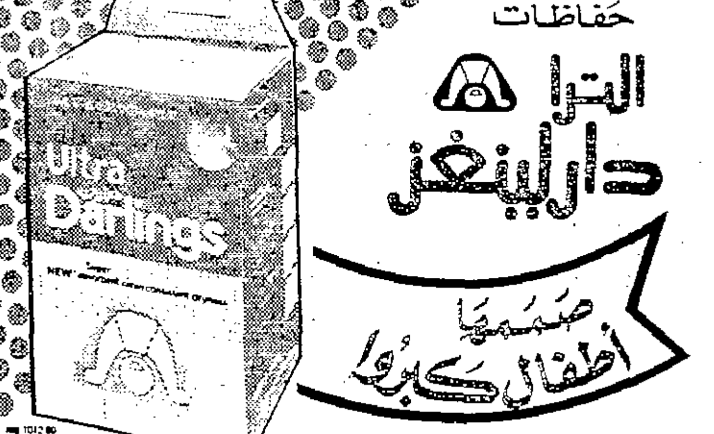




# القبس

رئيس التحرير محمد جاسم الصقر

٤٤ صفحة
١٠٠ فلس

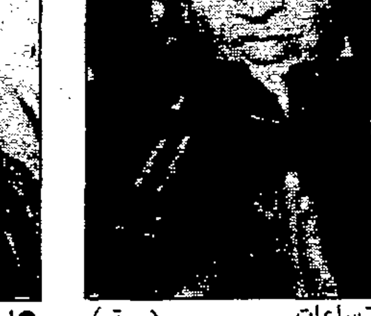
٣٠٠ فلس اردني

الخميس غرة رمضان ١٤٠٩ هـ ـ ٦ ابريل (نيسان) ١٩٨٩م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد ٦٠٧٢ ـ الكويت
AL-QABAS — Thursday, 6 April, 1989 — 18th Year, No. 6072 — Kuwait.




# بيروت تحترق وسوريا تفتح جبهة الشمال





● الشيخ صباح الاحمد ـ وليد جنبلاط ونبيه بري يتحدثون للصحافيين في دمشق بعد جولة محادثات استمرت ٦ ساعات (رويتر)



● لبنانيون هاربون من جحيم القصف الى الشريط الحدودي (خاصة بـ«القبس»)





●..ومرافق مدمرة في بيروت الغربية (رويتر)

# صباح الأحمد: أوقفوا النار وارفعوا الحصار

■ رئيس «السداسية» التقى الاسد ■ ميليشيات جعجع دخلت المعركة ■ فرنسا رسمياً: سوريا قصفت سفارتنا ببيروت ■ حصيلة أمس ٢٦ قتيلاً و ٧٠ جريحاً

بيروت، دمشق ـ الوكالات ـ اجتمع رئيس اللجنة السداسية العربية نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر في دمشق الليلة الماضية بالرئيس حافظ الاسد، بعد نداء جديد دعا فيه الى وقف فوري لاطلاق النار في لبنان ورفع الحصار عن الموانىء البحرية والجوية وفتح كافة المعابر بين شطري بيروت، وذلك في اعقاب اجتماع عقده مع اعضاء وفد القوى والاحزاب الوطنية اللبنانية في دمشق مساء امس، وبعد ان حولت ٧ الاف قذيفة مدفعية وصاروخية قطاعي العاصمة الى جحيم من نار وصراخ، وحشدت القوى اليسارية في الشمال ميليشياتها للاشتراك في القتال، حيث فتحت القوات السورية المتمركزة في منطقة الكورة مدافعها وصواريخها باتجاه جبيل. وذكر ان القوات اللبنانية التي يقودها سمير جعجع دخلت المعركة امس. وقد ادى القصف الى مقتل ٢٦ شخصا على الاقل، وجرح ٧٠ اخرين في الشطرين.

وقد بدأ موفد فرنسي اتصالات في بيروت حول مبادرة فرنسية لانهاء القتال.

(طالع ص٢٤)

الشيخ صباح الاحمد دعا امس جميع الاطراف اللبنانية المتقاتلة الى تنفيذ وقف فوري لاطلاق النار ابتداء من منتصف الليلة (ليلة الاربعاء ـ الخميس).

وطالب الشيخ صباح في بيان صدر بهذا الشأن كذلك برفع الحصارات المفروضة على جميع المراىء البحرية والجوية وفتح كافة المعابر بين شطري مدينة بيروت.

وتم اصدار البيان اثر اجتماع عقده الشيخ صباح مع وفد القوى الوطنية اللبنانية لمدة ٦ ساعات في منزل سفير دولة الكويت في دمشق السيد احمد عبدالعزيز الجاسم وحضره ايضا كل من الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي ومدير ادارة الوطن العربي بوزارة الخارجية الكويتية السيد عبدالحميد البعيجان.

وفي ما يلي نص البيان:

ازاء التطورات الخطيرة والمؤسفة التي يشهدها الوضع الامني في لبنان والتي ادت لسقوط عدد كبير من الضحايا الابرياء من الاطفال والنساء والشيوخ وغيرهم ممن لا ذنب لهم بالقتال الدامي في لبنان وهم اهلنا وذوونا.. وما نتج عن تلك التطورات من تدمير المؤسسات الاقتصادية والمرافق المدنية وسلب الشعب اللبناني اهم مقوماته الحيوية ... فان اللجنة العربية للاتصال والمساعي الحميدة الخاصة بلبنان التي آلمها ما حل

(البقية على الصفحة ٢٨)

## عساكم من عواده

# اليوم أول رمضان

● وزير العدل وهيئة الرؤية (تصوير سليمان ابو دشيش)

ثبت شرعا ان اليوم الخميس هو اول ايام شهر رمضان المبارك.

اعلنت ذلك هيئة الرؤية الشرعية بناء على ثبوت رؤية الهلال في المملكة العربية السعودية وبعض الدول المجاورة.

وكانت الهيئة قد اجتمعت مساء امس بحضور وزير العدل ضاري عبدالله العثمان وعدد من القضاة وذلك بمكتبه بمبنى وزارة العدل.

وكانت اللجنة مكونة من المستشار عبدالله علي العيسى والمستشار احمد سلطان البطي بو طيبان، والمستشار راشد عبدالمحسن الحماد.

وبهذه المناسبة الكريمة تتقدم «القبس» من سمو امير البلاد وسمو ولي العهد والشعب الكويتي والمسلمين كافة باحر التهاني بحلول الشهر الفضيل.

# بروتوكول للتعاون الرياضي بين الكويت ومصر

وقع الشيخ ناصر محمد الاحمد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل والدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة المصري امس اول «بروتوكول» للتعاون الرياضي والشبابي بين دولة الكويت وجمهورية مصر العربية، وذلك في ختام الزيارة التي قام بها الوزير المصري للبلاد بدعوة من الشيخ ناصر محمد الاحمد والتي استغرقت ثلاثة ايام.

هذا وغادر الوزير المصري والوفد المرافق له البلاد مساء امس عائدا الى القاهرة وكان في وداعه الشيخ ناصر محمد الاحمد وعدد كبير من الرياضيين واركان السفارة المصرية.

هذا وتنشر «القبس» اليوم نص بروتوكول التعاون الرياضي بين الكويت ومصر.

(طالع الرياضة ص٣٠)

## رايسا تتجول في شوارع لندن

# غورباتشيف يبدأ محادثاته مع تاتشر اليوم

لندن ـ «القبس»:

تبدأ في لندن صباح اليوم الخميس الجولة الاولى من المحادثات السوفيتية ـ البريطانية بين الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشيف ورئيسة الحكومة البريطانية السيدة مارغريت تاتشر.

واكدت مصادر بريطانية رسمية ان غورباتشيف وتاتشر سيبحثان في عدد من القضايا الاقليمية والدولية بينها ازمة الشرق الاوسط والوضع في لبنان وافغانستان، اضافة الى العلاقات بين الشرق والغرب.

وذكرت هذه المصادر ان المحادثات ستتركز بشكل رئيسي ايضا حول العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها وتطويرها، ومن المتوقع ان يتم التوقيع على سلسلة اتفاقات اقتصادية وتجارية.

وستستغرق زيارة غورباتشيف الى لندن ٣٦ ساعة لكنها ستكون مزدحمة بالمواعيد والاجتماعات المتلاحقة، وقد اعد برنامج مستقل ايضا لزوجته رايسا التي ستقوم اليوم بجولة في شوارع لندن برفقة وزير التعليم كينيث بيكر.

واكد غورباتشيف في كوبا على ان الوقت حان لتسوية دولية لازمة الشرق الاوسط، كما دعا الى اقامة «حزام سلام» في اميركا اللاتينية والكاريبي، ونفى اعتزام بلاده اقامة قواعد بحرية في تلك المنطقة.

(طالع ص٢٧)

### امساكية رمضان

| | |
|---|---|
| الظهر: | ١١,٥٢ |
| العصر: | ٣,٢٤ |
| المغرب: | ٦,١٠ |
| العشاء: | ٧,٢٩ |
| الامساك: | ٤,٠٠ |
| الفجر: | ٤,١١ |

### اسرائيل فوق بيروت

في الوقت الذي هز فيه القتال العاصمة اللبنانية قامت طائرات اسرائيلية بطلعات استطلاعية فوق المدينة وكسرت حاجز الصوت مما زاد من الرعب الذي يعانيه المدنيون الذين تكتظ بهم المخابىء والملاجىء.

### الموت بقذيفة.. اهون

قالت السيدة سامية قصيص من بيروت الغربية: «افضل ان اموت بقذيفة على ان اعيش هذه الحياة القذرة المهينة التي يخيم عليها الذعر».

### وزير الاعلام يزور القاهرة بعد العيد

علمت «القبس» ان الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح وزير الاعلام سيقوم بزيارة رسمية لجمهورية مصر العربية بدعوة من نظيره المصري صفوت الشريف، وذلك عقب انتهاء عطلة عيد الفطر المبارك.

وينتظر ان تشهد الزيارة بحث العديد من جوانب التعاون الاعلامي بين البلدين وتنظيم التبادل الثقافي والفني بينهما والعمل على تعزيز السبل الكفيلة بالنهوض بهذه العلاقات للافضل ووضعها في اطار تنظيمي.

### السعودية تهدد المفطرين بالترحيل

الرياض ـ رويتر ـ حذرت المملكة العربية السعودية الاجانب من انهم يواجهون احتمال ترحيلهم من البلاد اذا قاموا بالتدخين او الاكل او الشرب بالنهار خلال شهر رمضان.

ونشرت وكالة الانباء السعودية الرسمية التحذير الذي اصدرته وزارة الداخلية.

### بوروندي تبعد كل الليبيين

بوغومبورا ـ ا ف ب ـ اعلنت الحكومة البوروندية امس ان على الدبلوماسيين وجميع المواطنين الليبيين مغادرة بوروندي خلال ثمان واربعين ساعة.

واوضح بيان اصدرته وزارة الخارجية والتعاون البوروندية ان دبلوماسيي السفارة الليبية وجميع الليبيين المقيمين في البلاد «يقومون منذ بعض الوقت بانشطة تزعزع الاستقرار وتهدد بالخطر السلام والامن الداخلي والخارجي» لبوروندي.

### «آيات مقدسة» ترد على «آيات شيطانية»

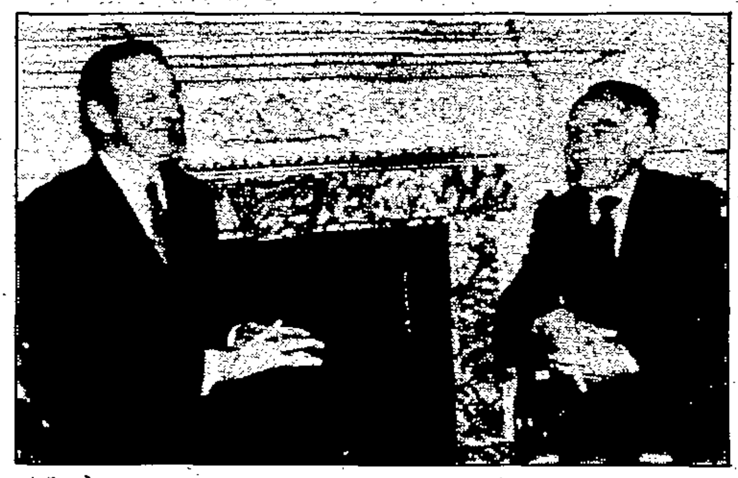
نيودلهي ـ كونا ـ صدر في نيودلهي امس كتاب يحمل عنوان «ايات مقدسة» ردا على كتاب «ايات شيطانية» المسيء للاسلام.

فقد نشر مركز الابحاث الاسلامية في نيودلهي الكتاب المؤلف من ١٤٠ صفحة لكاتبه الدكتور ماجد علي خان لتفنيد المزاعم الواردة في كتاب «ايات شيطانية» لسلمان رشدي هندي المولد وبريطاني الجنسية.

## شامير في واشنطن: الحكم الذاتي حد اسرائيل الاقصى

# الاحتلال يستعد لـ«حرب النار»

■ شهيدان ومقتل جندي والافراج عن ٥٠٠ فلسطيني





● شامير وبيكر في واشنطن امس (رويتر)

عواصم ـ الوكالات ـ انضم مواطنان فلسطينيان الى قافلة شهداء الانتفاضة، وقتل جندي اسرائيلي في النقب بجنوب فلسطين المحتلة، فيما استعدت سلطات الاحتلال «لحرب النار» الفلسطينية واطلقت سراح ٥٠٠ معتقل فلسطيني في محاولة يائسة لتهدئة الانتفاضة، في هذه الاثناء بدأ رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير محادثات حاسمة مع المسؤولين الاميركيين بعد اختتامهم محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك (طالع ص٢٦).

مصادر فلسطينية في القدس المحتلة قالت ان احد ابناء مدينة غزة استشهد في احد المعتقلات الاسرائيلية نتيجة التعذيب كما استشهد فلسطيني اخر من ابناء مخيم نور شمس في الضفة الغربية، وتزامن استشهادهما مع اطلاق سلطات

(البقية على الصفحة ٢٨)

# بغداد: اسرائيل في مأزق وسنرد على أي عدوان

■ جاسم: تلاعب إيران يعرقل المفاوضات

بغداد ـ الوكالات ـ حذر العراق امس من انه سيرد بقوة على اي عدوان اسرائيلي على منشآته العلمية او الصناعية، واكد ان التهديدات الصهيونية الاخيرة ضد العراق والامة العربية تنطلق من روح المأزق الذي تعيشه.

وقال ناطق رسمي باسم وزارة الخارجية في تصريح لوكالة الانباء العراقية ان العراق «سيرد بالطريقة التي يراها مناسبة» ضد اي عدوان تقوم به «اسرائيل» تحت غطاء الذرائع الملفقة.

وشدد على ان اي عدوان لن يمر بدون عقاب.

واشار الناطق الى ما تقوم به الاوساط الصهيونية من حملات متلاحقة لتشويه سمعة العراق وتأليب الرأي العام العالمي ضده.

واضاف ان من بين هذه الحملات التقارير والتصريحات الملفقة التي صدرت اخيرا عن هذه الاوساط حول ادعاءات صنع العراق لرؤوس نووية.

واكد انه يمكن فهم دوافع التصريحات المعادية للعراق في هذه المرحلة بالذات بعد نجاحه الحاسم في صد الهجمات الايرانية وتمكنه من توفير اسباب حفظ الامن والاستقرار للمنطقة.

(البقية على الصفحة ٢٨)

### عفو عراقي عن محكومين عرب

بغداد ـ ق.ن.ا ـ صدر مرسوم جمهوري عراقي باعفاء عدد من المواطنين العرب من جنسيات مختلفة مما تبقى من عقوبات سبق ان صدرت بحقهم.

واشار المرسوم العراقي الذي نشر في بغداد امس الى ان هذا الاجراء يأتي لمناسبة الاعياد الوطنية والقومية التي يحتفل بها العراق في شهر ابريل الحالي.

## مشروع أمام مجلس الشعب:

# إعفاء أولاد الأم المصرية من نصف الرسوم الجامعية

القاهرة ـ «القبس»:

يبحث مجلس الشعب المصري مشروعا قدمه الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم يقضي باعفاء ابناء الام المصرية المقيمين في مصر والحاصلين على شهادة الثانوية العامة بمجموع يؤهلهم للالتحاق بالجامعات المصرية من سداد ٥٠٪ من المصاريف والرسوم الجامعية المقررة على الطلاب الوافدين وسيكون سداد المبلغ المستحق عليهم بالعملة المصرية بدلا من الجنيه الاسترليني واعفاء غير القادرين على سداد هذه الرسوم.

وطلب وزير التعليم المصري تطبيق القواعد المقترحة بعد تزايد اعداد الطلاب الذين ولدوا من ام مصرية واب غير مصري ويتطلب القانون الحالي الزامهم بسداد الرسوم الدراسية وفقا للقواعد المطبقة على الطلاب الوافدين..

### علي الخليفة يزور فنزويلا

قال وزير الطاقة والتعدين الفنزويلي، سيلستينو ارماس، ان وزيري بترول الكويت والعراق ووفدا من كبار المسؤولين الايرانيين سيزورون فنزويلا في ابريل ومايو لمناقشة التعاون في مجال النفط ومجالات اخرى.

واضاف ارماس قوله ان وزير البترول الشيخ علي الخليفة سيقوم بزيارة لفنزويلا في مايو وقال ان الكويت لديها اهتمامات خاصة بالاستثمار في مجال صناعة الحديد والصلب في فنزويلا.

### الملك فهد: استكمال الاجراءات لعقد القمة في الرياض

الرياض ـ ق.ن.ا ـ اعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ان السعودية الان بصدد استكمال الاجراءات اللازمة لانعقاد مؤتمر القمة العربي العادي المقرر استضافته في المملكة.

وقال ردا على سؤال لوكالة الانباء السعودية عن موعد انعقاد المؤتمر ان الاتجاه قائم لعقده كما هو مقرر في المملكة العربية السعودية وان الاتصالات مستمرة من جانبنا مع الاخوة قادة الدول العربية لتحديد الوقت المناسب لانعقاد المؤتمر وبخاصة بعد ان شهدت الاجواء العربية المزيد من الانفراجات في العلاقات العربية

### الفيصل: اسرائيل تمتلك اسلحة نووية وكيماوية

القاهرة ـ الوكالات ـ قال وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ان اسرائيل تمتلك اسلحة نووية وكيماوية. واضاف في حديث صحفي هنا ان اسرائيل تشكل الخطر الاكبر على امن واستقرار الامة العربية من خلال ترسانتها الحربية النووية والكيماوية المتزايدة وتعاونها الاستراتيجي مع الولايات المتحدة ومشاركتها في برنامج «حرب النجوم».

## الاستقبالات الرسمية

### سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في مكتبه بقصر بيان امس وزير المالية جاسم محمد الخرافي ومحافظ الاحمدي الشيخ علي صباح السالم ومدير عام بلدية الكويت بالنيابة الشيخ صباح جابر العلي، وامين عام المجلس الاعلى للتخطيط فؤاد ملا حسين ونقيب الصحافيين اللبنانيين ورئيس تحرير مجلة «الحوادث» ملحم كرم.

### وزير الداخلية

استقبل الشيخ سالم الصباح وزير الداخلية صباح امس نقيب المحررين اللبنانيين ملحم كرم حيث تم تبادل الاحاديث الودية في عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

### وزير الاعلام



● وزير الاعلام لدى استقباله عمدة اتلانتا

استقبل وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح في مكتبه بالوزارة قبل ظهر امس عمدة مدينة اتلانتا بولاية جورجيا الاميركية اندرو يونغ والوفد المرافق له بحضور الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية.

وعبر يونغ عن اعجابه وتقديره للكويت وقيادتها الرشيدة وشعبها لما تم تحقيقه من انجازات في مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والحضارية.

### وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء

استقبل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد امس البروفسور وارنر اربر من جامعة بازل بسويسرا الحائز على جائزة نوبل للسلام في الطب والفسيولوجي عام ١٩٧٨.

وقام البروفسور اربر في وقت لاحق بزيارة لوزير التعليم العالي د. عبدالله الشملان بمكتبه.

### وزير الدولة للشؤون الخارجية

استقبل وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي في مكتبه بالوزارة امس سفراء الدول الاسكندنافية الاربع وهم كل من سفير فنلندا ايسكو كوننامو وسفير السويد اولف نورستروم وسفير الدانمرك بيرجر دان نيلسن وسفير النرويج هانز ويلهلم لونجفا.

وجرى خلال اللقاء مع السفراء الاربعة بحث العلاقات الثنائية بين الكويت والمجموعة الاسكندنافية اضافة الى تطورات الاوضاع الراهنة في المنطقة وفي لبنان والقضايا ذات الاهمية المشتركة.

### د. الرقبة ود. الشملان يستقبلان وزير الطاقة الاردني

استقبل وزير الكهرباء والماء الدكتور حمود عبدالله الرقبة بمكتبه صباح امس وزير الطاقة الاردني هشام الخطيب وقد تناول الجانبان خلال اللقاء بحث المواضيع والعلاقات التي تهم البلدين.

كما استقبل وزير التعليم العالي الدكتور علي عبدالله الشملان في وقت لاحق الوزير الاردني ودار الحديث حول سبل تعزيز التعاون بين البلدين.

## لجنة لدراسة مكافحة الذباب المنزلي في المناطق الزراعية

اصدر وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرزاق يوسف العبدالرزاق قرارا بتشكيل لجنة لدراسة مكافحة الذباب المنزلي في المناطق الزراعية برئاسة رئيس قسم مكافحة الحشرات والقوارض الدكتور محمد بليبع.

## الخرافي يرعى ختام دورة أمن المنشآت

تحت رعاية وكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف بدر الخرافي تم صباح امس بمعهد تدريب ضباط الشرطة اختتام الدورة الاولى لامن وسلامة المنشآت والتي انتظم بها ٢٧ ضابطا منهم ثلاثة ضباط من الجمهورية العربية اليمنية وضابطان من المملكة العربية السعودية، وضابطان من سلطنة عمان.

وقام اللواء الخرافي بتسليم شهادات التخرج للضباط الدارسين وحضر التخريج وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الشرطة العميد محمد احمد القبندي ومدير عام الادارة العامة لكلية الشرطة العقيد عبدالله حمزة الرومي، ومساعد المدير العام العقيد علي يعقوب عبدالله وعدد من مدراء الادارات بالوزارة ومدير معهد تدريب الضباط بكلية الشرطة ابراهيم نقيمش.



## لجنة السياسة السكانية تدرس اعداد استراتيجية تنمية الموارد البشرية

تقوم لجنة السياسة السكانية وتنمية الموارد البشرية حاليا بدراسة واعداد استراتيجية تنمية الموارد البشرية، وذلك انطلاقا من الاستراتيجية العامة للتنمية والتي اقرها المجلس الاعلى للتخطيط في جلسته التي عقدت بتاريخ ٢٨ ديسمبر ١٩٨٨.

وابلغ امين عام المجلس فؤاد ملا حسين وكالة الانباء الكويتية ان اللجنة ناقشت الورقة الاولى التي اعدتها الامانة العامة للمجلس والتي تناولت المبادىء الاساسية المدعمة لتبني الاستراتيجية وتحديد الغايات العامة لها، وتحديد المحاور الرئيسية لتنمية الموارد البشرية وهي السكان والقوى العاملة والتعليم والتدريب.

وبين ان هذه الورقة عبارة عن محصلة الاراء والمقترحات التي اطلعت عليها اللجنة من خلال لقاءاتها ببعض المختصين والمسؤولين في الاجهزة الحكومية المعنية بالقوى العاملة والتعليم والتدريب، وهي وزارة الداخلية ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزارة التربية ووزارة التعليم العالي وديوان الموظفين ووزارة التخطيط.

واشار ملا حسين الى ان اللجنة قامت بعد الاطلاع على الورقة ومناقشتها بالاستعانة ببعض ذوي الخبرة والاختصاص من المواطنين للمشاركة في مناقشة ودراسة تصور الاستراتيجية للاطلاع على ارائهم ومقترحاتهم فيما يتعلق بمجالات اختصاصهم وبما يضمن التوصل الى استراتيجية موضوعية ومتكاملة ومنسقة من جميع جوانبها.

واوضح ان اللجنة قررت تكوين لجنة فرعية برئاسة يوسف الغانم وعضوية السادة المختصين من ضيوف اللجنة لدراسة وصياغة الاستراتيجية لعرضها على اللجنة الرئيسية تمهيدا لرفعها للمجلس الاعلى للتخطيط.

## سمو امير البلاد يتسلم اوراق اعتماد سفير تايلند



● سمو الامير لدى تسلمه اوراق اعتماد سفير تايلند بحضور وزير شؤون الديوان الاميري

احتفل بقصر بيان في الساعة التاسعة والنصف من صباح امس بتقديم اوراق اعتماد سوكوم راسميدلتا الى سمو امير البلاد سفيرا لمملكة تايلند لدى دولة الكويت.

وتم الاحتفال بحضور كل من وزير شؤون الديوان الاميري ووزير الدولة للشؤون الخارجية ووكيل الديوان الاميري وقائد الحرس الاميري.

## سمو الامير وولي العهد يهنئان الرئيس التونسي

بعث سمو امير البلاد ببرقية تهنئة الى اخيه الرئيس زين العابدين بن علي بمناسبة انتخابه رئيسا للجمهورية التونسية الشقيقة.

كما بعث سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ببرقية تهنئة الى اخيه الرئيس زين العابدين بن علي بمناسبة انتخابه رئيسا للجمهورية التونسية الشقيقة.

### لاستكمال اعمال الصيانة

## تمديد اغلاق قاعة التشريفات بالمطار ٣ أشهر

اصدر مدير عام الادارة العامة للطيران المدني الشيخ جابر مبارك عبدالله الاحمد تعميما اداريا تقرر بموجبه تمديد اغلاق قاعة التشريفات التابعة للادارة لمدة ثلاثة اشهر اعتبارا من تاريخ ٣ ابريل الجاري.

## رسالة لسمو امير البلاد من الرئيس الاوغندي

اجتمع وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي امس في مكتبه بوزارة الخارجية مع نائب رئيس الوزراء في جمهورية اوغندا ابوبكر كاجياها مايانجا والوفد المرافق له وحضر المقابلة المستشار بمكتب سمو امير البلاد محمد سليمان سيد علي.

وصرح مصدر مأذون بالوزارة لوكالة الانباء الكويتية بان المسؤول الاوغندي نقل خلال الاجتماع رسالة شفوية الى سمو امير البلاد من الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني.

وقال ان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وسبل تطويرها.

وبحث العصيمي مع الضيف الاوغندي عددا من القضايا ذات الاهمية المشتركة كما تم التطرق الى الاوضاع في منطقة الخليج العربي وفي القارة الافريقية على ضوء التطورات الاخيرة فيها.

وسيقوم الضيف بزيارات مماثلة لعدد من دول المنطقة.











228
360

## الباب المفتوح
اعداد: احمد شمس الدين

# هل يعجبك هذا التصرف يا سعادة الوزير
# مدير الميناء منعنا من استضافة بحارة خليجيين ؟!

في يوم الجمعة ١٩٨٩/٣/٢٥ قدم لنا، «لنج» من الشارقة احدى امارات دولة الامارات العربية وعلى متنه ثلاثة من رجال البحر المعروفين وبعد وصولهم والقيام بالاجراءات الرسمية المطلوبة رسا «اللنج» في حوض ميناء الدوحة، ولقد اردنا اسضافتهم واعادتهم الى بلادهم ولكن مع الاسف منع المدير خروجهم من الميناء على الرغم من وجود جوازات سفرهم الصالحة، والمعروف قانونا ان مواطني دول مجلس التعاون معفون من سمات الدخول ومع ذلك أصر المدير على بقاء الاشخاص الثلاثة في «اللنج» أو اخراج «اللنج» من الميناء الى عرض البحر، وكانت حجته في ذلك ضرورة وجود حراسة «للنج» وقد استجبنا لطلبه ووفرنا الحراسة ولكنه رفض واصر على بقاء الخليجيين الثلاثة على ظهر السفينة أو اخراجها من الميناء، وطلب من بوابة الخروج عدم السماح لهم بمغادرة الميناء. ولقد اثار مثل هذا التصرف استياء العاملين معه، وابدى المسؤولون عن الجوازات في الميناء استغرابهم لمثل هذا التصرف، وحاولوا تقديم المساعدة قدر الامكان، وبعكس ما لاقى ضيوفنا من دولة الامارات فان رجال البحر من الكويتيين يلقون الود والاحترام اثناء اجراءات سفنهم في موانىء الخليج حيث ترسو السفن الكويتية دون مضايقات.

ولهذا نعتبر تصرف مسؤول ميناء الدوحة تصرفا لا مبرر له وهو تصرف أكثر ما يوصف به أنه «مزاجي» وهو مخالف لاعراف اهل البحر وتقاليد أهل الكويت، ويجدر بالمسؤولين ان يحققوا في الامر لحفظ سمعة أهل الكويت وتراثهم وعلاقتهم الطيبة مع موانىء مجلس التعاون.

النوخذة
محمد جاسم المسكتي

● عيسى المزيدي

### نداء من طلبة ثانوية سعيد بن عامر:
## انقذونا من لصوص السيارات

يبدو ان مسلسل كسر زجاج السيارات والاستيلاء على محتوياتها صار مألوفا لدينا في الكويت، فكما سبق واشرنا الى السرقات المتكررة التي وقعت في منطقة العارضية والسالمية والاندلس.. جاء دور منطقة هدية كي يتم نهب وسلب سيارات طلبة ثانوية سعيد بن عامر خلال ساعات الدوام المدرسي وعلى فترات متعددة.. حتى وصل عدد السيارات المكسورة والمسروقة الى حوالي عشر سيارات.. الامر الذي خلق جوا من الرعب وعدم الارتياح في نفوس الطلبة لاسيما وهم على ابواب امتحانات اخر العام الدراسي.

والمهم في القضية ان الجاني لا يزال حرا طليقا يمارس هوايته بكل حرفنة واطمئنان في ظل غياب الرقابة الامنية.. أما الطريف في الامر فان المدرسة والمواقف التي حصلت فيها السرقات لا تفصلها سوى امتار عن قيادة دوريات هدية..!!

حتى انه بامكان مدير الدائرة ان يشاهد السيارات بأم عينيه.. انه فعلا استهزاء بالامن والامان.. وما دام الكيل قد طفح فاننا في «الباب المفتوح» نرفع الامر برمته الى محافظ الأحمدي الشيخ علي صباح السالم الذي لا ولن ترضيه مثل هذه التصرفات.. لايجاد ووضع حد لمسلسل العبث بامن وأمان جزء من المحافظة.

## يعجبني

الاسلوب التربوي الذي يتبعه الاستاذ احمد صالح المهدي ناظر مدرسة الرازي الابتدائية للبنين.. حتى تبوأت المدرسة ارقى المراكز العلمية المتقدمة.. آخرها حصول المدرسة على المركز الاول وعلى كأس وشهادة التفوق في المسابقة العلمية لمدارس المرحلة الابتدائية في منطقة حولي التعليمية.

بارك الله فيك يا «ابو الامين» وفي امثالك المخلصين من نظار وناظرات.

معجب

## كلام الباب
### مبارك عليكم الشهر

بمناسبة حلول الشهر الفضيل.. جعله الله شهر خير ومحبة وصفاء وإخاء على جميع المسلمين والاخوة الطيبين اصحاب القلوب النظيفة البيضاء.. واللي قلوبهم شوية سوداء ندعو لهم بصفاء القلب والنفس.. !!

بهذه المناسبة نزف أجمل التهاني من أسرة الباب المفتوح الى جميع الاخوة القراء أصدقائنا من خارج وداخل البلاد.. الذين نعتبرهم دائما وفي كل الاوقات والمناسبات سندا وعونا لنا ونبعا لا ينقطع من الود والعطاء...

انها دعوة للحب والتصافي والوئام.. دعوة مفتوحة.. وتهنئة رقيقة بهذه المناسبة السعيدة آملين أن يكون شهر خير على الجميع.. وكل عام والجميع بخير..

● آخر الكلام: حيا الله لياليك يا مبروك.

المحرر

# بيت الزكاة يتفقد الأيتام في كينيا وأوغندا

عاد مدير مشروع كافل اليتيم في بيت الزكاة نوري بشير مبارك من جولته التفقدية لاحوال الايتام ومشاريع البيت في كينيا واوغندا والتي اجرى خلالها عدة لقاءات مع الهيئات والمراكز والمسؤولين عن الايتام، حيث ابدى ارتياحه للمستوى المعيشي الصحي والتعليمي والديني للايتام المكفولين من بيت الزكاة.

كما تباحث مدير مشروع كافل اليتيم مع الهيئات والمراكز المسؤولة عن الايتام في امكانية بناء المدارس والمستوصفات وتقديم الخدمات اللازمة والضرورية للايتام هناك. وانهى مبارك جولته التفقدية بعد ان اعد دراسة شاملة ووافية عن امكانية فتح مجالات وآفاق جديدة في خدمة الايتام تمهيدا لعرضها ودراستها مع ادارة بيت الزكاة.

وتاتي هذه الزيارة ضمن سلسلة الزيارات التي يقوم بها المندوبون في بيت الزكاة لتفقد المشاريع والايتام التي يشرف عليها البيت خارج الكويت والتي تشمل العديد من الدول العربية والاسلامية، ويرعى خلالها اكثر من ١٥ الف يتيم في «٢٨» دولة عربية واسلامية.

# محافظ الأحمدي يرعى احتفال المحافظة بيوم الصحة

تحت رعاية محافظ الاحمدي الشيخ علي صباح السالم الصباح اقيم امس الاول احتفال محافظة الاحمدي بيوم الصحة العالمي، وذلك بمستشفى العدان.

وقام المحافظ والدكتور عبدالله حمادي مدير المنطقة الصحية بتوزيع الجوائز والهدايا، وافتتاح المعرض الذي اقيم بالمناسبة.





● توزيع الجوائز والهدايا









288
360

## برعاية سمو ولي العهد

# الصحة تحتفل بيوم الصحة العالمي واسبوع الصحة بالكويت

■ د. العبد الرزاق: نهدف إلى تحسين السلوك الصحي في المجتمع .. والرعاية الأولية خط الدفاع

■ د. المؤمن: لنتحادث عن الغذاء الصحي والاستخدام الامثل للخدمات الطبية

كتب انطون بارا:

برعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعدالعبدالله السالم الصباح احتفلت وزارة الصحة امس بيوم الصحة العالمي واسبوع الصحة في الكويت واقامت حفلا في مسرح الدسمة حضره مسؤولو وزارة الصحة وافراد الخدمات الطبية وعدد كبير من المدعوين.

في مستهل الحفل القى ممثل سمو ولي العهد وزير الصحة د. عبدالرزاق العبدالرزاق كلمة قال فيها:

يسرني ان اشارككم اليوم الاحتفال بيوم الصحة العالمي، تحت شعار منظمة الصحة العالمية «فلنتحدث عن الصحة» تلك المناسبة الطيبة والعزيزة على نفوسنا جميعا.

ويسعدني ان اتقدم بالشكر والتقدير لسمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء على رعايته الكريمة لهذا الحفل.

كما ارحب بكم، واشكركم على تلبية الدعوة للحضور والمشاركة في هذا الاحتفال السنوي الذي تقيمه وزارة الصحة العامة في نطاق احتفالات العالم بيوم الصحة العالمي.

### التحدث عن الصحة

واضاف: لقد قامت الوزارة خلال هذا الاسبوع «اسبوع الصحة في الكويت» بالعديد من الاحتفالات على مستوى المناطق الصحية، وأجريت فيها المسابقات الرياضية، ابتهاجا بهذا اليوم العالمي. وقد تناولت هذه الاحتفالات مناشدة جميع المواطنين التحدث عن الصحة، في شتى مجالاتها بشكل حر ومفتوح.

ان الحديث عن الصحة يهدف بصورة اساسية الى تعميق مفهوم المسؤولية الجماعية والمشتركة للصحة لدى المواطن، ويتيح له الفرصة في اداء دوره تجاه هذه المسؤولية بالتحدث عنها على كافة المستويات الاجتماعية.

### المواطن الواعي

واشار الى ان المواطن المدرك الواعي لمسؤوليته الصحية، يدور حديثه عن الصحة بشكل موضوعي وهادف



● وزير الصحة يلقي كلمته



● كلمة د. المؤمن

● الحضور

وينتهج الاسلوب البسيط الذي يستطيع ان يصل به الى فكر عامة الناس. ولا يتاتى ذلك الا بمناقشته لقضايانا الصحية الاساسية والتي اعتقد ان من اهمها الرعاية الصحية الاولية باعتبارها خط الدفاع الاول عن الصحة مع التاكيد على اهمية التوعية الصحية وما نهدف اليه من تحسين السلوك الصحي في المجتمع، وكذلك الاهتمام بالتثقيف الصحي الذي ثبتت جدواه في مجتمعنا وكثير من الدول في خفض معدلات كثيرة من الامراض، وتقليل تكاليف العلاج.

### انطلاقة

وقال: ينبغي علينا ان نجعل من احتفالاتنا السنوية بيوم الصحة العالمي نقطة انطلاقة نحو التقدم والحفاظ على المستوى الصحي في بلادنا وأن نأخذ شعارات منظمة الصحة العالمية ركيزة لتحقيق اهدافنا الصحية التي نسعى اليها.

ان لقاءنا اليوم لتعبير صادق عن الوعي الجماعي للمشاركة في الصحة والاهتمام بها لننشد جميعاً التحدث عن الصحة.

### التعرف على الصحة

والقى د. حسين المؤمن رئيس اللجنة الوطنية للاحتفال بيوم الصحة العالمي كلمة جاء فيها: تقام احتفالات هذا العام تحت شعار «فلنتحدث عن الصحة» ويهدف الى جعل الناس افرادا ومجتمعات يتناقلون الحديث عن الامور الصحية المتعلقة بحياتهم المعيشية اليومية، ويحثهم على التعلم والتعرف على المعلومات الصحية المفيدة ويعلمونها لغيرهم، كما يدعو شعار هذا العام الى استغلال وسائل الاتصال المختلفة للحديث عن الصحة، الصحافة الوطنية، الاذاعة والتلفزيون ووسائل الاعلام المتاحة، وفي ميادين الحياة المختلفة في البيت والمدرسة والجامع ومكان العمل والنادي وغيرها من اماكن التجمعات.

نتحادث عن الغذاء الصحي، واهمية مزاولة الرياضة، ورعاية الحامل والطفل والأم، الرضاعة الطبيعية والتطعيمات، مكافحة التدخين والمسكرات والمخدرات والاستعمال السليم للدواء، نتحادث عن الوقاية من حوادث السيارات والسلامة في العمل والبيت، عن صحة البيئة والاستخدام الامثل للخدمات الطبية والوقاية من الامراض المعدية وغيرها من امور، ايجابياتها تضع تاج الصحة فوق الرؤوس، وسلبياتها تورث المرض والالم والحسرة.

### رعاية الطفل

واضاف: بدأت برامج تنفيذ شعار يوم الصحة العالمي «فلنتحدث عن الصحة» منذ بداية عام ١٩٨٩. ومنذ يناير الماضي اقام قسم التوعية الصحية وبالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ندوات صحية اسبوعية في مركز تنمية المجتمع ببيان شملت مواضيع التوعية الصحية في مجال مكافحة المخدرات والوقاية من الحوادث المنزلية، ومكافحة السرطان والتدخين. وترشيد استعمالات الدواء، ورعاية الطفل بدنيا ونفسيا واجتماعيا وغيرها من امور تهم المجتمع الكويتي شارك في القاء محاضراتها مختصون من الصحة والداخلية والتربية وجامعة الكويت ومركز تقويم الطفل واخرون.

وقدمت بعض المدارس الخاصة والحكومية فقرات فنية حول الصحة والوقاية ثم وزعت شهادات التقدير على الجهات المشاركة وتوزيع جوائز مسابقة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بمناسبة يوم الصحة العالمي، ثم اجري السحب على جوائز الحفل. حضر المدعوون بعده افتتاح المعرض الخاص بالمناسبة.





● فقرة فنية

## هاني الحسن في لقاء جماهيري برابطة الأدباء

# الثورة حفر في الصخر وكفاح عسكري وسياسي وليست رفاهية وخطباً رنانة

■ الكلام غير المسؤول يضر بالمعركة ويسيء للقضية والعدو يراهن على ارهاقنا وانقسامنا

كتب احمد عبدالمجيد:

قال السيد هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لفتح والمستشار السياسي للرئيس ياسر عرفات في لقاء جماهيري برابطة الادباء امس الاول ان الثورة الفلسطينية في عهدها الجديد تستمع الى كل رأي وفكر وبان كل فكر لا بد ان نسمع له، ولكنها ترفض منطق الحالمين الذين يطلبون من الوطن ان ياتي اليهم لا ان يذهبوا اليه فالثورة هي حفر في الصخر وكفاح بشقيه العسكري والسياسي وليست متعة ورفاهية وخطبا رنانة !!

### الان نحصد

وقال ايضا ان المعركة السياسية دخلتها الثورة الفلسطينية لان من يزرع لا بد ان يحصد والكفاح المسلح وشهداء الثورة زرعوا والان جاء وقت الحصاد وخائن من يقول بغير ذلك والمعركة السياسية لا تقل ضراوة عن المعركة العسكرية وكثرة الكلام غير المسؤول يضرها ويسيء للقضية.. وان منظمة التحرير الفلسطينية لا تخفي استراتيجيتها السياسية ولكنها فقط تخفي تحركها التكتيكي.

وقال ان هناك تفاؤلا بالنسبة للقضية الان ونحن الذين تصنع المستقبل لاننا تعلمنا كيف نسبح ضد التيار ولذلك آن أوان فرض دولتنا على خريطة العالم الجديد الذي ترسمه مرحلة جديدة في العلاقات بين العملاقين.

### سيادتنا على الارض

وقال ان مدى ارادتنا وسيطرتنا على الارض هو الذي سيحدد وضعنا من خلال الاتفاقات والاوضاع الدولية وان ما نطلبه هو دولة فلسطينية ذات سيادة وعاصمتها الابدية هي القدس والانسحاب الاسرائيلي الكامل من كل الضفة الغربية وقطاع غزة... وذلك لاننا بالفعل وصلنا اليها وسيطرنا عليها والعالم لا يعطينا شيئا لا نسيطر عليه.

واعلن هاني الحسن ان العدو يراهن على تعب الفلسطينيين وانقسامهم ولكن يجب ان نثبت اننا شعب يعرف كيف يختلف من اجل الاتحاد ويتحد من اجل مواجهة العدو على الارض وانه مطلوب ان تكون منظمة التحرير الفلسطينية هي اطار الوحدة والدولة.

### انتصار سياسي

وقال ان الحوار مع اميركا هو انتصار سياسي للمنظمة لان اميركا الان تتحدث عن الحقوق المشروعة لفلسطين والحقوق السياسية للفلسطينيين وتتحدث الان الى ممثلي المنظمة التي كانت ترفض مجرد



● هاني الحسن يتحدث في اللقاء

الاعتراف بوجودها.. وانه خلال المحاورة مع الوفد الاميركي طلب الوفد الفلسطيني ردودا مكتوبة على اسئلته التي قدمها والتي تتعلق بمفهوم اميركا عن الحقوق السياسية للفلسطينيين بعد ان قال الاميركيون انه مطلوب الموافقة على مبدأ الارض مقابل السلام والتنفيذ الكامل لقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ (اللذين طلب وفد المنظمة انطباقهما على كل الاراضي وليس على اراض تختارها اسرائيل) والحقوق السياسية للفلسطينيين والامن السياسي لاسرائيل.

وقال ان ذلك ليس كل رغباتنا ولكنها مرحلة سننتقل الى سواها بعد ان نمتلك ارضا جديدة نحارب عليها وكرر ما سبق ان اعلنه عن شامير وخطته لدى ذهابه للولايات المتحدة ورفض الفلسطينيين لهذه الخطة.

### مرحبا بحماس

واعلن ان المجلس المركزي في اجتماعه الاخير قرر وقف سيل التصريحات اللامسؤولة التي تضر بالقضية وان الضمانة الوحيدة لنيل الحقوق الفلسطينية هي استمرار الانتفاضة ودعمها بالوحدة الوطنية وهي وحدة كل الشعب وليس وحدة منظمات ولذلك فان منظمة التحرير ترحب بحركة حماس الاسلامية وتحييها وتدعوها للانضمام معها في الكفاح من اجل الوطن رغم الاختلاف معها في البرنامج السياسي.

### تحية الكويت

وحيا هاني الحسن في خطابه الكويت لمواقفها القومية واشاد بالشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية لمتابعته الجهود مع اللجنة السداسية لحل قضية لبنان وقال انه رجل شجاع وحكيم يحتاجه الموقف هناك الان..

كما شكر الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد لتوسطه في اعادة العلاقات الفلسطينية السورية وقال ان وفدا جزائريا يقوم بتلك الوساطة معلنا عن الامل في نجاحه في مهمته كما شكر الرئيس الفرنسي ميتيران على اعلانه استقبال ياسر عرفات رئيس الدولة الفلسطينية وقال ان ذلك موقف شجاع لرئيس الدولة الصديقة فرنسا.

### لا توطن

ودعا هاني الحسن الفلسطينيين للتخلي عن نرجستهم وان يعلموا ان قضية فلسطين هي قضية كل العرب وعليهم التعاون معهم لحلها واكد ان احدا من الفلسطينيين لا يريد التوطن بالبلاد العربية لان كفاح ٤٠ سنة لا بد ان يتوج بالعودة الى ارض الوطن الفلسطيني وطالب ايضا بالعمل الاسلامي لنضمن قوة للمواجهة الشرسة مع العدو...

وختم خطابه قائلا اننا اكثر حسا ووطنية مما يظنون ولا يجب الضغط علينا لاننا لا نفرط في قضيتنا ولكن نلعب الكرة في المرمى وفي الاتجاه الصحيح ولا نلعبها للجمهور لندغدغ عواطفه.

● الحضور

## الرشيد عائداً من القاهرة :

# بعد إعمار الفاو سننشيء مركزاً طبياً متخصصاً في طابا

قال رئيس اللجنة القومية الاعلامية لاعمار الفاو د. عبدالله عبدالعزيز الرشيد ان اللجنة وجدت في مصر العربية شعورا قوميا فاق كل تصور تجلى ذلك حينما بدأنا بوضع الملصقات في القاهرة اذ اخذ ابناء هذه المدينة يقبلون الملصقات تعبيرا عن حبهم لجند العراق واعتزازهم بالنصر العراقي.

وكان د. الرشيد يتحدث لـ«القبس» بعد عودته والوفد المرافق له من رحلة الى القاهرة لغرض حملة اعمار الفاو، واضاف اننا تباحثنا مع الاخوة في نقابة الاطباء في مصر برئاسة الاستاذ ممدوح جبر نقيب الاطباء وبعض الاخوة في مجلس النقابة عن دور الاطباء في مصر باستمرارية الحملة القومية ووجدنا كل تفهم لهذه المسؤولية كما كان لنا لقاء مع شباب اتحاد العمال اثناء احتفال جماهيري في القاهرة لمناسبة مرور عام على تحرير مدينة الفاو العربية وهذا ليس بغريب على شعبنا العربي في مصر فمصر هي العمق الحقيقي لامتنا العربية، ونحن سعداء جدا عندما يلتقي الاطباء في الوطن العربي من اجل خير الامة ومستقبلها. كما ان اللجنة القومية لاعمار الفاو ستدرس مستقبلا موضوع انشاء مركز طبي متخصص في مدينة طابا المصرية المحررة بعد ان تنتهي من حملتها الحالية لاعمار الفاو. وقد طرحنا الفكرة على الاخوة في مصر وكانوا سعداء لذلك حيث ان اللجنة القومية تؤمن ايمانا راسخا بان الارض العربية واحدة والمصير العربي واحد.

● د. الرشيد

## اجتماع الجمعية العمومية لجمعية الهلال الاحمر

عقد بعد ظهر امس الاجتماع السنوي العادي للجمعية العمومية لجمعية الهلال الاحمر الكويتي بقاعة الاجتماعات بغرفة تجارة وصناعة الكويت.

وقد نظرت الجمعية العمومية في اجتماعها طبقا للمادة (٣٢) من النظام الاساسي للجمعية المواضيع الآتية:

ـ التقرير السنوي عن اعمال ونشاطات الجمعية عن عام ١٩٨٨.

ـ تقرير مراقب الحسابات وميزانية الجمعية والحساب الختامي لعام ١٩٨٨.

ـ مشروع المصروفات التقديرية لعام ١٩٨٩.

ـ اختيار مراقب الحسابات لعام ١٩٨٩.

## اختتام الاحتفالات باسبوع المحافظة النموذجية بالعاصمة

كتب عمر القناعي:

تحت رعاية محافظ العاصمة الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح اختتمت في الساعة الخامسة والنصف من مساء امس في موقع البحار الاحتفالات بالاسبوع النموذجي لمحافظة العاصمة وجرى في حفل الاختتام العديد من المسابقات الترفيهية الطريفة التي شارك فيها العديد من المواطنين.

كما شارك في الحفل العديد من الفرق الشعبية وفرق الهيبان ولاقى اداء هذه الفرق استحسان الحضور.

## بحث التعاون بين كلية التربية والمناطق التعليمية في مجال التربية العملية

عقد عميد كلية التربية الاستاذ الدكتور عبدالرحمن الاحمد اجتماعا مع مراقبي المناطق التعليمية وبحضور الدكتور عبدالله الشيخ والدكتور امينة المذن مديرة مركز التربية العملية وتناول الاجتماع سبل التعاون بين كلية التربية والمناطق التعليمية في مجال التربية العملية وبخاصة اختيار المدارس والمشرفين على مجموعات الطلبة اثناء تدريبهم العلمي خلال الفصل الدراسي الاول من العام الجامعي ٨٩ ـ ٩٠.

## النائب الاول لرئيس النواب الاتحادي بجزر القمر يزور بيت الزكاة

استقبل مدير عام بيت الزكاة فؤاد العمر مؤخرا النائب الاول لرئيس النواب الاتحادي بجزر القمر ناصيف احمد عبدالله، وقد تم بحث سبل التعاون بين البلدين والتي تمثلت بحاجة جزر القمر لبناء المساجد ومراكز تحفيظ القرآن الكريم وتوفير نسخ من القرآن الكريم للمسلمين هناك، بالاضافة الى امكانية تقديم المساعدة لجزر القمر التي تعاني من العواصف المستمرة على الجزر.



## شملت ١٦١ بيتاً

# الاسكان وزعت الدفعة الثالثة من بيوت مشروع القرين

وزعت الهيئة العامة للاسكان امس الدفعة الثالثة من بيوت مشروع القرين الاسكاني (القطاع ب أ القطعة ٥) والبالغ عددها ١٦١ بيتا حكوميا موحدا.

واقيم كل بيت على قسيمة مساحتها ٤٠٠ متر مربع من اصل بيوت المشروع البالغ عددها ١٤٥٧ بيتا وشملت هذه الدفعة اصحاب الطلبات حتى تاريخ ١٩٧٩/١٢/٢٦.

وكانت الهيئة العامة للاسكان قد سبق ووزعت الدفعتين الاولى والثانية والتي بلغ مجموعها ٤٥٨ بيتا تم توزيعها بمناسبة احتفالات البلاد بالذكرى ٢٨ للعيد الوطني.

كما تقوم الهيئة حاليا باستكمال طلبات تخصيص بيوت لاصحاب طلبات الرعاية السكنية الذين لم يخصص لهم حتى تاريخ ١٩٨٠/٦/١ وما قبلها.

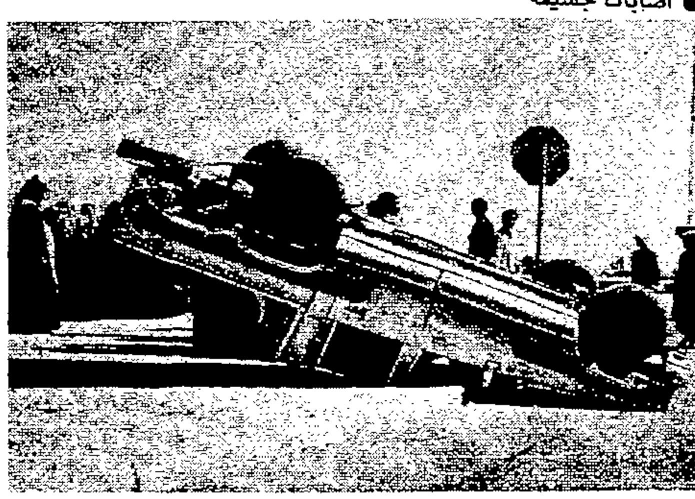
وهنات الهيئة المواطنين الذين خصصت لهم البيوت الجديدة مؤكدة على ضرورة المحافظة عليها وعدم اجراء اي تعديلات او اضافات عليها قبل مراجعة الجهات المختصة بالهيئة، وذلك حفاظا على سلامة البيوت وارواح ساكنيها ومنعا لتبديد الاموال العامة والخاصة التي صرفت لبناء هذه البيوت.

# تصادم مروع لسيارتين بالدائري الخامس



● اصابات جسيمة





● الشيفروليه مقلوبة

وقع يوم امس حادث تصادم مؤسف بين سيارتي صالون على طريق الدائري الخامس ادى الى اصابة سائقيهما باصابات خطرة ونقلهما الى مستشفى الفروانية. احدى السيارتين وتحمل رقم ٨٩٤٨ هـ ك مازدا وكان قائدها في طريقه الى اتجاه العارضية حين اصطدم بسيارة شيفروليه رقم ٥٤٢ س.ع مما ادى الى اضرار جسيمة بالسيارتين. وقد استخدم رجال الامن الاوكسجين لاخراج السائقين.

## كتب شكر من محافظ الجهراء لمباحث الصليبية

وجه محافظ الجهراء الشيخ سالم صباح الناصر الصباح كتب شكر الى عدد من ضباط وافراد مباحث الصليبية على جهودهم الطيبة التي ادت الى ضبط مهربي الخمور، وكذلك القبض على بعض المتهمين المطلوبين بقضايا اخرى.

## في مدرسة تدريب الاطفائيين

# توزيع الشهادات على خريجي دورتي القياديين

كتب سعد الخلف:

نيابة عن مدير عام الادارة العامة للاطفاء العميد احمد حسين العبدالرزاق قام نائب المدير العام لشؤون التدريب والبعثات ابراهيم العماني بتوزيع الشهادات على خريجي دورتي القياديين ومشرف مركز والبالغ عددهم ٨١ خريجا منهم ٢٤ من دورة القياديين.

حضر الحفل الذي اقيم في مدرسة تدريب الاطفائيين بالسالمية الدكتور جاسم العمر العميد المساعد بكلية الدراسات التجارية والنقيب اسماعيل حسن والملازم اول نبيل الحسينان من العلاقات العامة وبعض مسؤولي الادارات من الاطفاء.

وقد القى ابراهيم العماني كلمة بالمناسبة نوه فيها بان لهذه الدورات اهمية خاصة سواء من ناحية الاطلاع والمعرفة او من ناحية الالمام بالمهام التي ستناط بالخريجين في مراكز عملهم وقال ان على كل خريج ان يدرك ان واجباته ازدادت بعد التخرج وعليه ان يتفهم دوره الجديد ليلبي النداء من اجل المحافظة على ارواح المواطنين وحماية الممتلكات العامة.

بعد ذلك القى احمد ابراهيم اسماعيل كلمة نيابة عن الخريجين قائلا: ترتكز استراتيجية التنمية على بناء الانسان الكويتي باعتباره الهدف الاساسي لجهودها، لكونه صانعها، واداة تحقيقها، وان العمل على اعداده الاعداد السليم وتنمية طاقاته هو المدخل المهم في بناء القوة البشرية المحركة لعوامل الانتاج والعطاء، ومن هذا المنطلق بادرت الادارة العامة للاطفاء انطلاقا من واجبها الوطني بالاخذ بيد الشباب المنتسبين اليها ورعايتهم وتشجيعهم وتزويدهم بخلاصة تجاربها وخبراتها من خلال اقامة الدورات التدريبية لهم.

وبذلك توفر لهم قدرا كبيرا من الخبرات والتجارب المكتسبة عبر الاجيال المتعاقبة، محققين بذلك مقولة حضرة صاحب السمو امير البلاد حفظه الله:

«ستكون هناك نقلة موضوعية تنقلنا من الثمانينات الى التسعينات تشمل جميع مرافق الحياة في بلدنا العزيز، وانه على كل مواطن ان يقوم بهذه النقلة، التي ترفع من مكانة الكويت داخليا وخارجيا لكي يصل بها الى مصاف الدول المتقدمة».

وتمشيا مع النظرة الاميرية السامية الطموحة فانه يجب علينا ان نحرك العزم والارادة على التطوير والتجديد والعمل المثمر، لنحقق غايات استراتيجية التنمية في غد افضل وايجاد جيل جديد قادر على العطاء والابداع والاسهام في صناعة الحياة على ارضه، مقتديا بخطى الرواد العظام من الاباء والاجداد مسلحا بالعلم والمعرفة.

واضاف قائلا: لقد ادرك ايضا سمو ولي العهد الامين اهمية التدريب في تطوير حياتنا، واعدادنا لمواجهة الغد بكل كفاءة واقتدار، فقال سموه: «ان اهم ركائز التطوير هو اعداد القوى العاملة وتدريب عناصر الجهاز الاداري بما يكفل تنفيذ الخطط وتطبيق البرامج، على النحو الامثل، وذلك لا يتاتى الا بالحرص الصادق على بناء الانسان الكويتي واعداده لمواجهة تحديات العصر، والتعامل بكفاءة واقتدار مع معطياته وحقائقه».

وبهذا يتضح للجميع مدى اهمية التدريب بالنسبة لنا، لتمكيننا من القيام بالمسؤوليات الموكلة الينا خير قيام وانه يجب علينا استغلال جميع الفرص التي تهيأها لنا حكومتنا الرشيدة واستثمارها في اكتساب الخبرات والمهارات.

بعد ذلك قام العماني والدكتور العمر بتوزيع الشهادات على خريجي الدورتين.

ومما يذكر ان دورة مشرف مركز استمرت لمدة ثلاثة اشهر في مدرسة تدريب الاطفائيين وتخرج المنتسبون برتبة ملازم، اما دورة القياديين فقد استمرت لمدة ثلاثة اسابيع قضى المشاركون فيها اسبوعين في مراكز التدريب بالتعليم التطبيقي والتدريب، واسبوعا في مدرسة التدريب.



● توزيع الشهادات

## نشاط ادارة رقابة الشحن البري خلال اسبوع

قامت ادارة رقابة الشحن البري خلال الفترة من ٣/٢٥ الى ٨٩/٣/٣٠ بمرافقة وحراسة ١٩٤٩ شاحنة من منافذ الحدود البرية الثلاثة، منها ٢٤٢ شاحنة لمنفذ حدود السالمي، ٩٢٢ شاحنة لمنفذ حدود العبدلي، ٧٨٥ لمنفذ حدود النويصيب بالاضافة الى الكشف الامني على ١٩٨ شاحنة وارد البر في الصليبية.

## يتحايل باسم اصدقاء الشرطة

ابلغ المدعو عواد.م مصري الجنسية احدى دوريات الشرطة عن قيام المدعو سمير.خ كويتي الجنسية ـ طالب ـ وعمره ١٦ سنة بجمع مبالغ مالية باسم جماعة اصدقاء الشرطة من اصحاب المحلات بمنطقة السالمية وذلك بحجة وضع حراسة على هذه المحلات.

وقد ضبطت بحوزته سندات قبض ارفقها بكتاب منسوب الى ادارة العلاقات العام بوزارة الداخلية عن فتح باب الانتساب لدورة اصدقاء الشرطة، وكتاب اخر موجه الى اصحاب المحلات يطالبهم فيه بالتبرع الشهري لجماعة اصدقاء الشرطة.

وقد سجلت له قضية واحيل الى جهة الاختصاص.

وحذرت ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية من اساليب التحايل التي يلجأ اليها ضعاف النفوس.

## كلية العلوم الصحية تحتفل بتخريج طلبتها

اقامت كلية العلوم الصحية اول امس الثلاثاء حفل تكريم لخريجيها الذين انهوا دراستهم في العام الدراسي ١٩٨٨/٨٧، اقيم الحفل الذي حضره مدير عام الهيئة الدكتور عبدالرحمن المحيلان، بمقر المبنى الجديد بكلية العلوم الصحية «بنات» بالشويخ، حيث تم توزيع شهادات التخرج على ١٧٣ خريجا وخريجة.

وقد القت عميدة الكلية فوزية ملا حسين كلمة نوهت فيها بانتقال الكلية الى مبناها الجديد الذي يعد من ابرز الانجازات التي تمت هذا العام. وقالت العميدة: ان العبرة ليست بعدد الخريجين انما بنوعية الخريج المتخصص. واشارت الى افتتاح تخصص صحة الفم والاسنان مع بداية الفصل الدراسي المقبل، اضافة الى التخصصات الخمسة الموجودة حاليا بكلية العلوم الصحية.



● توزيع الشهادات

## ندوة المخدرات .. طرق الوقاية والعلاج .. في يومها الثاني

كتب عباس ناظم :

واصلت ندوة المخدرات «طرق الوقاية والعلاج» التي يقيمها مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر التابع لجامعة الكويت اعمالها امس لليوم الثاني على التوالي. وتحدث في الندوة مساء اليوم الاول وصباح امس ستة محاضرين وهم العقيد عبدالمجيد خريبط مدير ادارة البحوث والدراسات بوزارة الداخلية وابراهيم عبدالسلام من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل واسامة البرعي وسعيد الشوريجي من وزارة الصحة وعبدالرحمن الفارس من الادارة العامة للجمارك وفيصل عبدالقادر يونس من جامعة الكويت.

### التعاون الدولي

تحت عنوان «السياسات المتبعة في مواجهة المشكلة» القى العقيد عبدالمجيد خريبط محاضرة قال فيها : لمواجهة مشكلة المخدرات يجب اتباع سياسات على المستوى الوطني والاقليمي منها :

وجود ادارة مستقلة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، وتدريب رجال الشرطة والجمارك العاملين في منافذ الحدود، وحضور بعض الاجتماعات والندوات الدولية، وتلقي تدريب متطور بالتعاون مع الاجهزة الرسمية في الدول العربية الشقيقة او الصديقة، والتعاون مع منظومة الامم المتحدة والشرطة الدولية الجنائية الانتربول ومنظمة الصحة العالمية، والتعاون مع الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب والمكاتب المتخصصة والمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب وغيرها من المؤسسات العربية المعنية بمجالات مكافحة المخدرات، وتنفيذ بعض البرامج العلاجية محليا، وتوفر بعض البرامج في مجال الرعاية اللاحقة، والتنسيق والتعاون مع الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي والدول العربية الاخرى في تبادل المعلومات المتعلقة بمكافحة التهريب والاتجار غير المشروع بالمخدرات، والتشريعات الجزائية الملائمة والنظرة الاجتماعية الحديثة المناسبة للمدمن وسن التشريعات الحديثة لتشمل مزيدا من الاصناف والانواع من المؤثرات العقلية التي بدأت تظهر حديثا، والانضمام الى عضوية لجنة المخدرات وكذلك الى الاتفاقية الوحيدة للمخدرات وبرتوكول عام ١٩٧٩ والاتفاقية الجديدة للمخدرات في ديسمبر ١٩٨٨، والتوعية الاعلامية، وسن قانون موحد بين دول مجلس التعاون الخليجي.

### اهمال ... وتدليل

ثم القى ابراهيم عبدالسلام محاضرة بعنوان «جنوح الاحداث في تعاطي المواد الطيارة» قال فيها :

من خلال الاحصاءات المقدمة بين ايدينا اتضح ان هناك عوامل بيئية تشجع انحراف الشباب وتعاطيهم المخدرات متمثلة في الاساليب التربوية الخاطئة التي تشيع بين كل أسر الاحداث المعرضين حيث يميل ٥٣٪ من تلك الاسر الى الاهمال الواضح في مراقبة ابنائهم والاشراف على صداقاتهم وكيفية قضائهم لوقت الفراغ .

ويفرط البعض في تدليل ابنائهم حيث توجد بين (٤٠٪) فيحرص الوالد ان على تلبية مطالب ابنائهم دون حزم او توجيه صائب ويبالغون في حمايتهم وتبرير اخطائهم بدافع من حبهم وحنانهم الزائد بالاضافة الى الجهل بالاساليب التربوية الصحيحة وهذه الفئة تنشأ على الاتكالية والاعتماد على الاخرين في توفير احتياجاتها وتصطدم بسهولة بالواقع الخارجي الذي لا يستطيع حتما مواصلة مشوار الوالدين ..

ويوجد تضارب في معاملة الوالدين للحدث (بين ٢٩٪ من الحالات) حيث يميل الاب مثلا الى القسوة والصرامة وتميل الام في الوقت ذاته الى التدليل والحماية مما يضعف من قدرة استيعاب الحدث لما هو خطأ أو صواب حيث ان الاوامر المعطاة له متضاربة ويحتار بين اختيار اسلوب الاب او الام .

واستخدام بعض الاهل لاسلوب القسوة والصرامة والنبذ والتوبيخ الدائم لابنائهم وتنتشر بين حوالي ٢٧٪ من الحالات وهذا الاسلوب ينمي اتجاه العدوان في انفس الابناء وينمي فيهم النقمة على المجتمع وتكوين اتجاهات مضادة أو منحرفة تجاه المجتمع او الممثلين للسلطة سواء (الوالدان او المدرس او الاخصائي..) وهناك ايضا تمييز الاباء لبعض ابنائهم دون الاخرين والذي قد يرجع الى تفوق الابن دراسيا او خفة ظله او طاعته او كونه ابنا لزوجة محببة دون اخرى او بسبب نوعه كذكر جاء بعد عدة اناث واشتياق للابن الذكر مسايرة لما هو شائع بالمجتمع الشرقي .. هذا التمييز اذا كان يحظى به شقيق الحدث المعرض او المنحرف فانه يتكون لديه احساس بالنبذ والاضطهاد من المحيطين ويكره ذاته وينحدر مفهومه عن ذاته وتنمو عنده مشاعر النقص والدونية ويصبح اسيرا للفشل ويكره شقيقه وابويه وتضعف رابطته باهله .

ومن العوامل الاسرية الاخرى لوحظ اختفاء المناشط الايجابية بالاسرة بين ٧٦٪ من الحالات تقريبا حيث تختفي الزيارات الودية الجماعية للاقارب والاهل ويندر وجود الاسرة التي تصطحب ابناءها الى الملاهي او الحدائق او الاندية بصورة جماعية تسهم في تقريب وتوطيد صلة الاهل وافراد الاسرة الواحدة .. او الاسرة التي تختار بعناية اللعب او الادوات المناسبة لقضاء فراغ ابنائها وفقا لهواياتهم واعمارهم مثل لعب الدامة والاتاري والكمبيوتر والقصص المنوعة والمجلات وافلام الفيديو والتصوير واللعب الذهنية من فك وتركيب الشطرنج. كذلك هناك عوامل عديدة منها العوامل المدرسية والمستوى الذهني للمتعاطي .

### قوانين صارمة

كما القى عبدالرحمن الفارس من الادارة العامة للجمارك محاضرة بعنوان «الاساليب والطرق الاكثر فعالية في منع تسرب المخدرات» قال فيها بان من اهم الاساليب والطرق الاكثر فعالية لمنع تسرب المخدرات وجود النية الصادقة لدى الحكومة لمعالجتها والتنسيق والتعاون بين اجهزة المكافحة وسن القوانين الصارمة ونشر التوعية الاعلامية وانشاء جهة عليا تشرف على اجهزة المكافحة .

## قرار تعيين في الجهراء

أصدر محافظ الجهراء الشيخ سالم صباح الناصر الصباح امرا بتعيين الملازم أول محمد مشعل العنزي ضابطا لمباحث الجهراء الجنوبي والسالمي، وذلك نظرا لاستحداث مكتب مباحث بمنطقة السالمي.

## تكريم المشاركين في الاسبوع النموذجي الاول لمحافظة الفروانية



تحت رعاية محافظ الفروانية الشيخ احمد الحمود احتفل بتكريم المشاركين في الاسبوع النموذجي الاول للمحافظة.

حضر الحفل جميع المشاركين في الاسبوع من هيئات ومؤسسات حكومية وخاصة ووسائل الاعلام المختلفة كما تم تكريم الفرق الرياضية الفائزة بسداسيات كرة القدم التي نظمتها المحافظة.

## حفل تكريمي لبعثة السياحة المصرية



● جانب من الحضور

اقام المدير الاقليمي لمصر للطيران عبدالرحمن بناجه مساء امس الاول حفل عشاء تكريما لبعثة السياحة المصرية بمناسبة زيارتها للبلاد.

حضر الحفل الذي اقيم في الهوليداي ان القنصل المصري العام السعيد سلطان وعدد كبير من المختصين في شؤون السياحة والطيران بالكويت.

## مدرسة الرازي تفوز بالمركز الاول

حصلت مدرسة الرازي الابتدائية للبنين على المركز الاول في المسابقة العلمية لمدارس المرحلة الابتدائية في منطقة حولي التعليمية وقد تسلم ناظر المدرسة الاستاذ احمد صالح المهدي كاس وشهادة التفوق من المنطقة..

## مركز الشامية الصحي يحتفل باسبوع الصحة

اقام مركز الشامية الصحي حفلا بمناسبة اسبوع الصحة العالمي تحت عنوان «فلنتحدث عن الصحة» قدمت خلاله بعض الندوات والمحاضرات والهدايا الرمزية للمشاركين.

وقد اشرف على الاحتفال امين المركز عبدالنور العوضي وحضره سكان المنطقة.

## شكر لـ القبس

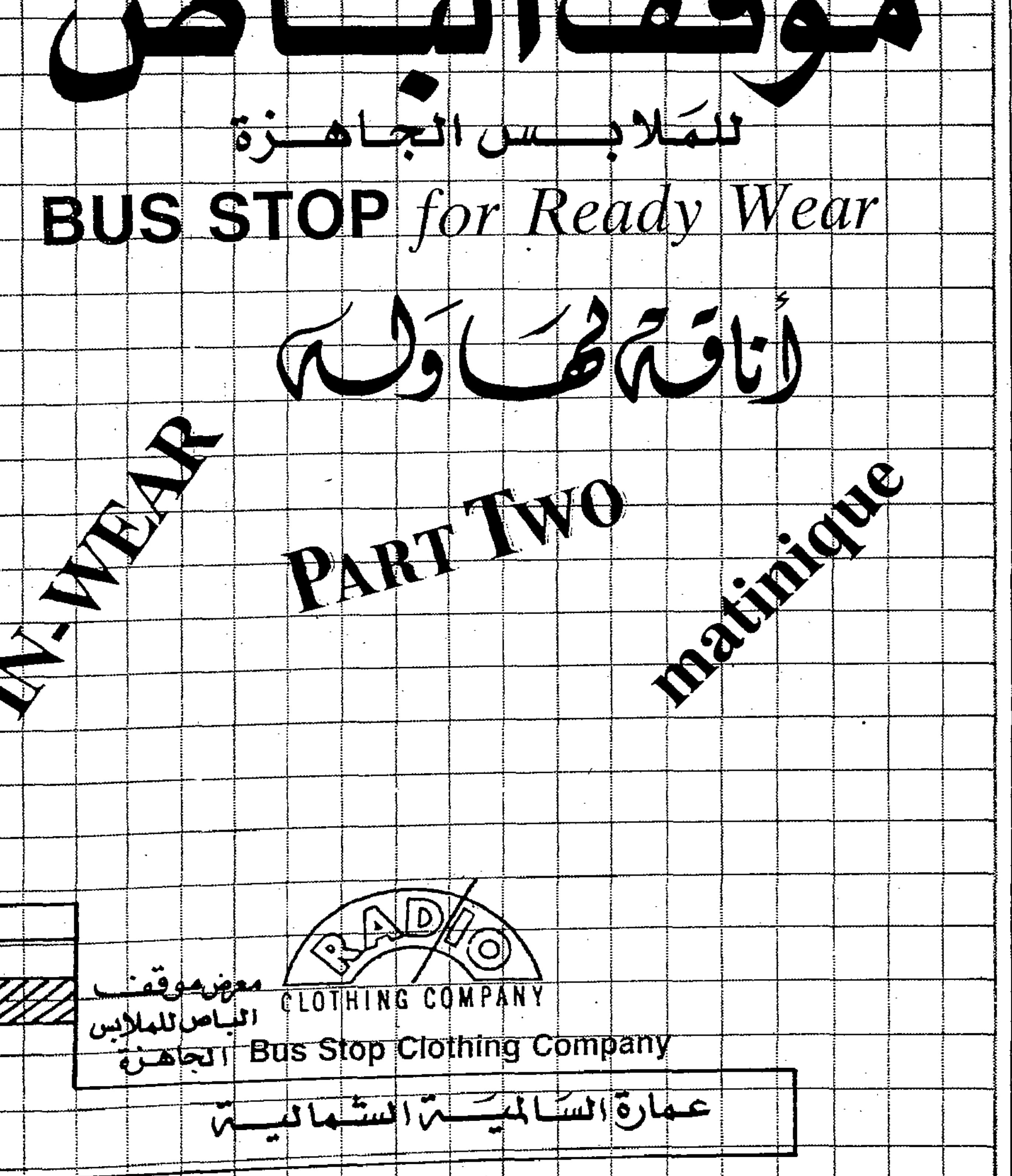
تلقت القبس كتاب شكر من د. بدرية العوضي المنسق العام للشؤون الفنية والادارية في المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية لتغطيتها نشاط اجتماع المفوضين الرسميين للتوقيع على البروتوكول الخاص بالتلوث البحري الذي عقد مؤخرا في الكويت.

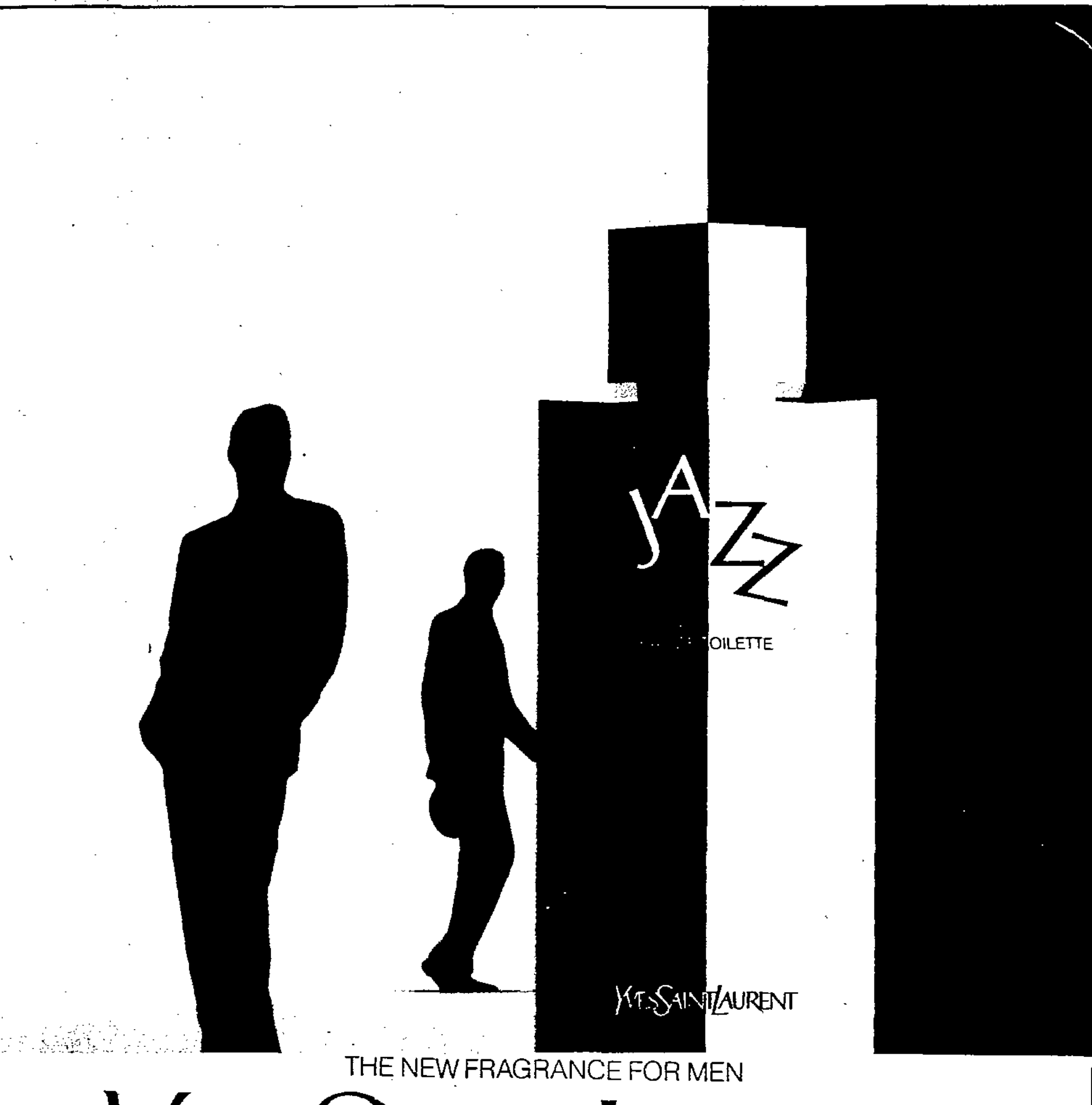
## مواعيد المتحف العلمي في رمضان

لمناسبة حلول شهر رمضان المبارك اعلن المتحف العلمي للجمهور عن فتح ابوابه من الساعة الثامنة مساء حتى الساعة العاشرة والنصف مساء. وذلك طوال ايام الاسبوع ما عدا الخميس والجمعة.







## افتتاح المعرض الفني العام بمنطقة الجهراء التعليمية



● جولة في المعرض

تحت رعاية عبدالمحسن السعيد الوكيل المساعد للمعلومات والشؤون الطلابية تم افتتاح المعرض الفني العام للتربية الفنية لمنطقة الجهراء التعليمية في صالة العرض بمدرسة الصليبية الابتدائية للبنات..

حضر الافتتاح عدد كبير من المسؤولين، في مقدمتهم سعاد الرفاعي الوكيل المساعد لشؤون التعليم العام وعبدالعزيز الجار الله الوكيل المساعد للشؤون المالية والادارية وشيخة المسلم مديرة ادارة التنسيق وسليمان الكوح مدير منطقة الجهراء التعليمية ونسرين عبدالله محمد الموجهة العامة للتربية الفنية والمراقبون والموجهون الاوائل والموجهون من مختلف المناطق التعليمية.

## صدور العدد ٣٩ من العربي الصغير

صدر عدد ابريل من مجلة العربي الصغير وقد تضمن حكاية ذكريات صداقة لجبل المقطم ليحيى حقي وحلقات للاطفال، وحكاية عن الغول ومقالا بعنوان «كيف تصبح رجل اعمال في المستقبل» اضافة الى الابواب الثابتة مثل: دعوة مفتوحة، اسلاميات، هيا نتكلم في السياسة، الجريدة، استطلاع بالصورة والكلمة عن السوق المركزي للحرف اليدوية بدمشق، الحقيبة العلمية.

العربي الصغير

## الرفاعي رئيسا لجمعية المهندسين

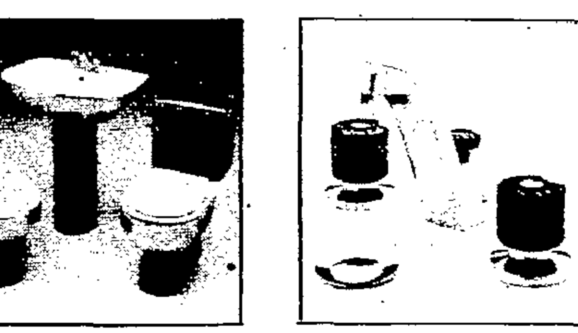
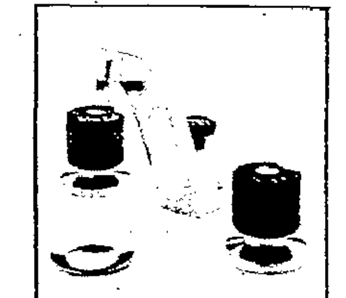
● انتخبت الجمعية العمومية لجمعية المهندسين الكويتية المهندس بدر الرفاعي رئيسا للجمعية بالتزكية، كما تمت انتخابات الجمعية بمشاركة ٢٥٠ عضوا لاختيار ثلاثة اعضاء لمجلس الادارة وقد تنافس سبعة مرشحين فاز منهم: د. حسن عبدالعزيز السند ـ الاول وحصل على (٢٠١) صوت، عادل بورسلي ـ الثاني وحصل على (١٥٥) صوتا. محمد الريس ـ الثالث وحصل على (١٣٠) صوتا. احتياطي اول موسى الصراف وحصل على (٨٢) صوتا، احتياطي ثان سهيلة معرفي وحصلت على (٧٣) صوتا.

* * *

● عبد المقصود حنفي، يقيم حفلا تكريميا على شرف رئيس غرفة السياحة المصرية محمد عبدالنبي ابراهيم بمناسبة زيارته للبلاد ضمن الوفد السياحي المصري.

## فرصة للشراء

من أحدث أطقم الحمامات الايطالية بالوان وموديلات راقية مع خلاطات مذهبة وكروم باسعار مناسبة وتسهيلات بالدفع.

شركة الحميضي لمواد البناء ، الشويخ ـ قرب الجوازات ـ مقابل معرض بي ام دبليو للسيارات
تلفون: ٤٨١٩٥٧٩/٤٨١٤٤٩٩/٤٨١٢٣٢١

---

GROHE تشكيلة واسعة

من خلاطات **كروهي** الألمانية

كروم ـ مذهب ـ ملون
موديلات جديدة ـ أسعار مناسبة

## شركة النجار وفهد خوري

حولي ـ شارع تونس
ت: ٢٦١٧٦٤٢/ ٢٦٢٧٤٤٢

---

بسم الله الرحمن الرحيم

## نخل برحي أمريكي في الكويت

وصل الى الكويت بواسطة/ **شركة البيت المعمور التجارية** ـ الدائري الرابع ـ مبنى الهلال الأحمر الكويتي، أمام المشاتل نخل برحي ومجدول وخضراوي وحلاوي ودقلة نور.

ولقد شوهد محبي النخل يأخذونه لشتله في بيوتهم، حيث أن النوع الأمريكي يتميز بالجودة العالية وخال من الأمراض، والان هو أفضل الأوقات لزراعته.

---

## مكيفات الزامل

خدمة ٢٤ ساعة

OPTIONAL CREAM GRILLE

موديل بلوديج

صيانة التكييف تحت اشراف مهندسين وفنيين في مجال التكييف المركزي

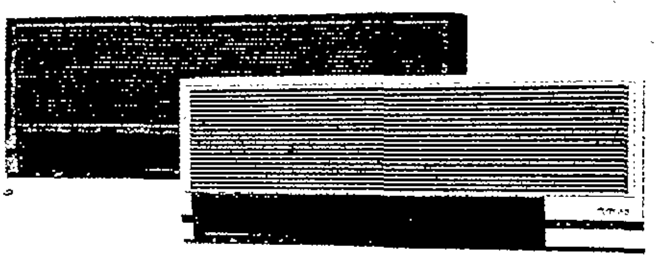
قطع غيار لجميع وحدات التكييف

شركة غسان احمد الخالد وشركاه ذ.م.م المعرض: ٢٦١٨٣٦٣ ـ ٢٦١٨٣٦٢ الورشة: ٤٨٣٧٢٢٢ ـ ٤٨٣٧٨٨٨

---

## الربوة لوحدات التكييف

* جميع الماركات المشهورة في مكان واحد.
* أسلوب مميز في التعامل * أسعار مدروسة
* تركيب بأيدي متخصصة.



اتصل على تلفون: ٤٧٣٠٤٢٨

---

بسم الله الرحمن الرحيم

## فقط محجبات — أزياء أسيل

تقدم عرضها المستمر ـ جملة ومفرق

عباءة مطرزة ٨ د.ك

**اشعار بداية الموسم**
هدية مجاناً حجاب للرأس مع كل فستان أو تايور

* فستان ماكسي محجب من ٥ ـ ٩,٥٠٠ د.ك
* تايور ماكسي محجاب من ٦ ـ ١٢,٥٠٠ د.ك * حجاب للرأس يبدأ من ١ د.ك

ملاحظة هامة: الدوام من ٤,٣٠ ـ ٩,٣٠ مساءً

حولي/ نفس مبنى سينما الأندلس ـ بجانب البرداويات.
**أزياء أسيل** الدوام أيام الخميس والجمعة والاجازات الرسمية صباحاً ومساءً
ت: ٢٦١١٤٩٧

---

## الهدية الحقيقية من مطابخ الدالة

مطابخ ايطالية + مطابخ محلية
خشب ماسترايلنة (غير مضغوط)
خشب صنوبر ـ زان ـ بلوط
يبدأ سعر المتر من ١٠٠ د.ك
نقداً أو أقساط

مطبخ خشب صاج
بأسطح رخام وعدة الوان
سعر المتر ٨٥ دينار
"علوي + سفلي"

المفاجأة مطبخ كامل بـ ١٨٠ د.ك فقط

حولي/ شارع تونس بجوار البنك التجاري
ت: ٢٦٣٢٥٤٦/ ٢٦١٠٥١٦

---

## الشلال

يهنئكم بشهر رمضان المبارك ويقدم لكم:

**شراب**

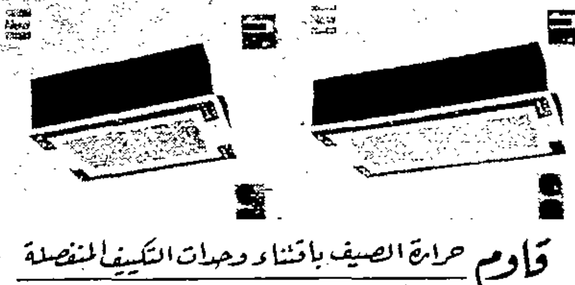
* عرق السوس * الجلاب
* التمر هندي * الخروب
* عصير القصب * البوظة العربية * القطايف.

عرقسوس الشلال

**كما ستجدون انتاجنا في السيفواي في الفروانية والفحاحيل**

السالمية ـ شارع عمان ـ مقابل اشارة شيرعلين ٥٧١١٩٠٢

---



قاوم حرارة الصيف باقتناء وحدات التكييف المنفصلة

## سبلت يونيت

من أشهر الماركات...
حائط.. سقفي.. كاسيت

بالإضافة إلى كل مايحتاجه البيت الحديث من الأجهزة الكهربائية كل ذلك في:

**مؤسسة نعمات الحميدات**

النقرة/ شارع بن خلدون/ ت ٢٦٦١٥٧١/ ٢٦٤٧٥٩٠

---

بمناسبة قرب قدوم

## سوق الجميع الشعبي

يدعوكم لمشاهدة العرض الكبير من الأواني المنزلية والتي تخطف الألباب.
بالإضافة الى أقسامنا العديدة التي ستشاهدونها لأول مرة في سوق شعبي

مطحنة ومكسرات ومشروبات

موديلات حديثة لأول مرة ـ

حولي ـ شارع تونس ـ مجمع البرازيلية ـ مقابل النقرة شارع العثمان ـ مقابل بيت العثمان

---

شهر رمضان المبارك

أكبر وأحدث سوق شعبي في الكويت وبدون منافس

معرض لأعمال الديكور

أسعار مريحة ـ هدايا

مفروشات الجذور ـ ت: ٢٦٣٣٤٨٢
المتقدم ـ ت: ٢٦٥٩٤٢١

---

## مطلوب

سائقون لديهم اجازة قيادة خاصة وعامة للعمل بوزارات الدولة

المراجعة ☎ ٤٨١٨٢٩٩

---

## إعلان

تعلن **جمعية العمرية والرابية التعاونية** بأنها قد أنهت خدمات السيد المدير التجاري أحمد الحسيني أبوشنب اعتبارا من ١٩٨٩/٤/٤ والجمعية تخلى مسؤوليتها اعتبارا من هذا التاريخ.

---

لمناسبة شهر رمضان المبارك

## تعلن/ عطورات ورد الخمائل

عن توفر أجود أنواع دهن العود والبخور

* ½ تولة دهن عود كمبودي (شرط أصلي وصافي) بسعر ١٥ دينار.
* أجود أنواع البخور بأسعار مناسبة جدا جدا.
* مشعل ورد الخمائل الفريد من نوعه ذو رائحة طيبة بسعر مناسب.
* مباخر ومرشات وأطقم وحوامل تولات ايطالية وشرقية ذات جودة عالية بأسعار في متناول الايدي.

**زورونا واكتشفوا الأسعار**

الفروانية ـ خلف جمعية الفروانية ـ مجمع العريبد الجديد
محل رقم (٢٣) ـ ☎: ٤٧٣٨٠٢٧

---

## معهد الخليج الصحي

الجهراء

٦ أيام للرجال — ٦ أيام للرجال

بمناسبة شهر رمضان

احصل على اشتراكين بقيمة اشتراك واحد

* دورات كاراتيه لمختلف الاعمار * برامج خاصة لتخفيف الوزن
* متابعة دقيقة لتنفيذ البرامج.

الجهراء ـ خلف جمعية الجهراء ـ بناية السميط
٤٧٧٥٣٥٧ ☎ ٤٧٧٨٧٦٤

---

## للمسافرين

سيارتك أو عفشك نحافظ عليهم في مخزن مسقوف مغلق خلال سفرك مقابل سعر رمزي

شركة المخازن العمومية ش.م.ك

ت ٤٦٧٩١٢٢ ـ ٤٦٧٣٠٧٨

---

## مطلوب

سيارات نساف هينو ١٦ م٣ بحالة جيدة ـ طراز ١٩٨٢ فما فوق ـ تقدم العروض مع صور السيارات الى :
ص.ب: ٢٣٢٠٧ الصفاة ـ الكويت

---

## لصيانة التكييف المركزي

## شركة القاطرة

٢٤٠٧٨٠١ ☎ ٢٤٠١٣١٤/٥/٦

---

معرض

## ملك الأثاث

| | |
|---|---|
| طقم صالون ١+٢ = ٥٠ د.ك | غرفة نوم مزدوجة ٢٤٠ د.ك |
| ديوانية ٨ قطع = ١٢٠ ″ | غرفة نوم مفردة ٧٥ ″ |
| مطبخ ٧ قطع = ١٠٥ ″ | سرير طابقين خشب ٤٥ ″ |

السالمية ـ شارع بغداد مقابل مدرسة الرازي

---

## مطلوب

كوافيرات درجة أولى وأخصائيات مساج والعاب سويدية لمعهد صحي وصالون بيوتي لاند في منطقة الأندلس.
المراجعة : ☎ ٤٨٨٢٠٣٥
من ٨ صباحاً ـ ١٠ مساء

## للمبادلة

لدينا طلب من طلبات عام ٧٨ قسيمة وقرض في القرين ـ نرغب في استبداله ببيت دخل متوسط في منطقة بيان أو صباح السالم.
المراجعة : ☎ ٤٨١٣٦٥٩
٩٠١٨٠٧٩ بو خالد

---

## للايجار

## سوق شعبي

مجهز بالديكور ومحلات في الدور الارضي ـ مجمع المعصب التجاري ـ الفروانية ـ الشارع الرئيسي ـ بجوار الخطوط الجوية الكويتية. ☎ ٤٧٤٨٤٨٧

## للايجار

## ڤيلا ديلوكس

تصلح لسكن هيئة دبلوماسية ـ كما يوجد لدينا ڤلل وأدوار وقسائم وبنايات.
مؤسسة الأرملي ـ ☎ ٢٤٣٥٣٤٠/٢٤٣٩٤٨٩

---

## مطلوب

موظفة للعمل في محل نوفوتيه، النقرة شارع العثمان مجمع اليرموك ـ قرب مسجد العثمان رقم محل ٣٢.
٢٦٤٨٠٢٥ ☎ ٢٥٤٠٤١٢

## للبيع كافتيريا

بموقع ممتاز ودخل جيد. الاتصال:
☎: ٢٦٥٥٢٢٨
بعد الثانية ظهرا

## زهور سندس

سلات طبيعية وصناعية، كوشة مسكة عروس، صيانة نباتات داخلية وخارجية، التوصيل مجاناً
السالمية ـ سوق المبرور الشعبي
☎ ٥٧١٥٥١١

## شقق فاخرة للايجار

الجابرية، قطعة ٣ أ ـ مقابل الدائري الرابع، غرفتين وثلاث غرف نوم تشطيب ديلوكس، تكييف حار وبارد، مطبخ مجهز، خزائن ملابس، حدائق، العاب اطفال، مواقف سيارات. الاتصال
☎ ٥٣٣٠٢١٥

---

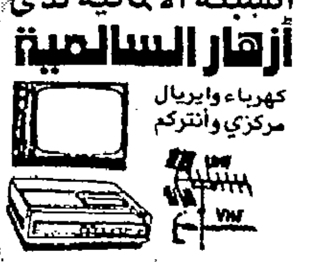
* مستعدون لصيانة وإصلاح الابواب الالمنيوم والشبابيك.
* تبديل وتركيب جميع أنواع الزجاج والمرايا والأقفال والتور.
* تنفيذ كافة الديكورات.

☎ ٥٧٤٩٨٩٤ محمد

الشبكة الألمانية لدى

## أزهار السالمية

كهرباء وايريال مركزي وأنتركم



وتمديدات كهربائية وزينة أفراح
☎ ٥٧٢٢٣٠٤

## للبيع

رخصة استيراد وتصدير ووكيل بالعمولة ومقاولات انشائية.
المراجعة:
☎ ٢٦٤٢٩٧٤ محمد

## مطلوب

كوافيرة نصف دوام أو مساعدة دوامين الاتصال من الساعة ٩ ـ ١٢,٣٠ صباحا و٤ ـ ٩ مساء.
☎: ٥٦٢٨٧٨٢

## للبيع

مرسيدس 380SE موديل ٨٥
مرسيدس 280SE موديل ٨٤
فولفو 760GLE موديل ٨٤
مرسيدس 300SL موديل ٨٧
المراجعة : ٢٦٢٩٧٤٦

## مطلوب

سيارة جاكوار موديل ٨٥ ـ ٨٨
المراجعة:
☎: ٥٦٢٨٨٨٣
(من ٤ ـ ٨ مساء)

## تصليح الفيديو والتلفزيون

خلال ١٢ ساعة

* خدمة منزلية سريعة
* النقل والفحص مجانا
* تاجير كاميرات

مؤسسة حواس ☎ ٢٦٣٩١٥٩

## للبيع

محل ديكور في موقع ممتاز بالسالمية للبيع ـ السعر مغر.
☎ ٥٧٤٧١٦٦ محمد
من السابعة الى التاسعة مساءً

# الهويات اليهودية بين الادعاء والحقيقة

بقلم :
أ. د. عبدالوهاب محمد المسيري
(متخصص في الشؤون الصهيونية)

الحلقة الرابعة

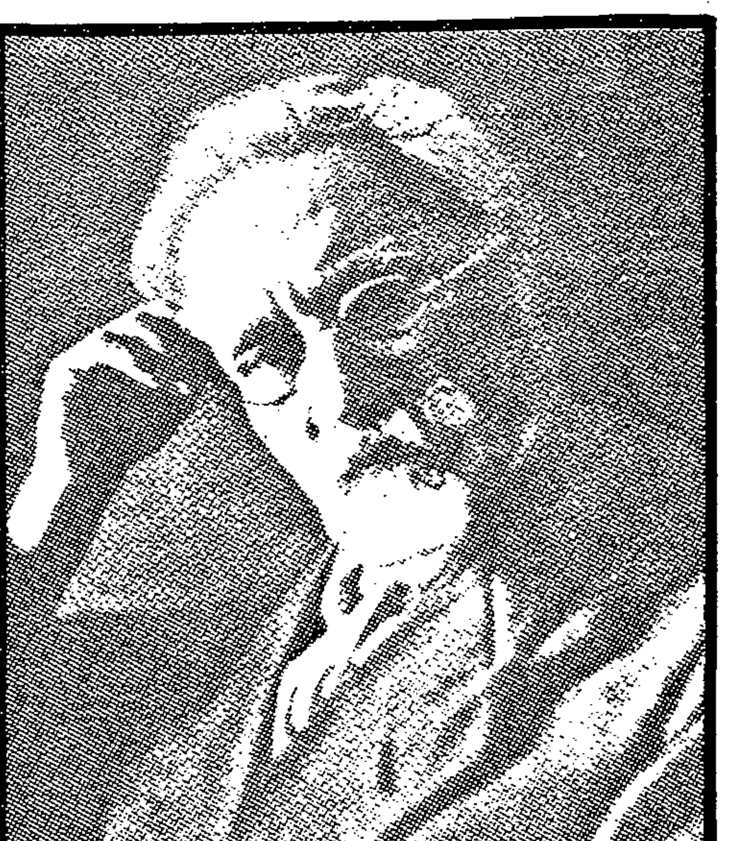
تتحدث الادبيات الصهيونية عن «وحدة اليهود» و«تماسكهم»، وعن «الشعب اليهودي» و«التاريخ اليهودي» و«القومية اليهودية» وكأن هناك كتلة بشرية واحدة متماسكة تتمتع بنفس الهوية الدينية - القومية، وتتسم بنفس السمات، ولها تاريخ موحد، ويسلك اعضاؤها السلوك نفسه تقريبا بغض النظر عن التشكيلات الحضارية التي ينتمون اليها، وانطلاقا من هذه المقولات طرحت الصهيونية فكرة «الدولة اليهودية» وضرورة انشائها ليعود لها هذا «الشعب» اليهودي الذي يعيش اعضاؤه في الشتات او المنفى او المهجر او الدياسبورا حتى يتسنى له استئناف تاريخه. ففكرة «القومية اليهودية» و«الهوية اليهودية الواحدة» هي حجر الزاوية في العقيدة الصهيونية، وهي الفكرة الكاملة وراء كل المصطلحات والافكار الصهيونية .

وهذه الفكرة هي ايضا الفكرة الكامنة في الادبيات المعادية لليهود (التي يقال لها معادية للسامية)، اذ ان هذه الادبيات تفترض ايضا وحدة اليهود وتفترض وجود شخصية يهودية واحدة ثابتة .

وقد تسللت هذه الفكرة الصهيونية الى الادبيات العربية المعادية للصهيونية، فنجد كثيرا من الدراسات تتحدث عن «اليهود عبر التاريخ» و«عدوانية الشخصية اليهودية» و«الادب اليهودي»، وهي كلها مصطلحات تتبنى - عن غير وعي - الفكرة الصهيونية القائلة بوجود شعب يهودي واحد وقومية يهودية .

ونحن نذهب الى انه لا يوجد «شعب يهودي» ولا «شخصية يهودية» ولا «هوية يهودية»، وبالتالي فانه لا يوجد اساس تاريخي واقعي للقومية اليهودية، ونطرح بدلا من ذلك تصورنا لما نسميه بالهويات اليهودية التي تتحدد داخل التشكيلات الحضارية التي ينتمي اليها اعضاء الجماعات اليهودية في العالم. وهي هويات قد تكون مستقلة نسبيا عن محيطها الحضاري (كما هو الحال دائما مع اعضاء الاقليات) الا ان هذا الاستقلال النسبي لا يعني بالضرورة وجود وحدة عالمية بينها. بل اننا نذهب الى ان النسق الديني اليهودي ذاته لا يتسم بالحد الادنى من الوحدة. وسنحاول في هذه السلسلة من المقالات أن نبرهن على صحة هذه الاطروحة من خلال عرض شامل للهويات اليهودية المختلفة لنبين عدم تجانسها الديني والعرقي والاثني (الحضاري) ولعل اكبر دليل على صحتها هو تفجر قضية «من هو اليهودي» وهي مشكلة لا حل لها تهز الكيان الصهيوني من آونة لاخرى، تزداد تفاقما على مر السنين والايام .


● الشاعر الالماني «هاينه» نموذج ليهود العالم الغربي الذين اندمجوا في الحضارة الغربية وقد تنصر بعد أن اعتبر ان المسيحية هي تأشيرة الدخول للحضارة الغربية .


● سيمون دينوف صاحب دعوة «قومية الدياسبورا» (الجماعات اليهودية)


● من يهود اليديشية (شرق أوروبا) وهم الذين خضعوا لعملية التحديث المتعثر في روسيا وغيرها


● كانت قيادة الجماعة الوسيطة تمارس سلطات كبيرة على الاعضاء تتضمن انضباطهم - وفي الصورة سجن ملحق بمعبد يهودي في بولندا في القرن الثامن عشر

# الشخصية اليهودية في التشكيل الحضاري الغربي

■ الدولة الأوروبية القومية تطالب اليهود بتحديث هويتهم
■ اليهودية الأرثوذكسية تعرف الهوية تعريفا دينيا خالصا
■ قومية «الدياسبورا» تسقط الجانب الديني وتعتمد التعريف الثقافي
■ الصهيونية تعارض التعريفين الديني والثقافي وتوظف الدين لخدمة برنامجها السياسي

عرضنا في بدء هذه الدراسة لما سميناه بالهوية العبرانية ثم الهوية العبرانية اليهودية، وتفتت هذه الهوية الى هويات يهودية متنوعة مختلفة، تختلف باختلاف الدول والتشكيلات الحضارية التي يوجد فيها اليهود. وقد خلصنا الى ان مفاهيم مثل «الخصوصية اليهودية» (العامة والمطلقة والمجردة) و«الشخصية اليهودية» هي مفاهيم مضللة وان من الافضل استخدام صيغة الجمع حتى لا نغفل عدم التجانس. وقد تناولنا كذلك مفاهيم مثل «النقاء اليهودي» وبينا انها مفاهيم وليس لها ما يسندها في الواقع التاريخي الحي.

## تحديث الهوية

ويمكننا الآن أن نستانف عرضنا التاريخي بعد تحديد معنى المصطلحات وبعدها التاريخي لنصل الى اوروبا في القرن التاسع عشر وهي مهد الامبريالية والنازية والصهيونية والمسالة اليهودية - فهذه كلها من ثمرات الحضارة التي كانت تبيت تحلم بالهيمنة على العالم وتؤكد لنفسها تفوق الرجل الابيض وحقوقه المطلقة في التهام الآخرين واوروبا ايضا كانت وطن ٩٠٪ من يهود العالم، الذين تركزوا في شرق اوروبا.

ونحن نذهب الى ان ما يقال له المسالة اليهودية في جانب اساسي منها هي مشكلة «الهوية اليهودية» في التشكيل الحضاري الغربي، وهي مشكلة «تعود بجذورها للعصور الوسطى في الغرب، اذ ان اعضاء الجماعات اليهودية لعبوا هناك دور الجماعة الوسيطة كتجار ومرابين مما ادى الى عزلهم عن بقية اعضاء المجتمع. ومما دعم هذه العزلة علاقات الجماعة اليهودية الوسيطة في كل بلد او مدينة اوروبية مع الجماعات اليهودية الوسيطة الاخرى في انحاء العالم (الغربي والاسلامي) وهي علاقات كانت تشكل ما يشبه النظام المصرفي والائتماني العالمي. وقد خلقت هذه العلاقات «وهم الوحدة» بحيث كان المراقب الخارجي يتصور ان اليهود يشكلون «وحدة قومية» بسبب علاقاتهم التجارية والمالية، وهم في الواقع جماعات غير متجانسة تنتمي لتشكيلات حضارية مختلفة يربطها رباط الوظيفة الاقتصادية والاجتماعية (وهذا ما سماه ليون بالطبقة/ الامة).

ومن اسباب تدعيم العزلة ايضا التصور المسيحي لهم باعتبارهم قتلة المسيح والشعب الشاهد (على عظمة الكنيسة وصدقها). وقد عبر كل هذا عن نفسه عن طريق استيطان وتوطين اليهود في الجيتو. وهذه بالطبع صورة نموذجية مثالية تختلف كثيرا عن الواقع الحي الذي كان اكثر تماوجا وتركيبا.

وقد ظل هذا الوضع قائما - بصور مختلفة - في اوروبا حتى القرن السابع عشر حين بدأت تظهر الطبقات البورجوازية (المحلية) المسيحية ثم الدول المطلقة ووريثها الدولة القومية الحديثة التي بدأت تضطلع بكل وظائف الجماعات الوسيطة مما ادى الى الاستغناء عنها وانهار الهيكل القانوني والسياسي الذي كان يجسد عملية الفصل بين الطبقات والجماعات الدينية والاثنية التي كانت تدار على اساسها الدولة في المجتمع التقليدي. وقد طالبت الدولة القومية الحديثة اليهود وكل اعضاء الاقليات بالتخلص من خصوصيتهم الدينية او الاثنية او العرقية وان يقوموا باعادة تعريف هويتهم بشكل يتفق مع ما تتطلبه من ولاء قومي كامل من كل المواطنين، وحاولت تخليصهم من تمايزهم الوظيفي والاقتصادي وهي عملية يمكن ان نطلق عليها اصطلاح «تحديث الهوية» او علمنتها. وتتم هذه العملية وتكتمل حينما يتحول اعضاء الجماعة اليهودية من جماعة وسيطة الى اعضاء في الطبقة المتوسطة او في أي من الطبقات الاخرى في المجتمع.

## النمط الاندماجي

ويمكننا القول انه من منظار التحديث ظهر نمطان اساسيان في التشكيل الحضاري الغربي في القرن التاسع عشر: اولهما: *النمط الاندماجي* في مجتمعات غرب اوروبا ووسطها (انكلترا وفرنسا وايطاليا والمانيا بدرجة اقل ثم الولايات المتحدة) وهي مجتمعات تتسم بانها لم تكن تضم اعدادا كبيرة من اعضاء الجماعات وان عملية التحديث نجحت فيها الى حد كبير. وتم عتق اعضاء الجماعات واعطاؤهم حقوقهم السياسية والمدنية، كما تم دمجهم في المجتمع اقتصاديا وثقافيا وقد اصبح الاندماج هو المثل الاعلى. وقد نشأ في هذا الاطار الاندماجي اليهودية الاصلاحية التي فصلت الهوية الدينية عن الهوية القومية او الاثنية تماما. وعرفت الهوية اليهودية تعريفا دينيا خالصا. وقد انجزت اليهودية الارثوذكسية امرا مماثلا بأن جعلت هوية اليهودي اساسا مسألة دينية، وجعلت تحقيق الجانب «القومي» من العقيدة اليهودية مرتبطا بالادارة الالهية (وهو كما تقدم الحل الحاخامي التقليدي للاشكالية الماشيحانية في اليهودية). كما ظهرت حركات الرفض اليهودي للصهيونية وللخصوصية القومية من منطلق ليبرالي او منطلق اشتراكي. وقد اندمج يهود هذه المجتمعات اندماجا كاملا، وكانوا يتحدثون بالفرنسية في فرنسا والانكليزية في انكلترا والولايات المتحدة (ويمكن القول ان الهوية اليهودية في المانيا وفي كثير من وسط اوروبا تنتمي لنفس النمط على الرغم من اختلاف الظروف). ويهود هذه البلاد لا يمكن فهم هويتهم الا في سياقهم الحضاري وتطلعاتهم «القومية» اليهودية، ان وجدت، تاخذ شكل حنين ديني للعودة الى صهيون (الروحية) ان كانوا من المتدينين، اما ان كانوا من العلمانيين فانها تاخذ شكلا حماسيا عاطفيا لهويتهم الاثنية لا يترجم نفسه قط الى هجرة استيطانية وانما تأخذ شكل صهيونية توطينية - أي تنصرف لتوطين اليهودية الآخرين - وهذه هي هوية ما بعد الانعتاق او الهوية اليهودية بعد تحديثها.

## نمط التحديث المتعثر في شرق اوروبا

اما النمط الثاني فقد ساد في مجتمعات شرق اوروبا (اساسا بولندا وروسيا) وهي مجتمعات دخلت العصر الحديث متاخرة وسادت فيها في القرن التاسع عشر ظروف تشبه الظروف السائدة في العالم الثالث في الوقت الحاضر اذ تعثر فيها التحديث لسنوات طويلة (ابتداء من سنة ١٨٨٢)، كما انها كانت تضم اعدادا ضخمة من اليهود (بل معظم يهود العالم) وكان اعضاء الجماعة اليهودية فيها يتحدثون اليديشية في محيط سلافي، يؤمنون باليهودية في محيط مسيحي ارثوذكسي محافظ. كما ان روسيا كانت تاخذ شكل امبراطورية مكونة من «قوميات» لكل منها لغتها وثقافتها ولذا لم يكن اليهود كتجمع له ثقافته ولغته يمثل استثناءات كبيرا. وقد بذلت محاولات في نهاية القرن التاسع عشر لصبغ اليهود وغيرهم من الجماعات بالصبغة الروسية (او البولندية) ولكن مع تعثر التحديث توقفت هذه المحاولات.

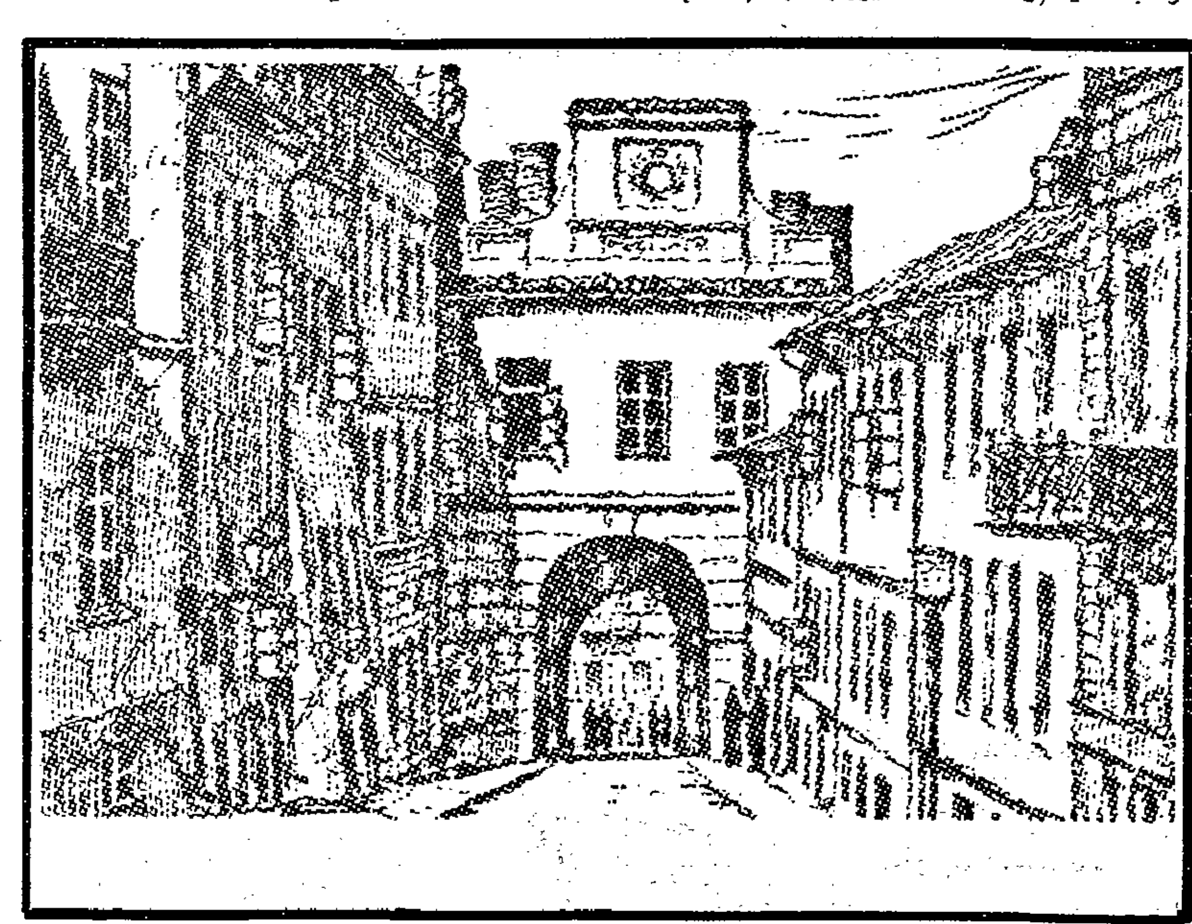
داخل هذا الاطار وفي هذه المرحلة - اواخر القرن التاسع عشر في شرق اوروبا - طرحت عدة تصورات «للهوية اليهودية» تستند الى تجربة اعضاء الجماعات اليهودية في تلك المنطقة. فكان هناك التصور الاندماجي الذي يشبه تصوران يهود الغرب للهوية. ولكن كان هناك تصوران اخران هما اللذان قدر لهما الشيوع في صفوف يهود شرق اوروبا.

أ - قومية الدياسبورا (الجماعات اليهودية).

حاول دعاة قومية الدياسبورا (سيمون دينوف والبوند) - المتاثرين بتجربة يهود شرق اوروبا وتراثهم - ان يعرفوا الهوية اليهودية تعريفا ثقافيا او تراثيا وحسب مسقطين الجانب الديني تماما. اذ رأوا ان الهوية اليهودية هي اساسا انتماء للتراث الثقافي اليهودي، ولم يربطوا هذا التراث بفلسطين او أي مركز محدد آخر، اذ يرون ان مركز اليهودية الثقافي ينتقل من بلد لآخر. بل انه يمكن القول انهم يرفضون أي اطار عالمي لليهودية ولا يعترفون بوجود ثقافة يهودية عالمية ويرون ان كل جماعة يهودية مرتبطة بديناميات تاريخية مختلفة ولها هوية مختلفة وتراث يهودي مختلف، ولذا فهي تبحث عن حلول لمسالتها داخل حدود تاريخها المتعين وخارج أي رؤية تاريخية عالمية. ولذا يمكن القول انهم لا يتحدثون في واقع الامر عن قومية «الدياسبورا» وانما عن هوية يهودية شرق اوروبية متفاعلة مع التشكيل الحضاري الذي توجد فيه. وانطلاقا من تلك الرؤية يرى دعاة قومية الدياسبورا، ان اللغة التي تعبر عن هذه الهوية اليهودية ليست العبرية (لغة اليهود الدينية العالمية) وانما اليديشية. وحينما استانفت الثورة البلشفية عملية التحديث في روسيا ناصبت حزب البوند العداء في البداية لاسباب سياسية ورفضت تصوره للهوية اليهودية المحدودة الشرق اوروبية، ولكنها عادت في الثلاثينات واعترفت بها وبلغتها المستقلة وشخصيتها الثقافية المستقلة التي يمكنها ان تتحقق داخل الاطار السوفيتي. وانطلاقا من ذلك حددت مقاطعة بيروبيجان كمقاطعة مستقلة لغتها الرسمية هي اليديشية يمكن ان تتحول لجمهورية مستقلة داخل اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية لو هاجر لها عدد كاف من اليهود، وهو الامر الذي لم يحدث حتى الآن وليس من المتوقع ان يحدث في المستقبل القريب. وقد ظلت الهوية اليديشية مزدهرة في الفجوة الزمنية بين تعثر التحديث واستئنافه في الاتحاد السوفيتي وبين هجرة يهود شرق اوروبا الى الولايات المتحدة واندماجهم فيه، وهي تقع على وجه التقريب منذ بداية القرن حتى اواخر الاربعينات. ومع الستينات لم يعد للهوية اليديشية من اثر في العالم، وقد ساهم النازيون في القضاء على البقية الباقية من هذه الهوية.

ب - الحل الصهيوني : عارضت الصهيونية التصور الاندماجي بطبيعة الحال لانه يقف على طرف النقيض من تصورها، كما انها عارضت موقف دعاة قومية الجماعات لانه هو الآخر يهدم المشروع الصهيوني من اساسه. وقد اعاد الصهاينة اللادينيون تعريف الهوية تعريفا يؤكد الجانب القومي ويهمل الجانب الديني الا بمقدار تعبيره عما يسمى «بالقومية اليهودية». بل انهم قاموا بعلمنة المفاهيم الدينية وتوظيف الاحساس الديني بالانتماء الى جماعة دينية واحدة والارتباط الديني بأرض الميعاد في خدمة برنامجهم السياسي الذي تم بمقتضاه تحويل فكرة «الشعب اليهودي» كجماعة دينية قومية الى شعب بالمعنى القومي العضوي والعرقي، متاثرين بذلك بفكرة الشعب العضوي الفولك الالمانية وبنظريات العنصرية الغربية التي وصلت الى ذروة شيوعها مع اواخر القرن التاسع عشر ابان مرحلة التقسيم الامبريالي الغربي للعالم. وقد ادى ذلك الى ان العناصر القومية التي كانت المؤسسة الحاخامية قد قامت بتسكينها وتجميدها وتحويلها من حالة التفجر الى حالة الكمون، قد عادت الى السطح مرة اخرى واصبحت مؤثرة وفاعلة، ثم في نهاية الامر متفجرة، وهو ما يطلق عليه تصعيد الحمى الماشيحانية. ورغم ان الاطروحات الصهيونية الاولى قد صاغها صهاينة لادينيون فقد ظهرت داخل الحركة الصهيونية جماعات من الصهاينة المتدينين الذين يرون ان الدين اليهودي و«القومية اليهودية» هما نفس الشيء وان الهوية اليهودية هوية قومية/ دينية.

يتبــع


● كان أعضاء كل نقابة حرفية يقطنون في جيتو مقصور عليهم - بوابة جيتو لوبلين

● اجتماع لحزب «البوند» الذي كان يطالب بحقوق يهود شرق أوروبا القومية باعتبارهم أقلية قومية روسية

# بيتون.. فيلم كندي فرنسي صيني مشترك في افتتاح مهرجان مونتريال

اعلنت ادارة مهرجان مونتريال لافلام العالم، ان هذا اللقاء السينمائي سيفتتح هذه السنة للمرة الـ١٣ في ٢٤ اغسطس المقبل، بعرض فيلم «بيتون.. صناعة بطل» وهو انتاج مشترك بين كندا والصين وفرنسا.

ويروي الفيلم قصة حياة الجراح الكندي نورمان بيتون الذي اصبح بطلا قوميا في الصين في عهد ماو تسي تونغ. لانه قدم مساعدة طبية كبيرة ابان «مسيرة الالف ميل» التي قادها الزعيم الصيني. وقدم بيتون مساعدته ايضا ابان الحرب الاهلية الاسبانية.

ويقوم الممثل الكندي دونالد سادرلند، بدور الجراح الى جانب الممثلة البريطانية هيلين ميرين وزميلتها الفرنسية انوك ايميه.

وستقام على هامش المهرجان ندوة حول الفيلم والتلفزيون في اميركا الشمالية عنوانها «اوروبا وكندا.. الفيلم والتلفزيون في عصرر التبادل الحر». واستنادا الى ادارة المهرجان.

● انوك ايميه

فان الندوة ستعمل على بحث انعكاسات اتفاق التبادل الحر الكندي الاميركي «اصبح ساريا في الاول من يناير الماضي» والسوق الاوروبية الواحدة ابتداء من العام ١٩٩٢ على الصناعة السينمائية.

## على هامش الاحتفال بيوم المسرح العالمي

## مسرح الشباب يصرخ بعد اهمال تكريمه :

# هل هكذا يكون تشجيع المسرح ؟

في البداية، ازف التهاني الى الاخوة بالمسرح الكويتي لفوزهم بمهرجان اليوم العالمي للمسرح بجائزة افضل عرض مسرحي، واتمنى لهم التوفيق والنجاح للنهوض بالحركة المسرحية بالكويت المعطاء، وازف التهاني الى

جميع الاخوة الذين حصلوا على الجوائز والشهادات التقديرية، فهم اهل لها واتمنى لهم التوفيق والنجاح الدائم وبالمناسبة اشكر ادارة المعاهد والفنون بوزارة الاعلام لاتاحة الفرصة لنا بالمشاركة في هذا المهرجان

وخصوصا خالد عبداللطيف على الجهود التي بذلها اثناء اقامة المهرجان واشكر السادة الصحفيين الذين رفعوا من معنوياتنا واعطونا الحافز للمشاركة ونحن لا نتحرك

كنشاط مسرحي الا بالدعم المادي والمعنوي من وزارة الشؤون بصفتها الجهة المسؤولة عن الفرقة.

في الواقع استعدت فرقة مسرح الشباب للمشاركة بمهرجان اليوم العالمي للمسرح وذلك في فترة طويلة، وهي تحرص على كل الحرص على

المشاركة ايماننا منها بان مشاركة ابناء الفرقة تزيدهم خبرة لاحتكاكهم مع اخوانهم الفنانين الذين لهم باع طويل في فنون المسرح.

وبناء على ذلك تم اختيار مجموعة من الشباب الذين هم اساسا اعضاء الفرقة وقدمنا جميعا عرض مسرحية «سهرة مجانين» على مسرح المسعود بتاريخ (١/٤/١٩٨٩م) وقد رأيت الفرحة والبهجة على وجه جميع

اخواني الممثلين الذين شاركوا في تقديم العرض وهم يرون الفنانين يقدمون لهم التهاني على جهدهم المتواضع بتقديم تجربتهم المتواضعة وكان للسادة الفنانين والاخوة النقاد بعض الملاحظات على العمل وتقبلناها بصدر رحب لاننا بحاجة الى هذه الملاحظات،

وما زلنا في البداية ونحتاج الى التوجيه والنقد البناء السليم حتى نسير في الطريق الصحيح. وهناك بعض

الفنانين الذين شرفونا بزيارة اثناء البروفات على رأسهم فؤاد الشطي الذي ابدى اعجابه بالعمل واعطانا بعض الملاحظات، وقام حسين المسلم بزيارة مماثلة لنا اثناء البروفات ليشد من ازرنا ووقف الكاتب المسرحي محمد الرشود بجوارنا لتقديم يد العون.

لكن كانت المفاجأة كبيرة لنا بحفل الختام ـ نحن لا نطمع بجائزة افضل عرض ولا افضل اخراج ولا افضل ممثل ولا ولا، لكن نحن نطمع بشيء من

التقدير لفرقتنا الشابة، ولو تقديرا لمشاركتنا في هذا الحشد المسرحي الكبير ونحن على ثقة من ان جميع الحاصلين على الكؤوس والجوائز

يستحقون هذا التقدير، ولكن يجب ان تكرم فرقة مسرح الشباب لمشاركتها. والعجب في الامر بان جميع العروض

التي دخلت المسابقة كرمت من خلال افضل اخراج او ديكور او ممثل واعد. ولكن فرقة مسرح الشباب اصبحت نسيا منسيا.. لماذا؟ الا يجب اعطاؤنا الحفز للاستمرارية؟ الا يجب تقدير

● مسرح الشباب في عرض (سهرة مجانين)

مجموعة من الشباب ارادت المشاركة ولو على الاقل بتقديم شهادة تقديرية واحدة باسم مسرح الشباب لمشاركته بهذا المهرجان الكبير؟

كما قلت: نحن لا نطمع في الفوز باي جائزة، لكن نطمع بتقديرنا ورفع معنوياتنا. جميع العروض المشاركة في المسابقة كرمت الا فرقة مسرح الشباب.. هل انتم ايها الفنانون والزمن علينا؟ هل كلمة (يعطيكم العافية خيرها بغيرها) تكفي لنا؟ لا.. وما المقصود بكلمة خيرها بغيرها التي سمعتها من بعض الفنانين؟ هل تعتقدون اننا دخلنا المسابقة للفوز؟ لا ولا..

لقد شاركنا بالمهرجان ونحن كلنا ثقة بان الكل سوف يشد من ازرنا ويشجعنا للاستمرارية، لكن ما حصل هو العكس، وانا اكرر باننا لا نريد الفوز، ولا نريد احدا ان يجاملنا، ولكن ما اقصده هو تقديرنا والاعتراف بنا

كفرقة مسرحية شابة، وان نكرم بشهادة تقديرية باسم الفرقة امام وزير الاعلام، وامام الحشد الهائل من الفنانين، وان هذا التكريم يعتبر هو الفوز الاكبر لنا، لكن جاءت المفاجأة بان

جميع العروض تكرم باحدى الجوائز او الشهادات، وفرقة مسرح الشباب كاننا لم نشارك بتقديم عرض مسرحي من اجله ابناء الفرقة تلاحمت جهودهم على مدار ثلاثة اشهر. هل هذا موقف الفنان الكبير من الناشيء الصغير؟ (مسكين يا مسرحي)!

ويأتي فنان اخر ويقول: وزارة الشؤون هي الكفيلة بتكريمكم بالمشاركة، وانا اقول له: لماذا لم تكن فرقتك كفيلة بتكريمك؟ لماذا انت ايها الفنان الكبير تكرم وفرقة كاملة بشبابها وبمجهودها وعرقها لم تذكر قط.

نهاية المطاف، وكما قلت واكرر، لم يكن القصد بالفوز، لقد طمعنا بالتقدير والمؤازرة، لكن خاب الظن.. اين بلبلة الكلام التي سمعتها اثناء المهرجان: لتقف فرقة الشباب بجانب الفرقة

الكبيرة. كلام رائع وجميل.. لكن اين تكريم وتقدير هذه الفرقة الشبابية؟ اين تكريمها المعنوي؟ اين التكريم المعنوي لفرقة صغيرة جدا شاركت بالمهرجان؟ هذا السؤال تسال به

ادارة المعاهد والفنون وخصوصا لجنة التحكيم.. وان تقديركم لنا يبقى وسام عل صدورنا منكم ايها الفنانون.. لكن. والكلام الذي قاله الفنان فؤاد الشطي صحيح بأن الفرقة لن تاخذ حقها وهي بين الفرق الكبيرة المحترفة.

عموما ان الفرقة قررت ان تكرم ابناءها لمشاركتهم بمهرجان اليوم العالمي للمسرح، وهذه اول مشاركة للفرقة، وذلك باقامة حفل تكريمي من

حساب اعضاء الفرقة الخاص.. ووعد عبدالرحمن المهنا بان وزارة الشؤون لن تنسى اعضاء فرقة مسرح الشباب، وان تكرمهم على جهدهم اثناء المهرجان.

وفي النهاية اقول بان مسرح الشباب لم يشارك لينال جائزة معينة بل لينال التشجيع والتقدير لجهوده المتواضعة، واذا كنا نصرخ على وزارة الشؤون: لماذا لا نشجع مسرح الشباب بتوفير المقر والاشهار الرسمي والدعم المادي، فليعلم الكل بان الفرقة تحتاج الى التشجيع المعنوي والتقدير من

الفنانين انفسهم اكثر من غيرهم، وان بقية الامور تهون وتتوفر.

اهنيء اخواني الفائزين، واشكر المساندين لنا ونحن سوف نواصل بتجاربنا المتواضعة مهما كانت الظروف، ونحن على اتم الاستعداد للمشاركة باي فعاليات ومناسبات قادمة على قدر امكاناتنا المتواضعة الشبابية.

عبدالله عبدالرسول
مسرح الشباب

## ستانلي كرامر يعود الى السينما في فيلم عن البولندي ليخ فاليسا

علم في بولندا ان المخرج الاميركي ستانلي كرامر يستعد لتصوير فيلم حول زعيم نقابة التضامن البولندية ليخ فاليسا.

وسيحمل الفيلم عنوان «بولونيز» ـ بولنديات في اشارة واضحة الى المقطوعات الموسيقية الشهيرة التي الفها فريديرك شوبان تحت هذا الاسم.

واشارت المصادر الى ان كرامر حصل عى مساعدة الشركة السينمائية البولندية «في.اف.اف» لتصوير هذا الفيلم. وتقع الشركة في فروكلاف جنوب غغرب بولندا. وستقوم بتقديم مساهمة تقنية كبيرة في انجاز هذا الفيلم. وستكلف الشركة البولندية فيي شكل خاص تصوير مشاهد الحشود التي تضم اكثر من ٢٥ الف شخص.

وستانلي كرامر «٧٦ عاما» صور «افلام قضايا» عديدة.. فقد دافع مثلا عن حق التمتع بمعتقدات مختلفة في فيلم «سترث الريح» في العام ١٩٦٠، وعن التعايش وحتى الزواج بين السود والبيض في فيلم «احذر من ياتي لتناول العشاء» في العام ١٩٦٧. اما اخر افلامه فيحمل عنوان «رانر ستامبلز» ويعود الى العام ١٩٧٩.



على الدرب

## ماء صاف ومياه عكرة

مع نهاية الاسبوع الثقافي الفلسطيني الذي اقيم في الكويت يستطيع الانسان ان يقول كلمته في الثقافة، وفي استخدام اسم فلسطين ممن (يقودون) الثقافة الفلسطينية في ساحة الكويت، (وقاموا) على تنظيم الاسبوع.

كان بعض من شاركوا في الاسبوع، فعلوا وشجعوا الناس على ان يفعلوا، لانه لفلسطين وحسب، ولان فلسطين اليوم وغدا ليست ضيعة احد، بقدر ما هي وطن له اهل ينتمون اليه، ويعملون من اجله ما يمكنهم.

لكن الملاحظة الاولى كانت تقول (ان الخلاف بينهم اكبر من الخلاف معهم) لدرجة ان نسبة (منهم) لم تظهر خلال الاسبوع، ونحن ننظر الى هذه النسبة باستخفاف لان فلسطين ليست ضيعة احد.

اما الملاحظة الثانية، فقد ارتبطت بهذا االتخبط الذي شمل برنامج الاسبوع كله، لدرجة ان الانسان، وهو يعايش الاسبوع، لم يكن يدري ماذا يحدث اليوم، وماذا يحدث غدا.

اما الملاحظة الثالثة فكانت تتلخص في حب بعض الناس للميكروفون لدرجة انه حين يبدأ لا يعرف متى يتوقف، فهل صارت احدى هواياتنا هي ان (نستفرد) بالناس، ونحن نعلم انهم لم يسعوا الينا كأفراد. وانما سعوا الى شيء يخص فلسطين، وانهم يعرفوننا جيدا كأفراد، وان كلمة زائدة تقال لن تغير من معرفتهم شيئا.

اما الملاحظة الرابعة، والاشد قسوة، فهي تتعلق بمستوى المشاركة الفلسطينية من ساحة الكويت على وجه الخصوص، لقد كان واضحا انها في معظمها مشاركة بهدف اثبات التواجد ـ لا اثبات الوجود ـ والحصول على شهادة ما بالانتساب للادب على حساب مناسبة وطنية،

رغم ان بين بعضهم وبين الادب الذي شارك فيه (قصة او شعرا) مسافة لا يستطيع ان يختصرها حضور في مثل هذه المناسبة، فمثل هذا الحضور يكشف اكثر مما يقدم اعترافا. والناس يعرفون الناس، ولا يمكن ان يولد في ساحة الادب نبت شيطاني، ولا يمكن ان يفرض وجه على الناس، حتى وان ضحك او ابتسم او عبس، ليضفي على نفسه اهمية ما.

هناك وجوه دخلت المناسبة في غير مكانها، باسم فلسطين واسبوعها الثقافي، وكانت المجاملة اكبر من ان تحتمل، سواء كانت مجاملة لصديق، او حتى لمن يريد ان يكتب قصة او شعرا او يبرز شعرا طويلا. كل هذا عيب في اسبوع لفلسطين، في زمن الانتفاضة، وعيب تماما ان يقال في هذا المقام: (ماشي الحال)، فالناس يعرفون ان لفلسطين ادبها الكبير فلماذا توضع في كؤوسهم مياه عكرة، تفسد الماء الصافي الذي جاءت به اصوات حقيقية؟

وليد ابو بكر

في الذكرى السبعين للشركة التي أسسها شارلي شابلن

# شركة استرالية تشتري يونايتد ارتستس السينمائية بمليار دولار

اذيع رسميا ان شركة «كيونتكس غروب» الاسترالية، اشترت لقاء مليار دولار شركة «يونايتد ارتستس» الاميركية التي اسسها السينمائي شارلي شابلن وثلاثة من زملائه قبل ٧٠ عاما وتحديدا في ١٧ ابريل ١٩١٩.

واشار بيان مشترك صدر عن الشركتين ان المجموعة الاسترالية ستملك بموجب هذا العقد غالبية اسهم شركة «ام.جي.ام» ومن ضمن ممتلكات الشركة الاميركية اربعة الاف فيلم من بينها «رين مان» الذي حصل على اوسكار افضل فيلم في ٢٩ مارس الماضي وكل افلام «جيمس بوند» وسلسلة «بينك بانتر» النمر الوردي الكوميدية وغالبية افلام وودي الن .. وطبعا افلام شابلن ابتداء من عام ١٩٢٥.

ولم يوضح البيان سلسلة الشروط التي يخضع العقد والتي تم التفاوض حولها لفترة طويلة بين شركة «كوينتكس» والمساهم الرئيسي في «ام جي ام» كريكور كريكوريان.

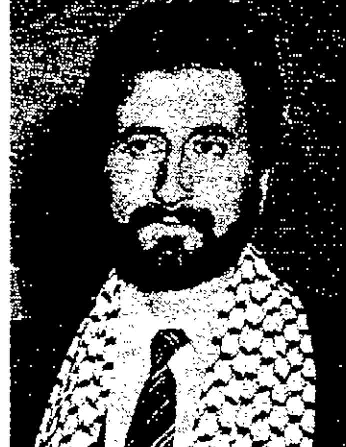
وكان هذا الاخير اسس شركته بدمج شركة «يونايتد ارتستس» القديمة باستديوهات شركة «ام جي ام» مترو غولدوين ماير التي اشتراها لاحقا.

واثارت محاولات كريكوريان بيع «يونايتد ارتستس» جدلا كبيرا في اوساط السينما والاعمال في الاشهر الماضية. ودانت بعض الاوساط قيام رجل الاعمال ببيع الشركة العريقة «قطعا .. قطعا».

وكانت «يونايتد ارتستس» تعرضت لانتكاسات عديدة وتنقلت بين ايدي العديد من المساهمين في السنوات الاخيرة. وبدأ تراجعها المادي في عام ١٩٨٠ حين افلست وبيعت اثر انتاجها فيلم بوابة الجنة لمايكل تشيمينو. وبلغت كلفة هذا الفيلم نحو ٦٠ مليون دولار نتيجة تعديله مرات عديدة وعرف فشلا تجاريا ذريعا.

وهذه هي المرة الثالثة التي يوافق فيها كريكوريان على بيع حصة من شركته بعد فشل اتفاقين سابقين وقعهما في هذا الشان.

والعقد الجديد معقد للغاية ويزيد من التعقيدات المعهودة في تركيبة شركات الانتاج والتوزيع الاميركية وبنيانها. وهكذا فان كريكوريان سيظل صاحب اسم شركة «ام.جي.ام» وشعارها المشهور «الاسد الذي يزأر». كذلك سيحتفظ بـ٧٣٤ فيلما انتجتها شركة «ام.جي.ام» منذ يونيو ١٩٨٦، وبـ١٧٥٠ ساعة من البرامج التلفزيونية للشركة ذاتها، اضافة الى مقر هذه الاخيرة في بيفرلي هيلز (كاليفورنيا).


● شارلي شابلن مؤسس الشركة

وباع كريكوريان لشركة كوينتكس الاسترالية كل الرأسمال العادي لـ«ام.جي.ام» يونايتد ارتستس لقاء ٢٠ دولارا للسهم الواحد اي ما مجموعه مليار دولار تقريبا.

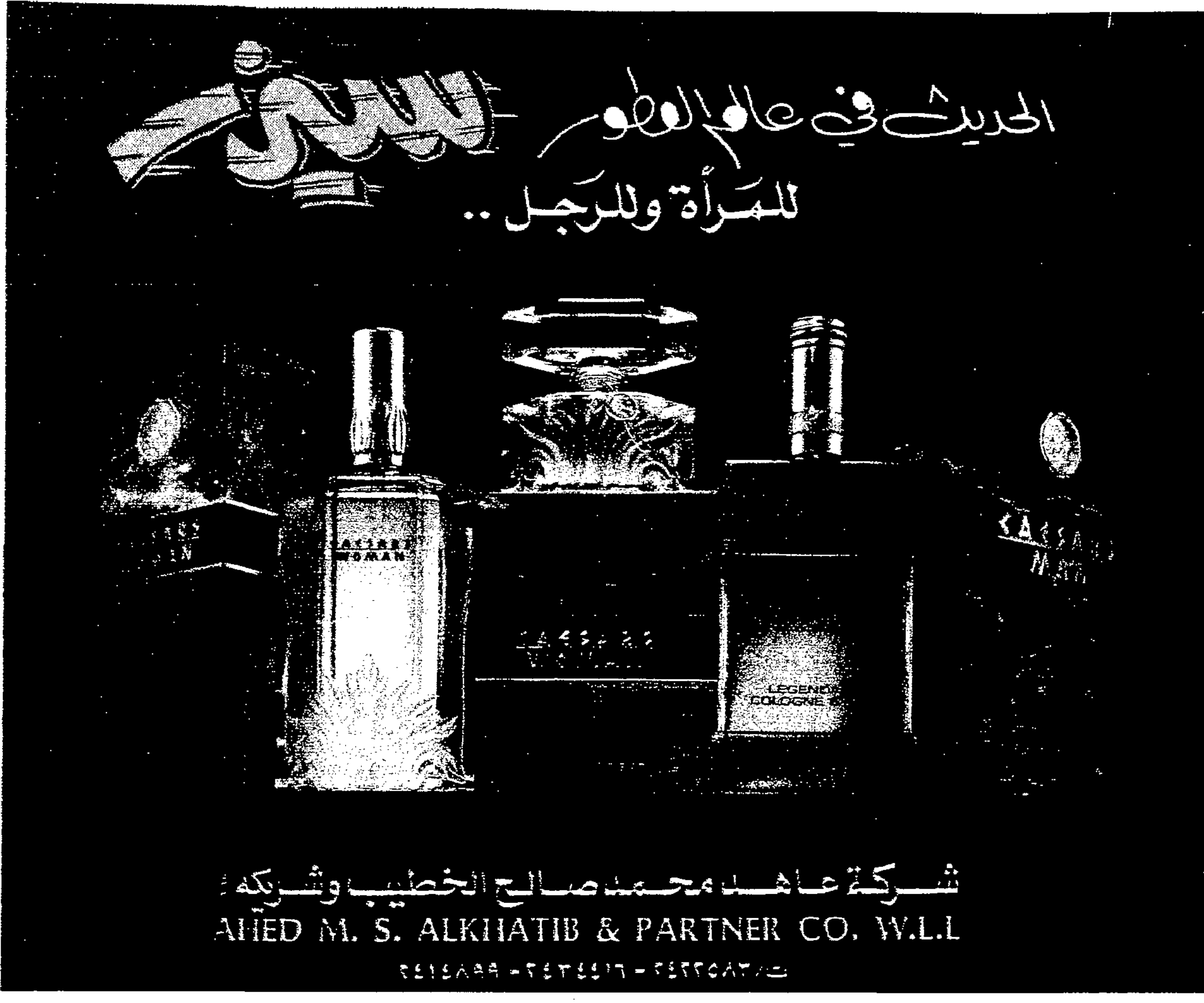
وبموجب الاتفاق ذاته سيعيد كريكوريان شراء اسهم «ام.جي.ام» وحدها من كوينتكس لقاء ٢٥٠ مليون دولار على ان يساهم بـ٧٥ مليون دولار في رأسمال الشركة الاسترالية.

وتعمل هذه الاخيرة في الولايات المتحدة عبر فرعها للانتاج التلفزيوني «كيونتكس انترتانمنت انكوربوريشن» ويبلغ رأسمال «كونتكس» في استراليا مليارين ونصف المليار دولار، وهي تملك في شكل خاص شبكة «استراليان تيليفيجن نتورك».

ولم يعرف حتى الان ما اذا كان هذا الاتفاق سيضع حدا لصعوبات «يونايتد ارتستس». وقد وقع العقد قبل ايام من احتفال الشركة بالذكرى السبعين لتاسيسها.

وكان السينمائي شارلي شابلن اسس «يونايتد ارتستس» «الفنانون المتحدون» مع ثلاثة من زملائه هم الممثلان ماري بيكفورد ودوغلاس فيربنكس والمخرج دافيد ف. غريفيث في عام ١٩١٩ .. والهدف منها السماح للشركاء الاربعة بالعمل في كل حرية وبتصوير افلامهم وتوزيعها بعيدا عن قيود منتجين اخرين.

## امسية شعرية موسعة في ختام الاسبوع الثقافي الفلسطيني




● هلال الفارع

يختتم الاسبوع الثقافي الفلسطيني الذي يقام بالكويت فعالياته مساء هذا اليوم بامسية شعرية موسعة، يشترك فيها عدد من الشعراء الفلسطينيين والعرب.

تقام الامسية بمقر رابطة الادباء، حيث يختتم المعرض الفني، ومعرض الكتاب ايضا.

الشعراء المشاركون هم: جنة القريني، محمد يوسف، ابو فراس، د. رجا سمرين، هلال الفارع.

كما تتبع الامسية قراءات شعرية لشعراء فلسطينيين في الارض المحتلة.

## العدد الجديد من مجلة (المأثورات الشعبية)

اصدر مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية العدد الرابع عشر من مجلة المأثورات الشعبية التي تصدر كل ثلاثة اشهر عن المركز الذي يتخذ من الدوحة مقرا له.

وتسعى المجلة الى اشاعة المعرفة المنهجية بمادة المأثورات الشعبية العربية مع اهتمام خاص بمنطقة الخليج والجزيرة العربية وتهتم ببسط المعرفة بالقضايا النظرية والميدانية في مجال دراستها.

كما تعمل المجلة على ان تشيع تفهما اعمق للمأثورات الشعبية وتقويمها تقويما متوازيا يوثق صلتها بالمجالات المعرفية الاخرى، ويضعها في مكانها الصحيح في البنية الثقافية العربية المعاصرة.

ويتضمن الغدد الجديد دراسة عن دولة الامارات، وامثال عوام اهل الشام، والحسد في الامثال الشعبية المصرية، والعجافة في البحرين.

## ندوة عن سينما المرأة في النادي السينمائي الاردني

بدأت في مقر النادي السينمائي بعمان اول حلقة دراسية حول سينما المرأة وصورتها في السينما العالمية والعربية، يقيمها مركز التوثيق والمعلومات والابحاث السينمائية التابع للنادي السينمائي الاردني.

وسيتم من خلال هذه الحلقة تقديم مجموعة من اوراق البحث والعمل النقدية والفكرية المتخصصة ليتم مناقشتها ودراستها ووضعها بين ايدي الباحثين والمهتمين بعالم المرأة وقضاياها ودراسة واقعها الاجتماعي والمهني والفكري.

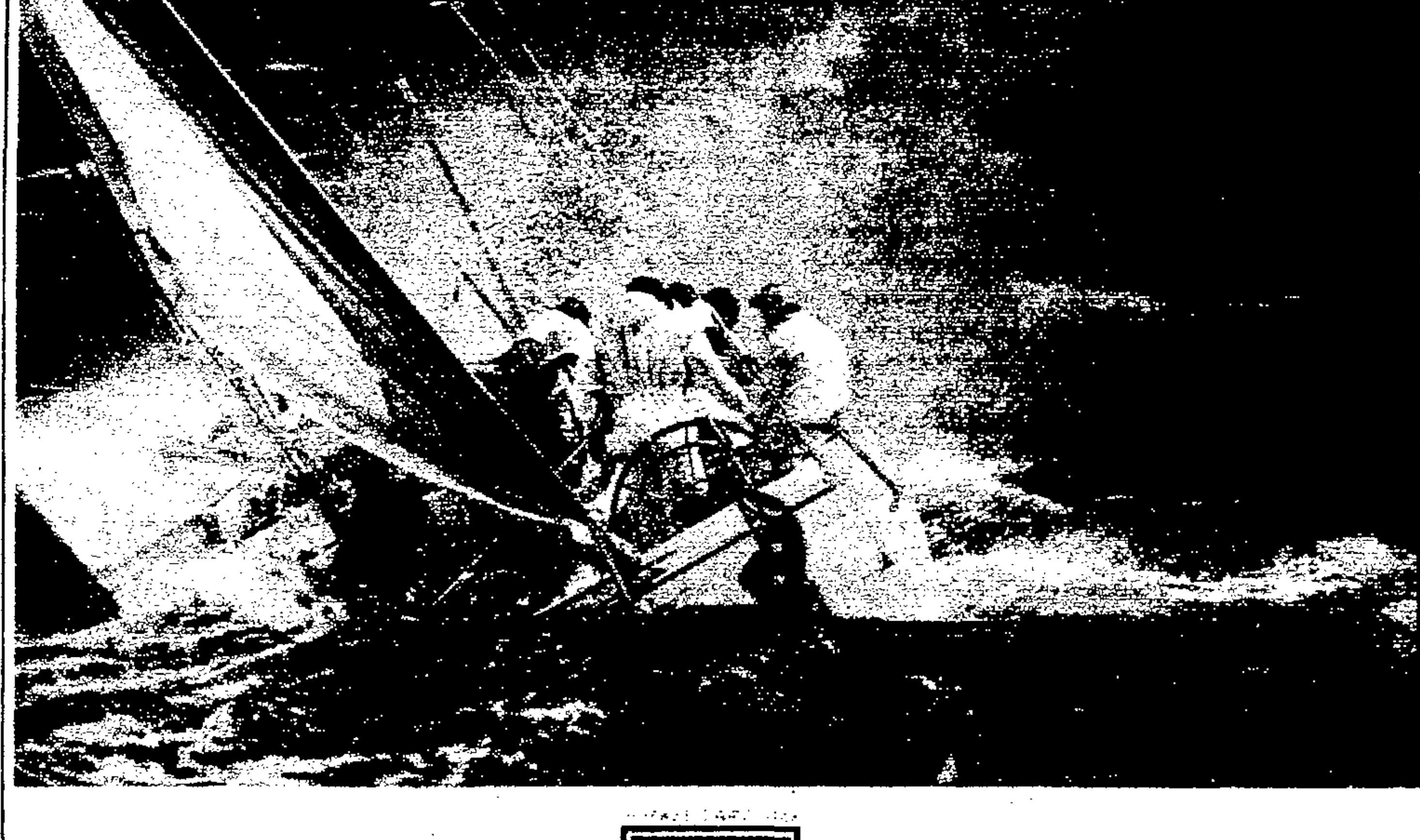
## ايف مونتان يمثل فيلما فرنسيا عن قصة اسبانية

يعود الممثل الفرنسي ايف مونتان الى السينما قريبا في فيلم يصوره المخرج الفرنسي جاك دوري عن الكتاب الاخير الذي الفه الكاتب الاسباني جورج سمبرن تحت عنوان «عاد نتشابيف».

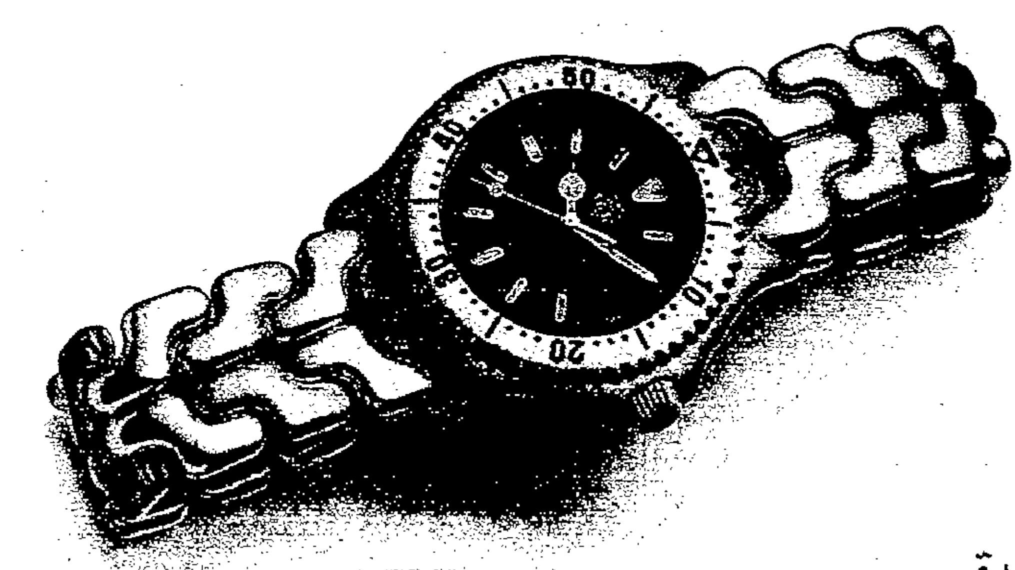
وليست هذه المرة الاولى التي يعمل فيها الممثل الفرنسي بالتعاون مع سمبرن الذي اصبح الان وزيرا للثقافة في اسبانيا. فقد سبق لمونتان ان شارك في بطولة فيلم «انتهت الحرب» للفرنسي الان رينيه استنادا الى سيناريو وضعه الكاتب الاسباني.

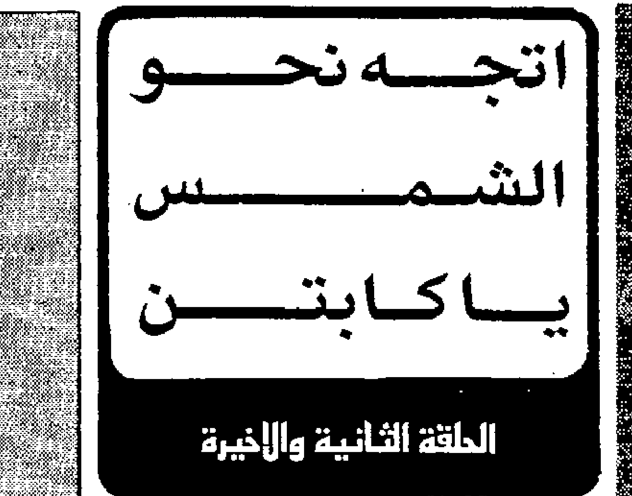
وعلم لدى المنتجين الفرنسيين ان الفيلم سيصور كله في باريس وان كلفته تقدر بنحو ٣٠ مليون فرنك فرنسي (نحو خمسة ملايين دولار).










# سنة على محنة الجابرية 747

هكذا ويلمح البصر مر عام على حادث اختطاف «الجابرية» وعلى سقوط شهداء الوحدة الوطنية .. هكذا مر العام .. ويقي باحداثه وذكرياته وهكذا سقط خالد الايوب وعبدالله الخالدي شهيدين في هذا الحادث الاليم ليجسدا وحدة الشعور الوطني في بلدنا الغالي .. ولا ازال اذكر منظر ساحات المطار وقد امتلأت بجموع المواطنين التي قدمت من كل مكان لتشارك بتهنئة المفرج عنهم في صورة بليغة للوحدة الوطنية ولا تزال صورة سمو الامير وسمو ولي العهد الامين واضحة امامنا وهما يستقبلان ابناءهما الذين اطلق سراحهم ... بفضل الحكمة والشجاعة والدبلوماسية التي اقترنت بشعب الكويت وقيادته السياسية .

وعلى الموعد وصل زايد الرقم والذي كنت اخشى عدم مجيئه، وكان هذا ثاني لقاء بعد الاول في المطار وكانني قد فارقته امس، فما زلت اذكر لحيته السوداء والشعيرات البيضاء التي اضفت نوعا من الوقار على شكله الوقور ثم وصل سلمان المطيري وقد بدا اكثر اشراقا من قبل .. الا ان امارات الحزن لا تزال جلية على قسمات وجهه .. ووصل اخيرا عدنان ماجكي الذي اطلق سراحه في قبرص .. وكان اكثرهم مرحا وحيوية .. وقد تحدث الينا بصراحة عن عشقه لبانكوك وسبب تردده عليها اكثر من مرة ... وكان هذا الحوار :

كان سؤالنا الاول لزايد الرقم (ابو عبدالله) عن الامور النفسية التي عانى منها خلال هذه السنة وكان جوابه واضحا حيث قال .. ما تصدق لو اقول لك انني لم اعان من اية امور نفسية او مرضية خلال هذه السنة التي مرت علينا بعد انتهاء قضية الاختطاف .. بل اؤكد لك بانني نسيت الموقف تماما .

## طبيب نفساني

الم تراجع دكتورا نفسانيا خلال هذه المدة؟ .. فكان جوابه واضحا هنا ايضا حين اكد بانه لم يراجع اي طبيب نفساني خلال هذه المدة..

بادرته بسؤال اخر فقلت له : هل كونك رجلا كبيرا بالسن .. ومجربا لحياة الاسفار وخضت بعض التجارب .. ساهم في السيطرة على شعورك بعدم الخوف والارق والكوابيس ؟

ضحك وقال «الله يسامحك» فانا لست كبيرا جدا كما تقصد .. وثانيا قد يكون كلامك صحيحا فلو كنت شابا صغيرا لاحسست بالخوف ..

ولكن اذا كنت تريد الصراحة فانا شعرت بالخوف كثيرا داخل «الجابرية» .

## المسدس وكيس المخدة

وفي اي موقف ازداد الشعور عندك بالخوف اكثر يا بو عبدالله .. فاشعل سيجارته واعاد ظهره الى الكرسي ... وتنهد وقال في اللحظة التي استدعاني الخاطفون للامام في الطائرة .. ووضعوا فوهة المسدس في بطني وطلبوا مني ان اتكلم .. بعد ان وضعوا كيس المخدة على وجهي وهنا شعرت بان نهايتي قد دنت .. وان الموت آت .

وهل بكيت يا بو عبدالله وطلبت منهم بان يطلقوا سراحك ؟..

فقال زيد الرقم : لا .. لا ... لم ابك ابدا .. ولم اتكلم معهم وأطلب منهم ان يطلقوا سراحي .

كم عدد السفرات التي قمت بها بعد انتهاء الاختطاف ؟ .. يرد.. في الحقيقة لقد سافرت كثيرا بعد انتهاء الازمة .. حيث كانت سفرتي الاولى للعمرة .. ثم لندن مع الشيخ فاضل الصباح ثم الامارات والقاهرة .

● الم تسافر الى بانكوك مرة اخرى.. ؟

ـ لا .

وسألناه اذا كان خائفا من السفر الى بانكوك ..

فقال القضية ليست بانكوك فقط فالاخطار في كل مكان .. ونحن لنا تعاملنا مع احدى الشركات التايلندية للقرطاسية وكان يفترض بنا ان نذهب الى تايبيه عن طريق بانكوك الا انه تم تأجيل الامر ولم نسافر الى بانكوك .

وحدثنا الرقم عن ما صادفه بعد عودته للكويت .. ان اكثر الاسئلة التي كان الناس يوجهونها الي هي هل الخاطفون ضربوكم..؟ وكيف لم تسمعوا صوت اطلاق نار..؟ وهل هددوكم .. أتعرفون على اشكالهم لو رأيتموهم ؟ .

وقال .. واذكر يوم كنت «رايح» لمنطقة الصباحية وسوق اللحم بالذات .. عندما شاهدت زميلنا بالطائرة علي عبدالواحد .. وعندما كنا نسير معا بالسوق كان الجميع ينظروا الينا ويسالونا عن حادثة الاختطاف ويريدون التفاصيل .

وهل كنت تلتقي مع زملائك بالمحنة .. فقال كانت جميع لقاءاتنا بالصدفة .. قابلت علي الكندري باحتفالات العيد الوطني بالابراج وعندما رآني سلم ومكث معي وتذكرنا فيها بعض المواقف .

وابلغني انه ومجموعة من الزملاء يجتمعون في ديوانية احدهم ودعاني للحضور الا انني اعتذرت لكثرة مشاغلي وسفري ..

وقال: في احد المحلات التجارية بالقاهرة شاهدني بعض الاخوات الكويتيات .. وعرفنني .. وسمعت احداهن تقول .. «هذا الذي كان مخطوفا .. فردت اخرى..» يا معودة هذا احلى هذاك لحيته مو حلوة «قطيعة» !!

سمعت هذا الحوار الطريف الذي يدل على ان المواطنين ما زالوا يتذكرونا .

## سلمان المطيري

● سلمان المطيري الذي شاركنا الحوار عبر عن شعوره بعد سنة من الاختطاف فقال .. كنت ارى مشاهد الاختطاف كل يوم في منامي وكثيرا ما كنت استيقظ وانا خائف .. كانت الكوابيس شديدة علي جدا لم استطع ان اتحملها .. ولكن مع الوقت .. اصبح كل شيء عاديا .. واصبحت القضية كلها مجرد ذكرى .. وأؤكد لك قبل ان تسالني انني لم اراجع اي طبيب نفساني ابدا ؟ .. قلت له لكننا سمعنا ان والدتك عرضتك على احد «المطاوعة» .. ضحك حتى استلقى على قفاه، وقال : ابدا مو صحيح .

ونعود مع سلمان المطيري لنسأله عن قصة الاحلام والخوف والكوابيس التي كانت تنتابه وكان يحدثنا بصراحة تامة ويقول ان المشهد الذي كنت احلم به يوميا هو مشهد اطلاق الرصاص فوق رأسي .. وذلك عندما استدعاني الخاطفون الى البرج واخذني احدهم للجانب الاخر من الطائرة ووضع مخدة على رأسي واطلق الرصاص في الهواء .. وكان يقول لا تخف فهذا مجرد تهويش فقط .. لكن لم اصدقه فقد كنت اظن بانه سيقتلني بالطلقة الاخرى ولم اكن اتوقع ان يطلق سراحي .. واذكر انني عندما جلست على مقعدي بالطائرة جاء الجميع يسالني عن الذي حدث .. وكنت وقتها لا استطيع ان اقول سوى «بعدين ـ بعدين».

واضاف ان هذا بالنسبة للكوابيس... ولقد عانيت كثيرا من مسالة النوم .. فقد تغيرت كل مواعيد نومي ولم اتمكن من النوم الطبيعي الا بعد ثلاثة اشهر .

● كيف حال والدتك الان .. فقد كانت مريضة بسببك بالسابق ؟

واجاب : انها الان بافضل ما يمكن .. وسمعت انها قامت من سرير المرض حال سماعها خبر اطلاق سراح الركاب .. وقد كانت باستقبالي بالمطار...

● باص الافراج في الجزائر

● الرهائن يتحدثون لـ القبس

## زايد الرقم

## بسوق اللحم الباعة يسألونني عن أيام الاختطاف

## سليمان المطيري :

## مشاهد الاختطاف تلاحقني في المنام يوميا

## فرح .. وخجل

وهنا سالناه عن احساسه وهو ينزل من الطائرة والجميع ينتظر بالمطار ؟

هز رأسه وقال كنت اشعر بالخجل .. والفرح معا فقلت له : الخجل من كونك مختطفا .. او كونك قادما من بانكوك .. فقال .. بانكوك .. لم ارد ان اتكلم في هذا الموضوع كثيرا لكني وجدت نفسي تلقائيا اساله عن سبب ذهابه لبانكوك عدة مرات حسبما ذكر لي ببداية اللقاء .. اعتدل على الكرسي وقال .. بالحقيقة انني ذهبت اليها قبل هذه المرة واستانست فيها .. ولهذا ذهبت اليها مرة اخرى .

وقبل ان اساله عن زيارته مرة اخرى لبانكوك اجاب بانه لم يسافر مرة اخرى بعد الحادث وانه ليست هناك نية لزيارة بانكوك مرة اخرى .. وهنا بادرته بالسؤال ان كان خائفا من السفر بالطائرة .. ونفى هذا ايضا واكد بان القضية ترجع للفرصة الممكنة للسفر وليس الطائرة ..

## عقبة في طريق الزواج !!

سلمان هل تنوي الزواج هذه الايام؟ .. ضحك وقال حاليا لا افكر .. واتساءل اذا كانت هناك فتاة تقبل بشاب ذهب الى بانكوك واحس بان الحادث سيكون عقبة لي بهذه الناحية .. وهنا اعترض الرقم وماجكي على هذه العبارة واكدا بان بانكوك شأنها شان اية دولة سياحية وان الخطر يوجد في كل مكان وليس ببانكوك فقط .

حاولت تهدئة الجو ... وتليين اسئلتي .. قدمت له سيجارة ليرتاح الا انه قال : لقد تركت التدخين نهائيا بعد الحادثة .. وهنا قال «بوعبدالله» انه بالعكس اصبح شرها جدا في اقباله على التدخين .

سلمان كيف كانت علاقتك مع الناس بعد الحادث ... هكذا كان السؤال وكانت اجابته بانها عادية .. وان الزملاء والاقارب سالوه كثيرا عن القضية الا انهم نسوها مع الوقت .. ولا يسالني فيها سوى الغريب الذي اتعرف عليه حديثا .. واذكر انني كنت بالسوق عندما جاء لي احد الشباب : وقال لي هل انت سلمان اللي كنت بالطائرة ،.. وقلت له نعم .. وصار يسالني عن الحادث .. واذكر ان احدى الاخوات سالتني عن الحادث .. وغيرها كثير .. وكانت اكثر الاسئلة عن الشهيدين الايوب والخالدي .. وكنت اشعر بالحزن حين اتحدث عنهما .

## نزهة .. او نكتة؟!

ثم انتقلنا اخيرا الى الشاب عدنان ماجكي الذي اطلق سراحه في قبرص بالدفعة الثانية .. وقد قال بالبداية انه لم يعان من اية امراض نفسية او جسمية خلال هذه السنة وانه وبصراحة تامة اخذ قضية الاختطاف بان الذي سوف يجري لنا مكتوب علينا جميعا .

الم تشعر بالخوف ابدا .. فقال ـ كلا لم اشعر بالخوف مطلقا ولعل طبعي البارد له الاثر في ذلك .. فانا اخذت العملية ببرود ونجحت في ذلك .. وحتى نتوصل الى سر البرود .. سالناه عن كيفية الاختطاف بالبداية .. فقال .. كنت نائما او بالاحرى في غفوة، حين سمعت احدهم وهو يصيح قائلا «سرقوني ولاد الكلب» وفجأة رأيت اثنين منهم وهما يركضان وبيد احدهم قطعة معدنية .. وبعد ٥ دقائق تمت سيطرتهم على الطائرة ..

## ... مفاجأة

وكيف جاءت عملية اطلاق سراحك ؟ .. قال ماجكي ان اطلاق سراحي جاء مفاجأة بالنسبة لي فقد كنت احس بخوف بسيط .. لكني لم اكن مذعورا من الذي يحصل .. وعندما استدعوني وحققوا معي طلبوا مني ان احمل حقيبتي واغادر الطائرة .. وكنت .. اعتقد وقتها انهم سيطلقون سراح الجميع .. وما زلت اذكر وجوه باقي الزملاء قبل اطلاق سراحي .. حيث كان الجميع .. حزينا وتعيسا .

## بانكوك .. اربع مرات

لقد اعتاد عدنان على الذهاب الى بانكوك .. وحين سالناه عن عدد المرات قال .. لقد ذهبت الى بانكوك ٤ مرات، مرتان بسنة ٨٠ ومرة بسنة ٨٢ والمرة الاخيرة بسنة ٨٨م. وبالحقيقة كانت زيارتي الاخيرة لاجل السياحة والتجارة بالوقت نفسه حيث قضيت ١٠ ايام بالفلبين .. وقلت ساقضي ١٠ ايام اخرى في تايلند .

تحقيق : ناصر الخالدي
تصوير : مرهف حورية

هل ذهبت مع اصدقائك ؟ ... اجاب عدنان انه ذهب بمفرده .. وينوي زيارتها في اقرب وقت .

وعن عدد السفرات التي سافرها بعد الحادث اجاب بانه زار السعودية وتونس والامارات ثلاث مرات.. وذكر انه لم يخف من الطائرة ابدا.. واشار الى حادثة طريفة في الطائرة التي اقلته للامارات.. وذلك حين سأل احد المضيفين قائلا: «ليش ما تفتشوا عدل» ورد المضيف.. «ما عليك الدنيا امان».

هل انت متزوج.. وقبل ان اضيف اية كلمة بادرني بالصراخ قائلا: «فال الله ولا فالك» وهنا انفجر الجميع بالضحك.. وبعدها اضاف ماجكي بانه لا يريد اضافة رقم جديد لعدد المجانين بالارض؟! على اعتبار ان كل متزوج هو مجنون «رسمي».

وقلت له.. هل صحيح ان خطيبتك فسخت خطبتها منك بعد معرفتها بمجيئك من بانكوك.

.. فاستغرب وقال: انا لست خاطبا فكيف تكون هناك خطيبة؟ وهنا نظر الي الرقم وانفجر الاثنان بالضحك.

هل تذكر لنا موقفا طريفا حصل لك.. بعد انتهاء الحادث؟

.. وهنا انشغل بتقليب شواربه قليلا وقال: هناك الكثير ولكن ابرزها مساعدة موظفي الجمارك في الحدود بالسعودية وقطر لي.. عندما كنت مسافرا بالسيارة.. فقد رحبوا بي وساعدوني سريعا وانجزوا معاملتي وتفتيش حقائبي قبل الجميع...

● محمد سعيد البليبسي: استطيع ان اقول ان جميع اطقم طائرات الكويتية صاروا اكثر حذرا ويقظة، وحادثة طريفة مرت علي بعد الاختطاف، كنا في رحلة الى بانكوك وقد شككت في راكبين كانا غريبي الاطوار بشكل مثير للشبهة، وقد بلغت قائد مجموعة حماية الطائرة الذي تولى تفتيشهما كذلك مراقبتهما فيما بعد.

بعد حادث الاختطاف زاد ايماني بالقضاء والقدر مما دفعني الى حب هذه المهنة اكثر حيث انها تتطلب السهر والجهد على راحة الركاب في اصعب الظروف.

وما زلت بعد مرور سنة من عملية الاختطاف اتذكر ذلك الاستقبال الكبير الذي حظينا به من قبل القيادة السياسية العليا في البلاد والشعب الكويتي وجميع المقيمين على هذه الارض الطيبة.

وان مؤسسة الخطوط الكويتية قد منحت اجازة طويلة لمدة ثلاثة اشهر وهذه البادرة الطيبة من المؤسسة ساهمت في تخفيف وتقليل المعاناة التي كنت اعاني منها خلال ايام الاختطاف وخاصة انني كنت اشعر بالارق والكوابيس الليلية التي كانت تنتابني كل مساء.

وقد ساهم اهلي وزوجتي في الكثير من تقليل هذه المعاناة عن نفسي.





## عدنان الماجكي :

## طبعي «البارد» ساعدني في تجاوز ذكريات الجابرية



## محمد البليبسي :

## ما زلت بعد سنة أتذكر حرارة الاستقبال

## لقطات من الجابرية



● ما ابي اشوف..

● عطني اسمك وعمرك وعنوانك

● الدب صديقي وحظي

● علي الذي جاء الى الجزائر ينظر شقيقه



● الحلاقة على نظارات الصحافة

# رمضان مبارك

اعداد: غازي جرادة



رمضان كريم... يا جماعة

## قدوم رمضان

هلّ هلال رمضان.. فاذا هو ليس كسائر الاهلة!..
روح لطيفة تسري في اوصالنا، توقظ النائم من سباته، وتنبه الغافل من غفلته، وتعين الطائع على طاعته، وتحجز النهم عن شهوته.

روح لطيفة تظلل الكون باجنحتها النورانية فتضيء ظلمات الدروب، وتنشر اريج العطر الرباني وتعيد للنفس البشرية شفافيتها ورقتها، ويعم حمام السلام مع الكون والنفس والجماعة كل ذرات الحياة.

روح لطيفة لها قوة الرياح العاتية وثقل الجبال الراسية وعمق البحار العالية وحرارة الشمس الحامية.. فهي بكل هذا لا يقف امامها سد من الشهوات، ولا عقبة من الملذات، ولا ركام من العادات. بل كل شيء يهون عليها ويسهل امامها حتى الشياطين المرجومة تمد أيديها الى الاصفاد لتطبق عليها الى حين ما دامت روح رمضان تتردد في اوصال الدنيا. فاهلا وسهلا بالهلال المبارك، والايام الميمونة.

ان رمضان قلادة رائعة في جيد الاشهر. بل هو امل السعادة في مواسم التعاسة، به ننتشل انفسنا من حمأة الغفلة عن الله، وتذكرها بمعاني الفرار الى الله، ونحذرها من مغبة فوات ساعات نفحات الله، ونحملها بكل عزم وتصميم على ارقى معاني العبودية لله. كان رسول الله ﷺ في رمضان ذا حال خاص ووضع منفرد.. فيه يعكف على مدارسة القرآن مع جبريل عليه السلام، وفيه يكون اجود بالخير من الريح المرسلة، وفيه يحيي ليله، ويوقظ اهله، ويشد مئزره، وفيه يستبشر ويبشر بليلة القدر التي هي خير من الف شهر، وفيه يجد ويجتهد ويعتكف في المسجد وينفرد.

اما رمضان عند الصالحين فهو موسم التجارة السنوية لبضاعة الاخرة فلا يكاد ينعقد سوقه وينادي مناده حتى يهرع المصلون الى صلاتهم والقراء الى قرآنهم والمحدثون الى حديثهم والعلماء الى دروسهم والعباد الى اصناف من العبادة في كثرتها وتنوعها وعظمتها تلفت الانظار وتملأ الصحف ويتحدث بها الركبان.. فمن مطعم للطعام وكاس للثياب ومواس للفقراء ومتفقد للايتام وقاطع فلوات الليل بالقيام، ومقارع للذنوب بالدعاء، ودافع للبلاء بالبكاء.. يا لرمضان الخير. كم من مال انفق بسببه في سبيل الله، وكم من دمعة حرى جرت على خد عزيز فيه لله، وكم من قلب قاس ونفس جبارة اخبتت فيه وعادت الى الله. «لو تعلم امتي ما رمضان لتمنت ان يكون العام كله رمضان».

اللهم انم لنا رمضان الشهر، وادم علينا عوائده الكريمة.. يا كريم.
وسامحونا فرمضان كريم يا جماعة.

**عبدالله سالم**

في رحاب الشهر

## حكمة الصيام

من اكثر الاراء ترديدا في شهر رمضان عن حكمة الصوم، ان الله سبحانه وتعالى فرض الصوم ليحس الغني بألم الجوع، فيرحم الفقير ويقدم له ما يسد جوعه. او يعطف عليه. وفي تلك الحالة يكون المجتمع المسلم مجتمعا متآلفا متحابا وتتوحد فيه المشاعر.. وهذا أسمى ما تصل اليه البشرية.

ومن الاراء الاخرى او الاجتهادات الاخرى للوصول الى الحكمة من فرض الصيام لمدة شهر كامل في السنة، تدريب الارادة والعزيمة وتعويدهما التحكم في النفس. وبذلك يكون الانسان مسيطرا على غرائزه ورغباته.. فيحق له بعد ذلك ان يكون رجلا مسلما ذا عزم وتصميم وارادة. وهذا ايضا شيء جميل وحسن ومفيد في الوقت نفسه.

لكن الرأي الذي اميل اليه ان الصيام يهذب النفس ويصفي الروح. وهذه النظرة قديمة قدم الانسان نفسه، والاسلام هذبها وحسنها ونظمها وقعدها، لان معرفتنا بأحوال الشعوب القديمة وضحت حديثا، ووصلتنا مع التراث الحضاري الذي وصل الينا من مختلف الحضارات.

فقد اثر عن الهنود حبهم للصيام، وحثت دياناتهم دائما على الصوم، مثل الديانة الجينية التي تسمى دين الانتحار، لانهم يصومون حتى الموت. يتشددون في الصيام ليصلوا اعلى درجات الروحانية. واليهود يصومون في مناسبات كثيرة، وخاصة ذكريات الكوارث كالاسر البابلي وهدم هيكلهم.. وغيرها.

وحتى قدماء المصريين عرفوا الصيام، واليونان والرومان القدامى كانوا يصومون.. ولكن الصيام كان مخالفا بالطبع للصيام الاسلامي. ولكن ما يدعونا للوقوف لحظة مع كثير من الدهشة هو تعذيب النفس بالصيام.

كان ذلك في الديانة المسيحية حيث جلس راهب مسيحي فوق عمود ستة وثلاثين عاما، ولم ينزل عن عموده خلال ثلاثة وثلاثين عاما متصلة اكثر من مرة واحدة، ولذلك اطلق عليه سيمون العمودي. وبدأ العمود قصيرا ثم زاد ارتفاعه مع السنين حتى بلغ ستين قدما. ولا نعرف ماذا كان يحدث وقت زيادة ارتفاع ذلك العمود.

وكان موقف الرسول ﷺ واضحا امام المغالين في الدين، عندما جاء الى بيوت ازواج النبي ﷺ ثلاثة يسألون عن عبادة النبي ﷺ، فلما اخبروا كأنهم تقالوها (اي رأوا فيها القلة في العبادة) قالوا: فأين نحن من رسول الله وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر؟ قال احدهم: اما انا فاصلي الليل ابدا، وقال الاخر: وانا اصوم الدهر ولا افطر، وقال الاخر: وانا اعتزل النساء ولا اتزوج ابدا. فجاء رسول الله ﷺ اليهم فقال: «أأنتم الذين قلتم كذا وكذا؟ اما والله اني لاخشاكم لله، واتقاكم له، ولكني اصوم وافطر، واصلي وارقد، واتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني».

وهكذا كان الاعتدال في الصوم كما في الصلاة مطلبا اسلاميا تعبديا مرغوبا.

**مختار حسن المخلص**

وحدة المسلمين

## فضل الأمة الاسلامية

في حلقات متتابعة في هذا الشهر الكريم سنتناول موضوعا مهما وهو السبيل الى عودة الامة الاسلامية الى مكانتها التي ارتقت اليها في تاريخها الغابر.

وسأسلط الضوء في هذه الحلقات على المكانة الفضلى التي استحقتها هذه الامة، والسر في استحقاقها لها. ثم ابين السبب الذي عزل الامة عن المكانة التي كانت تحتلها، وقد تبين لي ان هذا يعود الى سبب واحد هو الفرقة بانواعها: الفرقة في الدين والاعتقاد، والفرقة التشريعية، والفرقة السياسية.

وساسلط الضوء على الطريق الذي يعيد للامة عزها من جديد، ويرقى بها الى المكانة التي كانت تحتلها، ويعود هذا الى سبب واحد، هو الوحدة بكل انواعها وشتى مجالاتها. واصول هذه الوحدة: الانتماء للاسلام دون سواه، وتوحيد مصدر الهداية، ووحدة العقيدة، والوحدة السياسية المتمثلة في اقامة الدولة الاسلامية وارجاع الخلافة الراشدة.

قال تعالى مبينا فضل هذه الامة: ﴿وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا﴾.

وأصل الوسط الموضع الوسط الذي هو الجزء بين طرفين.

والوسط مركز الاتزان والاعتدال، يقول الزمخشري في هذا: «الوسط عدل بين الاطراف، ليس الى بعضها اقرب من بعض».

وقد تعارف الناس على ذم الذي يمسك احد طرفي الشيء ولا يلزم موضع الاعتدال، فتراهم يقولون: فلان متطرف في امره في مقام الذم، كما يقولون: فلان معتدل في مقام المدح.

والسر في ذلك ان العباد في اكثر احوالهم يجنحون الى الافراط او التفريط، فترى بعضهم يجنح الى الغلو في الرهبنة والتعبد حتى يتركوا الزواج والملذات ويسكنوا الفيافي والقفار، وآخرون يغرقون في العب من الشهوات والتمتع بالملذات بعيدا عن مقاصد الشرع وضوابطه، واتباع المنهج الوسط الذي يحقق الاعتدال والاتزان يقضي بان يعيش المرء في دنياه آخذا منها قدرا اباحه الله من الطيبات في الوقت الذي يؤدي حق ربه، ويكون همه تحقيق مراد الله منه.

يقول الطبري في تفسير الوسط: «وانا ارى ان الوسط في هذا الموضع هو الوسط الذي بمعنى الجزء الذي هو بين طرفين، مثل وسط الدار، وارى ان الله تعالى ذكره انما وصفهم بانهم وسط لتوسطهم في الدين، فلا هم اهل غلو فيه غلو النصارى الذين غلوا بالترهب، وقيلهم في عيسى ما قالوا فيه، ولا هم مقصرون فيه تقصير اليهود، الذين بدلوا كتاب الله، وقتلوا انبياء الله، وكذبوا على ربهم وكفروا به، ولكنهم اهل توسط واعتدال فيه، فوصفهم الله بذلك اذ كان احب الامور الى الله اوسطها».

والوسط هو الافضل والاحسن لامرين:

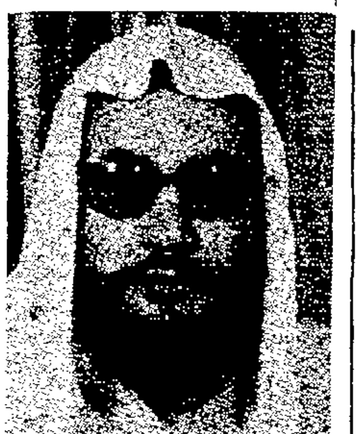
الاول: ان الاطراف يتسارع اليها الخلل والاعوار، والاوساط محمية محوطة، كما يقول الزمخشري، ومنه قول الطائي:

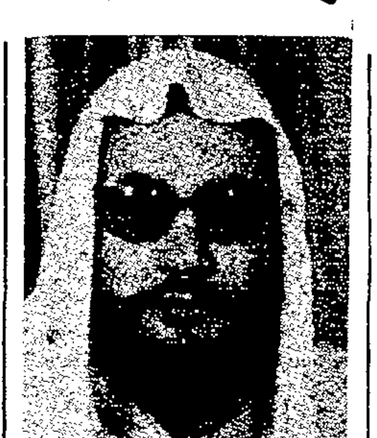
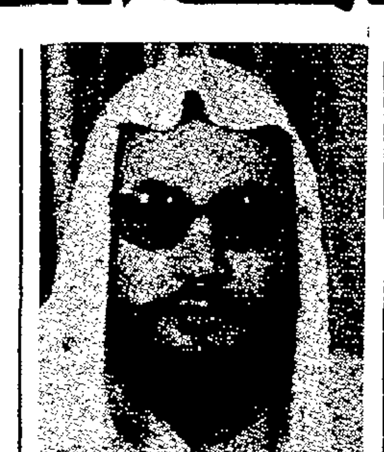
كانت هي الوسط المحمي فاكتنفت
بها الحوادث حتى أصبحت طرفا

والثاني: ان الوسط هو مركز الاعتدال والاتزان، فالعرب تقول: قريش اوسط العرب نسبا، أي أفضلها، والرسول ﷺ وسط في قريش، أي افضل قريش نسبا، وفي هذا يقول زهير بن ابي سلمى:

هم وسط يرضى الانام بحكمهم
اذا نزلت احدى الليالي بمعظم

وفي محكم التنزيل ﴿قال اوسطهم﴾ أي خيرهم، وقال تعالى ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين﴾.



**د. عمر الأشقر**

والصلاة الوسطى صلاة العصر كما ثبت في بعض الاحاديث، وما حث على الالتزام بها إلا لانها افضل من بقية الصلوات. وفي الحديث ان الفردوس وسط الجنة واعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن.

وقد صرح الحق - تبارك وتعالى - بافضلية هذه الامة على غيرها من الامم مما يدل على انه عنى بالوسيطة الافضلية، وهذا التصريح جاء في قوله تعالى ﴿كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله﴾.

وصرح في موضع اخر باجتبائه لهذه الامة واصطفائه لها، ولا يكون الاصطفاء والاجتباء الا لفضلها وعلو شانها، قال تعالى: ﴿ هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج﴾.

### سر هذا الفضل

ان هذا التفضيل الذي صرحت به النصوص ليس اعتباطا، وانما كان لان الامة الاسلامية استقامت على منهج الله، فالاسلام هو الذي صنع هذه الامة، فقد بنى عقيدتها، ورسم منهجها وطريقها، وأقام اخلاقها وقيمها، وتامل في قوله تعالى: ﴿وكذلك جعلنكم امة وسطا﴾ تجد ان كلمة (جعلناكم) ليس معناها خلقناكم، وانما المعنى الصحيح هو صيرناكم امة وسطا، وانما صيرها الله كذلك بدينه المنزل، عندما استقامت على الخصائص التي رسمها رب العالمين، وتستطيع ان تلحظ هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿كنتم خير امة اخرجت للناس﴾.

فها هنا مُخرج وهو الله، ومخرج وهو هذه الامة، وأداة حصل بها الاخراج على هذا النحو وهو الاسلام، فبالاستقامة على الاسلام تحققت الافضلية.

اذن ليست الافضلية والخيرية لقبا اطلق على هذه الامة من غير مضمون، ولكنه عنوان لحقيقة تجسدت في هذه الامة، فقد سما هذا الدين بهذه الامة في عقيدتها وتفكيرها وتوجهات قلوبها واقوالها واعمالها ونظمها، حتى مثلت الانموذج الفاضل الذي يريده الله تبارك وتعالى للبشرية.

وهذه الافضلية مرهونة باستمرار هذه الخصائص في الامة، فاذا تدنت هذه الخصائص او انحرفت او زالت، فان الخيرية تتناقص او تضمر او تضعف. وهذا هو السر في تخلف هذه الامة في عصرنا، والسبب فيما اصابها من فرقة واختلاف، وما رماها به الاعداء من بلايا ومصائب.

ان افضلية هذه الامة تتلخص بأخذها بهذا الدين في نفسها، ودعوة الناس الى الحق الذي قرره هذا الدين، ونهيهم عن الباطل الذي نهاهم عنه هذا الدين، مع تحقيق الايمان وفق ما جاء به الاسلام ﴿تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله﴾.

## نـــداء للمســلمين

قال الله تعالى في محكم تنزيله ﴿ يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾

نداء للمسلمين بالصيام، وفرض عين على كل مؤمن قادر عاقل .. نداء من الله في كتابه الشريف بالصيام من دون سائر الامم، كما ورد في الخبر، وصدق الأثر.

ثم بين الله ما أجمله من وقت الصوم المكتوب وعدده ﴿ أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر، وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين، فمن تطوع خيرا، فهو خير له، وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون﴾.

الأيام معدودة «أياما معدودات» .. قليلة .. شهر واحد هو شهر رمضان الذي يستقبله المسلمون هذه الايام بفرحة غامرة كبيرة، كما استقبلته وتستقبله الأمم المؤمنة في أرجاء المعمورة .. انه شهر رمضان: ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾ مما يفيد تعظيم وتكريم الشهر الكريم، والى أنه محل نزول القرآن.

وهذا تشويق وترغيب الى ما يريد أن يفرضه الله لشيء أهم أفاده الله في محكم تنزيله: ﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾ .. والمعنى هنا هو الاقامة والحضور، وليس المشاهدة أو الرؤية .. ومفاد النداء، الآية هو وجوب الصوم على الانسان الصحيح الحاضر، وايجاب الافطار على المريض والمسافر.

نداء للمؤمنين بوجوب صوم هذه الأيام المعدودة .. تشريع مفروض على أمة الاسلام، كما فرضه الله على غيرها من الامم .. عباده قديمة أصيلة عرفتها جميع الأديان استجابة لنداء الله.

**المعد**

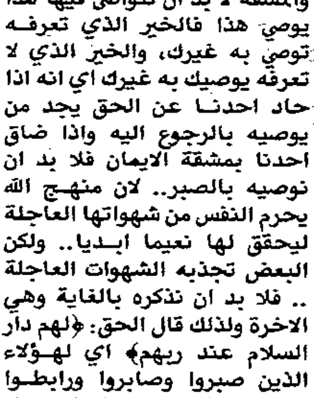
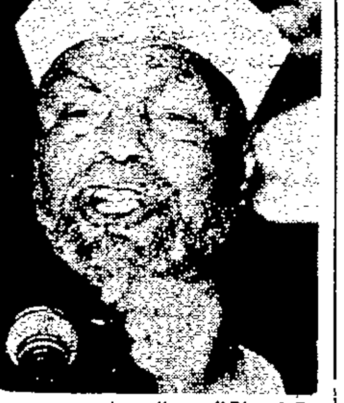
مع الشيخ الشعراوي

## ولايـــة اللّه للمؤمنيـــن

﴿والعصر إن الانسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر﴾.

يقول الشيخ كلمة العصر تطلق على فترة من الزمن، وليس المقصود بها الفرض الذي نصليه، فالعصر فترة واسعة من الزمن ولذلك نقول هذا هو العصر الحجري وهذا العصر الجاهلي، وهذا عصر صدر الاسلام الى اخره، فكل عدد من السنين يجمعه ضابط عام او ميزه عامة يسمى عصرا.. وفي هذه الايام نقول عصر الالكترونيات وعصر الذرة الى اخره، والله سبحانه يريدنا ان نقرأ تاريخ العصور كلها.. بما فيها من الحاد وايمان وطاعة وعصيان فنجد ان هناك قضية كونية لا تتبدل ابدا اقسم بها الحق سبحانه في قوله ﴿والعصر إن الانسان لفي خسر إلا الذين آمنوا﴾ اي انك اذا أتيت بتاريخ اي عصر.. تجد ان كل من عاشوه قد خسروا وليس معنى الخسران هنا الحياة المادية الدنيوية .. ولكنهم قد خسروا حياتهم الابدية في الاخرة.. وخسروا النعيم المقيم في الجنة، وهذا خسران لو نعلم او يتاح لنا ان نرى الجنة والنار نجد انه خسران رهيب، ولكن الحق استثنى من هذا الخسران الذين آمنوا، واضاف اليها ﴿وعملوا الصالحات﴾ هل المستثنى هنا هم الذين آمنوا وعملوا الصالحات فقط؟ لا بل لا بد من اضافة ﴿وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر﴾ لماذا؟

لان اتباع منهج الله فيه مشقة والمشقة لا بد ان نتواصى فيها هذا يوصي هذا فالخير الذي تعرفه توصي به غيرك، والخير الذي لا تعرفه يوصيك به غيرك اي انه اذا حاد احدنا عن الحق يجد من يوصيه بالرجوع اليه واذا ضاق احدنا بمشقة الايمان فلا بد ان نوصيه بالصبر.. لان منهج الله يحرم النفس من شهواتها العاجلة ليحقق لها نعيما ابديا.. ولكن البعض تجذبه الشهوات العاجلة .. فلا بد ان نذكره بالغاية وهي الاخرة ولذلك قال الحق: ﴿لهم دار السلام عند ربهم﴾ اي لهؤلاء الذين صبروا وصابروا ورابطوا وتذكروا وقوله تعالى لهم دار السلام اسلوب مكون من مبتدأ مؤخر وكان المنطق يقول دار السلام لهؤلاء .. ولكن الاسلوب القرآني جاء ليؤخر المبتدأ لخصوصية ارادها الحق.. الدار هي ما يستقر فيه الانسان وتوجد فيه كل متطلبات حياته وهي تختلف عن كلمة بيت.. لان البيت هو المكان الذي يبيت فيه الانسان.. اما الدار فيكون فيها كل ما يتعلق بحياة الانسان من مقومات وقوله تعالى دار السلام نجد ان دار مضافة الى السلام والسلام اسم من اسماء الله الحسنى فلا بد ان يكون فيها من متع الحياة وامكاناتها بما يتناسب مع قدرة الله سبحانه واختياره لاسم السلام دون باقي الاسماء يدل على ان فيها بجانب المقومات التي يحتاج اليها الانسان بقدرة الله سبحانه وتعالى


● فضيلة الشيخ الشعراوي

فيها بجانب ذلك السلام والامن والاطمئنان فلا احد يهددك ولا احد يستطيع ان ياخذها منك ولا انت مفارقها بالموت بل تعيش فيها في سلام حقيقي.. لماذا؟ لانك اشتريتها وقدمت لها في حياتك الدنيوية .. ولذلك يقول الحق ﴿ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة﴾ لانهم قدموا الثمن فاستحقوا الجزاء وقول الحق ﴿لهم دار السلام عند ربهم﴾ كأن دار السلام ليست وعدا من الله بانها ستكون بل هي جاهزة محفوظة للمؤمنين. فالله خلق جنات تتسع لكل خلقه على فرض انهم جميعا مؤمنون وخلق من النار على فرض انهم كافرون ولذلك المؤمنون سياخذون من الجنة ما اعد لهم ويرثون ما كان معدا للكافرين وفي ذلك يقول الحق ﴿اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون﴾ وقوله تعالى ﴿عند ربهم﴾ تدلنا على ان الحق لن يدخل المؤمنين الجنة، ثم بعد ذلك يتخلى عنهم ويتركهم الى ما اعد لهم بل هو وليهم يعني هناك اعداد وحفظ وقيومية ولاية ولكن الولاية لله هي للمؤمنين في الدنيا والاخرة.

فالولي هو الذي يقوم بكل شؤوني.. فابي مثلا هو الذي يطعمني حتى يشتد عودي واستطيع ان اكسب ما يقيم حياتي ولكن الاخرة لا تخضع لقانون الاسباب هذا لان الولاية من الله مباشرة فاذا خطر شيء على بالك تجده امامك لست محتاجا الى اسباب لذلك يقول الحق ﴿لمن الملك اليوم لله الواحد القهار﴾ ويقول الحق ﴿وهو وليهم بما كانوا يعملون﴾ اذن فسبب هذه الولاية ما كنا نعمله في الدنيا، ولكن ايعطينا الله على قدر عملنا ام صبرنا؟ يقول الشيخ: الاعمال لوحسبناها لما كانت كافية كشكر على جزء يسير من نعم الله علينا بل ان نعم الله تفوق اضعاف اضعاف ما نقدمه من عمل صالح فاذا جاء الله سبحانه وتعالى واعطانا ثوابا في الاخرة يكون هذا الثواب هو فضلا من الله ولذلك المؤمن يجب ان يكون حذرا حين يوفقه الله لصالح العمل ان يفتن بعمله ويقول عملي يدخلني الجنة وفي هذا يقول الحق ﴿قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون﴾.

**ليلى عبد الحافظ**

آيــــة ومعنــى

## شـــهر القـــرآن

يقول الله عز وجل ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان﴾.

من فضائل هذا الشهر أن الله اختاره ليجعل فيه هذه الفريضة ويكتبها على المسلمين وتلك ميزة ليست لأحد من الشهور وفيه ليلة هي خير من ألف ليلة شع الضياء وأشرق النور على العالم فيها فكان تنزل القرآن فيها ﴿ انا أنزلناه في ليلة مباركة﴾ وهذا ما يحفز المسلم ويوقظ شعوره وينبه مشاعره لأن يتوجه نحو التزود من الخير في شهر الخير وأن يكثر المرء المسلم من القرآن ودراسته وتلاوته في شهر رمضان، شهر القرآن. فهذه مناسبة طيبة وفرصة كريمة للتزود من الخير بجميع أشكاله وأنواعه ومراتبه وان كانت تلاوة القرآن تأتي في المقدمة وتصنف في الأوج والذؤابة. ولهذا يبين الرسول الكريم ﷺ أن الصيام والقرآن يشفعان للعبد. يقول الصيام رب منعته الطعام والشراب في النهار فشفعني فيه. ويقول القرآن رب منعته النوم والراحة في الليل فشفعني فيه فيشفعان. أي يقبل الله شفاعتهما بالعبد.

ولذلك فان الرسول ﷺ يحض على أعمال الخير وأن يغير الانسان مسلكه في أثناء صومه حتى يتميز يوم الصوم بيوم التلبس بالعبادة عن غيره من باقي الأيام ولا يكن يوم صومك ويوم فطرك سواء، فمن غير الطبيعي أن يستمر الانسان في عاداته وتقاليده التي دأب عليها خلال الايام والشهور.

فيحاول الاستمرار بها في شهر الصوم، لان الصوم يعني الصوم عن الشهوة واللذة وفعل المنكر والتصرف القبيح. جاء في الحديث أنه «اذا دخل رمضان نادى مناد: يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر» فالذي يريد الخير فهذا موسمه، والذي يريد الشر فليس هذا وقته فليرجىء الأمر فلعل الله أن يأخذ بيده ويتوب عليه.

حوار مع ابن القيم

## القلب المتذكر والمتفكر

**د. عجيل النشمي**

افتتح الشيخ الامام مجلسه كعادته بالحمد والثناء على الله تبارك وتعالى والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد ﷺ ثم قال: لا اود ان احدثكم في غير ما رغبتم الحديث عنه في هذا الشهر الكريم وهو حديث القلوب املا ودعاء ان تقوى وتنشط قلوب وتحيا قلوب ومتى ما تحقق ذلك لكم فقد فزتم ورب الكعبة فوزا عظيما، فانتبهوا اعزائي القراء الكرام، عسى حديث القلب يدخل القلب.

وحديثي اليكم في هذا المجلس عن القلب المتذكر والمتفكر فاقول وبالله التوفيق: ان القلب قد ينزل منزل «التذكر» وهو قرين الانابة. قال الله تعالى ﴿وما يتذكر الا من ينيب﴾ وقال ﴿تبصرة وذكرى لكل عبد منيب﴾.

و«التذكر» و«التفكر» منزلان يثمران انواع المعارف، وحقائق الايمان والاحسان. والعارف لا يزال يعود بتفكره على تذكره، وبتذكره على تفكره، حتى يفتح قفل قلبه باذن الفتاح العليم. قال الحسن البصري: ما زال اهل العلم يعودون بالتذكر على التفكر، وبالتفكر على التذكر، ويناطقون القلوب حتى نطقت.

قلت: كلام مولانا الامام يشير الى ان التذكر والتفكر منزلة واحدة ايصح ذلك.

قال الامام: لا يا بني وأعزائي الكرام ان التذكر فوق التفكر. لان التفكر طلب، والتذكر وجود.

قلت: لو تكرمتم بشرح ذلك نكون لكم من الشاكرين.

قال الامام: ان التفكر التماس الغايات من مباديها. كما يقال «التفكر تلمس البصيرة لاستدراك البغية».

واما قولنا: «التذكر وجود» فلانه يكون فيما قد حصل بالتفكر. ثم غاب عنه بالنسيان. فاذا تذكره وجده فظفر به.

و«التذكر» تفعل من الذكر. وهو ضد النسيان. وهو حضور صورة المذكور العلمية في القلب. واختير له بناء التفعل، لحصوله بعد مهلة وتدرج. كالتبصر والتفهم والتعلم.

فمنزلة «التذكر» من «التفكر» منزلة حصول الشيء المطلوب بعد التفتيش عليه، ولهذا كانت آيات الله المتلوة والمشهودة ذكرى. كما قال في المتلوة ﴿ولقد آتينا موسى الهدى وأورثنا بني اسرائيل الكتاب. هدى وذكرى لاولي الالباب﴾. وقال عن القرآن ﴿وانه لتذكرة للمتقين﴾ وقال في آياته المشهودة ﴿افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج. والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج. تبصرة وذكرى لكل عبد منيب﴾.

فـ«التبصرة» آلة البصر، و«التذكرة» آلة الذكر. وقرن بينهما وجعلهما لاهل الانابة. لان العبد اذا اناب الى الله ابصر مواقع الآيات والعبر. فاستدل بها على ما هي آيات له. فزال عنه الاعراض بالانابة، والعمى بالتبصرة، والغفلة بالتذكرة، لان التبصرة توجب له حصول صورة المدلول في القلب بعد غفلته عنها. فترتيب المنازل الثلاثة احسن ترتيب، ثم ان كلا منها يمد صاحبه ويقويه ويثمره.

وقال تعالى في آياته المشهودة ﴿وكم اهلكنا قبلهم من قرون هم اشد منهم بطشا. فنقبوا في البلاد، هل من محيص؟ ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد﴾.

قلت: يا امامنا وشيخنا الكريم كل من يسمع او يقرأ كلامكم هذا يرغب ان يكون من اصحاب القلوب المتذكرة المتفكرة ويكون ضمن من شملتهم الآية الكريمة. فهل يستوي الناس في هذه الرغبة وتحقيقها.

قال الامام: هذا سؤال جيد اسأل الله أن يسدد لساني في الاجابة عليه. اعلموا اعزائي القراء الكرام ان الناس ثلاثة: رجل قلبه ميت، فذلك الذي لا قلب له. فهذا ليست هذه الآية ذكرى في حقه.

الثاني: رجل له قلب حي مستعد، لكنه غير مستمع للآيات المتلوة، التي يخبر بها الله عن الآيات المشهودة: اما لعدم ورودها، او لوصولها اليه، ولكن قلبه مشغول عنها بغيرها. فهو غائب القلب، ليس حاضرا، فهذا ايضا لا تحصل له الذكرى، مع استعداده ووجود قلبه.

والثالث: رجل حي القلب مستعد. تليت عليه الآيات. فاصغى بسمعه، والقى السمع واحضر قلبه. ولم يشغله بغير فهم ما يسمعه. فهو شاهد القلب. ملق السمع. فهذا القسم هو الذي ينتفع بالآيات المتلوة والمشهودة.

فالاول: بمنزلة الاعمى الذي لا يبصر.

والثاني: بمنزلة البصير الطامح ببصره الى غير جهة المنظور اليه، فكلاهما لا يراه.

والثالث: بمنزلة البصير الذي قد حدق الى جهة المنظور، واتبعه بصره. وقابله على توسط من البعد والقرب. فهذا هو الذي يراه.

فسبحان من جعل كلامه شفاء لما في الصدور.

حديث ومعنى

## ثـــواب الصائمـــين

في الحديث عن رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى أنه قال «كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي وأنا أجزي به». «للصائم فرحتان يفرحهما اذا أفطر فرح بفطره واذا لقي ربه فرح بصومه».

والاعمال الاسلامية كلها لله يتوجه العبد فيها الى خالقه عز وجل مبتهلا متضرعا وانما خص الصوم بهذا لاظهار شرفه ومزيد فضله، واذا أدى المسلم صومه بشروطه وراعى آدابه، فحفظ جوارحه وشغل نهاره وليله بطاعة الله عز وجل وبما يعود بالنفع على نفسه وعلى أمته كان جديرا بالحصول على الثواب الذي ادخره الله للصائمين في الآخرة والذي سيكون أوله وبدايته أن يخصص الله بابا في الجنة يسمى باب «الريان» لا يدخله الا الصائمون فاذا دخلوا أغلق دونهم، وطالما أن الصائمين قد تحملوا العطش في النهار وكابدوا المشاق وتجشموا المتاعب خلال أيام رمضان فان الله سيكافئهم بجزيل الثواب وعظيم الأجر، حتى أن الباب الذي سيدخل منه الصائمون للجنة سماه «الريان» ولهذه التسمية مدلولاتها وأبعادها في نفس المؤمن الصائم، وستكون فرحة المؤمن الصائم في قمتها عندما يجد ثواب الصيام يمنحه اياه ربه، حتى أن صومه سيشفع له وفي الحديث «الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام: رب منعته الطعام في النهار فشفعني فيه ويقول القرآن: رب منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان» أي تقبل شفاعتهما.

288
360

# رمضان مبارك

اعداد: ليلى النوري

## مع المغتربين في رمضان

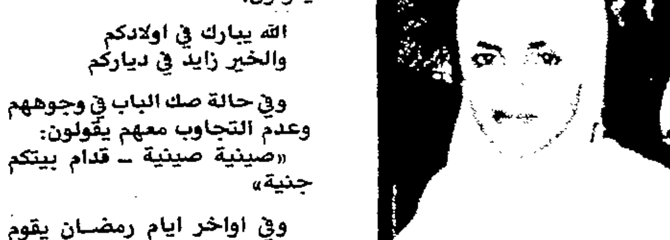
●● كتب عالم نفساني الماني بحثا عن تقوية الارادة اكد فيه على ان اعظم وسيلة لذلك هي «الصوم».

والصوم هو احد اركان الاسلام الخمسة. وهو مدرسة لتربية الارادة الانسانية وتعلم الصبر الجميل فلا رقيب علينا الا الله وسلطان الضمير.

ولا شك ان لرمضان في النفوس منزلة ولعاداته وتقاليده المتميزة في كل دولة ابلغ الاثر في النفوس .. واذا كانت تلك مشاعر الفرد على ارض وطنه فما هي مشاعر المغتربين في هذا الشهر الفضيل..

... لنقرأ معا ماذا يقولون في رمضان وعن جميل عاداتهم يحدثونا..

## سعادة سالم: لا أشعر بالاغتراب.. فقط الحنين للأهل



الطالبة سعادة سالم فهد اسماعيل من سلطنة عمان تدرس في المعهد العالي للفنون المسرحية قسم تمثيل واخراج .. تقول:

ـ شهر رمضان شهر كريم فضيل ياتي ويحمل معه كل الخير ونحن في سلطنة عمان لنا سلوك خاص وعادات مميزة في هذا الشهر المعظم ولا اظن ان هذه العادات تختلف بين دولة واخرى وخصوصا في دول (مجلس التعاون الخليجي)

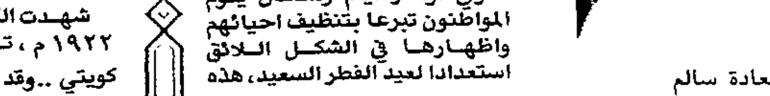
ومن العادات المتبعة في السلطنة في هذا الشهر تجمع المواطنين في مناطق مختلفة للتنبوء برؤية هلال رمضان، لتبدأ الطلقات النارية التي يقال لها (بوعشر)

لانها عشر طلقات هذا بالاضافة الى تبريكات الاذاعة والتلفزيون العماني وذلك في ليلة غرة رمضان اشعارا بحلول الشهر المبارك الذي نبدأ فطورنا به بحبة تمر وفنجان

قهوة او لبن ونصلي لله وبعد الصلاة ياخذ الرجال فطورهم ويذهبون للمسجد وبعد الفطور يتزاور الاهالي وتكثر جلسات السمر والتجمع الاسري، وهناك عادة ما زالت للان وهي «المسحراتي» وهو



● سعادة سالم



الشخص الذي يتجول في المدينة لايقاظ الناس لتناول وجبة الحسور ويستخدم في ذلك طبلة ذات صوت عال ـ وكذلك استخدام بعض الالفاظ في المناداة: «اصح يا نايم وحد الدايم».

وفي ليلة الخامس عشر من هذا الشهر هناك عادة يمارسها الاطفال تسمى في السلطنة «قرنقشوه» حيث يخرج الاطفال على شكل مجموعات ويدقون على المنازل وهم ينشدون بعض الالحان المتوازنة مثل:

قرنقشوه قرنقشوه يوناس
عطونا شوية حلواه
دوس دوس في المندوس

حاره حاره في السحارة
واذا استحببت لهم واعطيتهم يقولون:

الله يبارك في اولادكم
والخير زايد في دياركم

وفي حالة صك الباب في وجوههم وعدم التجاوب معهم يقولون: «صينية صينية ـ قدام بيتكم جنية»

وفي اواخر ايام رمضان يقوم المواطنون تبرعا بتنظيف احيائهم واظهارها في الشكل اللائق استعدادا لعيد الفطر السعيد، هذه

بعض العادات بالسلطنة في شهر رمضان الكريم، اما الاكلات الشعبية التي تقدم في وجبة الافطار فاذكر منها:

الهريس ـ الثريد ـ اللقيمات، الشورية.

الخبز المحلي بالسمسم والسكر، المحلبية التشريبية، الفتة ـ

المقبولي... ذكرتيني باكل امي اللذيذ الذي افتقده واشتاق له هنا بالسكن فاشعر بالوحدة ولا احس بوجود شهر رمضان الا في وسط الأهل واللمه على الافطار.

«لينا سليمان»

## بعد الافطار

### يجيب عنها صائم

● روضة ـ س .. الجهراء ـ تسأل عن مدى مشروعية وضع الحناء على الشعر في رمضان، علما بانها قامت بقص شعرها عند «الكوافير» الخاص «ريكو»

ـ الامر يتوقف على الاخ ريكو اذا كان لابس قفازات في يديه قبل ان يلمس شعرك!!

● انفال ـ ع ... العمرية ـ تسأل عن طلاء الاظافر واطالتها هل تفطر في رمضان .. علما بانها تضع اللون الفضي وتفضل بعد السحور اللون البرتقالي.

ـ الموضوع يعتمد على نوعية الطلاء ان كان ميتاليك ام مطفي.. اما اطالة الاظافر فانه يستحسن استشارة الخبير «علي متر» في الامر..!!

● عبدالله ـ أ ـ الكويت: يسأل عن غطاء رأسه اي «الغترة» عندما تسخن من حرارة الشمس ولا يملك الا ان يعرى رأسه. فهل هذا حرام..

ـ ان تعري رأسك خير من ان تعري...!! فلا تخف وتوكل على الله.

● نبيلة الجميلة تسأل المفتي .. انت رجل او امرأة وتشترط على الرد سيكون التساؤل؟

ـ زورينا يا نبيلة وتعرفي عن كثب .. تجدين ما يسرك..!!

● افراح من الفروانية ـ ترى رسالتك طويلة ولا يمكن الرد عليها في هذه الزواية .. لانني متخصص فتاوى .. اختصري يا افراح..

● ايمن واحمد وناصر ـ العمرية: يسألون عن طول لسان الكلب؟ ـ هل انتم متزوجون يا اخوان..!!

● ريم البوادي ـ الفحيحيل: تسأل عن تاريخ البوشيه ـ يرجى تزويدنا بنوعية القماش .. كريب ولا حرير..!!

● ديانا ـ الكويت: هل صحيح انف تشارلز سبب كراهية ديانا له مؤخرا..

ـ اكيد زوجك خشمه طويل..!!

● رمضان شعبان رجب ـ من الفحيحيل يسأل عن الاسلوب الذي تقبله به فتاة احلامه خاصة وان اسمه مبروك..

ـ اعتمد طريقة ذو الحجة او ذو العقدة واتبع الهلال في منتصف كل شهر وتوكل على الله..

● فيروز العرب ـ النقرة: تسأل عن الغناء في الحمام، وكيف تنمي هوايتها..

ـ يعتمد على استعمالك لنوع الصابون..!! اما عن تنمية الهواية فاننا ننصحك بقراءة آخر المؤلفات المتعلقة بفك البواليع بدون مسلك..!

● ناصر ـ س ـ أ ـ الكويت: يقول انه معرس جديد «وصعبان عليه خالص اوي اوي» انه سوف يسافر الى البصرة بطريق البر ويترك العروسة صايمه بمفردها في البيت!!

ـ سافر بطريق الجو..

● شيخة .. تقول لا تهمل رسالتي ورد باقصى سرعة على تساؤلي ... ـ وانا اقول لها قلبت الورقة فوق تحت ولم اجد غير ردك يا شيخة!! ماني فاضي يا شيخة..!!

● هدى .. س .. تسأل المفتي: هل العطر دهن العود يفطران في رمضان..

ـ يعتمد اذا كان كمبودي.. ام بورمي... !!

## تقول جدتي

* اللي امها في الدار عمايلها كبار» .

بمعنى:
ان زينة شعرها تكون اكثر من قريناتها نظرا لرعاية امها لها .

* «اللي امه بالبيت ما يحس بالجوع» .

بمعنى:
ان الام هي التي تراعي ابنائها لهذا تقوم باشباعهم .

* اللي امه في السكة سليمة تصقه»

يقصد به أن من لا ترعاه امه تصيبه الدنيا بضرر بليغ وقد تبتلعه الارض.

* «لا تضرب البنت طريق ولا تودعها رفيق».

بمعنى ان لا تترك البنت تسير بمفردها او تتركها عند شخص ما بل عليك ان تكون بصحبتها لرعايتها .

* «اللي امها في الدار عجايبها كبار» .

معناها:
ان طلبات الفتاة التي تعيش في كنف أمها كثيرا ما تكون عجيبة ومبالغا فيها او ان ما تقوم به هذه الفتاة من اعمال تحت رعاية امها وتوجيهها تكاد تصل الى حد العجائب .

## من قديم الكويت

## أول نادٍ أدبي

اعداد: يوسف الشهاب

شهدت الكويت عام ١٣٤٠هـ ـ ١٩٢٢ م، تاسيس أول ناد أدبي كويتي .. وقد بدأت فكرة التاسيس، حين طرح بعض رواد ديوان الشيخ عبدالله الجابر موضوع تاسيس هذا النادي فتمت الموافقة عليه وبعدها قامت اللجنة التي كلفت باجراء خطوات التاسيس بتاجير «ديوان الجوعان» ليكون مقرا للنادي ـ واختير المرحوم عيسى الصالح، مديرا داخليا له ـ أما العضوية فقد كانت أول الامر برسم يدفعه العضو ثم أصبحت العضوية مجانية ..

الصورة لاعضاء النادي وقد التقطت عام ١٩٢٤ م .

وهم من اليمين ـ الصف الاول، سليمان الفاضل، سرحان زيد السرحان محمد سليمان العتيبي، عبدالمحسن السيد عبدالله، عبدالله الفلاح، محمد البراك، سيد محمد سيد عمر .

الصف الثاني: حسن زيد النقيب، سعد المانع، الشيخ عبدالله الجابر، «رئيس النادي» خالد أحمد المشاري، الشيخ عبدالله الخليفة الصباح، حجي بن جاسم الحجي .

الصف الثالث: عبدالرحمن اسحاق، سعدون اليعقوب، عبدالله زيد الخالد، عبدالحميد الصانع، ابراهيم جابر الفاضل وأحمد السكوني الذي لم يكن عضوا بالنادي .

## حكايات ألف دانة .. ودانة

هي امرأة ناضجة، وشابة.. تمتلك العالم بين يديها.. المال والجمال، الشهرة، لكنها لا تملك القلب القادر على الحب وفي داخلها حزن كبير.. أكبر من أي شيء وأكبر من القدرة على احتواء المشاعر، أو التعامل مع أي قضية.. تزوجت وتطلقت وتزوجت ثانية.. الأولى باختيارها، والثانية عندما توهمت أنه الفارس المنشود.. قالت لي: أنا أموت معه في كل لحظة فقد احسست منذ الوهلة الأولى لارتباطي به انني سيدة صالون لا اصلح الا للمناسبات الاجتماعية أو حفلات العمل التجاري.. أنيقة، تتحدث عدة لغات وبطلاقة.. واردفت تقول.. انا اعيش في مجتمع يعاني من فقر شديد في الصدق والمشاعر. عدت لأسألها وأنا أتأمل العقد الثمين الذي يطوق عنقها المشوق والماسات البراقة التي تجذب عين الرائي: أنت تعيشين في فقر! ؟ أذكري لي مبررا آخر غير هذا العذر لانني معك بكامل قواي العقلية.. قالت: وعالم الصفقات كل شيء فيه بالثمن، كل شيء فيه قابل للتبادل والمقايضة شعاره اعطني ثمن الشيء وخذه.. المهم ان تدفع وأن آخذ.

وأردفت تقول: ـ

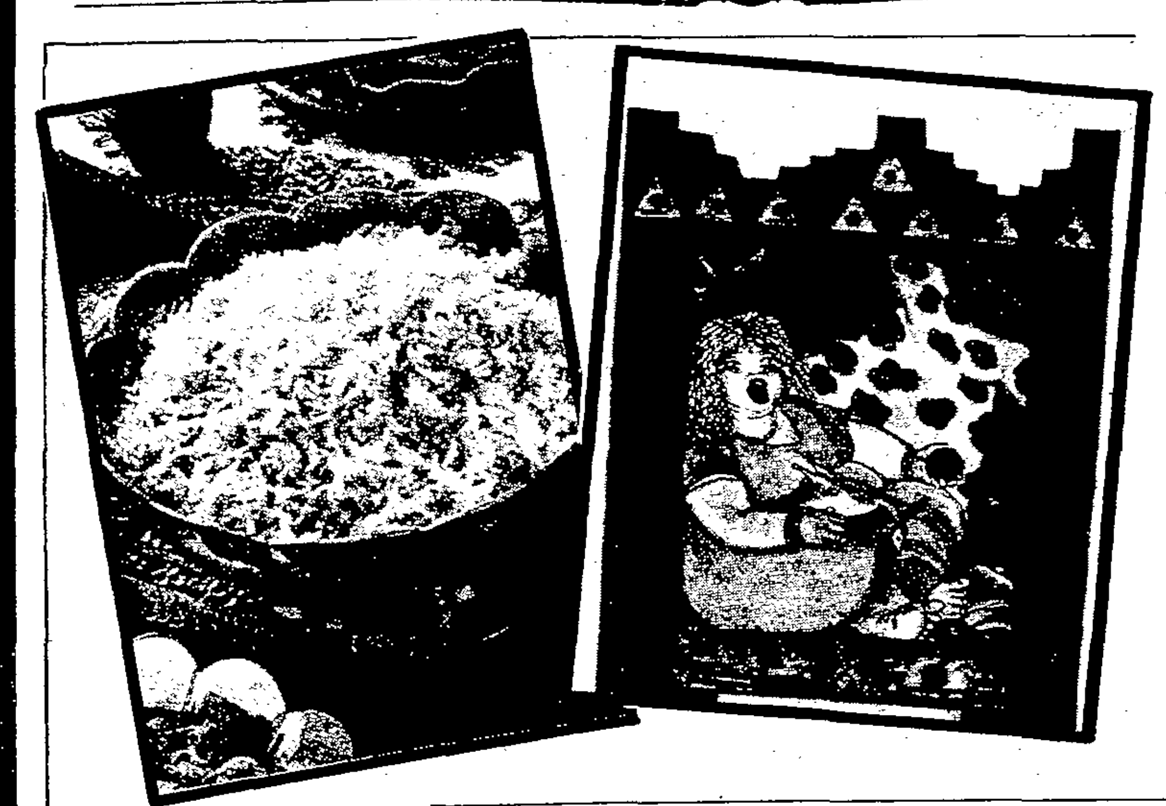
صدق الأشياء غير موجود، كما أن احترام المشاعر الانسانية غير موجود في مجتمعي وسألتها: وكيف تتعاملين في عالمك.. قالت: أتحول الى مجرد رقم في حساب.. قطعة اثاث نادرة انيقة في صالون، قطعة ماس ضمن مجوهراتهم، أو حتى قطعة مرمر أو رخام في الحمام!!

وتابعت: ان زوجي يعاملني مثل السجادة «الشيرازي» كلما مشيت عليها أكثر ازدادت رونقا وجمالا وقيمة. قلت لها: تبالغين.. قالت: وكيف تفسرين أن كل شيء يحدث بيننا هو أمر قائم على ارادته ورغبته ومزاجه!! هو.. يختار الاصدقاء، ويحددهم، يدعو للولائم، ويحدد نوعية الطعام. قلت لها: ولماذا لم تحسمي الامر وترفضي هذا النوع من الحياة، قالت: اتركه ؟.. كيف.. وأهلي وسمعة العائلة خاصة وهي الزيجة الثانية التي اخترتها أنا. قلت: اذن افعلي شيئا في حياتك يملأ فراغها.. التحقي بعمل، مارسي هواية تحبينها.. ابتسمت في سخرية وقالت: انا اعيش حياة متميزة، فاخرة.. خمس نجوم!!!.. لكنني لم أنس أبدا رنة الانكسار في صوتها.. انكسارات الهزيمة برغم الكبرياء بالمظهر، شعرت باكتئاب.. أرجو ألا يطول.

(صوت امرأة)

## على مائدة الافطار

## المشخول مع يخني الخضار



تقدمها: منال العالم

يعتبر الرز البسماتي من عناصر الطبخ الخليجي المميز، ويقدم عادة مع الطبق الرئيسي سواء كان سمكا او لحما او دجاجا مطبوخا بالمرقة الدسمة او مشويا او محمرا.

### طريقة عمل المشخول

المقادير: ٢ كوب ارز بسماتي ١ ملعقة كبيرة ملح.
بصلة كبيرة مفرومة ناعما ١/٤ كوب سمن او زيت.

١ ـ نظفي الرز واغسليه بالماء البارد وانقعيه لحوالي ١٠ دقائق ثم صفيه.

٢ ـ سخني حوالي ٦ اكواب من الماء حتى الغليان، اضيفي الملح والرز ودعيه يغلي مع التحريك المستمر لحوالي ١٠ دقائق.. صفي الرز.

٣ ـ في قدر سميك، سخني السمن وحمري البصل الى ان يصبح بنيا ضعي جانبا نصف مقدار السمن والبصل.

٤ ـ اضيفي الرز المصفى الى القدر وقلبيه جيدا مع البصل .. ثم وزعي البصل المتبقي على الوجه.. غطي القدر باحكام واتركيه على نار خفيفة جدا لمدة ٣٥ ـ ٤٠ دقيقة او الى ان ينضج.

٥ ـ قدمي الرز بجانب الطبق الرئيسي من اللحم او السمك او الدجاج.

ملاحظة: قد يرغب البعض باضافة بضع حبات من الهيل المدقوق الى ماء الغلي.

### يخني الخضار

١ ١/٢ كيلو قطع لحم بدون عظم.
١/٣ كوب طحين ١/٣ كوب زيت.
١ بصلة كبيرة مفرومة وثوم (حسب الرغبة).
٤ مكعبات رق لحم فلفل اسود طازج وبهارات.
٥ ـ حبات بطاطس مقطعة مكعبات ١/٢ كيلو جزر مقطع.
١ بكيت صغير بازيلا (حسب الرغبة) مقدار من المشخول للتقديم.

**الطريقة:**

● انثري الطحين على قطع اللحم الى ان تتغطى تماما (احتفظي بالطحين المتبقي) ثم حمري قطع اللحم بالزيت الى ان تصبح بنيه اللون.. اخرجيها من القدر وخفضي النار ثم حمري البصل والثوم لحوالي ٣ دقائق.

اضيفي بقية الطحين مع ٣ اكواب ماء ومكعبات المرق والفلفل والبهارات.. اطبخي الى ان يصبح المزيج غليظا، اضيفي قطع اللحم وعلى نار قوية دعي الخليط يغلي مع التقليب المتكرر خفضي النار وغطي القدر واتركيه لحوالي ساعتين او الى ان ينضج اللحم.

● اضيفي البطاطا والجزر واطبخي لحوالي ٢٠ دقيقة.. ثم اضيفي البازيلاء اذا رغبت.. واطبخي لحوالي ١٠ دقائق اخرى.

● قدمي يخني اللحم والخضار بجانب المشخول.

● ملاحظة: يمكنك اضافة ملعقة صغيرة من بهارات الكاري اذا

## من التراث

# الألعاب الشعبية الخليجية

## لعبة «هواوي»

ان الالعاب الشعبية تمثل جزءا أساسيا من تراثنا الاجتماعي والثقافي العربي المشترك .. وتعكس في بعض نواحيها جانبا مهما من تاريخنا ونضال شعبنا وكفاحه ..

وتعبر مباشرة من خلال بساطتها وتلقائيتها وتنوعها عن خبرة الانسان العربي في صياغة الحياة الترفيهية الصافية على أرضه بما تحويه هذه الخبرة من ارث ثقافي وحضاري وارث تقليدي شائع بين العرب جميعا .. فهي بأصالتها وجمالها ستظل دوما مصدرا للمعارف النظرية والتطبيقية لكل من يريد البحث عن المعرفة ويتقصى الاصالة التقليدية في الابداع المعاصر.

ان الانسان كما يعبر عن تفاعله مع الحياة بالكلمة أو الاغنية أو النغمة يعبر أيضا عن احاسيسه ومشاعره وأفكاره أيضا بالحركة .. حيث تبدأ الحركة حينما تتوقف أو تعجز الكلمة عن التعبير.

لذا فان الحاجة تدعونا الى ضرورة احياء هذا التراث القديم في ضوء الجديد وجعله مشعلا فكريا وروحيا وتقليديا في مطلع حضارتنا الجديدة حتى يكون هذا الاحياء صادرا عن تصور شامل لمعنى الاصالة وعن المام عميق بجوانب الثقافة وعلومها المعاصرة ..

ويمكن تعريف الالعاب الشعبية بأنها :

«نشاط رياضي ضارب في القدم يشكل جزءا من الارث الاجتماعي المرتبط بجذور الشخصية الانسانية والمقومات الحضارية للمجتمع العربي تناقلته الاجيال العربية جيلا بعد جيل ومارسته برغبة وصدق من أجل الترفيه والتنشيط وقضاء وقت الفراغ بطريقة مفيدة».

وسوف ننشر في حلقات شهر رمضان الالعاب الشعبية التي يمارسها الابناء في دول مجلس التعاون الخليجي ، وقد تكون هذه الالعاب متشابهة ولكن قد تختلف بتسمياتها أو طريقة لعبها .

وهذه اللعبة هواوي التي تلعب في دولة البحرين .

● اسم اللعبة : هواوي .

● عدد اللاعبين : لعبة جماعية وينقسم اللاعبون الى مجموعتين متساويتين في العدد .

● الادوات : مضرب خشب وكرة من صوف .

● طريقة اللعبة : نجرى قرعة بين الفريقين لاختيار الفريق المرسل والفريق المستقبل ثم يبدأ اللعب بأن يلعب الكرة أحد لاعبي الفريق المرسل باتجاه ملعب الفريق المستقبل ويترك المضرب ويجري الى المشد عائدا الى منطقة فريقه وقدر الامكان يحاول لعبها في منطقة بعيدة حتى يتمكن من الذهاب للمشد والرجوع بامان يحاول الفريق المستقبل ضرب لاعب الكرة قبل رجوعه الى منطقة فريقه ان استطاع حسب اللاعب . منتهيا من اللعب ويلعب الكرة لاعب آخر من نفس الفريق وهكذا حتى ينتهي اللاعبون اذا استطاع الفريق المستقبل استلام الكرة من الفريق المرسل بعد أن يلعبها أحد لاعبيه عالية قبل ملامستها الأرض يتبدل الفريقان المرسل مستقبلا وبالعكس .

## ثقافة شرعية

# في حكم الزكاة

الزكاة هي حق مقدر فرضه الله في اموال المسلمين لمن سماهم في كتابه من الفقراء والمساكين وسائر المستحقين، شكرا لنعمته تعالى، وتقربا اليه، وتزكية للنفس والمال .

والضريبة كما عرفها رجال الاقتصاد فريضة الزامية يلتزم الممول باداها الى الدولة تبعا لمقدرته على الدفع بغض النظر عن المنافع التي تعود عليه من وراء الخدمات التي تؤديها السلطات العامة وفي عصرنا الحاضر نجد ان جل الدول اهملت جمع الزكاة من مواطنيها وفرضت الضرائب باشكالها المختلفة وللاجابة عن التساؤل هو يجوز احتساب الضرائب من الزكاة على ان تتوفر فيها امور ثلاثة:

١ ـ المقدار المخصص لها شرعا، سواء كان ربع العشر (٢,٥٪) كما هو في زكاة الزروع التي تسقى بالري الصناعي (اي بتكلفة) او العشر (١٠٪) كما هو في زكاة الزروع التي تسقى بماء السماء (اي من غير تكلفة)، ولا يجوز تجاوز هذا المقدار المخصص شرعا بحال من الاحوال .

٢ ـ توفر النية، وهي قصد التقرب الى الله عز وجل وامتثال امره باداء ما فرض علينا .

٣ ـ صرفها في المصارف الثمانية التي حددها سبحانه وتعالى وعدم تعديها الى غيرها ابدا .

وبنظرة سريعة نجد ان هذه الشروط الثلاثة غير مستوفاة في الضريبة، فهي لا تلتزم بالمقادير الشرعية، بل تاخذ احيانا اكثر واحيانا اقل، واما عن النية فهي غير متوفرة لانه كما جاء في تعريف الضريبة فريضة الزامية، ـ من الدولة ـ وجهة صرف الضريبة اوسع واشمل من جهة صرف الزكاة، ومن المعلوم انه لا يجوز اخراج الزكاة الا الى الاصناف الثمانية فقط .

وللعلماء قديما كلام في مسألة الضرائب واحتسابها من الزكاة، فهذا ابن حجر الهيثمي يقول: «واعلم ان بعض فسقة التجار يظن ان ما يؤخذ من المكس يحسب عنه اذا نوى به الزكاة، وهذا ظن باطل لا مستند له..»، وقال بعض العلماء، «اذا نوى ان يكون المكس ـ الضريبة ـ زكاة، فالصحيح انه لا يقع عن الزكاة» .

على بساط الريح

# هايف الحويلة : أطير بمفردي الى القمر !!

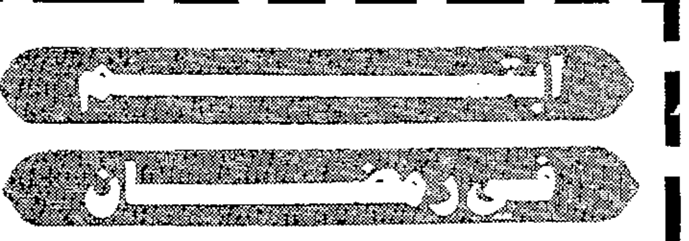
● الاسم: هايف هادي الحويله.
● العمر: ٢١ سنة.
● الوظيفة: طالب ـ جامعة الكويت (رياضيات).
● اكلتك المفضلة في رمضان.
ـ الجريش.
● الزوجة تفضلها ربة بيت، ام متعلمة. او موظفة.
ـ افضلها ام ومتعلمة.
● هل انت رياضي واي الاندية تشجع.
ـ نعم رياضي واشجع نادي القادسية.
● اين تسهر في رمضان.
ـ في الديوانية وفي البيت.
● هل تتناول فطورك يوميا مع العائلة.
ـ نعم.
● اين انت من السياسة.
ـ قريب منها.
● اذا كنت تملك مسباحا ثمينا وميدالية ذهب وطلبها منك صديق او زميلة هل تمنحهم اياها.
ـ نعم.
● لو منحت رحلة على بساط الريح الى القمر مثلا من تاخذ معك.
ـ لوحدي.
● كم دينار في مخباتك.
ـ المقسوم.
● وحكمة اوبيت شعر

ان خاب ظنك بالرفيق الموالي
مالك مشاريهن على باقي الناس

● امينتك الشخصية.
ـ ان اواصل طلب العلم حتى اعلى الدرجات.

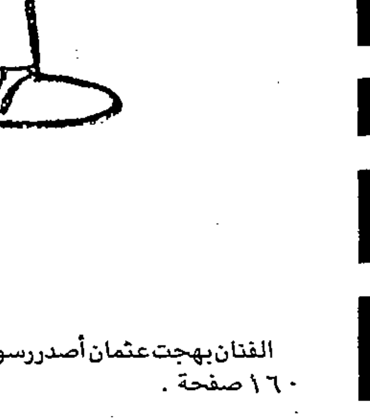
(صباح الشمري)

## من التراث









الفنان بهجت عثمان أصدر رسوماته الكاريكاتيرية في كتيب من ١٦٠ صفحة .

في رمضان والناس الصيام الضحكة مطلوبة والابتسامة ضرورية لذلك فاننا سوف ننشر جزءا من رسومات الفنان المصري بهجت عثمان التي تعبر عن الواقع الذي نعيش فيه جميعا .

● ما ان دخلت السكرتيرة الى مكتب مديرها حتى رأته يخفي شيئا تحت الطاولة، وبدا مرتبكا بعض الشيء، وبعد ان اخذت البريد اليومي وخرجت... بدأت بالتفكير عما يخفي مديرها، وبعد دقائق ليست طويلة... اتصل المدير وطلبها لمكتبه وقدم اليها بعضا من الساندويتشات وهو يبتسم ويقول : تدرين من اول يوم احسن من بعدين.. وكل رمضان والمدير بخير.

● انتهت المحاضرة وبدأ الطلبة بالخروج واثناء الزحمة وقع «علك ابو السهم» من حقيبة احدى الطالبات... وبكل جرأة التقطته الطالبة «المفطرة» وابتسمت وقالت لزميلتها... بصوت عالي «لا تطالعيني نص الطلبة هذيل فاطرين» .

● يقول احد الموظفين انه «ابتلش» مع زميله بالعمل، حيث يراه يوميا وهو يدخن السجائر ويجهز قهوة خاصة به، مع اكل الساندويتشات من صنع زوجته... في المنزل صباحا .

يضيف صديقنا.. المشكلة انني لا استطيع الصبر فانا خائف ان تصيبني حمى الزميل واهجم عليه يوما ما وافترس وليمته الشهية .

● دأب زميل ان يداوم قبل الافطار بساعتين ولا يخرج الا متاخرا... وهنا ياتي السؤال والجواب بنفس الوقت... هل صاحبنا صائم وما هي قصة الطبق الشهي الذي ياتيه قبل الافطار بساعة... ولماذا رفض طلب زملائه رؤية ادراج مكتبه.. مع انها بالسابق كانت دائما مفتوحة ؟ !

● قبل الافطار بساعتين ذهب صاحبنا الى احد محلات تصليح السيارات... حتى يصلح سيارته ويشحن المكيف بالغاز.. وبعد ان انتهى الكهربائي من تعبئة الغاز ساله صاحبنا وهو يبتسم عن الاجرة.. فرد الكهربائي ١٠ دنانير... وهنا ثارت ثائرة صاحبنا وشتم الكهربائي وتشابكا بالايدي وبدلا من ان يفطر عند بوعبدالله افطر في المخفر .

ودخل مع الشاب في نقاش طويل وحاد حول جواز الافطار وعدم جوازه... انتهى بان طرده من المكتب.. وخرج من الدوام وافطر.

(ليش تساله... طالما انت فاطر فاطر) ؟

ناصر الخالدي

# مع الساهرين في رمضان

في رمضان يحلو السهر ويطيب السمر، وتتعطر الليالي في لقاءات الاهل والاصدقاء .. وهناك الساهرون على راحة الاخرين في مواقع مختلفة من العمل فماذا يفعلون وكيف يقدمون عطاء المشاركة الانسانية في اعظم الشهور؟

● المكان: تلفزيون الكويت.

● عبدالله الطريف مذيع تلفزيوني اعتدنا مشاهدته على الشاشة خلال السنوات الثلاث الماضية اجرينا معه هذا الحديث ـ مع الساهرين.

● العمر ٢٧ سنة ● خريج جامعة الكويت قسم العلوم السياسية والاقتصاد. ● متزوج ولديه بنت واحدة.

يقول: التحقت بالاعلام عام ١٩٨٥ وانضممت الى دورة المذيعين تخرجت من الدورة بعد ثلاثة اشهر وعملت بالاذاعة فترة قصيرة ثم انتقلت الى التلفزيون منذ يونيو عام ١٩٨٦، وبقيت الى الوقت الحالي.

● هل تجد صعوبة في اداء عملك؟

ـ اي عمل تجد فيه صعوبة ولكن عندما تحب عملك تجد الطريق سهلا امامك.

● هل السهر في رمضان يختلف عن السهر في غيره من الشهور.

ـ لا شك يختلف لان الناس في شهر رمضان المبارك يسهرون الى ساعات متاخرة في الليل وبالطبع يحتاجون الى برامج جديدة للسهرات، تناسب مع هذا الشهر ونحن نستعد لهذا الشهر منذ عدة شهور.

● هل تجد ان التلفزيون الكويتي يرضي المشاهدين.

ـ نحن وكل اسرة تلفزيون الكويت يعملون لارضاء جميع الاذواق ولان ارضاء الناس غاية لا تدرك فقد التلفزيون العديد من

● عبدالله الطريف

الاستفتاءات حول راي المشاهدين في برامج التلفزيون ومن واقع النتائج جاءت البرامج.

● رأيك في مذيعات التلفزيون.

ـ التلفزيون به العديد من المذيعات اللواتي استطعن اثبات وجودهن في العمل التلفزيوني ولكن يبقى الرجل في مجتمعنا الشرقي يحمل سمته الرسمية وانا افضل وجود مذيع في برامج الاخبار والبرامج الثقافية باستثناء بعض البرامج الاسرية التي بطبيعتها تستوجب وجود مذيعة مع جواز اشتراك المذيع والمذيعة في برامج السهرات المنوعة والاستطلاعية. ثم ابتسم وقال «اتصدق ان هذه المقابلة صعبة علينا»!!

● كيف ترى العمل في الاذاعة المرئية والاذاعة المسموعة.

ـ ليس هناك فرق كبير لان الهدف واحد وهو ايصال الخبر الى المتلقي ولكن الاذاعة المرئية تكون معززة بالصور الحية.

● هل يؤثر التلفزيون على حياتك الاجتماعية.

ـ التلفزيون له تاثير كبير على حياتي الاجتماعية خاصة في حالة الخروج للشارع اكون ملتزما جدا بكل تصرفاتي وفي بعض الاحيان اسمع بعض الكلمات فينشغل فكري عما جئت للسوق من اجل شرائه.. اسمع البعض يقول «شكله متين» او «موهذا نشوفه بالتلفزيون» واحيانا تكون معي زوجتي وتسالني «ليش هذي تطالعك» !!

● ضريبة الشهرة.

ـ الاشاعات الكثيرة بالاضافة الى بعض المضايقات الهاتفية المستمرة ولكنني اكتسبت حب الناس وقربهم لي وقضية احترام الناس لي تعتمد بالدرجة الاولى على احترامي وتقديري للناس دون استثناء.

● هل الطفل مظلوم في برامج التلفزيون.

ـ منذ بداية الارسال على القناتين تكون للطفل مساحة ولكن لا بد من وجود برامج متخصصة لتوجيه سلوك الاطفال الى الافضل.

● لو كنت مسؤولا عن التلفزيون ما هو اول عمل تقوم به.

ـ احاول تطوير اداء المذيعين لما فيه من صالح لهذا الجهاز الاعلامي الخطير والكبير وتشجيع المذيعين، لان المذيع يفتقد الى التشجيع الكامل من قبل المسؤولين ومحاولة الاكثار من التحقيقات الميدانية والتخلص من القيود المفروضة في الاستديو.

● رأيك ببرامج تلفزيون الكويت مقارنة بالبرامج الخليجية.

ـ اعتقد ان هناك تقاربا كبيرا في الاونة الاخيرة من خلال تلفزيون الخليج المشترك واتمنى ايجاد برامج ترفيهية في تلفزيون الكويت حيث هناك نقص في البرامج الترفيهية والثقافية كبرنامج سين جيم وبرنامج للمشاهد مع التحية للاخ عبدالله المحيلان وبعض البرامج الاخرى التي نفتقدها.

## أوائل نساء العرب

# حواء أم الأحياء

ان حواء تشارك آدم في القدم والخلق، فقد خلقهما الله في وقت واحد، وكلاهما مخلوق مباشرة من قبل الله عز وجل، وينطبق على حواء ما ينطبق على آدم في كثير من المواضع، فحين امر الله ادم بعدم الاقتراب من شجرة ما بعينها انما وجه نفس الامر لحواء ايضا، قال تعالى: ﴿وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما، ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين،

فأزلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه، وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو لكم في الارض مستقر ومتاع الى حين﴾ من سورة البقرة ـ وحين زين لهما الشيطان الخطيئة زينها لهما معا، وحين ارتكبا المعصية ارتكباها معا، وحين اخرجا من الجنة اخرجا منها معا.

ان حواء هي زوجة اول مخلوق واول نبي ذكرته الكتب السماوية، وهي بهذه الصفة على الاقل تستحق الدراسة والتفرد، لما لها من حق التكامل في المعنى والغاية الالهية من خلق الانسان.

واذا كانت حواء هي ام النساء، فهي ايضا اول زوجة تعترف بها السماء، وهي ليست زوجة اول مخلوق واول نبي في هذا العالم،

بل هي ايضا اول العاصيات وهي اول أمرأة سكنت وخرجت من الجنة وهي زوجة اول الخلفاء على سطح الارض، قال تعالى :

﴿اني جاعل في الارض خليفة﴾ وقد ورد في الاصحاح الثاني من سفر التكوين: (واوص الرب الاله آدم قائلا: من جميع شجر الجنة

أكلا تاكل، واما شجرة معرفة الخير والشر فلا تاكل منها لانك يوم تاكل منها موتا تموت، وقال الرب الاله ليس جيدا ان يكون ادم

وحده فاصنع له معينا نظيره، وجلب الرب الاله من الارض كل حيوانات البرية وكل طيور السماء فاحضرها الى ادم ليرى ماذا يدعوها، وكل ما دعا به ادم ذا

نفس حية فهو اسمها، فدعا ادم باسماء جميع البهائم وطيور السماء، وجميع حيوانات البرية

واما لنفسه فلم يجد معينا نظيره، فاوقع الرب الاله الضلع التي اخذها من ادم امرأة

واحضرها الى ادم، فقال ادم هذه الان عظم من عظامي ولحم من لحمي، هذه تدعه امرأة لانها من

امرىء اخذت، لذلك يترك الرجل اباه وامه ويلتصق بامرأته ويكونان جسدا واحدا، وكانا كلاهما عريانين آدم وامرأته وهما لا يخجلان).

فهل خلقت حواء لمجرد ان تؤنس وحدة ادم فقط ، ام لتكون له نظيرا من نفسه واستجابة لحسه، واذا كان ادم قد خلق من طين فان كل النصوص لا تشير الى ان حواء قد خلقت من طين ايضا.

وفي سفر التكوين (فاوقع الرب الاله سباتا على ادم فنام فاخذ

واحدة من اضلاعه وملأ مكانها لحما (٢٢) وبنى الرب الاله الضلع التي اخذها من ادم امرأة واحضرها الى ادم (٢٣) فقال ادم

هذه الآن عظم من عظامي ولحم من لحمي هذه تدعى امرأة...) فهي قد سحبت من آدم سواء كان

حيا او ميتا ـ حالة السبات ـ ولم تخلق من بقية من طين او طين جديد، وهذه المسالة غامضة في جميع التفاسير.

ورغم ان شخصية حواء تنطوي على نوع من السحر والغموض، فهي ايضا شخصية ماساوية من نوع خاص، فحين

هبط ادم وحواء الى الارض وتم بينهما اول اتصال جنسي بشري انجبا ذرية تزوجت من بعضها، اذ كان ادم يزوج ذكر كل بطن بانثى الاخر، وغدت حواء اول ولادة عرفت في الارض، بل هي اول ام على الاطلاق، هذه الام فجعت منذ فجر البشرية البعيد بمقتل احد ابنائها الذكور على يد احد ابنائها الذكور ايضا، فهي ام القاتل وام

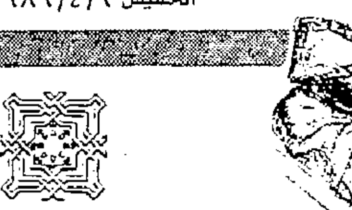
المقتول في ان واحد، وهي جريمة تحتوي على كل بشاعة القتل واسبابه، فقد اراد هابيل ان يتزوج باخت قابيل وحين اختلفا طلب منهما ادم ان يقدم كل منهما

قربانا، ومن يفوز يتزوجها، وحين فاز هابيل غضب قابيل لاقتلنك حتى لا تنكح اختي، وروي انه

رمى على راسه صخرة وهو نائم، وقيل في رواية اخرى انه ظل يخنقه ويعضه حتى مات، وفي

الحديث الشريف عن الامام احمد ان رسول الله ﷺ قال : (لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن ادم

الاول كفل من دمها لانه كان اول من سن القتل). وكانت حواء اول ام مفجوعة ملتاعة نائحة في تاريخ البشر.



# رمضان مبارك

# استقبال رمضان

يستقبل المسلمون في كل بقعة من بقاع المعمورة شهر رمضان المكرم كل عام بقلوب متشوقة الى سناه، قلوب مفعمة بالصدق والاخلاص والخير والبر والرحمة. يستقبلونه ببهجة واعداد نفس للطاعات وشتى القربات، لأنه شهر يمن وبركة، تتنزل فيه من السماء النفحات وتضاء البيوت بنور القرآن.

ولا عجب إن كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه أول من أضاء المساجد طوال ليالي رمضان بالمدينة تعظيما له وابتهاجا بمقدمه وتمجيدا لقدره ونبراس سنة حميدة تمسك بها من بعده حتى الآن حتى قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه: «نوّر الله على ابن الخطاب في قبره كما أنار مساجد الله».

إنه شهر القرآن وشهر الانتصارات، ففي ليلة مباركة من لياليه نزل القرآن الكريم كتاب هداية ونور وتهذيب وتطهير للنفوس ومنهج سلوك قويم.

فكان رمضان ميقاتا للتصفية القلبية والرياضة الروحية لان للصوم اسرارا تظهر آثارها في الجهاد ضد شهوات النفس، وتربية التقوى في القلوب، تقربا الى الله وتعبيرا صادقا عن الخضوع له سبحانه.

فحين يتذوق الصائم طعم الجوع والحرمان يمد يد العطف الى المحرومين الفقراء، وبالتالي يعطي جسمه راحة من كثرة الطعام وحمية ضد التخمة الضارة.

ومن ثم كان رمضان فرصة لافادة الصائم في جسمه ونفسه ولمجتمعه في تعاطفه معه وتعاونه وتلك هي ثمار التقوى. وفي رمضان يقول رسول الله ﷺ: «أتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه فيتنزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب الدعاء وينظر الى تنافسكم في الخير، ويباهي بكم ملائكته، فأروا الله من انفسكم خيرا، فان الشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل».

ولعل هذا هو السر في أن رسول الله ﷺ وهو القدوة الحسنة لنا كان أجود ما يكون في رمضان عندما يأتيه جبريل فيدارسه القرآن، كما كان يجتهد فيه بالطاعات وبخاصة في العشر الأواخر منه اذ كان يشد مئزره ويحيي ليله ويوقظ أهله. وكان صلوات الله وسلامه عليه ينتظر بلهفه قدوم رمضان وكان يدعو الله في شهري رجب وشعبان قائلا: اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان...

فاذا بزغ هلاله ابتهج وقال: هلال رشد وخير آمنت بالذي خلقك، ربي وربك الله.

ولقد فرض الله الصيام على جميع الأمم، لأنه من آقوى وسائل تهذيب النفوس الجامحة، فالنفس اذا تخلصت من أهوائها قويت على الطاعة والعبادة، والصائم خير من يشعر بنشوة العبادة ولذة الطاعة، لأنه يعلمه الصبر والصبر نصف الايمان.

واذن فان منزلة الصوم بين العبادات فريدة سابقة، وأجره يفوق كل أجر، لأنه سر بين العبد وربه، يقضي على الرذائل ويستأصل جذور المفاسد، ورياضة تقوم على الاعتدال فتوقظ الضمير وتشرح الصدور وتنقي النفوس.

ولن يحقق الصوم هذه الغايات الا اذا كان بنية خالصة فلا يقترن باثم أو معصية، لأن الله طيب لا يقبل الا طيبا. ولو تأملنا فريضة الصوم لعلمنا اننا نتعلم منه الاعتدال في حياتنا فلا نسرف في مأكل أو مشرب ولا نتطلع الى ما بأيدي الغير ذلك لان الصائم يتعود بصيام شهره الاكتفاء بالقليل، وهو مبدأ اقتصادي يفيد الفرد ويرقى به المجتمع.

**عبدالسلام الشافعي**



# معجزة القرآن

لقد تواصلت الانتفاضة المباركة رغم كل العوائق والصعاب وتحدت كل الأوهام. فما السر في استمرارها وتواصلها وتصاعدها ونموها حتى اليوم ؟

في هذه الحلقات سنحاول القاء الضوء على جوانب الاعجاز والعظمة في معجزة القرن العشرين معجزة الانتفاضة المباركة التي نفضت عن قضية فلسطين غبارها وجعلتها في صدارة قضايا المسلمين بعد ان غيبت عشرات السنين، فلطالما حاول الكثيرون صرف هذه القضية عن مسارها الصحيح وتقزيم الخطر اليهودي الصهيوني وتجاهل المؤامرة الدولية التي يقودها الغرب الصليبي بتنسيق وتناغم مع اليهودية العالمية بجعل الصراع صراعا اقليميا وطرح المشكلة على انها مشكلة لاجئين مشردين وبالتالي ابعاد العمق العقائدي لدى المسلمين عن دائرة الصراع وحصر المعنيين فيها بشعب فلسطين.

ان العدو اليهودي يدرك أنه لا يمكن ان يستمر وجوده في هذه الارض المباركة الا اذا حقق الهدف من انشائه فيها حين التقت المصالح اليهودية بالمصالح الغربية «بالعمل المشترك لمنع اي اتحاد بين دول المشرق العربي وان الوسيلة لذلك هي انشاء قومية غريبة معادية شرق قناة السويس أي منطقة فلسطين وما جاورها تكون صديقة للدول الاوروبية».

ان الراصد لأوضاع الأمة الاسلامية اليوم يدرك دون شك أن هذه الحال التي آلت اليها أوضاعنا لا يمكن بحال أن تكون قد حدثت بعفوية أو مصادفة ولكنها مؤامرة رهيبة حاكت خيوطها الأيادي اليهودية السوداء المتحالفة مع الصليبية والشيوعية ومازالت تسير جاهدة في الابقاء على بلادنا سوقا استهلاكية وقواعد عسكرية وأموالنا نهبا لهم وخيرات بلادنا نسوقها لهم ونضع اثمانها تحت أيديهم والاستمرار في كبت الحريات واجهاض أي حركة استنهاض حقيقية لأمتنا الاسلامية في اي قطر من الاقطار.

اننا ونحن نعيش هذه المرحلة المظلمة من تاريخ أمتنا المهين تبزغ علينا اشراقة أمل وانبلاج فجر جديد من وسط الطغيان وفي أحشاء دولة الغصب والاحتلال يتمرد شعب اعزل الا من سلاح الايمان ليصنع تاريخا وملاحم وبطولات، ليصنع فجرا لأمة طال ليلها ورقادها، ليصنع معجزة تتحقق على ايدي جيل كامل من أبناء فلسطين بعد أن نسينا عهد المعجزات وهجرنا رسالة السماء.

إنها معجزة يجريها الله على ايدي «ابطال الحجارة» أطفال فلسطين فما هي جوانب هذا الاعجاز الرباني ؟ وأين السر في عظمة هذه الانتفاضة المباركة ؟

هذا ما سنتناوله في حلقاتنا اليومية باذن الله حتى نجعل من هذه الانتفاضة أملا للأمة الاسلامية تجمع شتاتها بعد تفرق وتوحد صفها بعد تمزق وتستنهض همتها بعد ان وهنت، نتطلع اليها تطلع من اهتدى الى السبيل بعد ان حارت به السبل ووجد ضالته بعد ان فقدها ووجد من يسير أمامه على درب العزة والنصر والفخار.

**منير سعيد**

---

## لجان الزكاة والصدقات في الكويت ١

## فؤاد العمر مدير عام بيت الزكاة لـ «القبس»:

# للاعلام دور بارز في توعية الناس بقضايا الزكاة

■ خطوات متقدمة واستعدادات كبيرة خلال شهر رمضان

كتب سعيد عبدالقادر:

يعتبر بيت الزكاة هو الهيئة الخيرية الام التي تحرص على احياء ركن مهم من اركان الاسلام وهو ركن الزكاة وذلك لخلق روح التكافل الاجتماعي بين المسلمين. وحيث تزداد الحركة وتتنوع الانشطة خلال شهر رمضان المبارك التقت «القبس» فؤاد عبدالله العمر مدير بيت الزكاة حيث تحدث عن استعدادات بيت الزكاة خلال شهر رمضان وما استحدثه من اجراءات لتيسير مهمة تحصيل الزكوات والصدقات. وقد اجاب العمر عن كافة الاستفسارات اللازمة لتوعية المسلمين خلال هذا الشهر الفضيل.

وفي بداية حديثه قال: انني اغتنم فرصة حلول شهر رمضان المبارك لاهنىء الكويت حكومة واميرا وشعبا بهذه المناسبة واسأل الله تعالى ان يكون هذا الشهر شهر خير وبركة لهذه الديرة الطيبة ولجميع بلاد المسلمين، وارجو ان يوفق الله جميع المسلمين للصوم والتقرب الى الله عز وجل ليكونوا من عتقاء هذا الشهر.

وبيت الزكاة كمؤسسة خيرية رائدة تعمل على احياء فريضة الزكاة في واقع الناس. لها دور مهم تقوم به في هذا الشهر لتقوي مشاعر التراحم والتكافل في اوساط المجتمع وحث الناس على اخراج الزكاة سواء أكانت زكاة الفطر ام زكاة المال من خلال تسجيل كافة السبل امامهم لجمع الزكوات والخيرات والقيام بتوزيعها على مصارفها الشرعية.

### الاستعدادات الجارية

● ما هي الاستعدادات الجارية التي اعدها بيت الزكاة للتعريف بانشطته؟

- لا شك ان للاعلام دورا بارزا في توعية الناس بقضايا الزكاة وتعريفهم بانشطة البيت خلال شهر رمضان المبارك. ولهذا فقد قامت ادارة العلاقات العامة والاعلام في بيت الزكاة باعداد حملة اعلامية شاملة تتضمن الاتي:

● برنامج اذاعي يبث طيلة ايام الشهر الفضيل بعنوان وآتوا الزكاة.

● اصدار العديد من البوسترات والنشرات التعريفية بانشطة البيت ومشاريعه المتنوعة.

● قام البيت بتوفير خدمة «الرد الشرعي» حيث يقوم موظفون متخصصون ومؤهلون شرعيا بالاجابة عن الاستفسارات الشرعية التي تصلهم على الهاتف من الجمهور وكل من لديه استفسار شرعي ما عليه الا الاتصال على هاتف رقم (٥٦٣٨٢٦٥) حيث سيجد الاجابة ان شاء الله.

● التواجد اليومي من خلال الصحف والمجلات المحلية طيلة ايام الشهر بنشر المقالات المتعلقة بالزكاة واخبار البيت والاعلانات التعريفية بالانشطة الرمضانية.



● فؤاد العمر

### تطوير الاساليب

● ما هي الوسائل التي من خلالها يمكن توصيل اموال الزكاة او الخيرات؟

- في هذا المجال خطى البيت خطوات متقدمة وكان هدفه الا ينتظر المتبرع حتى ياتي لبيت الزكاة وانما يبادر البيت بالذهاب الى المتبرعين اينما كانوا ولهذا فقد قام البيت بتطوير اساليبه في استلام هذه الزكوات والخيرات ومن هذه الاساليب المتطورة نظام الوحدة المتنقلة، ونظام التحصيل السريع.

### الوحدة المتنقلة

حيث تقوم وحدات سيارات كارافان متنقلة بالتواجد في مناطق الكويت المختلفة لاستلام اموال المتبرعين والمحسنين، وفي هذا العام قام البيت بتوفير ثلاث وحدات متنقلة ووضع لها جدولا موزعا على مناطق الكويت المختلفة وقد بلغ مجموع المبالغ التي تم جمعها من المواطنين بواسطة نظام الوحدة المتنقلة (٣١٩,٢٤٢ دينارا).

### التحصيل السريع

وقد تم استحداث هذا النظام لجمع التبرعات من المحسنين فاوجد مجموعة من المحصلين الثقات والمعتمدين من بيت الزكاة. ووظيفتهم التوجه الى بيت المتبرع او مكان تواجده لتحصيل مبالغ الصدقات والزكوات. فما على المتبرع الكريم سوى الاتصال على ارقام بيت الزكاة ويمكن تسليم الزكوات والصدقات بالحضور شخصيا لبيت الزكاة او من خلال الاستقطاعات الشهرية والمقطوعة بواسطة البنوك علما بان هذه الاستقطاعات متوفرة في صناديق بيت الزكاة الموزعة على الجمعيات التعاونية وقد بلغ ايرادات هذه الصناديق (٤٩٨٦٧ دينارا) في عام ١٩٨٨.

### ولائم الافطار

● ما هي المشاريع الاخرى خلال شهر رمضان؟

- من هذه المشاريع ولائم الافطار في (٤٥) مسجدا وموزعة على مناطق الكويت المختلفة بتكلفة مقدارها (٨٤١٨٠ دينارا) لهذا المشروع من المحسنين علما بان قيمة الوجبة الواحدة تتراوح ما بين نصف دينار الى دينار واحد. وقد اشرف البيت على اقامة هذا المشروع في الخارج لاول مرة العام الماضي ١٩٨٨ حيث شمل المشروع كلا من مصر، الاردن، لبنان، السودان وبلغت تكلفة هذا المشروع (٤٢٧٩٥ دينارا) وهناك مشروع كسوة اليتيم حيث نحاول من خلال هذا المشروع تخفيف الام الايتام المتواجدين داخل الكويت والذين يكفلهم البيت. ويقوم البيت بالاشراف على تنفيذه بالتعاون مع لجان الزكاة والخيرات الاهلية الموجودة داخل الكويت وتبلغ تكلفة هذا المشروع (٢٧٣٦٢ دينارا).

---

# فضل تلاوة القرآن الكريم

فضل القرآن الكريم على ما عرف الناس - منذ كانوا - من كلام، كفضل الله تعالى على جميع خلقه، وكل ما لله تعالى من نعوت الجلال والكمال والجمال، والعلم المحيط، يتمثل في القرآن الكريم كذلك على نحو لا يمكن ان يشاركه فيه غيره. او في شيء منه فهو كلام يرى في ضوئه ما في غيره بالنسبة له، جلاء وتصديقا لقوله - جلت آلاؤه - ﴿وفوق كل ذي علم عليم﴾.

والنظرة الاولى في القرآن الكريم تنادي بالمنصف - لا مراء - الى انه كتاب الله حقا فهو يعرض قضايا الازل والابد. ويخاطب بذلك كله خطابا عاما لا يتقيد بالزمان الذي نزل فيه على نبينا صلوات الله وسلامه عليه. ولا بالبقعة التي ارتضاها الله منزلا للوحي.. ومهدا للتوحيد. ومنطلقا للشريعة الخاتمة الى ما وراءها من المنازل.

ومن بلغتهم من الناس سودا وبيضا وصفرا وحمرا، عربا وعجما..

وكان عموم خطاب القرآن بالتكاليف الالهية شاهدا ودليلا - من شواهد وادلة - على انه كلام الله لا كلام مصطفاه فالامر باقام الصلاة، وصيام رمضان مثلا، يعطي المكلفين في مختلف منازلهم فرصة الحركة الى ذلك على صورة تختلف في الزمان من مكان عن مكان وان لم تختلف قيد شعرة عن قوله صلوات الله عليه (صلوا كما رأيتموني اصلي) ما توافرت الاستطاعة. وتيسر المكان. فالدين يسر. ولا يكلف الله نفسا الا وسعها والمعصوم ﷺ يقول: (صل قائما، فان لم تستطع فجالسا، فان لم تستطع فمضطجعا..) الحديث.

وانعم نظرك في واحدة من الآيات القرآنية التي يتحدث الله فيها عن القرآن وهي قوله تعالى ﴿شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان﴾ البقرة اية ١٨٥.. فانها تواجهك بطائفة من الحقائق التي تطيب بها الانفس التي لم تفسدها الاهواء. ولم تؤفها آفة عقلية او نفسية مما يصيب اعداء الحق في اعصار وامصار، وفي طليعة تلكم الحقائق ان انزال القرآن كان علامة كبرى على شرف القرآن، اذ بدأ نزوله في شهر اختصه الله بعبادة نسبها لنفسه جلت آلاؤه.. ﴿شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن﴾ وكما ان ذلك شرف للقرآن، فهو شرف للشهر الذي انزل فيه، وكان انزاله مبدأ اصطفاء رسول، وابتداء رسالة وقيام امة كانت خير امة اخرجت للناس ﴿انا انزلناه في ليلة القدر﴾ ويا لها من ليلة.

وحقيقة اخرى وهي ان القرآن هدى للناس، وبينات من الهدى، اي الكتب المنزلة والفرقان الذي يفرق بين الحق والباطل.

والله تعالى يصف القرآن في عدد من الآيات بما وصفه به في قوله ﴿هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان﴾. فهو هدى للناس، هدى في نفسه لجميع الناس وانه من جنس الكتب الالهية مصدرا ونسبة، ولكنه الجنس العالي على جميع الاجناس، فانه آيات بينات من ذلك الهدي السماوي، والوحي الالهي، واذا كانت كتب الله في نبعها الاول، كلها هدى - وهي كذلك - فان القرآن ببيانه - في اقل القليل - يفضلها جميعا، وهل كان كتاب دانيال النبي، الذي انزله الله يهتدي به من يقرأه عليهم، الا الغازا ورموزا، لا تفهم مراداتها الالهية الا بشق الانفس!!

والتوراة التي انزلها الله فيها هدى ونور لم تتضح الاحكام فيها على النحو الذي تتراءى به في القرآن. وعلى حين كان يخفى على تلاميذ عيسى عليه السلام ما يشافههم به من المواعظ والاحكام، كان القرآن.. وما زال وسيبقى.. سهل التناول. يسره الله بقوله وجعله بين الحكمة والحكم الى المدى الذي امتن به مرات في سورة القمر فقال: ﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر﴾.. وفي كل مرة تكررت فيه هذه الاية قدمت الجديد الناهض من فضل الله وهداه. قال ابن كثير: ﴿ولقد يسرنا القران للذكر﴾ اي سهلنا لفظه ويسرنا معناه لمن أراده، ليتذكر الناس كما قال ﴿كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب﴾.

وقال ﴿فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا﴾.. مريم. قال مجاهد: ولقد يسرنا القرآن للذكر. يعني هوّنا قراءته.

وقال السدي: يسرنا تلاوته على الالسن.

وقال الضحاك: عن ابن عباس: لولا أن الله يسره على لسان الادميين ما استطاع احد من الخلق ان يتكلم بكلام الله عز وجل.

**معوض عوض ابراهيم**

---

شهر الطاعة

# الرسول في كتب الأحبار والرهبان

أخرج البيهقي بسنده عن ابن اسحاق قال:

«وكانت الاحبار والرهبان من اهل الكتابين، هم اعلم برسول الله ﷺ قبل مبعثه، وبزمانه الذي يترقب فيه - من العرب، لما يجدونه في كتبهم من صفته، وفيما اثبت فيما عندهم من اسمه، وبما اخذ عليهم من الميثاق له، في عهد انبيائهم وكتبهم في اتباعه، فيستفتحون به على أهل الأوثان من اهل الشرك، ويخبرونهم ان نبيا يبعث بدين ابراهيم - عليه السلام - اسمه: احمد ﷺ يجدونه كذلك في كتبهم، وعهد انبيائهم».

يقول الله تعالى:

﴿الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه اولئك هم المفلحون﴾.

وقال تعالى:

﴿واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين».

وقال تعالى:

﴿محمد رسول الله، والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم، تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا، سيماهم في وجوههم من اثر السجود، ذلك مثلهم في التوراة، ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطاه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار، وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما».

لقد بشر المسيح عيسى ابن مريم - عليه السلام - ببعثة احمد - ودعا للايمان به، وكانت رهبان النصارى تبشر به - لما يجدونه في الانجيل، ولما ورد به الخبر من تبشير المسيح عليه السلام به.

ولقد ورد ذكر الرسول ﷺ في التوراة والانجيل، وضرب الله تعالى له، ولاصحابه أحسن المثل وابهاه..

ولقد كان يهود يثرب يعيبون على العرب من الاوس والخزرج، عبادة الاصنام، ويذكرون لهم ان نبيا قد أظل زمانه يوشك أن يبعث، وانهم سيتبعونه، وسينصرونه..

ذكر ابن اسحاق بسنده عن اشياخ من العرب قولهم:

«لم يكن احد من العرب اعلم بشأن رسول الله ﷺ منا، كان معنا يهود، وكانوا اهل كتاب، وكنا اصحاب وثن، وكنا اذا بلغنا منهم ما يكرهون، قالوا:

«ان نبيا مبعوثا الآن، قد أظل زمانه، نتبعه، فنقتلكم قتل عاد وإرم».

فلما بعث الله - عز وجل - رسوله ﷺ اتبعناه وكفروا به!! ففينا - والله - وفيهم انزل الله - عز وجل:

﴿وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به، فلعنة الله على الكافرين».

وعن علي الازدي قال:

«كانت اليهود تقول: اللهم ابعث لنا هذا النبي يحكم بيننا وبين الناس، يستفتحون به: أي يستنصرون به على الناس».

وعن عكرمة - رضي الله عنه - ان ناسا من اهل الكتاب آمنوا برسلهم وصدقوهم، وآمنوا بمحمد ﷺ قبل ان يبعث، فلما بعث كفروا به!!، فذلك قوله - عز وجل -:

﴿فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم﴾ وكان قوم من اهل الكتاب آمنوا برسلهم، وبمحمد ﷺ قبل ان يبعث، فلما بعث محمد ﷺ آمنوا به، فذلك قوله تعالى:

﴿والذين اهتدوا ازادهم هدى وآتاهم تقواهم﴾.

**عبدالحميد سرحان**

---

# الاسلام وعصر الاعلام

لم تعد الثقافة ترفا عقليا بل وسيلة للحياة والكسب، ليست خزائن للمعرفة بل وسائل للتفكير وشحذاً للذكاء والتدريب.

وانتشار الثقافة وحسن استخدام أجهزتها من العوامل الفعالة في الاصلاح وتقوية الشخصية واعداد الفرد لتحمل المسؤولية.

وقد تعددت أجهزة الثقافة وتنوعت فالكتاب المطبوع والصحيفة اليومية والأسبوعية والشهرية والاذاعة والتلفزيون أصبحت وسائل لنقل وتبادل الأفكار.

ولقد لعبت الوسائل المسموعة والمرئية دورا كبيرا في نشر الثقافة ولم يعد هناك شك في القول ان عصرنا الحاضر هو عصر الاعلام ليس لان الاعلام ظاهرة جديدة في تاريخ البشرية بل لان الاعلام الحديث قد بلغ غايات بعيدة في سعة الافق وعمق الاثر وقوة التوجيه وكلما كان الاعلام الاسلامي قويا كانت المسؤولية المترتبة على حمله اخطر وأشد حاجة الى الملكة الاخلاقية التي يتقرر بها توجيه الافراد والجماعات والشعوب.

والاسلام خير ضمان في هذا السبيل لانه يقوم أساسا على الاخلاق وصدق رسول الله ﷺ حيث يقول: ان الله خص الاسلام بمكارم الاخلاق. ويقول ﷺ: بعثت لأتمم مكارم الأخلاق. وهذا هو الاساس الذي يقوم عليه الاعلام في الاسلام.

ان مقومات الحياة لم تتوفر لأمة من الأمم مثل ما توفرت للمسلمين. فالشريعة الربانية تقيم في النفس حراسة تغني عن كل حراسة ونظاما دونه جميع النظم، والمسلم الذي يحتفظ بجوهره يكون رمزا اعلاميا يسير بين الناس.

وعندما سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله ﷺ قالت: كان خلقه القرآن.

وبقيت هذه الأمة التي تقيم شرع الله تحتفظ بجوهرها وتحظى بالوسام الرباني الذي يقوم فيه: كنتم خير أمة أخرجت للناس. ويكون من خصائصها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ولعل من أعظم القيم والمفاهيم التي بنى القرآن عليها صرح المجتمع الاسلامي الجديد مفهوم الجهاد في سبيل الله وهذا الجهاد من أكبر وسائل الاعلام والدعوة الى الدين الجديد.

وكتاب الله زاخر بالسور والآيات التي تدعو المسلمين الى القتال لنشر دين الله في الارض وكسر المغاليق التي الفتها المجتمعات التي لم يصلها نور الاسلام وبعد ذلك يصبح الأفراد احرارا في الدخول في دين الله لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي.

ولو تتبعنا مسيرة الدعوة الاسلامية في حياة رسول الله ﷺ لوجدنا انه بانتهاء المرحلة السرية للدعوة في مكة بدأت مسيرة الاسلام الاعلامية والاعلانية.

فالعلن هو منهج الوحي وأسلوبه في خطاب الناس ونشر الحقائق فالوحي هو النبأ العظيم ﴿عمّ يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون﴾، ﴿قل هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون﴾.

والنبأ لا يكون خفية ولا سرا لأن طبيعته الظهور والعلانية والانباء أي الاعلام بكلام الله هو وظيفة الأنبياء والرسل: يا آدم انبئهم بأسمائهم - ونبئهم أن الماء قسمة بينهم كل شرب محتضر. واتل عليهم نبأ ابراهيم. واتل عليهم نبأ نوح. وأوحينا إليه لتنبئنهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون.

هذه الصيحة الاعلامية هي غاية البلاغ فقد فاضل الرسول ﷺ قومه على دعوته وأوضح لأقرب الناس اليه ان التصديق بهذه الرسالة هو حياة الصلة بينه وبينهم. وان عصبية القرابة التي يقوم عليها العرب ذابت في حرارة هذا الانذار الآتي من عند الله.

لقد كان محمد ﷺ كبير المنزلة في بلده مرموقا بالثقة والمحبة وها هو يواجه مكة بما تكره ويتعرض لخصام السفهاء وهو بذلك يغامر بعشيرته في سبيل الحق لأنه يصدع بما يؤمر.

لكن هذه الآلام تهون في سبيل الحق الذي شرح الله صدره به ويمضي محمد ﷺ في طريقه يدعو الى الحق ويتلطف في عرض الاسلام ويكشف النقاب عن مخازي الوثنية ويسمع ويجيب ويهاجم ويدافع.

وهكذا فمخاطبة الناس بالحكمة والموعظة الحسنة أسلوب اعلامي ناجح ومنهج اسلامي واضح.

فالقول اللين ضرورة لازمة وامر لا بد منه وقضية لا تحتمل التردد.

**محمد أبو سيدو**

---

## مسابقة

## رمضان مبارك

حتى نهاية شهر رمضان المبارك تنشر «القبس» مسابقة ثقافية دينية تقدم في نهايتها جوائز قيمة.

عزيز القارىء: اجمع كوبونات المسابقة التي ستنشر على صفحات «رمضان مبارك» يوميا، وأجب على كل سؤال بوضع علامة (√) على الاجابة الصحيحة.

احفظ الاجابات وارسلها مجمعة في نهاية الشهر الفضيل. ونرجو عدم ارسال الكوبونات متفرقة.

### * السؤال الأول

الصيام فرض عين واجب على كل مسلم بالغ عاقل، كما جاء في الآية القرآنية: ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم﴾.

في أي سنة هجرية فرض الله الصيام على المسلمين ؟

☐ الاولى ☐ الثانية ☐ الثالثة

في أســـــواق الجمعيـــــات

# ١٠ أضعـــاف الكمية من أصناف رمضـــان

## حتى كتب الطبـخ يكثـر بيعهـا هـذه الأيـام !

كتبت عفت سلام :

بعد التحقيق الذي نشرناه يوم امس عن ارتفاع الاسعار في شهر رمضان وثبات اسعار مجموعات سلعية اخرى باسواق الجملة، اصبح علينا متابعة اوضاع السوق. فما هي احوال سوق المفرق وكيف استعدت الجمعيات التعاونية لشهر الصيام ؟

ولمعرفة مدى استعداد الجمعيات التعاونية لاستقبال شهر رمضان اخذنا جمعية الخالدية كمثال على ذلك وسألنا جاسم خالد الخليفة رئيس لجنة المرافق وعضو مجلس الادارة بالجمعية وسألناه عن السلع الرمضانية واسعارها فقال مجيبا :

ـ السلع الرمضانية موجودة طوال العام على ارفف الجمعية ولكن بصفة خاصة وبقدوم شهر رمضان ضاعفنا الكمية المعروضة من السلع الرمضانية عشر اضعاف ووضعت في اماكن بارزة للزبون وخاصة قمر الدين وماء اللقاح والجيلي والكستر والطحين.

● جاسم خالد الخليفة

● وماذا عن اللحوم ؟

ـ الاقبال شديد جدا من المستهلكين على اللحوم المطحونة والمبردة الموجودة بالسوق.

### الاواني المنزلية

● لقد حرصت ادارة الجمعية هذا العام على توفير العديد من الاواني المنزلية الجديدة والخاصة بالتقديم لان اغلب العوائل تهتم بعملية التقديم.

اما بالنسبة اسعار الاواني المنزلية فلا يوجد عليها اي ارتفاع.

### الاسعار

● يقال ان الاسعار ارتفعت بسبب شهر رمضان ؟

ـ نحن لا ننتهز فرصة لاستغلال المستهلك فالاسعار ثابتة منذ ثلاثة اشهر الا اذا وصلنا تعميم من اتحاد الجمعيات ينص على زيادة سعر سلعة ما فهذه التعاميم موحدة بين جميع الجمعيات والجمعية موجودة لخدمة المستهلك ومن اجله فالسعر المتغير بالارتفاع لانتهاز فرصة شهر رمضان هذا تجدينه في السوق لان العملية عندهم عرض وطلب وفرص وكل لحظة البيع بسعر ولا يوجد لديهم اية ضوابط للاسعار.

● ما هي السلع الغذائية التي زادت اسعارها بالجمعية ؟

ـ كما قلت الاسعار زادت منذ ثلاثة اشهر مثل بعض الاجبان خاصة الاسترالية منها وايضا الدجاج المجمد البرازيلي فكان سعره ٣٨٠فلسا وصل اليوم الى ٤٠٠ فلس للكيلو كذلك معجون الطماطم ارتفع سعره والسكر والجريش والدريش والبرغل والعدس وجميع البقوليات وايضا المكرونة الشعرية زادت عشرة فلوس.

● هل توجد سلع رمضانية مخزونة من العام الماضي في السوق ؟

ـ ان السلع الرمضانية سلعة موسمية ينتهي الاقبال عليها بانتهاء الشهر فاذا وجدت كمية لم تستهلك وتباع يعد الكمية الزائدة الى المورد ولا تخسر الجمعية اي فلس في ذلك فلماذا تخزينها !!

● وماذا تقول عن المبيعات اليومية بالسوق ؟

ـ المبيعات اليومية زادت بحوالي ٣٠٪ ونحن نتوقع زيادتها مائة في المائة يوم اعلان اول الشهر بيوم واحد وهي من وجهة نظري عادة اعتاد الناس عليها لانها تدخل البهجة الى النفوس.

كذلك لاحظنا ان كثيرا من الناس اقبلت على شراء الكتب الخاصة بعملية الطبخ بمناسبة قدوم الشهر.

مع العلم ان المعرض الزراعي قد استقطب الكثير من المستهلكين واستوفوا جميع مشترياتهم من السلع الرمضانية ومن التمر خاصة.

## الردعان يختتم الدورة السابعة لرجال البيع ويحيي جهود البائعين في الجمعيات



● المسؤولون والمشاركون بالدورة

اختتم امين سر اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية بدر حمود الردعان، في العاشرة من صباح اول امس (الثلاثاء) الدورة التدريبية السابعة لرجال البيع ـ بحضور نائب المدير العام احمد رمضان ورئيس قسم التدريب التعاوني مساعد عبد الرحمن الكوس.

وألقى الردعان كلمة بالمناسبة نوه بها بالجهود التي يبذلها البائعون في الجمعيات التعاونية لخدمة وتطور الحركة التعاونية وتعزيز اواصر التعاون بين المستهلكين والتعاونيات الاستهلاكية بما يعود بالنفع على الجميع بشكل عام.

وشدد الردعان على اهمية استمرار التدريب لرفع كفاءة اداء العاملين في الحركة التعاونية ليشمل كافة المستويات القيادية والقاعدية مما سيكون له الاثر الاكبر في تحفيز التعاونيات اقتصاديا واجتماعيا.

وقد شارك في الدورة تسعة بائعين واستمرت اربعة ايام بصورة مكثفة وروعي فيها تنوع مواد التدريب وقد وزع الردعان الشهادات على المشاركين في الدورة.

كلمة راس

## رواتب الموظفين!!

لقد كان للمنحة الاميرية ـ التي صرفت مع رواتب مارس الماضي ـ الاثر الطيب في نفوس جميع العاملين في القطاع الحكومي. فالموظف الحكومي صاحب الراتب الثابت منذ عام ١٩٧٩ وحتى هذه اللحظة لم يطرأ عليه اي زيادة تذكر ـ باستثناء ٢٠ دينارا في عام ١٩٨٢ ـ وبعدها ظل ثابتا في حين ارتفعت اسعار السلع والخدمات من حوله حيث قفزت اسعار المواد الغذائية خلال هذه الفترة الى ٥٠٪ واسعار السيارات الى ١٠٠٪ والبنزين الى ما يقارب ٣٠٪ مع زيادة كبيرة في رسوم الكهرباء والماء والمعاملات الحكومية حتى استخراج شهادة الراتب في بعض الوزارات اصبحت مقابل رسوم وصلت الى نصف دينار. فالخريج الكويتي المتزوج يستلم راتبا قدره ٤٣٠ دينارا لا يكفي لمتطلبات الحياة المتزايدة خصوصا في ظل عدم توفر سكن ملائم له.

وهذا الوضع في الجهاز الحكومي جعل كثيرا من الكفاءات تتسرب الى القطاع الخاص حيث الرواتب المجزية التي تعين على اعباء الحياة. لذلك نامل من الجهات المختصة اعادة النظر في جداول الرواتب من اجل وضع معيشي افضل لجميع العاملين في الجهاز الحكومي.

علي العدواني

## جمعية خيطان.. ما الحكاية ؟

كثرت الاتصالات امس من مساهمي جمعية خيطان الذين قرأوا اعلان الجمعية عن توزيع المواد الرمضانية فلما ذهبوا للحصول على هذه المخصصات واجهتهم ادارة الجمعية باعذار مفاجئة. ولم يحصلوا على شيء سوى الاعلان.. فالمرجو من ادارة الجمعية توضيح المسالة. المحرر







288
360

# تجارة سويسرا مع اسرائيل أكبر من تجارتها مع أي دولة عربية

اظهرت ارقام نشرها بنك سويسرا الوطني امس ان تجارة سويسرا مع الكيان الصهيوني ازدادت بصورة بارزة خلال عام ١٩٨٨ مقارنة مع السنتين السابقتين سواء في مستوى الاستيراد او التصدير. وتعني الزيادة الاخيرة هذه ان تجارة سويسرا مع الكيان الصهيوني اكبر الان من تجارتها مع اية دولة عربية.

وقد انخفضت تجارة سويسرا مع الدول العربية وخصوصا الدول المصدرة للنفط في السنوات الاخيرة بسبب انخفاض اسعار البترول والاتجاه السويسري لشراء مزيد من نفط بحر الشمال.

واشار البنك الى ان صادرات سويسرا الى الكيان الصهيوني بلغت ١٫٠٣ بليون فرنك سويسري في عام ١٩٨٨ (٦٢٤ مليون دولار) وكانت ٧٩٧ مليون فرنك في عام ١٩٨٧ و٧٤٩ مليون فرنك في عام ١٩٨٦.

وقال ان واردات سويسرا من الكيان الصهيوني بلغت ٢٦٢ مليون فرنك (١٥٩ مليون دولار) في عام ١٩٨٨ وكانت ٢٣٦ مليون فرنك في عام ١٩٨٧ و٢٣٤ مليون فرنك في عام ١٩٨٦.

ويشكل الماس والحجارة الكريمة معظم التجارة اذ صدرت سويسرا ٨١٧ كيلوغراما من الماس للكيان الصهيوني تساوي ٧٤٧ مليون فرنك (٤٥٢ مليون دولار). وبالمقابل استوردت ما قيمته ٦٠ مليون فرنك من الحجارة الثمينة. اما البضائع والمنتجات الرئيسية الاخرى فكانت المنتوجات الزراعية الاسرائيلية لسويسرا والمواد الكيماوية والطبية السويسرية للكيان الصهيوني.

وبالمقابل فان اكبر شركاء سويسرا التجاريين من الدول العربية هي المملكة العربية السعودية التي بلغت صادراتها لسويسرا ٩٢٠ مليون فرنك (٥٥٧٫٥ مليون دولار) في عام ١٩٨٨ ووارداتها ٢٨٨ مليون فرنك (١٧٤ مليون دولار).

وكانت اغلبية الصادرات السعودية لسويسرا هي النفط الخام.

## الشركة الكويتية للاكتشافات البترولية تنتج النفط في تونس

بدات الشركة الكويتية للاكتشافات البترولية العاملة في تونس في استغلال بئر بترولية تم حفرها واكتشافها في منطقة السواس بوسط تونس.

وتبلغ طاقة انتاج هذه البئر في المرحلة الاولى ٢٦٠٠ برميل في اليوم يتم شحنها من البئر الى ميناء الصخيرة في الجنوب التونسي

# تراجع نصيب البنوك في الاصدار الجديد لسندات الخزانة

قال متعاملون ان اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي هبطت في الصباح ولكنها تحسنت في وقت لاحق امس بعد تدخل البنك المركزي.

وذكر متعاملون ان عائد سندات الخزانة التي طرحت امس الاول وحجمها ١٠٠ مليون دينار ٣٤٥ مليون دولار الذي يبلغ ٧,٩ بالمائة كان اقل من المتوقع وان معظم الاصدار اخذته مؤسسات ولم يذهب للبنوك.

وقالوا انه نتيجة لذلك هبطت اسعار فائدة الودائع قصيرة الاجل في الصباح مما دفع البنك المركزي الى عرض سندات من اصدارات سابقة بعائد اعلى مما ادى الى امتصاص السيولة.

وهبطت فائدة ودائع اسبوع الى ٧ ١/٢ و٨ ١/٢ بالمائة في الصباح قبل ان ترتفع الى تسعة وعشرة بالمائة في وقت لاحق.

وتم التعامل في ودائع ليلة واحدة بسعر واحد بالمائة في الصباح ولكنها زادت بعد ذلك الى ثلاثة بالمائة في جانب العرض.

وفي الودائع طويلة الاجل كانت الفائدة المعلنة لودائع شهر ٩ و٩ ١/٢ بالمائة بعد التعامل فيها بسعر تسعة بالمائة امس الاول ولم يطرأ تغير يذكر على فائدة ثلاثة اشهر حتى سنة وكانت ٩ ١/٤ و٩ ١/٢ بالمائة.

وعدل البنك المركزي سعر صرف الدينار الى ٠,٢٨٩٣٥/٤٥ للدولار من ٠,٣٨٩٢٥/٣٥ امس الاول.



# مؤشر الاسعار بالبورصة خسر ١٣١ نقطة في الربع الأول من العام

ذكر تقرير للشركة الاولى للوساطة المالية ان حركة التداول في سوق الكويت للاوراق المالية تميزت بالانخفاض الشديد وذلك خلال الربع الاول من عام (١٩٨٩) حيث بلغت كمية الاسهم المتداولة ٢٨٣,٣٨٠,٥٤١ سهما بانخفاض قدره ٤١٪ عن الربع الرابع من عام (١٩٨٨) موزعة على ٧,١٠٩ صفقات بانخفاض ايضا نسبته ٥٦٪ بقيمة ٨٣,١٨١,٢٥٧ دينارا منخفضة بنسبة ٤١٪ عن نفس الفترة.

وكان شهرا يناير وفبراير من اكثر الفترات انخفاضا الا ان شهر مارس قد بدأ التداول فيه يتحسن قليلا نتيجة لموافقة لجنة السوق على فتح السقف والكميات.

ولقد اقفل المؤشر في نهاية الربع الاول من عام ١٩٨٩ على ٩٥٥ نقطة بانخفاض ١٣١ نقطة عن الربع الرابع ١٩٨٨ اي بنسبة ـ ١٢٪ وذلك نتيجة لانخفاض اسعار كثير من اسهم الشركات المسجلة بالسوق.

واحتل قطاع البنوك مركز الصدارة وبفارق كبير عن بقية القطاعات بنسبة ٤٩٪ من اجمالي الكمية وبنسبة ٨١٪ من اجمالي القيمة حيث كان هناك تركيز واقبال على أسهم قطاع البنوك وخاصة البنك الوطني الذي احتل مركز الصدارة في الكمية والقيمة معا. وجاء قطاع الشركات غير الكويتية بالمركز الثاني بنسبة ٢٦٪ من اجمالي الكمية وفي المركز الثالث بالنسبة للقيمة بنسبة ٥٪، وقد كان هناك تركيز من قبل المتعاملين على بنك البحرين الدولي، واحتل قطاع الخدمات المركز الثالث وقد بلغ معدل التداول اليومي لكمية الاسهم ٤,٨٠٣,٠٦٠ سهما و١٢٠ صفقة و١,٤٠٩,٨٥٢ دينارا للقيمة.

وقد تم الاعلان عن توزيع أرباح ٢٧ شركة خلال الربع الاول ويتوقع ان يتم الاعلان عن بقية الشركات في وقت لاحق.

وكان البنك الوطني وشركة الخليج للكابلات اكبر مؤسستين توزيعا للارباح حيث بلغت نسبة توزيعاتهما ٣٥٪ من القيمة الاسمية.

وتميزت صفقات المبادلات بالانخفاض الشديد ايضا حيث بلغت كمية الاسهم المتبادلة ١٠,٨٠٢,٢٨٠ سهما موزعة على ١٢ صفقة بقيمة ٢,٨٩١,٦١٦ دينارا بانخفاض قدره ٨٥٪، ٨٩٪، ٨٧٪ على التوالي عن الربع الرابع ١٩٨٨.

شملت معظم القطاعات فيما عدا قطاعي التأمين والاغذية. وقد كان لقطاع البنوك النصيب الاكبر في القيمة فيما كان لقطاع الاستثمار النصيب الاكبر في كمية الاسهم المتبادلة.

## ثبات سعر صرف الدينار الكويتي في جنيف

اتسم سعر الدينار الكويتي في سوق تبادل العملات الاجنبية بسويسرا في جنيف بالثبات حسب تقرير البنك السويسري الكويتي.

وذكر تقرير البنك ان سعر الدينار الكويتي مقابل الفرنك السويسري قد بلغ امس ٥٫٦٦٥٩ فرنكات سويسرية مقابل ٥٫٦٣٠٦ فرنكات سويسرية سعر اقفاله الليلة قبل الماضية.

واضاف التقرير ان سعر الدينار الكويتي مقابل العملات الرئيسية الاخرى قد بلغ امس مقابل المارك الالماني ٦٫٤٧٤٧ ماركات المانية ومقابل الجنيه الاسترليني ٢٫٠٢٣٦ جنيهات (٢٫٠٢٣٦) ومقابل الين الياباني ٤٥٣٫٧٨١٦ ينا يابانيا (٤٥١٫٩٣١٥) ومقابل الدولار الاميركي ٣٫٤٥٤٨ دولارات (٣٫٤٥٥٤).

## «سايم داربي» الماليزية الكويتية تنشىء مصفاة لزيت النخيل في مصر

سوف تصبح مصر المركز الاقليمي لتسويق زيت النخيل الماليزي في دول حوض البحر الابيض المتوسط وغرب اسيا وذلك عندما تقام مصفاة اخرى لتكرير زيت النخيل هناك بتمويل من مجموعة «سايم داربي» الماليزية وشركة مصرية.

وتعتبر «سايم داربي» من كبريات الشركات المتخصصة في حقل الزراعة في ماليزيا. ويمتلك مكتب الاستثمار الكويتي فرع ماليزيا حصة فيها.

وقال سفير مصر لدى ماليزيا علي طه حبيب ان اقامة المصفاة يأتي لمواجهة الطلب الكبير على زيت النخيل في مصر والدول الاخرى وذلك لعدم قدرة المصفاة الاولى التي بدأت العمل قبل سنتين على مواجهة ذلك.

وقال ان مفاوضات تجرى الان بين «سايم داربي» والشركة المصرية لاقامة المنشاة لكنه لم يكشف النقاب على اية حال عن موقع اقامتها.

وتعتبر ماليزيا شريكا تجاريا جيدا مع مصر. وتصدر الى هذه الدولة العربية الافريقية سنويا بضائع بقيمة ١٥٠ مليون دولار اميركي وتستورد منها بما قيمته اربعة ملايين دولار.

وتشتمل صادراتها على المطاط وزيت النخيل والصفيح بينما تتمثل وارداتها بالكيماويات والمنتجات الطبية.

## دمشق تسمح للاجانب بفتح حسابات بالليرة السورية

اعلن مدير مكتب الاعلام بوزارة الخارجية سليمان محمد المنيس ان الجهات المعنية بالوزارة تلقت مذكرة من سفارة الكويت بدمشق تفيد بموافقة الجهات السورية المختصة على فتح حسابات بالليرات السورية في المصارف السورية لغير السوريين المقيمين منهم وغير المقيمين.

وابلغ المنيس وكالة الانباء الكويتية ان ادارة مكتب القطع في دمشق فوضت المصرف التجاري السوري بفتح حسابات بالليرات السورية لغير السوريين .. نظرا لان انظمة القطع النافذة تسمح بادخال الليرات السورية الى القطر دون قيد.. لكنها لا تسمح باخراجها.

## ٦٩ ألف كويتي زاروا مصر عام ٨٨

ذكر مسؤول سياحي مصري ان عدد السياح العرب الذين زاروا مصر في العام الماضي قد بلغ ٦٦٠ الف سائح تصدرهم السعوديون حيث بلغ عددهم ١٦٣ الف سائح ثم الفلسطينيون ٧٢ الفا والكويتيون ٦٩ الفا والاردنيون ٥٧ الفا اضافة الى ٣٣ الف سائح من الامارات وقطر والبحرين.

قال ذلك نائب رئيس هيئة تنشيط السياحة بمصر صلاح الدروي في مقابلة اجرتها معه وكالة الانباء الكويتية في ابوظبي امس التي اشار فيها الى ان عدد السياح الذين زاروا مصر من مختلف انحاء العالم العام الماضي قد بلغ ١٩٦٩٤٩٣ سائحا مقابل ١٧٠٠٠٠٠ في عام ١٩٨٧.

وذكر انه بالنسبة لقائمة الليالي السياحية التي قضاها العرب بمصر فقد تصدرتها ايضا السعودية حيث بلغت مليونا و٩٠٠ الف ليلة والكويت ٨٠٠ الف ليلة والاردن ٦٠٠ الف ليلة والامارات وقطر والبحرين ٥٢٠ الف ليلة. اما السياح الذين وفدوا الى مصر خلال العام الماضي من غير العرب فتصدرت قائمتهم فرنسا ١٩٤ الف سائح والمانيا الاتحادية ١٨٠ الفا وانكلترا ١٥٠ الفا وايطاليا ١٣٠ الفا والولايات المتحدة ١١٨ الفا ودول اسكندنافيا ٥٢ الفا. وقضوا في مصر ٨٫٦ ملايين ليلة سياحية ومشيرا الى ان متوسط ما يقضيه السائح العربي بمصر هو ١١ ليلة فيما لا تتعدى بالنسبة للسائح غير العربي ٩ ليال وهي ايضا نسبة جيدة.

كما ذكر ان دخل السياحة في مصر سنويا يبلغ نحو ٢ مليار دولار اميركي مشيرا الى ان الرقم الحقيقي يتجاوز ذلك كثيرا لان هذه المبالغ هي التي يتم حصرها بنكيا ولا تدخل فيها ما ينفقه السائح كايجار شقة مفروشة او مشترياته من خان الخليلي وغيره او انفاقاته في المحلات العامة. واوضح ان المبالغ المحسوبة هي التي تتمثل في التحويلات وفي سداد حسابات الفنادق وشركات السياحة والطيران.

واكد على ان سعادة الشارع المصري تتمثل في استقبال السائح العربي اكثر من السائح الاجنبي لارتباط الاخير برحلات مبرمجة تتحدد فيها انفاقاته فيما تعود انفاقات السائح العربي الى المشتريات والتنقلات والهدايا الى جانب ان السائح العربي يصحب في الغالب اسرته وتزيد بالتالي تنقلاته ومشترياته ووقت زيارته.

## علي الخليفة استقبل وزير الطاقة الاردني



● علي الخليفة

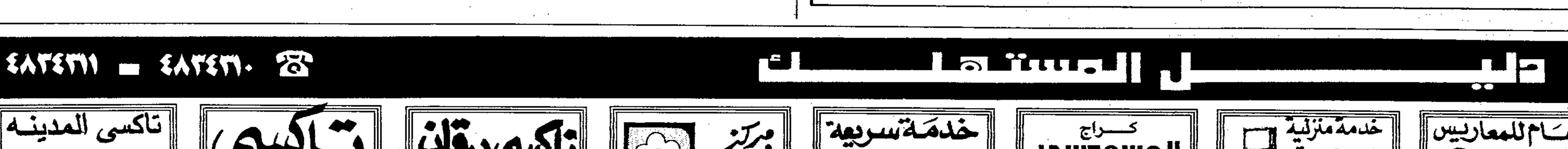
استقبل وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي بمكتبه امس وزير الطاقة والثروة المعدنية في المملكة الاردنية الهاشمية الدكتور هشام الخطيب.

وقد حضر اللقاء اعضاء مجلس ادارة مؤسسة البترول الكويتية وسفير الاردن لدى دولة الكويت السيد نبيل التلهوني.

وقد بحث الجانبان الموضوعات ذات الاهتمام المشترك في مجال الطاقة والنفط.







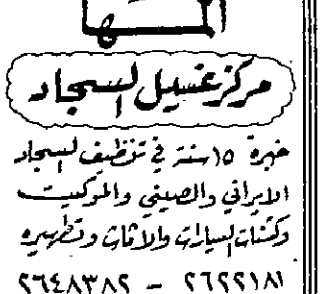













288
360

## أسعار العملات

| السعر | العملة |
|---|---|
| ٧,٧٣٥ | الريال السعودي |
| ٧٩,٧٠ | الريال القطري |
| ٧٥٤ | الريال العماني |
| ٧٧٠ | الدينار البحريني |
| ٧٩,٠٠ | درهم الامارات |
| ١١٢ | الجنيه المصري (نقدي) |
| ٢٩,٧٦٠ | الريال اليمني الشمالي |
| ٨٤٥,٨٠ | الدينار اليمني |
| ٣١٢ | الدينار التونسي |
| ٥٢٤,٧٠ | الدينار الاردني |
| ١١٥ | الدينار العراقي |
| ٦١٠ | الليرة اللبنانية |
| ٧٢٨ | الليرة السورية |
| ٣٤,٩٦٠ | الدرهم المغربي |
| ٢٨٩,٩٠ | الدولار الاميركي |
| ٢٤٠ | الدولار الكندي |
| ٤٩٤,٩٠ | الجنيه الاسترليني |
| ٥٩٨,٥٠ | الجنيه القبرصي |
| ١٥٥,٢٠ | المارك الالماني |
| ١٧٧,٥ | الفرنك السويسري |
| ٤٦,٠٨ | الفرنك الفرنسي |
| ٧,٤٨٥ | الفرنك البلجيكي |
| ٢١١,٦٥ | الليرة الايطالية |
| ١٤٨ | الليرة التركية |
| ١٣٧,٦٠ | الجلدر الهولندي |
| ٢٢,١٠٠ | الشلن النمساوي |
| ١,٩٣٤ | الدراخما اليونانية |
| ٢,٥١٥ | البيزتا الاسبانية |
| ١٨,٦١٠ | الروبية الهندية |
| ١٤,٧٥٠ | الروبية الباكستانية |
| ٨,٥٥٦ | الروبية السيلانية |
| ١٤٩,٤٠ | دولار سنغافورة |
| ٣٧,٣٠ | دولار هونغ كونغ |
| ٩,٠٠ | التكا البنغلادشي |
| ٢,٢١٩٥ | الين الياباني |
| ١٣,٦٩٠ | البيسو الفلبيني |
| ٣٦١٥ | سعر الكيلو ذهب ٩٩٩ |
| ٣٦٠٠ | سعر الكيلو ذهب ٩٩٥ |
| ٧٦,١٠٠ | سعر كيلو الفضة |
| ٣,٨٠٠ | سعر الجرام عيار ٢٢ |
| ٣,٦٠٠ | سعر الغرام عيار ٢١ |
| ٣,٤٥٠ | سعر الغرام عيار ١٨ |
| ٤٢٣ | سعر ذهب تولات |
| ١٢٤ | سعر الاونصة |
| — | سعر الليرة الرشادية |
| ٢٨٩,٢٥ | تحويل: دولار اميركي (شراء) |
| ٢٨٩,٩٠ | تحويل: دولار اميركي (بيع) |

● المزيني (١٩٨٩/٤/٥)

## أسواق المال العالمية

(٨٩/٤/٥)

● الولايات المتحدة: — آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين ١١ ١/٢
الاموال الفدرالية ٩ ٣/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما) ٨,٧٨
سندات الحكومة (٣٠ عاما) ٩٨ ١١/٣٢
● بريطانيا
سعر البنوك الاساسي ١٣
انتربانك (اسبوعان) ١٢ ٣/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما) ١٢ ٢١/٣٢
● اليابان
سعر الخصم ٢ ١/٢
اموال تحت الطلب ٤ ٥/٣٢
انتربانك (٣ اشهر) ٤ ٢١/٣٢

## بورصة باريس

١٩٨٩/٤/٥

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

| اسم الشركة | سعر السهم بالفرنك |
|---|---|
| اكور | ٦١٨ |
| اير ليكيد | ٥٩٠ |
| بي. ان. بي. | ٣١٦ |
| بويوجوس | ٥٨٦ |
| بي.اس.ان. | ٦٩٩ |
| كارفور | ٣٦٥٠ |
| س.سي.اف | ٢١٣ |
| سيروس | ٤٠٩ |
| سي.جي.اي. | ٤٢٠ |
| شارجور | ١٣٦٣ |
| سي.فرانسيس | ١٣٢٤ |
| رويتر كولاس | ٧٤٥ |
| ديوميز | ٨٨٤ |
| اكو | ١٨٩٥ |
| الف اكيتان | ٤٥٢ |
| اسيلور | ٣٣٣٠ |
| جي.تي.انتربوزيه | ١٢٢٠ |
| جين ليفبريه | ١١٧١ |
| لافارج كوبيه | ١٥٣٠ |
| ليغراند | ٣٥٥٠ |
| ال.في.ام. | ٣٩٢٥ |
| ماترا | ٢٧٩ |
| مشلن | ٢٠١ |
| سي.اي.ميدي | ١٥٢٣ |
| مينسيرو | ٣٨٢ |
| لوريال | ٤٣٣٠ |
| باريباس | ٤٨١ |
| بيجو | ١٧٤٤ |
| بوليت | ٦٤٢ |
| بريتبال سيكومي | ١١٠٠ |
| سانت غوبين | ٥٩٦ |
| سالومون | ٢١٧٠ |
| سالفيار | ٧٢٥ |
| سانوفي | ٧٩٨ |
| ساليتز | ٢٩٦ |
| اس.سي.او.ايه | ٧٩ |
| سيكفوس | ٨٨٠ |
| سوسيتي جنرال | ٤٧٢ |
| سومير البرت | ٢٣٩٨ |
| سورس بيرير | ١٧٦٨ |
| ستارفور | ٩٦٥ |
| فاينتس دي سويز | ٣٠٨ |
| سيتكلابو | ٤٧٥ |
| تومسون | ٢١٨ |
| فاليو | ٧٢٢ |
| الف غابون | ٨٨٢ |
| غروب فكتوري | ٩٠٠ |
| ماشينز بول | ١١٤ |
| روتشفورتايز | ٧٨٠ |
| روجيه ميريد بوتالي | — |
| سوبا كري | ١٦٤ |
| ديوميتل لييل | ١٠٣٠ |
| جيرافيون دوران | — |
| ام.بي.الكترونيك | ٦٦١ |
| تيراليون | ٣٠٠ |
| فيرياك | ٣٤٠ |
| زودياك | ١٠٣٠ |
| موريا ديوغناست | ١٠٠٥ |
| مؤشر البورصة | ١٠٦,٤ |

## مليار سهم تم تداولها بالفترة الصباحية ببورصة طوكيو

قالت مصادر بورصة طوكيو ان اسعار الاسهم قد اقفلت الجولة الصباحية اعلى وذلك في اشد كثافة شهدتها الايام القليلة السابقة.

فقد اقفل متوسط مؤشر جريدة نيهون كيزاي «نكي» الذي يقيس ٢٢٥ اصدارا منتقاة بسعر ٣٣٣٧٠ر٤٤ بكسب مقداره ١٩ر٤٨ ين محققا بذلك رقما قياسيا عاليا جديدا.

وارتفع مؤشر السوق الاوسع قاعدة لقياس جميع الاصدارات في القسم الاول ٩ر٧٤ نقاط ليقفل جلسة الساعتين صباحا بمقدار ٢٤٩٢ر٧٥ نقطة.

وذكرت المصادر ان التداول الصباحي كان نشطا وقدر حجمه في القسم الرئيسي من البورصة بحوالي مليار سهم.

واوضح سماسرة ان اسعار الاسهم قد ارتفعت باعتدال ازاء استقرار اسعار الصرف في الاسواق النقدية ولكنها بقيت في نطاق ضيق لان المستثمرين اقبلوا على البيع لتحقيق ارباح من مكاسب ستة ايام سابقة.

وقال سماسرة في لندن ان الاسهم في بورصة لندن بدأت التداول باسعار تقل عن مستواها السابق في اعقاب تداول كثيف ساد «وول ستريت» بنيويورك الليلة السابقة.

ففي بداية التداول في البورصة انخفض مؤشر فايننشال تايمز لقياس اداء اسهم الشركات الـ١٣ الاكثر ازدهارا بواقع ٧ر٤ نقاط ليستقر عند معدل ١٧٠٣ر٦ نقطة.

وانحى متداولون بنيويورك اللائمة لركود السوق في عدم ورود انباء مثيرة تحث على التداول بالاسهم مما تسبب في انحسار مؤشر «داو جونز» بواقع ٦ر٦٠ نقاط لينهي التداول مستقرا عند معدل ٢٢٩٨ر٢٠ نقطة امس الاول.

وكانت بورصة هونغ كونغ مغلقة امس بسبب عطلة رسمية.

وتسبب تصعيد صفقات الاستثمار من قبل المستثمرين في سيدني بانتعاش اسعار الاسهم بعد معدلات هابطة لكن السوق سجل هبوطا في وقت لاحق.

وانخفض معدل «اول اورديناريز» بواقع ٤ر٨ نقاط ليستقر عند معدل ١٤٢٥ نقطة.

## الدولار عاد للارتفاع بعد يومين من التراجع

ارتفع سعر صرف الدولار الاميركي وسط تداول نشط في اسواق المال العالمية امس وذلك بعد يومين من التراجع الحاد.

وتقدم الدولار ليصل الى ١,٨٧٤٥ مارك الماني امس مقارنة مع ١,٨٦٦٥ مارك الماني امس الاول.

واعرب متعاملون عن قناعتهم بان الدولار سيستقر حتى صدور ارقام البطالة الاميركية مساء غد الجمعة.

وافتتح سعر الدولار مرتفعا مقابل معظم العملات الاجنبية خلال عمليات البيع المبكرة في اسواق العملات الاجنبية بطوكيو وذلك بصورة موازية لمستويات اغلاقه في طوكيو.

وقال المتداولون ان الاسواق ترغب في اختبار الاتجاه التنازلي للدولار مرة ثانية في وقت اخر رغم ارتفاعه امس.

وظل سعر الجنيه الاسترليني ثابتا بعد استعادته لارضيته امس الاول اثر تجدد التزام الحكومة البريطانية بالدفاع عن العملة البريطانية اذا لزم الامر بزيادة معدلات الفائدة.

وافتتح الاسترليني عند ١,٦٩٨٥ - ١,٦٩٩٥ دولار بينما صرف الدولار الاميركي مقابل المارك الالماني بسعر ١,٨٧٣٠ - ١,٨٧٤٠ مارك ومقابل الفرنك السويسري بسعر ١,٦٤١٠ - ١,٦٤٢٠ فرنك وتعزز سعره مقابل الين الياباني وصرف بسعر ١٣١,٤٠ - ١٣١,٥٠ ينا.

وارتفع سعر صرف الدولار الاميركي قليلا مقابل الين الياباني في طوكيو.

وافاد متداولون ان الدولار اقفل الجلسة الصباحية بسعر ١٣١,٣٣ ينا اي دون تغيير من سعر الافتتاح ولكنه كان اعلى من سعر الاقفال البالغ ١٣١,٠٥ ينا مساء الثلاثاء.

وقال المتداولون ان نبأ في صحيفة محلية حول شراء شركة «ريكروت» لعدد كبير من التذاكر لحضور حفلة اقامها رئيس الوزارة نوبورو تاكيشتا قبل عامين قد اثار موجة من بيع الين الامر الذي اعطى دفعة للدولار.

وقد تحرك الدولار في حدود ضيقة بين ١٣١,٢٧ ينا و١٣١,٥٨ ينا صباحا واستقر سعر التداول المركزي على ١٣١,٤٠ ينا.

## لأن أكل الارز الاجنبي «خيانة»
# الجودة وانخفاض السعر لا يكفلان النجاح في الأسواق اليابانية

خفت حدة الصراع الياباني والاميركي حول تجارة اللحوم والحمضيات واشباه الموصلات وبقيت مشكلة الارز والاستثمارات التي قد تنفجر في اية لحظة.

ومنذ مطلع الستينات حين قامت المظاهرات الشعبية في اليابان ضد تمديد فترة معاهدة الامن والتعاون المتبادل بين اليابان والولايات المتحدة تميزت العقود الثلاثة الاخيرة بتوتر سياسي واحتكاك تجاري يهدأ حينا ويستعر معظم الاوقات.

ولا يتوقع احد ان تؤدي هذه النزاعات الى قطع العلاقات بواقع تحالف فعلي على الرغم من معارضة كثيرين لتسميته (تحالفا) بحيث غضبوا من رئيس الوزارة السابق ياسوهيرو ناكاسوني لاستعماله الكلمة غير المرغوبة.

ويصر اليابانيون بان بلادهم مكتفية ذاتيا في الوقت الذي تعتبر اكبر سوق للقمح والذرة وفول الصويا واللحوم والاغذية الاخرى من الخارج.

وفي مجال الدفاع لا تريد اليابان كما يبدو الاستغناء عن المظلة الاميركية التي تحميها ويسدد اليابانيون ٢,٥ بليون دولار سنويا من نفقات بقاء حوالي مائة الف مجند اميركي في اليابان.

ويتمسك اليابانيون مع ذلك بان ارز بلادهم متفوق على الاميركي ويفضلونه على سواه ضاربين عرض الحائط ارتفاع سعره والضرورة التاريخية والاقتصادية لزراعته مشيرين بالاجماع الى مخاطر استيراده والى حقيقة انتاجه بكثرة محليا.

### غسيل دماغ

وتكرر اجهزة الاعلام المحلية رفض الارز الاميركي بحيث يبدو ان الاعلاميين اليابانيين تعرضوا لغسل الدماغ وهم لا يريدون سماع وجهة النظر الاميركية لان ذلك يتصل بالغذاء الاساسي للشعب ومن هذا المفهوم لا يود احد ان يتنازل قيد انملة.

وبهذا يشعر الاميركيون بان الخسارة فادحة لمزارعيهم في كليفورنيا الذين كدوا وتعبوا على انتاج اصناف ارز يابانية اجود مادة ونكهة ومناسبة تماما للمعدة اليابانية.

ويسهل على المراقب المحايد ان يلمس مشاعر الوطنية الملتهبة على جانبي المحيط الهادي تظهر على شكل جدل حامي الوطيس بين مطالبين ومعارضين.

ومن بين المتشددين في اليابان النائب شيزوكا كاميه عضو البرلمان «الدايت» الذي ينتمي لمن هم في الاربعينات من العمر في حزب المحافظين الحاكم والذين يعربون عن اراء قوية بشأن التسلح والتعليم والدبلوماسية والزراعة.

ويلوم كاميه الاجهزة الاعلامية لمعارضتها له مستعملة عبارات وشعارات معينة قائلا انه «شخصيا من جماعة الصقور ولكن هؤلاء الصقور يحمون الحمائم».

ويطلق جماعة كاميه على تنظيمهم اسم جمعية دراسة المشاكل القومية وتضم ٤٠ عضوا من مختلف الاجنحة بالحزب الديمقراطي الليبرالي وهم لا يختلفون عن اعضاء ١٥ جمعية اخرى من رجال «الدايت» المتحمسين الاخرين.

وتكونت هذه التجمعات بعد سلسلة من الشكاوى شرقا وغربا من ممارسات اليابان التجارية واداراتها الاقتصادية المتشددة وما يسمى «بتلاعب قتيابان بصياغة كتب التاريخ المدرسية» والمساعدات غير المشروعة لمذهب الشنتو والتوسع العسكري.

### قبول المطالب الاجنبية

وقال كاميه «لقد حان الوقت للتدقيق بالشؤون الدولية كي نقرر كيف يمكننا المضي قدما بالتعاون واي الخطط يجب ان ترسم لتامين استمرار بقاء اليابان».

وفي الوقت الذي وجه كاميه تانيبا للصين وكوريا والولايات المتحدة لاهانتها اليابان فهو ليس اقل انتقادا للزعماء السياسيين اليابانيين الذين «يعفرون وجوههم في التراب» بقبولهم المطالب الاجنبية.

وينتقد اليابانيون الثائرون ايضا دستور اليابان الحالي الذي وضع بايحاء من واشنطن بعد الهزيمة مباشرة قائلين انه غامض حول الحق المطلق للدفاع عن النفس ولافراطه في التاكيد على الحقوق المدنية.

وتتجلى براعة كاميه وهو يذهب الى حد المطالبة بضرورة احياء ماضي اليابان باسلوب شاعري والتمسك بحقوق اليابان الزراعية عوضا عن الاستفاضة في الحديث عن «تقسيم الايدي العاملة على اسس دولية» للمنتجات الصناعية.

وتتزعم مجموعة كاميه حركة الحماية نحو الاكتفاء الغذائي الذاتي الياباني قائلا انه يجب على المستهلكين اليابانيين ان يدفعوا سبعة اضعاف اكثر من الاميركيين لشراء الارز مضيفا باصرار ان استيراد الارز الاجنبي امر مستحيل.

واخيرا يقول كاميه «اذا دمر المجتمع الزراعي الياباني بتغلغل الارز الاجنبي الرخيص فان جذور طوكيو والمدن اليابانية الكبيرة الاخرى سوف تجف وتموت الامر الذي سيثير عداء لا مثيل له ضد الولايات المتحدة».

## الامارات سحبت اللحوم الدانمركية من اسواقها

سحبت اقسام الصحة ببلديات الامارات العربية المتحدة من الاسواق لحوم البقر المفرومة الواردة من الدانمرك بعد ان ثبت مخبريا احتواؤها على لحوم الخنزير وهي من ماركات ذات شوب وامبورغ وأنيتا.

وقد تم اكتشاف وجود لحم الخنزير ضمن هذه اللحوم من خلال عملية تحليل مخبري اجرته السلطات الصحية ببلدية دبي على جميع انواع اللحوم المفرومة المتداولة في الاسواق والتي تصل الى ٤٠ نوعا.

كما تم ايضا سحب علب الفول الصيني المعبأ في ٢٥ سبتمبر ١٩٨٨ والذي تنتهي صلاحيته في ٢٥ مارس من العام المقبل ١٩٩٠ بعد ان ثبت تلوثه بحشرة السوس.

## مطارات اليابان تتكدس بالمسافرين للسياحة

### ■ بنات العشرين الأكثر سفراً وانفاقاً

يتدفق يابانيون على الخارج للسياحة والتسوق والاستمتاع بالشمس مما يساعد على تخفيض الفائض في ميزان بلادهم التجاري ولكن الاقبال على السفر ادى الى تكدس المطارات التي تعمل بكل طاقاتها.

وتقول ارقام حكومية ان عددا قياسيا من اليابانيين - ٨ر٤٣ ملايين - سافروا الى الخارج في ١٩٨٨ بزيادة ٢٣ بالمائة عن عام ١٩٨٧.

وتحفز قوة الين المستمرة منذ اواخر ١٩٨٥ يابانيين على السفر الى الخارج الذي لم يعد ترفا.

ويقول وكلاء سياحيون ان نساء عاملات غير متزوجات في العشرينات ليست لديهن التزامات مالية يشكلن احدى اكبر المجموعات التي تسافر الى الخارج وتنفق عن سعة.

وفي الشهر الماضي اعلنت وزارة المالية عن فائض في الحساب الجاري بلغ ١ر٧٣ مليار دولار عن شهر يناير بالمقارنة مع ٣ر٥١ مليارات دولار عن المدة نفسها في ١٩٨٨.

وقال اقتصاديون ان الانفاق السياحي في الخارج خلال عطلة العام الجديد قد ادى الى هبوط فائض الحساب الجاري اكثر مما كان متوقعا.

وقال تايسوهيكو ياشيرو المتحدث باسم مكتب السفريات الياباني «في العام الماضي اصبحت السياحة الخارجية ارخص من السياحة الداخلية».

وقال ان تكلفة رحلة سياحية كاملة لمدة خمسة ايام لجوام تصل الى ٩٠ الف ين (٦٨٥ دولارا) بينما رحلة مماثلة الى جزيرة اوكيناوا اليابانية تكلف ١١٠ الاف ين (٨٤٠ دولارا).

ويقدر مكتب السفريات الياباني متوسط ما يصرفه الياباني في رحلة فردية الى الخارج بحوالي ٣٥٠ الف ين (٢٦٥٠ دولارا) و٢٠٠ الف ين (١٥٠٠ دولار) في الرحلة الجماعية.

واكثر المناطق السياحية جاذبية لليابانيين هي الولايات المتحدة وخاصة هاواي وكاليفورنيا وجوام.

ويزداد الاقبال على استراليا واوروبا.

ولكن بالرغم من وفرة الين لدى السياح اليابانيين فان سماءهم ومطاراتهم مزدحمة.

ويعمل مطار طوكيو الدولي الرئيسي «ناريتا» بكامل طاقاته بينما لن تستكمل مطارات اخرى بالقرب من اوساكا وناجويا قبل عدة سنوات.

وقال جيم دوهرتي محلل شؤون النقل لدى مؤسسة جاردين فليمنج المشكلة هي كيف يمكنهم توفير اماكن لكل هؤلاء الناس.

وفي ٢٦ مارس زادت وزارة النقل من عدد رحلات الوصول والسفر في مطار مطار ناريتا من ٣٣٠ رحلة الى ٣٤٠ رحلة يوميا.

وقال مسؤول في المطار ان «شركات الطيران دفعت الحكومة الى زيادة مكاتب التسهيلات نظرا للارتفاع الكبير في عدد الزبائن».

ولكن بسبب معارضة قوية من السكان المحليين المقيمين في منطقة المطار والذين اشتبكوا في معارك مع البوليس احتجاجا على بنائه تقرر تأجيل تنفيذ توسعات فيه.

وتحاول سلطات الطيران مواجهة العدد المتزايد في المسافرين الى الخارج بتشغيل رحلات قيام ووصول بطائرات مؤجرة من مطارات اقليمية وخصوصا في فترة الذروة اثناء الاجازات في بداية العام او اوائل مايو ومنتصف اغسطس.

## بنك جديد في الاردن

وافق البنك المركزي الاردني على الترخيص لبنك جديد في الاردن يحمل اسم «البنك الوطني الاسلامي» للعمل وفق احكام الشريعة الاسلامية.

صرح بذلك مصدر مسؤول في البنك المركزي الاردني امس وقال ان البنك الجديد سيخلف شركة «بيت الاستثمار الاسلامي» بحيث تنتقل اليه ملكية كافة حقوق وموجودات ومطلوبات شركة بيت الاستثمار الاسلامي في نطاق معالجة تعثر اوضاعها.

## بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي ٣٣٣٦٠,٧٩
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي —
معدل الفاينانشال تايمز العام —
معدل الداو جونز الصناعي ٢٢٩٨,٢٠
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة) ٢٩٥,٣١
حجم التداول في نيويورك ١٦٠٦٨٠٠٠٠

### الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٩/٤/٤

| السهم | اعلى سعر | معدل التغير |
|---|---|---|
| ١) سميث كلاين | ٦٥ ٧/٨ | +١/٤ |
| ٢) ايل بور | ١٤ ١/٤ | +١/٨ |
| ٣) تاندم | ١٤ ٧/٨ | -٢ ١/٨ |
| ٤) بيرلنغتون | ٥٠ ١/٨ | +١ ١/٨ |
| ٥) اي.بي.ام | ١٠٧ ١/٨ | -١ ٣/٨ |
| ٦) لو كهيد | ٤٧ ٥/٨ | -٢ ١/٨ |
| ٧) فورد موتور | ٤٨ ٥/٨ | -٣/٤ |
| ٨) ايكسون | ٤٣ ١/٤ | — |
| ٩) تريبين | ٤٤ ١/٢ | -٣ ١/٢ |
| ١٠) جينيتش | ١٨ ١/٢ | +١ ٣/٨ |

## الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

| التاريخ ١٩٨٩/٤/٥ | دولار أميركي | دينار بحريني | درهم امارات | ريال سعودي | دينار كويتي | ١٠٠٠ ليرة ايطالي | فرنك فرنسي | ١٠٠ ين ياباني | فرنك سويسري | جنيه استرليني | مارك الماني |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار اميركي | — | ٠,٣٧٧٠ | ٣,٦٧٢٠ | ٣,٧٥١٧ | ٠,٢٨٩٢ | ١,٣٧٣٠ | ٦,٣٢٠٠ | ١,٣١٧٥ | ١,٦٤١٠ | ٠,٥٨٧٨ | ١,٨٧٢٠ |
| دينار بحريني | ٢,٦٥٢٥ | — | ٩,٧٤٠٠ | ٩,٩٥١٤ | ٠,٧٦٧٢ | ٣,٦٤١٩ | ١٦,٧٦٣٩ | ٣,٤٩٤٦ | ٤,٣٥٢٧ | ١,٥٥٩٣ | ٤,٩٦٥٥ |
| درهم امارات | ٠,٢٧٢٣ | ٠,١٠٢٦ | — | ١,٠٢١٧ | ٠,٠٧٨٧ | ٠,٣٧٣٩ | ١,٧٢١١ | ٠,٣٥٨٨ | ٠,٤٤٦٩ | ٠,١٦٠١ | ٠,٥٠٩٨ |
| ريال سعودي | ٠,٢٦٦٥ | ٠,١٠٠٤ | ٠,٩١٨٧ | — | ٠,٠٧٧١ | ٠,٣٦٥٩ | ١,٦٨٤٥ | ٠,٣٥١١ | ٠,٤٣٧٤ | ٠,١٥٦٧ | ٠,٤٩٨٩ |
| دينار كويتي | ٣,٤٥٧٢ | ١,٣٠٣٣ | ١٢,٦٩٤٩ | ١٢,٩٧٠٤ | — | ٤,٧٤٦٧ | ٢١,٨٤٩٦ | ٤,٥٥٤٨ | ٥,٦٧٣٢ | ٢,٠٣٢٤ | ٦,٤٧١٩ |
| ١٠٠٠ ليرة ايطالي | ٠,٧٢٨٣ | ٠,٢٧٤٥ | ٢,٦٧٤٤ | ٢,٧٣٢٤ | ٠,٢١٠٦ | — | ٤,٦٠٣٠ | ٠,٩٥٩٥ | ١,١٩٥١ | ٠,٤٢٨١ | ١,٣٦٣٤ |
| فرنك فرنسي | ٠,١٥٨٢ | ٠,٠٥٩٦ | ٠,٥٨١٠ | ٠,٥٩٣٦ | ٠,٠٤٥٧ | ٠,٢١٧٢ | — | ٠,٢٠٨٤ | ٠,٢٥٩٦ | ٠,٠٩٣٠ | ٠,٢٩٦٢ |
| ١٠٠ ين ياباني | ٠,٧٥٩٠ | ٠,٢٨٦١ | ٢,٦٨٧١ | ٢,٨٤٧٥ | ٠,٢١٩٥ | ١,٠٤٢١ | ٤,٧٩٦٩ | — | ١,٢٤٥٥ | ٠,٤٤٦٢ | ١,٤٢٠٨ |
| فرنك سويسري | ٠,٦٠٩٣ | ٠,٢٢٩٧ | ٢,٢٣٧٦ | ٢,٢٨٦٢ | ٠,١٧٦٢ | ٠,٨٣٦٦ | ٣,٨٥١٣ | ٠,٨٠٢٨ | — | ٠,٣٥٨٢ | ١,١٤٠٧ |
| جنيه استرليني | ١,٧٠١٠ | ٠,٦٤١٢ | ٦,٢٤٦٠ | ٦,٣٨١٦ | ٠,٤٩٢٠ | ٢,٣٣٥٤ | ١٠,٧٥٠٣ | ٢,٢٤١٠ | ٢,٧٩١٣ | — | ٣,١٨٤٢ |
| مارك الماني | ٠,٥٣٤١ | ٠,٢٠١٣ | ١,٩٦١٥ | ٢,٠٠٤١ | ٠,١٥٤٥ | ٠,٣٦٥٩ | ٣,٣٧٦٠ | ٠,٧٠٣٧ | ٠,٨٧٦٦ | ٠,٣١٤٠ | — |

## سوق السندات

نشرة تداول السندات ليوم الاثنين الموافق ١٩٨٩/٤/٣

| الرقم | اسم السند | سعر الفائدة٪ | تاريخ الاستحقاق | اسعار الشراء٪ | اسعار البيع٪ | العائد عند الاستدعاء | القيمة الاسمية للصفقة | عدد الصفقات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | نورجس كومونال | ٧,٥ | ٨٩/٥/١٥ | ١٠١,٥ | ١٠٠,٣٧٥ | ٦,٢٥ | | |
| ٢ | تيوليسوين فايوما | ٧,٨٧٥ | ٨٩/٩/١٥ | ١٠٠,٣٧٥ | ١٠٠,١٢٥ | ٦,٣٦ | | |
| ٣ | الشركات السبع | ١٠ | ٩١/١٠/١٥ | ١٠٣,٧٥ | ١٠٣,٢٥ | ٦,٦٧ | | |
| ٤ | الصندوق الاقتصادي | ٨ | ٩٤/٩/١٥ | ١٠٢,٢٥ | ١٠٣ | ٧,٣٩ | | |
| ٥ | العقاري الكويتي | ٧,٥ | ٩٣/١٢/٢٤ | ١٠٠,٥ | ١٠٠,٧٥ | ٧,٢٣ | | |
| ٦ | الاستشارات المالية | ٨,٢٥ | ٩١/٣/٣١ | ١٠١,٧٥ | ١٠٢,٢٥ | ٧,٢٧ | | |
| ٧ | جمهورية فنلندة | ٧,٥ | ٩٤/٥/٢٦ | ١٠٠,٥ | ١٠١ | ٧,٣١ | | |
| ٨ | البنك الدولي للانشاء والتعمير | ٧,٥ | ٩٤/٥/٢٦ | ١٠٠,٥ | ١٠١ | ٧,٣٢ | | |
| ٩ | الشركة الكويتية للاستثمار | ٧,٥ | ٩٢/٧/٣١ | ١٠٠,٢٥ | ١٠٠,٧٥ | ٧,٣٢ | | |
| ٩ | شركة الاستثمارات الخارجية | ٧,٥ | ٩٤/٩/١٥ | ١٠٠,٥ | ١٠١ | ٧,٣٢ | | |
| ١١ | الشركة الدولية الكويتية للاستثمار | ٧,٥ | ٩٤/١٠/١٥ | ١٠٠,٥ | ١٠١ | ٧,٣٣ | | |
| ١٢ | شركة التسهيلات التجارية | ٧,٧٥ | ٩٢/١١/١٠ | ١٠١,٢٥ | ١٠١,٧٥ | ٧,٣٠ | | |
| ١٣ | البنك العقاري الكويتي | ٦,٧٥ | ٩١/١١/٣٠ | ٩٨,٧٥ | ٩٩,٢٥ | ٧,١٠ | | |
| | المجموع الكلي | | | | | | | |

## أسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٩/٤/٥

- بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩٥٩ نقطة) بزيادة قدرها (٦ نقاط) عن الاقفال السابق

| الرقم | اسم الشركة | اسعار اليوم: الاعلى | الادنى | الاقفال | الكمية المتداولة | عدد الصفقات | القيمة | الاقفال السابق: الاقفال | التاريخ | آخر عرض بيع | آخر عرض شراء | الفرق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٢٥ | | | | | | | | | | | |
| [illegible] | [illegible] | | | | | | | | | | | |
| | ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٨٥٤ | | | | | | | | | | | |
| [illegible] | [illegible] | | | | | | | | | | | |
| | ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١١٨٦ | | | | | | | | | | | |
| [illegible] | [illegible] | | | | | | | | | | | |
| | رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٥٨٢ | | | | | | | | | | | |
| [illegible] | [illegible] | | | | | | | | | | | |
| | خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠١٣ | | | | | | | | | | | |
| [illegible] | [illegible] | | | | | | | | | | | |
| | سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٩٥٢ | | | | | | | | | | | |
| [illegible] | [illegible] | | | | | | | | | | | |
| | سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٣٥٥ | | | | | | | | | | | |
| [illegible] | [illegible] | | | | | | | | | | | |
| | ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩١١ | | | | | | | | | | | |
| [illegible] | [illegible] | | | | | | | | | | | |
| | المجموع الكلي | | | | | | | | | | | |

## بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها

| اسم الشركة ١٩٨٩/٤/٤ | سعر السهم بالدولار |
|---|---|
| بوينغ كوربوريشن | ٦٨ ٥/٨ |
| بوردن انك | ٦٠ ٣/٨ |
| يونيسيز كوربوريشن | ٣٥ ١/٨ |
| داتا جنرال | ١٤ ١/٢ |
| كاتربيلر | ٥٨ ٣/٨ |
| تشيزمنهاتن بانك | ٣٧ ١/٢ |
| كرايزلر | ٢٤ ٥/٨ |
| سيتي كورب | ٢٩ ١/٢ |
| كلوريكس | ٣١ ٧/٨ |
| دير اند كومباني | ٥٢ |
| ديجيتال ايكويبمنت | ٩٦ ١/٤ |
| دو كيميكالز | ٩١ ١/٤ |
| دوبونت | ١٠٢ ٣/٤ |
| ايستمان كوداك | ٤٦ ٣/٨ |
| ايكسون | ٥١ ٣/٤ |
| فلور كوربوريشن | ٢٢ ١/٨ |
| فوستر ويلر | ١٧ |
| جنرال اليكتريك | ٤٥ |
| جنرال موتورز | ٤٠ ٧/٨ |
| جنرال دايناميكس | ٥٣ ٧/٨ |
| كوديير | ٤٧ ١/٤ |
| هاليبرتون | ٣٠ ٧/٨ |
| هيلت اند باكارد | ٥١ ١/٤ |
| هيلتون هوتيلز | ٥٦ ٣/٤ |
| هوليداي ان | ٣٠ ٥/٨ |
| هوندا موتورز | ٣٠ ١/٤ |
| اي بي ام | ١٠٧ |
| اي تي تي | ٥٣ ١/٨ |
| جونسون - جونسون | ٩٠ ١/٤ |
| ليتون اندستريز | ٧٦ ٣/٨ |
| ماكدونيل دوغلاس | ٩١ ٧/٨ |
| مينسوتا ماينتغ | ٦٧ |
| جيه بي مورغان | ٣٩ ٧/٨ |
| ان سي ار كوربوريشن | ٥٥ ٧/٨ |
| اوكسيدنتال بيتي | ٣٦ ٧/٨ |
| بان اميركان | ٤ ٥/٨ |
| بيبسي كومباني | ٢٣ ٣/٤ |
| بولارويد | ٣٧ ٣/٤ |
| شلومبرغر | ٣٧ ١/٢ |
| يونيسيز | ٢٥ ٥/٨ |
| سوني كوربوريشن | ٥١ ٣/٤ |
| سكويب | ٦٨ |
| ميتكس | ٤٢ |
| تيليداين | ٣٥٢ ٥/٨ |
| تكساسكو | ٥٣ ١/٨ |
| ترانس ورلد كوربوريشن | ٣١ ٥/٨ |
| اب جونز | ٢٩ ١/٨ |
| وستنغ هاوس | ٥٤ ٣/٨ |
| مؤشر داو | ٢٢٩٨ |
| حجم التعامل بالملايين | ١٦٠٦٨ |

## بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٨٩/٤/٥)

| اسم الشركة | السعر: بنس | جنيه |
|---|---|---|
| [illegible] | [illegible] | [illegible] |

## بورصة طوكيو

١٩٨٩/٤/٥

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

| اسم الشركة | السعر بالين |
|---|---|
| [illegible] | [illegible] |

في سلسلة لقاءات الخطة الانمائية

# جاسم الخرافي: دراسة وزارة المالية وضعت حلولاً عملية قابلة للتنفيذ

## ■ فهد الراشد: استمرار الاتجاه الحالي سيؤدي لتآكل الهيكل الاقتصادي ■ د. محمد الصباح: تدخل الحكومة في الاقتصاد يجب ان يقتصر على متابعة الأهداف الاستراتيجية

عقدت مساء امس وامس الاول جلستا نقاش حول الخطة الانمائية الخمسية ٩٠/٩١ - ٩٤/١٩٩٥ لرؤساء واعضاء لجان الخطة واللجان القطاعية والمهتمين بقضايا التنمية بحضور وزيري المالية والتخطيط وعدد من المختصين.

وقد تحدث في الجلسة الاولى امس الاول والتي افتتحها وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي كل من وزير المالية جاسم محمد الخرافي ومدير الهيئة العامة للاستثمار الدكتور فهد الراشد والدكتور محمد الصباح وعدد من المختصين فيما تحدث في جلسة امس الدكتور عبدالرحمن العوضي ووكيل وزارة التخطيط عبدالهادي العوضي.

وقال وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي في كلمته التي افتتح بها اولى الجلسات امس الاول ان مثل هذه اللقاءات تؤدي الى تفاعل كبير بين العاملين في اجهزة الدولة بصورة عامة.

واعرب الدكتور العوضي عن امله في ان تكون هذه اللقاءات مفيدة.

وقد القى وزير المالية جاسم محمد الخرافي كلمة قال فيها:

بالنسبة لموضوع اليوم والمتعلق بالمسار المستقبلي للاقتصاد الكويتي، فساحاول ان اعطي لمحة سريعة عن الدراسة التي تمت وذلك فيما يتعلق بفكرتها ومراحل واسلوب العمل فيها، ومن ثم يقوم المشرفون على الدراسة واعضاء فريق العمل المحلي المشارك بعرض لمضمونها واهم ما توصلت اليه من نتائج.

وقال ان فكرة دراسة مسار الاقتصاد الكويتي نشات من خلال التقرير الاقتصادي الذي قدم في نوفمبر ١٩٨٥ حول نتائج العمل بخصوص بحث الاوضاع الاقتصادية وايجاد الحلول المناسبة لها. ولقد تناول ذلك التقرير نوعين من المشكلات، اولها الانية، وهذه تم وضع حلول مناسبة لمواجهتها تمثلت في العديد من المعالجات لاوضاع الشركات المساهمة العامة، ومديونية البنوك، ومشكلات الشركات المقفلة والخليجية التي صاحبت ازمة المناخ، وثانيها الاجلة، والتي تختص بمعالجة المشكلات الهيكلية التي يعاني منها الاقتصاد الكويتي على الامد الطويل فلابد من ان تقوم تلك المعالجة على اسس علمية مدروسة وذلك للخروج بتصورات استراتيجية تتلاءم ونوعية المشكلات الهيكلية للاقتصاد الكويتي وتعالج تلك المشكلات باسلوب عملي يمكن تنفيذه من خلال الخطط الاقتصادية للدولة.

وتحدث عن مراحل واسلوب العمل في دراسة المسار الاقتصادي وصرح انه في بداية عام ١٩٨٦ شكلنا لجنة لوضع اطر ومنطلقات الدراسة المزمع القيام بها وقامت الهيئة العامة للاستثمار بمسؤولية المتابعة في هذا الصدد، وتكونت اللجنة من مجموعة من المتخصصين في مجالات الاقتصاد والاعمال من جهات مختلفة منها جامعة الكويت ومعهد الكويت للابحاث العلمية والهيئة العامة للاستثمار، بالاضافة الى اشخاص ذوي خبرة ودراية من شركات ومكاتب استشارية محلية، وتحددت مسؤولية اللجنة في وضع اطار مرجعي للدراسة بهدف تنمية قدرات الاقتصاد الكويتي لتحقيق النمو الذاتي مع تقليل حساسيته للمؤثرات الخارجية، واختيار جهة استشارية عالمية ذات سمعة وخبرة مناسبة لتصبح المستشار الرئيسي الموكل اليه الدراسة، واختيار فريق محلي للمشاركة في تلك الدراسة.

واضاف انه تم اختيار فريق من المستشارين الاجانب (دار س م ت للاستشارات) يتكون من خبراء واساتذة من معهد ماساشوستس للتكنولوجيا وجامعة هارفرد، وتم التعاقد معهم للقيام بالدراسة في شهر ديسمبر ١٩٨٦ بعد الموافقة على ان يقوم فريق العمل المحلي بالمشاركة الفعلية مع فريق المستشارين العالميين في اجراء الدراسة بمراحلها المختلفة.

واشار ان من مسؤوليات اللجنة المشرفة كان التاكد من ان القائمين على الدراسة قد اخذوا بالحسبان الجوانب المتعددة الفنية والتنظيمية في اعدادهم للدراسة، وذلك من خلال مقابلات موسعة بين فريق المستشارين العالميين والجهات المختلفة (الرسمية وغير الرسمية، من القطاعين العام والخاص)، كما تضمنت الدراسة استبيانات ومقابلات ميدانية مع شركات صناعية من قطاعات مختلفة بالاضافة الى جهات اخرى (هيئة الاسكان، الوزارات المختلفة) واشخاص ذوي دراية وخبرة بالعمل الاقتصادي في قطاعيه الخاص والحكومي.

وقال انه نظرا لان دراسة مسار الاقتصاد الكويتي تعالج امورا تقع في صميم عمل الجهات التخطيطية في الدولة كما انها تضع تصورات واقتراحات استراتيجية حول السياسات المستقبلية في قطاعات الانشطة المختلفة، فلقد احلنا الدراسة في صورتها النهائية الى وزير التخطيط في شهر اغسطس ١٩٨٨ بحيث تصبح الدراسة وثيقة توضح جهدا علميا متعمقا لوضع اسس وبرامج السياسات المستقبلية للاقتصاد الكويتي، ومن ثم تتم الاستفادة منها على هذا الاساس من قبل الجهات الفنية المسؤولة عن وضع خطط الدولة الخمسية.

وقال: انتهز هذه المناسبة لاتقدم بالشكر للافراد وللجهات المختلفة التي ساهمت بصورة مباشرة وغير مباشرة في نجاح الدراسة، وعلى وجه الخصوص لجنة الاشراف على الدراسة برئاسة الدكتور فهد الراشد والتي تابعت العمل خلال اكثر من عامين لتخرج الدراسة بالصورة المناسبة وفريق العمل المحلي برئاسة الدكتور محمد الصباح الذي كان لجهوده ومشاركته الفعلية في اجراء الدراسة ما اعطاها الصبغة العملية والاقتراب من واقعنا المحلي وايضا الجهات المختلفة مثل جامعة الكويت ومعهد الكويت للابحاث العلمية ومختلف الوزارات والهيئات الحكومية والخاصة التي اعطت من وقت مسؤوليها للمساهمة في تلك الدراسة المهمة.

وتحدث الدكتور فهد الراشد العضو المنتدب للهيئة العامة للاستثمار عن الحاجة الى استراتيجية اقتصادية جديدة واكد ان هذه الحاجة تنبع من حقيقة ان الخصائص الحالية للوضع الاقتصادي في الكويت بافتراض استمرار الاتجاهات على ما هي عليه ستؤدي الى تآكل تدريجي لهيكل الاقتصاد المحلي وانخفاض مستمر في المستوى المعيشي ودرجة الرفاه الاقتصادي التي يتمتع بها افراد المجتمع.

ولخص الراشد سلبيات الاتجاهات السائدة في الوضع الحالي للاقتصاد في الاتي:

● ان وضع الدخل النفطي والتوقعات الخاصة باسعار البترول العالمية وذلك في جانب الايرادات العامة ووضع المصروفات العامة المتزايدة التي تترتب على الزيادات السكانية والضغوط التي تمثلها تلك الزيادات على الخدمات العامة، سيؤدي الى تزايد مستمر في عجز مستمر في عجز الميزانية حيث ان التوقعات المستقبلية تشير الى احتمال انخفاض نصيب الفرد من الايرادات العامة لمستوى اقل من ٣٥٠٠ د.ك مع نهاية القرن، وفي الوقت ذاته فان نصيب الفرد من الانفاق الحكومي سيكون حوالي ٥٠٠٠ د.ك.

● ان استمرار الاتجاهات السكانية الحالية سوف يؤدي الى مزيد من عدم التوازن بين المواطنين وغير المواطنين.

واضاف انه اذا كانت الحاجة واضحة وضرورية للاخذ باستراتيجية اقتصادية جديدة فانه عند تحديد تلك الاستراتيجية يجب ان يؤخذ في الاعتبار عدد من المعطيات او القيود التي تحد من حرية اختيار المسار الامثل للنمو الاقتصادي والتطور الحضاري في الكويت وهذه يمكن حصرها في ثلاث تحديات تواجه واضعي اية استراتيجية مستقبلية للاقتصاد الكويتي: التركيبة السكانية، الاحتياطي النفطي، وحجم السوق المحلي.

### التركيبة السكانية

قال الراشد ان الانتعاش الاقتصادي ادى في عقد السبعينات وبداية الثمانينات الى زيادة عدد السكان من ٧٠٠ الف نسمة في ١٩٧٠ الى مليون و٧٥٠ الف نسمة في ١٩٨٥، وتمثلت الزيادة بصورة رئيسية في زيادة عدد الوافدين الذين اصبحوا يشكلون حوالي ٨٢٪ من قوة العمل في ١٩٧٠.

وقد تركزت العمالة الكويتية في مهن الخدمات، والاعمال الكتابية والتنفيذية وبعض المهن الفنية والعلمية (٢٠٪ من العمالة الكويتية في تلك المهن). ويلاحظ أن معظم الزيادة في العمالة الوافدة تركزت في عمالة غير ماهرة. كما تتميز التركيبة السكانية للكويتيين بانها تتركز في الاعمار الصغيرة نسبيا، وعلى هذا فان التركيبة السكانية وتشكيلة قوة العمل بالاضافة الى الهيكل العمري للسكان الكويتيين تشكل عوامل اساسية يجب اخذها في الاعتبار عند وضع استراتيجية طويلة الامد، وحيث ان هذه الاستراتيجية يجب ان تبنى على تقليل نسبة العمالة الاجنبية على المدى البعيد، فانه يجب ان تتضمن الاستراتيجية توفير فرص عمل ملائمة لقوى العمل الوطنية التي ستلتحق بمضمار العمالة في السنوات المقبلة، ويجب ان تبنى ايضا على اساس التخلص من الاعداد الكبيرة من العمالة غير الوطنية وغير الماهرة التي تشكل عبئا على الخدمات العامة والانفاق العام.

### الاحتياطي النفطي

واشار الراشد ان الكويت من الدول التي حباها الله بثروة نفطية كبيرة في باطن الارض ويبلغ نصيب الفرد من تلك الثروة النفطية ما يوازي ١٢٠ الف برميل وهو من اعلى الاحتياطيات المتوفرة في اي دولة بحسب التقديرات الحالية.

على ان هذه الثروة النفطية تعاني من قيود ومحاذير مما يفرض على متخذي القرار توخي الحذر من الوقوع في اعتقاد خاطىء بان الثروة النفطية ستظل مصدرا للدخل يمكن الاعتماد عليه لمائة عام مقبل. وهذه القيود هي:

● عدم امكانية «تسييل» الثروة النفطية الى ثروة نقدية بحسب الرغبة، وذلك في اطار اوضاع السوق النفطي العالمي، والطلب على النفط، وعضوية الكويت في اوبك.

● ان الثروة النفطية ايضا معرضة «للنضوب التقني» بمعنى امكانية تطوير بدائل للنفط خلال العقود المقبلة.

ويعني هذا ان واضعي الاستراتيجية الجديدة لابد وان يأخذوا في الحسبان ضرورة تقليل المخاطر التي تعترض محفظة الثروة النفطية للبلاد، وذلك عن طريق تنويع مصادر الثروة في المجتمع في اصول اقل مخاطرة من الثروة النفطية والبديل المنطقي لذلك يكون بالاستثمار في تكوين رأس المال البشري.

وتكلم الدكتور محمد الصباح استاذ الاقتصاد بجامعة الكويت عن المبادىء الاساسية التي تحكم استراتيجية الانتاجية العالية وهي السكان والحكومة والتدويل والترسيخ التقني والنفط والطاقة.

بالنسبة للسكان اكد الصباح ان السياسات والاجراءات المتعلقة بالسكان والهادفة الى تعديل التركيبة السكانية من خلال زيادة انتاجية المواطن الكويتي يجب ان تكون متسقة مع بقية السياسات والاجراءات في القطاعات الاقتصادية الاخرى لتفادي اي مخاطر كامنة على الامن القومي والاستقرار السياسي.

وبالنسبة للحكومة اشار الصباح ان توجهاتها يجب ان تتغير باتجاهين رئيسيين الاتجاه الاول هو التحول من الاهداف التنظيمية للقطاعات المختلفة الى الاهداف الاستراتيجية اي تجنب تدخل الحكومة في الشؤون الاقتصادية ما عدا في حالة متابعتها للاهداف الاستراتيجية. اما الاتجاه الثاني فهو التحول من منح الدعم كهبات الى منحه في مقابل الاداء اي ان تقديم الدعم الحكومي للمؤسسات الاقتصادية يجب ان يخضع الى مزيد من الانضباط للتاكد من ان الدعم المقدم يستثمر لتحقيق الاهداف الاستراتيجية الموضوعة من اجله.

اما بالنسبة للترسيخ التقني فقد اكد الصباح انه بغية بلوغ حد اعلى من تدويل النشاط الاقتصادي يتطلب الامر تحويل الاصول النفطية الى قدرات تقنية وادارية اكثر تطورا بالنسبة للشركات الكويتية.

ويشار الى ذلك بالترسيخ التقني وينطوي هذا المبدأ على تكريس المزيد من الاستثمارات في الجوانب الادارية وتدريب العاملين وتطوير منتجات جديدة والتدرج في نشاطات البحث والتطوير، ومراقبة الجودة، وتخطيط الانتاج وغيرها من الاستثمارات طويلة وقصيرة الاجل التي تؤدي الى معدل اعلى من العوائد لكل وحدة عمالة.

وبخصوص النفط والطاقة وضح الصباح ان هناك ثلاث استراتيجيات نفطية يمكن ان تتخذها الكويت هي:

تعزيز الايرادات النفطية «متضمنة سياسة استخراج النفط ضمن المحدوديات القائمة والعمل على تخفيف حدتها»، وتنويع الاصول النفطية من خلال طرح ادوات مالية مبتكرة تقلل من التقلبات الحادة في الايرادات العامة للدولة، المحافظة على ثبات الاسعار والسعي وراء تقليل التقلبات في السوق النفطية.

واختتم كلامه قائلا انه من خلال استعراض الطاقات الكامنة في الاقتصاد الكويتي والقيود التي تحكمه وبناء على المبادىء الخمسة التي تحكم استراتيجية الانتاجية العالية اصبح بالامكان تحديد ثلاثة قطاعات رائدة لكويت المستقبل وهي: القطاع المالي، قطاع الانتاج السلعي والتجارة الدولية وقطاع الهندسة والانشاءات.

### القطاع المالي

قال الدكتور نبيل اللوغاني المحاضر بجامعة الكويت، ان الهدف النهائي لاستراتيجية الانتاجية المالية في مجال القطاع المالي يكمن في تطوير الكويت الى مركز مالي عالمي متخصص بتطوير وتسويق وادارة عقود متنوعة الاجال في مجال المواد الاولية كالخامات والمنتجات الزراعية. ويعني ذلك تحويل الكويت الى مركز رئيسي لتصدير الخدمات المالية عن طريق مؤسسات وطنية تقوم بتعبئة رؤوس الاموال وادارة اصول متنوعة محليا وفي الخارج. ويتوقع في ظل هذه الاستراتيجية، ان تكون مساهمة القطاع المالي في تكوين الدخل القومي الكلي ودرجة تكامله مع الانشطة الادارية والفنية في القطاعات الاخرى عند حدودها القصوى.

واضاف انه من المتوقع ان يستغرق التحول المنشود عشرات السنين، ولكن بالامكان انجاز تقدم ملحوظ في هذا الاتجاه مع نهاية القرن الحالي. ويتطلب ذلك القيام بثلاث مهام تعتبر شروطا ضرورية «ولكنها في حد ذاتها غير كافية» للتنمية المالية، وهي أ) تدعيم الثقة بالنظام المالي الكويتي والمحافظة على استقراره، ب) تحقيق استقلالية النظام من الاعتماد على دعم الدولة وذلك بالتركيز على المبادرة والمسؤولية الفردية، ج) اعداد البنية المؤسسية المناسبة لتحقيق عمليات اكثر تنوعا في السوق المالية والرأسمالية.

وبالنسبة للتدويل اشار الدكتور الصباح ان صغر حجم السوق المحلي وتمتعه بصفة الانفتاح، وقلة الموارد البشرية، وحرية انتقال رؤوس الاموال يحتم على متخذ القرار النظر الى خارج الحدود الجغرافية للكويت، وعند النظر للنشاط الانتاجي السلعي كسلسلة من الانشطة المتكاملة تتسم كل منها بمعدلات مختلفة من المهارات البشرية نجد ان بلوغ مستوى عال من الانتاجية يستدعي تدويل النشاط الاقتصادي، بحيث يتم تشجيع اقامة الصناعات ذات القيمة المضافة العالية محليا، وتشجيع الانشطة التي تتطلب عددا كبيرا من العمالة غير الماهرة خارج حدود الكويت. ولتحقيق ذلك فانه يجب العمل في ثلاثة اتجاهات هي: اولا: زيادة الصادرات من الخدمات المالية، الخدمات الانشائية والمنتوجات السلعية. ثانيا: زيادة المساندة الفنية الاجنبية من خلال تدريب الكويتيين في المؤسسات الاجنبية او استقدام الخبرات الاجنبية. ثالثا: تركيز الانشطة الاقتصادية المعتمدة على كثافة عمالية خارج حدود الكويت وجعلها جزءا من الاستثمارات الكويتية الخارجية متعددة الجنسية.

واكد ان تطوير القطاع المالي الى مركز رأسمالي محلي يخدم المؤسسات الوطنية يعتبر جزءا مهما من الاستراتيجية المقترحة. فعلى المؤسسات الكويتية ان تصبح قادرة على الحصول على الموارد المالية التي تحتاجها وبشكل مستقل وان تصبح قادرة على ادارة موجودات حقيقية داخل الكويت وخارجها. اما تطوير القطاع المالي الى مركز رأسمالي عالمي فهو امر اكثر صعوبة، اذ يعني ذلك السماح لغير المواطنين باقتناء الاصول المالية والعقارية وما يصاحب ذلك من نفوذ اقتصادي وسياسي. وحيث ان مثل هذا التوسع الخارجي ليس ضروريا للاستراتيجية المقترحة فاننا نرى ان ينظر في هذا الامر في وقت لاحق وكخطوات مكملة لتطوير وتنمية المؤسسات الكويتية.

### جلسة امس

جلسة امس تضمنت عرضا لنتائج متابعة تنفيذ الخطة الحالية قدمه الدكتور عبدالهادي محمد العوضي، وكيل وزارة التخطيط والمنسق العام للخطة، الذي تناول بالارقام تحليلا لاهم التطورات التي اسفرت عنها مسيرة العمل التخطيطي منذ البدء في تنفيذها في اول يوليو ١٩٨٥ وحتى نهاية ديسمبر ١٩٨٨، مركزا على ابراز مدى فاعلية الاجراءات التي تم اتخاذها في غضون تلك الفترة من زاوية دورها في تحقيق الاهداف المقررة لمعالجة القضايا التي نصت عليها الخطة في المجالات السكانية والاجتماعية والاقتصادية.

وحدد الدكتور العوضي محاور الاستراتيجية التي تم اختيارها وهي تحقيق التوازن السكاني والتجانس الاجتماعي، تعميق الروابط المتبادلة بين الفرد والمجتمع، العناية بتنشئة الفرد تربويا ودينيا وتعليميا وتدريبيا، تاسيس قادة للتقنيات المتطورة مع تاصيل روح البحث العلمي وتوجيه البحوث بما يلبي متطلبات التنمية، تعميق قيمة المجتمع المنتج وزيادة كفاءة الموارد البشرية الوطنية وزيادة نسبتها في قوة العمل.

وكذلك تطوير الابداع والابتكار في المجالات العلمية والفنية والثقافية، تحسين كفاءة المرافق والخدمات العامة وترشيد سبل استخدامها، تنمية الموارد الاقتصادية وتنويع القاعدة الانتاجية وجعل الكويت مركزا ماليا في المنطقة، زيادة فاعلية القطاع الخاص في جهود التنمية، توظيف العلاقات الدولية والاستثمارات الخارجية الكويتية بما يحقق مصلحة الاقتصاد الكويتي، والالتزام بالنهج التخطيطي وترسيخ مفاهيمه.

واضاف ان عددا من الظواهر السلبية قد صاحب حركة التطور في المجتمع وهي تنبىء بتحديات مستقبلية تحمل في طياتها مشاكل مغايرة في حجمها وطبيعتها لتلك التي تواجه في الوقت الحاضر. ولعل من اهم هذه الظواهر ما يلي:

● انخفاض نسبة المواطنين في مجموع السكان كنتيجة للاعتماد المستمر على استقدام قوة العمل الاساسية من الخارج، بما لذلك من تاثيرات سلبية على التوازن السكاني والتجانس الاجتماعي.

● تسرب قيم وعادات دخيلة على المجتمع، تهدد بتفشي مشكلات الانحراف السلوكي بين بعض فئات المجتمع، او على الاقل تضعف من مقومات الهوية الثقافية النابعة من تراث وتقاليد المجتمع.

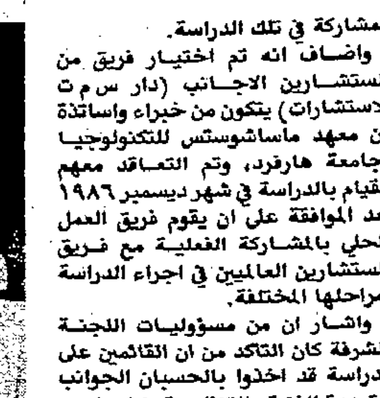
● استمرار الدور الذي يلعبه النفط كمصدر اساسي لتوليد الدخل، الذي اثر بصورة سلبية على نمط الحياة الذي عاشته الكويت من قبل، والذي كان يقوم على اساس احترام العمل المنتج واعتباره - مهما كان نوعه - عماد المكانة المرموقة التي يصل اليها الانسان. بل على العكس فقد ادى سهولة كسب العيش الى عزوف الانسان الكويتي عن اكتساب المهارات اللازمة لشغل الكثير من المهن بسبب وجود بدائل للحصول على الكسب دون الحاجة الى بذل الجهد.

وعقب ذلك العرض قام وزير التخطيط بمناقشة الاستراتيجية الانمائية لكويت المستقبل التي اعدتها الوزارة، مبينا اهمية الاستناد الى رؤية واضحة المعالم يتحدد بموجبها المسار الذي يتعين ان يسلكه المجتمع من اجل تحقيق الغايات التي يسعى اليها للمدى البعيد. ومؤكدا حتمية ان يكون السعي الى بناء الانسان الكويتي القادر على احداث التنمية والوفاء بحاجاته الروحة والمادية عن وعي بالمسؤولية الاجتماعية، واهتداء بالعقيدة الاسلامية والتمسك بقيمها وتعاليمها، وبالانتماء القومي والولاء الوطني، هو الغاية التي تتمحور من حولها كافة العناصر والمحاور الاخرى التي تقوم عليها الاستراتيجية.

ولقد اجمع الحضور على اهمية بناء الانسان الكويتي كخيار استراتيجي، وعلى ضرورة غرس القدرات الذاتية لتحقيق هذا الخيار، وما يتطلبه ذلك من مشاركة ايجابية في اتخاذ القرارات والسهر على تنفيذها ومتابعة نتائجها، بما يخدم اهداف التنمية ويعزز مسيرتها في اتجاه تلبية طموحات المجتمع وتحقيق الغايات التي يتطلع اليها.

هذا وقد اسفرت المناقشات التي دارت حول محاور الاستراتيجية عن طرح العديد من المقترحات التي ساعدت على بلورة كثير من الافكار، والتي سوف تستكملها الوزارة في لقاءاتها التالية التي ستعقدها خلال شهر مايو المقبل لمناقشة القضايا القطاعية المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، بحضور جميع المهتمين بالعمل التخطيطي على مستوى الاجهزة الحكومية بالاضافة الى ممثلين عن القطاع الخاص. وذلك سعيا الى الاخذ في الاعتبار كل ما يطرح من توصيات ومقترحات من قبل مختلف الشرائح في المجتمع، عند وضع توجهات واهداف الخطة الانمائية المقبلة، التي تحرص الوزارة ان تعكس مختلف وجهات النظر وان تاتي معبرة عن واقع المجتمع الكويتي وطموحات ابنائه.


● د. محمد الصباح يتحدث للحضور


● جاسم الخرافي يتوسط فهد الراشد والدكتور عبدالرحمن العوضي

## ■ د. عبدالهادي العوضي: عدة ظواهر سلبية صاحبت حركة التطور في المجتمع



288
360

# بيروت.. نار وصراخ

## ■ جعجع دخل الحرب والقتلى والجرحى بالعشرات ■ دمشق تدعو لتصليب الموقف الوطني

**اسبوع حاسم.. وصباح الاحمد التقى خدام والوطنية ورحب بالجبهة في الكويت**

بيروت ـ دمشق ـ الوكالات ـ زمجرت قذائف مدفعية في جميع انحاء بيروت خلال قصف مدفعي متبادل بالغ العنف بين الوية الجيش اللبناني المؤيدة لرئيس الحكومة العسكرية الموقتة العماد ميشال عون والميلشيات المعارضة له في الوقت الذي بدأ وفد من اللجنة العربية السداسية الخاصة بلبنان برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر محادثات في دمشق مع كبار المسؤولين السوريين وقادة ورؤساء الاحزاب والقوى الوطنية اللبنانية في محاولة لانهاء سفك الدماء.

وذكرت برقيات الانباء ان حدة القتال والقصف المدفعي تصاعدت امس بشكل كبير للغاية بدخول ميليشيات «القوات اللبنانية» المسيحية المعركة بشكل علني وواسع وقيام القوات السورية بقصف الجيب المسيحي من شمال لبنان لاول مرة.

وتعالى صياح الاطفال والرضع وبكاؤهم في وقت احتمى فيه مدنيون مذعورون في ملاجىء من القصف المدفعي الذي يهز المدينة.

وقالت جوزفين عسيلي من بيروت الشرقية المسيحية «ان المنطقة كلها تشتعل بالنار.. ولا يمكنني التحدث بالتلفون .. اريد ان اختبىء».

وافادت مصادر امنية ان ٢٦ شخصا على الاقل قتلوا واصيب ٥٦ اخرون بجروح في القصف العشوائي الجديد للمناطق المسيحية والاسلامية في شطري العاصمة.

وقالت محطات راديو محلية ان قذائف اصابت منزل السفير الاميركي في المنطقة المسيحية شمالي المدينة للمرة الثالثة في اقل من اسبوع. واشتعلت النيران هناك ولكن لم ترد انباء عن اصابات وسقطت قذائف ايضا قرب السفارة البريطانية.

وقالت مصادر امنية ان القوات السورية اطلقت النار من منطقة الكورة في شمال لبنان لاول مرة امس.

وقالت المصادر ان القوات السورية وحلفاءها اللبنانيين فتحوا النار بقاذفات الصواريخ متعددة الفوهات على منتجع جبيل على بعد حوالي ٣٠ كيلومترا شمالي العاصمة.

وقالت المصادر انهم اطلقوا ٥٠٠ قذيفة وصاروخ على مناطق مسيحية خلال عشر دقائق.

وتركز القسم الاكبر من القصف على القصر الرئاسي حيث يقيم العماد عون وعلى وزارة الدفاع في اليرزة.

واشتعلت الحرائق في شطري العاصمة المسلم والمسيحي وارتفعت اعمدة الدخان من غابات الصنوبر على تلال شرقي بيروت.

ودعت اللجنة الدولية للصليب الاحمر للمرة الثالثة في ثلاثة اسابيع الى نهاية للقتال قائلة ان اي شخص يجب الا يكون غير مبال بما عاناه لبنان خلال الاسابيع الثلاثة الماضية.

وقالت «مرة جديدة نناشد جميع الاطراف ان تحترم القواعد الانسانية الاساسية وخصوصا بما يتعلق بالمدنيين الذين يقتلون ويجرحون كل يوم».

وقالت مؤسسة كهرباء لبنان ان معامل توليد الطاقة تسلمت ١٠٠٠ طن من الوقود امس الاول من مصفاة طرابلس في شمال لبنان مما انقذ البلاد من انقطاع كامل للكهرباء. وكان معظم مخزون بيروت من الوقود قد احترق خلال القتال الاخير.

واعلنت ميليشيات «القوات اللبنانية» انها انضمت الان الى القتال الى جانب الجيش اللبناني في بيروت الشرقية وقصفت خلال الليل مواقع للقوات السورية ردا على قصف المناطق المسيحية.

وتلقى رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة الدكتور سليم الحص اتصالا هاتفيا من السفير الاميركي في بيروت تم خلاله بحث سبل ايقاف المعارك.

ودعا الدكتور الحص الولايات المتحدة الى المساهمة بصورة فعلية في تامين وقف اطلاق النار ووضع حد لمسلسل القصف الوحشي وقتل الابرياء.

### اتصالات

في دمشق عقد رئيس اللجنة العربية السداسية الشيخ صباح الاحمد وعضو اللجنة الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي امس اجتماعا موسعا مع قادة ورؤساء الاحزاب والقوى الوطنية اللبنانية بعد اجتماع عقداه مع نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام.

وقال الشيخ صباح الاحمد في تصريح صحفي اثر الاجتماع الذي استمر ساعتين ان «الحديث مع السيد خدام كان حديثا جيدا ويتعلق بالوضع الحالي في لبنان.. وان شاء الله سيكون الدور الذي تلعبه دورا مفيدا ونتمنى ان نكمل جولتنا مع الاخوة في الجبهة الوطنية اللبنانية. وسيكون ان شاء الله خيرا الوضع في لبنان بصفة عامة».

وسئل الشيخ صباح عن رأيه في رفض الجبهة اللبنانية الاجتماع مع اللجنة في عمان فقال «لم اسمع بذلك ولكن اعتقادي ان الاخوة في الجبهة اللبنانية لهم مصلحة ولنا مصلحة بأن نجتمع ونتحدث معهم لاننا تحدثنا مع الجميع».

وعن مكان الاجتماع مع الجبهة اللبنانية قال «من الممكن ان يكونوا ضيوفنا في الكويت وأهلا وسهلا بهم وفي الظروف الحالية زيارة لبنان غير واردة بالنسبة للجنة».

وحضر اللقاء من الاحزاب والقوى الوطنية اللبنانية رئيس حركة «امل» نبيه بري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط والامين القطري لمنظمة حزب البعث في لبنان عاصم قانصو وسمير صباغ عن الوحدويين الاشتراكيين ومنير صياد عن الاتحاد الاشتراكي الناصري وبشارة مرعي عن تجمع اللجان والروابط الشعبية وسعد الدين حميدة رئيس حركة التجمع الاسلامي وعلي عيد عن الحزب العربي الديمقراطي والنائب زاهر الخطيب وايلي حبيقة رئيس القوات اللبنانية المنشقة عن قوات سمير جعجع وعبدالرحيم مراد من الاتحاد الاشتراكي وداود باز رئيس الحزب القومي السوري الاجتماعي «المجلس الاعلى» وغسان الاشقر من الحزب القومي السوري الاجتماعي الطوارىء وجورج حاوي رئيس الحزب الشيوعي والمحامي عمر كرامي ممثل الفعاليات اللبنانية في طرابلس.

وعقد اجتماع الشيخ صباح والسيد القليبي مع زعماء ورؤساء الاحزاب الوطنية اللبنانية في منزل السفير الكويتي في دمشق احمد عبدالعزيز الجاسم.

وذكرت مصادر سياسية لبنانية ان لجنة المساعي الحميدة تعتزم مطالبة العماد عون بانهاء الحصار البحري على الموانىء غير الشرعية الذي اشعل الجولة الحالية من القتال، كما ستطلب من سوريا وحلفائها رفع الحصار البري المفروض على المنطقة المسيحية.

وقالت المصادر السياسية ان الشيخ صباح والسيد القليبي سيبحثان في هذا المشروع مع وفد من زعماء الاحزاب الوطنية اللبنانية في دمشق ومع زعماء مسيحيين في الاردن اليوم.

لكن «الجبهة اللبنانية» وهي ائتلاف للزعماء المسيحيين السياسيين وقادة الميليشيات المسيحية رفضت الذهاب الى عمان على اساس انها لا تستطيع ترك البلاد في مثل هذه «الظروف الصعبة».

واعلن السيد بري قبل الاجتماع مع الشيخ صباح الاحمد والسيد القليبي ان القوى الوطنية اللبنانية ستعرض خلال الاجتماع خطة سياسية وامنية متكاملة لانهاء حالة الاقتتال في لبنان على اساس اجراء الاصلاحات السياسية والاجتماعية وتسهيل انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة وطنية موسعة تضم كافة الاطراف المعنية وتتعهد بتنفيذ الاصلاحات الدستورية والاجتماعية والغاء الطائفية في لبنان.

في دمشق، طلبت صحيفة «تشرين» السورية اليومية في مقالها الافتتاحي ممن «يريد انقاذ لبنان واستعادة سيادته» ان «يمد يده الى كل اطراف النزاع ويشجع الحوار الوطني ويمد يده الى سوريا التي ضحت بالغالي والرخيص في سبيل انهاء الحرب الاهلية والتي اكدت حرصها على لبنان وسيادته واستقلاله ووحدة شعبه وارضه».

واشارت صحيفة «البعث» لسان حال الحزب الحاكم الى ان سوريا ابدت «تعاونا الى ابعد الحدود مع كل المساعي المخلصة التي بذلت وتبذل من اجل انقاذ لبنان». وقالت ان «الفتنة التي اشعلها العدو الصهيوني الحقت بلبنان مصائب وويلات يكاد اي بلد في العالم يعجز عن تحملها. ومنذ البداية كان السؤال المطروح: هل يريدون لسوريا وهي الشقيق بالنسب والدم ان تقف مكتوفة متفرجة على دماء تهدر دون حساب».

اما صحيفة «الثورة» فقالت ان «مواجهة المشروع الانعزالي الذي يحاولون اليوم تسويقه بقوة السلاح تتطلب الان اكثر من اي وقت مضى تصليب الموقف الوطني وتعزيز اساليب المواجهة» مشيرة الى ان هذا الامر «ادركته حركة امل وحزب الله على سبيل المثال عندما تعاهدا على الوقوف صفا واحدا لاسقاط مؤامرة العماد ميشال عون».

صور تحولت الى شقق مفروشة ..

# نصف مليون بيروتي هربوا إلى الجنوب

## ■ الاسعار ارتفعت .. والقرى الهادئة تعج بالناس والسيارات

صور ـ لبنان ـ رويتر ـ اخذ جنوب لبنان الذي يشكو عادة من الفقر والاهمال يزدهر بوصول حوالي نصف مليون لبناني فارين من جحيم اسوأ معارك براجمات الصواريخ والمدافع الثقيلة البعيدة المدى التي تلف بيروت منذ ثلاثة اسابيع.

ويتساءل السيد باسم فردون احد سكان هذه المدينة الجنوبية الساحلية التي تبعد حوالي ٨٠ كيلومترا عن بيروت «هل كان من الضروري ان تدمر بيروت حتى يصيب الجنوب مثل هذا العمران».

ولا يوجد احصاء رسمي دقيق لعدد الفارين الى جنوب لبنان. لكن احصاءات تقريبية تشير الى ان عددهم يقارب ٥٠٠,٠٠٠ نسمة نصفهم تقريبا في منطقة صور وحدها بينما توزع الباقون بين مناطق صيدا والنبطية والزهراني. وبالاضافة الى هؤلاء فقد وصل حوالي ١٥,٠٠٠ شخص الى «المنطقة الامنية» المعلنة لاسرائيل والتي تسيطر عليها ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتحالفة معها.

وغالبية الفارين من معارك بيروت الى جنوب لبنان الذي يتألف غالبية سكانه من الشيعة هم اما عائدون الى منازلهم في البلدات والقرى الجنوبية او انهم حلوا في ضيافة اقاربهم هناك. اما الباقون وهم قلة فانهم من سكان بيروت الاصليين وقد لجأوا الى الجنوب للاقامة في ضيافة اصدقاء جنوبيين هم جيران لهم في بيروت.

وتضج شوارع القرى الجنوبية الهادئة عادة بالناس والحركة والسيارات مما ادى الى ازدياد الطلب على المواد الغذائية والسلع الاخرى وبالتالي ارتفاع الاسعار.

واستطاع بعض «المحظوظين» ان يسبق غيره الى استئجار غرفة في الفندق الوحيد في مدينة صور.

السيد جمال عرب صاحب الفندق يضحك بمرارة وسخرية ويقول «الامر غريب حقا. خلال السنوات الماضية تراكمت علي الديون نظرا الى ندرة السياح والزبائن. والان اكاد اطرد الذين يتدافعون يوميا على الفندق بحثا عن غرفة».

بعض «الاذكياء» من ابناء مدينة صور التاريخية وضواحيها اتخذوا من شققهم تجارة رابحة اذ حولوها بسرعة الى شقق مفروشة. ونظرا لكثرة الطلب وقلة العرض فقد ارتفع ايجار الشقة الى ما يتراوح بين ٢٥٠ دولارا و٣٠٠ دولار في الشهر.

ابو عبدالله يقول بحسرة «لم نجد منزلا واحدا للايجار لا في مدينة صور ولا في قراها. ولم يكن ممكنا ان اترك عائلتي تتشرد في الشوارع. لذا اضطررت مع ثلاث عائلات اخرى من اصدقائنا ان نشتري شقة بمبلغ ٢٠,٠٠٠ دولار. وكما ترى فاننا نعيش اربع عائلات من ١٨ شخصا مكدسين في شقة واحدة مؤلفة من اربع غرف».

ابو طوني في الاربعينات من عمره ومن سكان بيروت الشرقية قال «القصف الذي شهدناه خلال الاسبوعين الاخيرين لم نر مثله خلال سنوات الحرب الاهلية كلها. هذه هي المرة الاولى التي اضطررت فيها الى النزوح عن منزلي. الوضع لم يعد يطاق».

ومع امتلاء مدينة صور وجميع قراها بالوافدين الجدد فقد فرض وجودهم حضوره وتاثيره بقسوة على الوضع المعيشي في المنطقة. وقد انعكس ذلك في مجموعة من الازمات المتعددة الاشكال وكان اشدها وطاة ازمة البنزين وازمة الرغيف.

فمنذ اسبوع اغلقت معظم محطات البنزين ابوابها الا قلة منها تصطف امامها منذ ساعات الصباح الاولى من كل يوم مئات السيارات بانتظار الفرج. والفرج ياتي مع وصول صهريج بنزين وعندئذ يعلو الصراخ وتبدأ المشاكل التي لا تخلو احيانا من حادث اطلاق نار.

وازمة الرغيف بدأت هي الاخرى تثقل كواهل المواطنين. فبعض الافران اغلق ابوابه. اما الافران العاملة فانها تشهد صفوفا طويلة من المواطنين الذين يتجمعون امامها منذ ساعات الفجر للحصول على ربطة خبز.

ويقول ابو موسى دهيني وهو صاحب فرن ان ازمة الرغيف تعود الى تضاعف الطلب عليه بشكل جنوني نظرا لوجود عشرات الالاف من النازحين كما تعود الى انخفاض كميات الطحين التي توزع على الافران مع ان المفروض ان تزيد.

ودفعت ازمة الرغيف الكثير من العائلات الجنوبية الى العودة لاستخدام وسائل قديمة تقليدية في صناعة الخبز مثل الطابونة والصاج.

### نداء من البابا

مدينة الفاتيكان ـ الوكالات ـ قال البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان امس ان القوات الاجنبية في لبنان ينبغي الا تذكي نيران القتال الدائر هناك ووجه نداء ملحا لايقاف المعارك.

وقال البابا في خطابه الاسبوعي «آمل.. ان تمتنع القوات غير اللبنانية الموجودة في الاراضي الوطنية عن اذكاء نيران القتال وان تأخذ القرارات التي يمكن ان تؤدي بدلا عن ذلك الى ارساء المصالحة والتفاهم».

يلتقي ممثلي الاحزاب اليوم .. ودعوة مجلس الأمن لجلسة طارئة واردة

# ميتيران يتحرك سياسياً ودبلوماسياً لمساعدة لبنان

## ■ ٧٨٤ شخصية فرنسية طلبت الحصول على الجنسية اللبنانية

باريس ـ القبس :

كشفت مصادر وثيقة الاطلاع في باريس لـ القبس ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران ينوي القيام بتحرك سياسي ودبلوماسي كبير يتعلق بلبنان وان احتمال دعوة مجلس الامن الدولي الى عقد جلسة طارئة حول الوضع اللبناني ومطالبة الامم المتحدة بلعب دور في هذا المجال امر وارد جديا.

في الوقت نفسه اكد مصدر لبناني مسؤول في باريس لـ القبس ان ٧٨٤ شخصية فرنسية طلبت رسميا الحصول على الجنسية اللبنانية وبين هؤلاء زعماء سياسيون ورؤساء تحرير صحف ومجلات فرنسية ومجموعة من كبار المفكرين والعلماء والفنانين الفرنسيين المشهورين عالميا وذلك في خطوة لا سابق لها في تاريخ فرنسا.

الواقع انه خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية حدثت تطورات بالغة الاهمية في الساحة الفرنسية بشأن الوضع اللبناني. وكانت القبس قد توقعت في رسالة لها من باريس نشرت في عددها الصادر امس ان تحدث تحركات فرنسية في اتجاه الرئيس ميتيران بهدف حمل فرنسا على التدخل بقوة اكبر في الازمة اللبنانية، وهذا ما حدث.

قبل كل شيء قرر الرئيس ميتيران الامساك بالملف اللبناني بنفسه وبصورة مباشرة والاشراف على كل الاتصالات العربية والدولية الجارية بشأن لبنان وتم ابلاغ عدة جهات لبنانية وعربية ودولية بهذا القرار. وانطلاقا من هذا القرار تحرك الرئيس ميتيران والمسؤولون الفرنسيون في عدة اتجاهات:

١ ـ وجه ميتيران دعوة الى ممثلي جميع الاحزاب والقوى السياسية الفرنسية للاجتماع به صباح اليوم الخميس في قصر الاليزيه بهدف التوصل الى موقف فرنسي موحد بشأن لبنان والتحرك على اساسه بسرعة لوضع حد للقصف العشوائي الرهيب ومساعدة لبنان على حل ازمته. واكد مصدر فرنسي مطلع لـ القبس ان هذه هي المرة الاولى منذ سنوات طويلة التي يتخذ فيها رئيس فرنسي موقفا كهذا ويسعى الى تامين الاجماع الفرنسي على موقف موحد وسياسة موحدة تجاه لبنان بل تجاه اية قضية خارجية. واوضح المصدر ان ميتيران لم يجد صعوبة في الاتفاق على موقف موحد مع جميع ممثلي الاحزاب والقوى السياسية اذ ان فرنسا تتعاطف بصورة لا مثيل لها مع مأساة لبنان.

وعلمت القبس ان الزعماء السياسيين الفرنسيين الذين سيجتمعون اليوم مع ميتيران سيطرحون عدة اقتراحات ابرزها الاقتراحات الاتية:

دعوة مجلس الامن الدولي الى عقد جلسة طارئة حول لبنان ومطالبة الامم المتحدة بلعب دور فعال وملموس في الساحة اللبنانية، عقد مؤتمر دولي حول لبنان، قيام ميتيران بزيارة الى الامم المتحدة لعرض القضية اللبنانية والدفاع عنها، اتخاذ موقف فرنسي علني جديد تجاه سوريا.

٢ ـ اوفد الحكم الفرنسي امس مبعوثا خاصا الى بيروت ومبعوثا اخر بصورة سرية الى دمشق.

المبعوث الخاص الى بيروت هو جون فرانسوا دنيو نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية الذي سبق له ان قام بعدة مهمات في لبنان. وهدف زيارة دنيو هذه المرة درس الوضع على الطبيعة وتقييم طبيعة ونوع المساعدات التي يحتاج اليها اللبنانيون.

في الوقت نفسه توجه سرا الى دمشق امس مبعوث فرنسي اخر رفيع المستوى تربطه علاقات جيدة بعدة دول عربية بهدف اقناع المسؤولين السوريين بالتوقف عن قصف المناطق المسيحية وقبول وقف اطلاق النار والتفاهم على وضع حد لاعمال العنف تمهيدا لاستئناف جهود اللجنة السداسية العربية بصورة فعلية وحل الازمة اللبنانية. وسيؤكد المبعوث الفرنسي للمسؤولين السوريين ان فرنسا لا يمكن باي شكل من الاشكال ان تتخلى عن لبنان.

٣ ـ تفاهم الرئيس ميتيران خلال محادثاته بعد ظهر الثلاثاء في بفاريا مع المستشار الالماني الغربي هيلموت كول على موقف موحد تجاه لبنان ووجه من هناك نداء الى الضمير العالمي لانقاذ لبنان واكد تصميم فرنسا على التحرك بسرعة لوضع حد لمأساة هذا البلد وشعبه وادان الذين يريدون تدمير لبنان.

٤ ـ اتصل وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما بوزير الخارجية الاسباني فرانشيسكو اوردونيز في مدريد وبحث معه مسالة اتخاذ موقف اوروبي موحد تجاه لبنان ودعم التحرك الفرنسي الجديد. وتم التفاهم على مناقشة هذه المسالة خلال اجتماع اللجنة السياسية لدول المجموعة الاوروبية الذي عقد امس في مدريد.

٥ ـ جرت اتصالات فرنسية عاجلة وجديدة مع بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة ومع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وعدة دول عربية واوروبية لمناقشة القيام بتحرك سريع وحازم في لبنان. وتلقت فرنسا دعما من عدة جهات عربية ودولية في مساعيها الحالية.

ما هي نتيجة هذه الاتصالات كلها وما هو التحرك السياسي والدبلوماسي الكبير الذي يمكن ان يقوم به الرئيس ميتيران فيما يتعلق بلبنان؟

مصادر وثيقة الاطلاع في باريس ابلغت القبس ان هناك احتمالا كبيرا وجديا للمطالبة بعقد جلسة طارئة لمجلس الامن الدولي تخصص لمناقشة الوضع اللبناني وتصدر قرارا بشأن لبنان على ان يرافق ذلك قيام الامم المتحدة بدور فعال في المساعدة على حل الازمة اللبنانية. واوضحت المصادر ان كل الاحتمالات واردة لكن الامر الاكيد هو ان فرنسا تنوي ان تقود عملية دبلوماسية وسياسية بدعم عربي ودولي لاخراج لبنان من محنته الكبرى من دون ان يشكل ذلك تعارضا مع جهود اللجنة السداسية الوزارية العربية التي يرأسها الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي. وذكر المصدر ان طبيعة التحرك الفرنسي ستتضح معالمها اليوم اثر اجتماع ميتيران مع زعماء القوى والاحزاب السياسية الفرنسية او ممثليهم خصوصا اذا فشلت الجهود العربية المبذولة حاليا للتوصل الى صيغة اتفاق حول لبنان تشمل وقف اطلاق النار بصورة شاملة وبدء العمل فعليا على حل الازمة اللبنانية.

واكدت مصادر اميركية مطلعة لـ القبس ان الولايات المتحدة لم تعارض دعوة مجلس الامن الى عقد جلسة طارئة تخصص لمناقشة الوضع اللبناني اذا ما طلبت فرنسا ذلك. وهذا الامر يشكل تطورا مهما في الموقف الاميركي.

وفي هذا الاطار لوحظ ان محطات الاذاعة والتلفزيون الفرنسية اجرت للمرة الاولى وفي وقت واحد عدة مقابلات مع العماد ميشال عون واطلقت عليه لقب رئيس حكومة لبنان. وقد هاجم عون في مقابلته هذه بعنف سوريا والدور السوري والوجود السوري في لبنان. وفي هذا الاطار شهد مقر السفارة اللبنانية في باريس مساء الثلاثاء حدثا لا سابق له في تاريخ فرنسا وفي تاريخ العلاقات الفرنسية اللبنانية. فقد اكد مصدر لبناني مسؤول لـ القبس ان ٧٨٤ شخصية فرنسية طلبت رسميا الحصول على الجنسية اللبنانية وسجلت اسماءها في سجل خاص فتحته السفارة، واكدت تضامنها مع لبنان واللبنانيين واصرارها على التمسك ببقاء لبنان كبلد مستقل موحد وكوطن للمسلمين والمسيحيين على السواء. وبين الذين طلبوا الحصول على الجنسية اللبنانية فرانسوا ليوتار رئيس الحزب الجمهوري والوزير السابق، الين جوبيه الامين العام للحزب الديغولي الذي يتزعمه جاك شيراك، جاك توبون احد زعماء الحزب الديغولي، الوزير السابق كلود بيلوريه اضافة الى سفيرين فرنسيين سابقين في لبنان والى عدد من ابرز المفكرين والعلماء والفنانين والاطباء الفرنسيين والى رؤساء تحرير عدة صحف ومجلات فرنسية والى كتاب وصحافيين ومؤرخين فرنسيين بارزين. واستقبلت هذه الشخصيات الفرنسية تظاهرة ضخمة امام السفارة اللبنانية شارك فيها عدة الاف من اللبنانيين.

ولوحظ ان عدة شخصيات فرنسية بكت تاثرا بهذا المشهد وبالهتافات التي اطلقها اللبنانيون.

وعلمت القبس ان وفدا يضم عددا من الشخصيات الفرنسية ينوي التوجه الى لبنان تعبيرا عن تضامنه مع اللبنانيين.

### صنعاء تناشد اللبنانيين الاحتكام الى العقل

صنعاء ـ ق.ن.ا ـ اعرب مجلس الوزراء في اليمن الشمالي عن قلقه البالغ لتفاقم الوضع الامني في لبنان وما يعاني منه المواطنون اللبنانيون نتيجة القصف العشوائي المتبادل بين الاطراف المتقاتلة هناك.

وناشد المجلس في بيان اصدره عقب اجتماعه الاسبوعي امس جميع القيادات اللبنانية بالاحتكام الى العقل والمنطق والقبول بوقف اطلاق النار واتاحة الفرصة للجنة السداسية المنبثقة عن الجامعة العربية لاداء مهمتها لحل المشكلة اللبنانية.

## الجيش قتل ٥٤ مسلحاً في جنوب كردفان

# السودان : مليون قتيل في حرب الجنوب

### ■ رسالة لعلي صالح من الميرغني حملها النصري

الخرطوم ـ الوكالات ـ اعلنت القوات المسلحة عن مقتل ٥٤ مسلحا من حركة غارانغ في جنوب كردفان. وقالت انها استولت على كمية كبيرة من الاسلحة والذخائر. وقال وفد من الكونغرس زار الخرطوم ان عدد ضحايا حرب الجنوب بلغ مليون شخص منذ عام ٨٣ وحتى الان.

واوضحت القيادة العامة للجيش في بيان نقلته امس وكالة السودان للانباء ان القوات السودانية ومعها قوات حركة انانيا ـ ٢ قامت يوم امس الاول بمهاجمة حشود قوات غارانغ بمنطقة جبل كرنقو في جنوب كردفان، واشتبكت معها لعدة ساعات اسفرت عن هزيمة هذه الحشود وفرارها نحو منطقة كاتشا.

واضاف البيان ان الاشتباك اسفر عن مقتل جنديين وجرح ١٨ آخرين. كما قتل اثنان من قوات حركة «انانيا ٢» وجرح ١٨ آخرون.

واشار الى ان قوات غارانغ تركت وراءها مجموعة من المواقع والبنادق والالغام المضادة للدبابات وصناديق الذخيرة.

كما اشار البيان الى ان القوات السودانية دمرت مؤخرا معسكرا لقوات غارانغ وقتلت منه «٤٨» مسلحا واسرت ثلاثة في حين استشهد جندي سوداني وثلاثة من حركة «انانيا ٢» كما جرح ستة افراد من الحركة.

ميكي ليلاند رئيس اللجنة المختارة لمكافحة الجوع بالكونغرس الاميركي ورئيس وفد الكونغرس الذي انهى زيارته للسودان امس الاول اكد على ضرورة وقف الحرب في جنوب السودان وتحقيق السلام.

وقال ليلاند قبل مغادرته متوجها الى اديس ابابا انه اجرى خلال الزيارة مباحثات مع الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان تناولت سبل وقف هذه الحرب.

واشار الى ان الحكومة السودانية اوفت بالتزاماتها في هذا الشان واعرب عن امله في ان تحذو الحركة الشعبية حذوها.

واضاف اننا سندعو وزارة الخارجية الاميركية لتلعب دورها مع الطرفين من اجل الوصول الى اتفاق لانهاء الحرب في الجنوب.

واوضح ميكي ليلاند ان عدد ضحايا الحرب في الجنوب يقدر بحوالي مليون شخص منذ عام ١٩٨٣ وحتى اليوم.

واكد ان لقاءات الوفد مع رؤساء كينيا واثيوبيا والمسؤولين في الحكومة السودانية والحركة الشعبية بجنوب السودان كانت ايجابية واكدت موافقة جميع الاطراف على ضرورة تأمين وصول مواد الاغاثة الى ضحايا الحرب.

وقال ان تسعين بالمائة من معونات الاغاثة حتى الان للجنوب هي من الولايات المتحدة الاميركية.

وكان وفد الكونغرس الاميركي قد وصل الى السودان يوم السبت الماضي وقام بزيارة مواقع النازحين في اقاليم الجنوب وضواحي العاصمة.

العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية تسلم امس رسالة من احمد الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السوداني تتعلق بالاوضاع والمستجدات على الساحة العربية خاصة التطورات على الساحة السودانية والعلاقات بين البلدين اضافة الى القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وذكرت وكالة الانباء اليمنية ان الرئيس اليمني اكد خلال استقباله لميرغني النصري عضو مجلس رأس الدولة السوداني الذي قام بنقل الرسالة «وقوف الجمهورية العربية اليمنية الى جانب السودان ودعم الجهود الهادفة الى تعزيز استقراره ووحدته الوطنية».

وكان ميرغني النصري قد وصل الى صنعاء امس الاول في زيارة للجمهورية العربية اليمنية تستغرق عدة ايام في اطار جولة له في عدد من الدول العربية.

## سري لانكا : اضراب عام واحراق مكاتب حكومية

كولومبو ـ قتل ثوار سري لانكيون من السنهال جنديا واشعلوا النيران في مكاتب حكومية وفجروا قنابل في كولومبو ومدن اخرى امس في اثناء اضراب عام للحداد على رفاق لهم قتلوا في عمليات امنية. وقالت مصادر عسكرية ان المحلات والمكاتب اغلقت وتوقفت وسائل المواصلات وكانت الشوارع خالية فيما امتثل الناس لاوامر الثوار بالانضمام الى الاضراب. وجابت قوات البوليس الشوارع الخاوية من المارة. وكانت جبهة التحرير الشعبية اليسارية التي تقاتل للاطاحة بالحكومة قد دعت الى الاضراب المذكور وذلك في ذكرى تمرد فاشل في عام ١٩٧١.

## رومانيا استدعت سفيرها من لندن

لندن ـ ا.ف.ب ـ ذكر مصدر في وزارة الخارجية البريطانية مساء الثلاثاء ان رومانيا استدعت سفيرها في بريطانيا ستان سوار.

وابلغ سوار وزارة الخارجية البريطانية بانه استدعي للتشاور في بودابست. وبعثت رومانيا بمذكرة الى وزارة الخارجية البريطانية نددت فيها بمؤامرة بريطانية مجرية ضدها.

واوضحت وزارة الخارجية البريطانية ان لندن لا تنوي استدعاء سفيرها في بوخارست.

## هدوء «يسبق العاصفة» في جلال اباد

# المجاهدون قصفوا كابول بالصواريخ

### ■ شيفاردنادزه يهاجم اسلام اباد لانتهاك اتفاقية جنيف

كابول ـ الوكالات ـ اتهم الاتحاد السوفيتي مجددا باكستان بممارسة انتهاكات صارخة لاتفاقات جنيف حول الازمة الافغانية التي انسحبت بمقتضاها القوات السوفيتية في فبراير الماضي. في كابول لقي ٥ اشخاص مصرعهم واصيب خمسة اخرون من جراء صواريخ اطلقها المجاهدون من الجبال المحيطة بالعاصمة.

وفي مقابلة نشرتها امس صحيفة «بتريوت» الهندية شدد ادوارد شيفاردنادزه وزير خارجية الاتحاد السوفيتي على «الانتهاكات الواضحة والصارخة» التي تمارسها باكستان لالتزامها وقف كل امدادات الاسلحة الى المتمردين الافغان وفق ما تعهدت به في هذه الاتفاقات الموقعة مع افغانستان بضمانة موسكو وواشنطن.

واكد وزير الخارجية السوفيتي ان «اسلام اباد سلكت في الواقع نهج الرفض الصريح لاحترام شروط الاتفاقات المبرمة تحت اشراف الامم المتحدة».

ويذكر ان موسكو وكابول اتهمتا باكستان بتقديم التأييد ومساعدات بالرجال والعتاد الى المجاهدين الافغان في هجومهم الواسع على جلال اباد شرق افغانستان بعد اسبوعين فقط من انتهاء الانسحاب السوفيتي في ١٥ شباط/ فبراير الماضي.

واعرب شيفاردنادزه عن اعتقاده ان باكستان بتصرفها هذا «تراهن بمستقبل علاقاتها مع بلدان المنطقة».

كذلك اعرب عن اعتقاده بان سياسة باكستان ازاء افغانستان تشكل عقبة امام «الميل المتنامي الى تسوية النزاعات الاقليمية سلميا».

متحدث باسم الحكومة الافغانية قال ان خمسة اشخاص قتلوا واصيب خمسة اخرون بعد سقوط ستة صواريخ بعيدة المدى اطلقها الثوار على كابول يوم الثلاثاء من الجبال المحيطة بالعاصمة.

وقد اعلن المتحدث باسم الحكومة محمد اماني ان احد هذه الصواريخ اصاب محطة حافلات «اتوبيس» حيث لقي الخمسة مصرعهم. وان المجاهدين يدبرون هجوما جديدا على مدينة جلال اباد الشرقية المحاصرة والتي شهدت معارك شرسة في الاسابيع الاخيرة.

وكان المجاهدون قد شنوا هجوما على جلال اباد بالقرب من الحدود مع باكستان في الخامس من مارس/ اذار بهدف الاستيلاء عليها وجعلها مقرا للحكومة التي اسسوها في المنفى في شهر فبراير/ شباط.

وقال اماني ان «الاحوال في جلال اباد هادئة نسبيا. ولكنه قد يكون الهدوء الذي يسبق العاصفة».

واضاف المتحدث قائلا ان المجاهدين يقصفون المدينة وانهم قتلوا ثلاثة اشخاص في الاربع والعشرين ساعة الماضية كما اطلقوا نيران مدافعهم ـ لاول مرة ـ على مدينتي فرياب وميمانا الشماليتين الغربيتين فقتلوا ثلاثة مدنيين.

### ادانة باكستانيين

وادانت محكمة افغانية باكستانيين امس وحكمت عليهما بالسجن لمدة ١٨ عاما لاحدهما و١٦ عاما للاخر.

وفي محاكمتين منفصلتين عقدتا في القصر الملكي السابق في كابول اعترف المتهمان محمد اشرف (٣٥ سنة) ومحمد افضل (٢٦ سنة) بان المخابرات العسكرية الباكستانية ارسلتهما الى افغانستان.

وقال رئيس المحكمة المكونة من ثلاثة قضاة ان حكما بالاعدام كان يمكن ان يصدر على المتهمين لولا انهما ادليا باعترافات كاملة وطلبا الرأفة.

## «التضامن» شرعية اتفاق وارسو والمعارضة على الاصلاحات

وارسو ـ رويتر ـ وقعت الحكومة البولندية والمعارضة امس على اتفاق لاحداث اصلاحات لم يسبق لها مثيل تنهي احتكار الحزب الشيوعي للسلطة.

وتم التوقيع على الاتفاق في الجلسة الاخيرة من محادثات مطولة بين الحكومة والمعارضة ادت الى الاتفاق على اضفاء الشرعية على اتحاد نقابات العمال المستقلة «التضامن» واضفاء جو من الديمقراطية على المؤسسات السياسية في بولندا.

## الرياض : اعدام مهربي مخدرات باكستانيين

الرياض ـ ق . ن . أ ـ تم في الرياض امس تنفيذ حكم الاعدام في كل من محمد خان ظفر خان وميتا وادبرازنزر باكستاني الجنسية بتهمة تهريب كمية من الحشيش المخدر الى المملكة العربية السعودية.

وذكر بيان صادر عن وزارة الداخلية السعودية ان الحكم بحق الاثنين صدر بتاريخ ١٤٠٨/٩/٢١هـ بالقتل تعزيرا بضرب عنقيهما بالسيف حتى الموت.

واصدرت الحكم المحكمة الكبرى في الرياض وتمت المصادقة عليه من الجهات المختصة.

وباعدام هذين الشخصين يكون قد تم اعدام عشرة اشخاص منذ صدور فتوى هيئة كبار العلماء بالسعودية باعدام المتورطين في جرائم المخدرات والذي صدر في شهر رجب من العام الهجري ١٤٠٧.













288
360

# فلسطين: الانتفاضة.. والدولة.. والحوار مع امريكا

## اصابة ١٥ جندياً في نابلس
# تمرد واشتباكات في جيش الاحتلال

■ شهيدان وعشرات الجرحى وتدمير ٣٦ سيارة اسرائيلية

■ اطلاق سراح ٢٢٤ معتقلا لتسهيل مهمة شامير في واشنطن

الاراضي العربية المحتلة ـ انضم مواطنان فلسطينيان الى قافلة شهداء الانتفاضة واصيب عشرات اخرون بجروح وكسور وحالات اختناق وتسمم خلال مصادمات عنيفة جرت مع قوات الاحتلال الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين فيما ذكرت انباء الارض المحتلة ان افراد فرقة عسكرية اسرائيلية تمردوا ورفضوا الانصياع لاوامر قادتهم بالتحرك الى المدن والقرى الفلسطينية للمشاركة في اخماد الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في حين عثر على جندي اسرائيلي قتيلا جنوب فلسطين المحتلة.

وذكرت الانباء ان احد ابناء مدينة غزة ويدعى عواد مقلي استشهد في احد المعتقلات الاسرائيلية نتيجة تعذيبه حتى الموت بينما استشهد فلسطيني اخر من ابناء مخيم نور شمس بالضفة الغربية.

واصيب ٦٥ فلسطينيا اخر خلال اشتباكات واسعة النطاق جرت مع قوات الاحتلال في مدن وقرى ومخيمات الضفة والقطاع خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية.

وقالت انباء الاراضي المحتلة ان القوات الفلسطينية الضاربة دمرت او احرقت ٣٦ سيارة لجيش الاحتلال والمستوطنين خلال المجابهات الجديدة بينما اقتحمت قوات الاحتلال قرية فرعون قرب مدينة طولكرم واعتدت على المصلين في مسجد القرية، كما داهمت قرى ومخيمات اخرى في المنطقة واعتقلت ٥٨ مواطنا فلسطينيا منها.

وذكرت مصادر فلسطينية ان فتى فلسطينيا يدعى ياسر حبوش «١٣ عاما» اصيب بجروح خطيرة عندما اطلق جنود الاحتلال النار على متظاهرين في مدينة غزة ومخيم خان يونس.

وكان مناضلون فلسطينيون قد تعهدوا امس الاول بتصعيد الانتفاضة في الوقت الذي اعلنت فيه سلطات الاحتلال عن خطط لاطلاق سراح مئات المعتقلين الفلسطينيين في محاولة لتحسين الاجواء امام زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الحالية للولايات المتحدة.

وادى صمود المواطنين الفلسطينيين امام الممارسات الوحشية الاسرائيلية الى انتشار شعور باليأس لدى جنود الاحتلال من القدرة على وضع حد للانتفاضة.

### تمرد

وقالت انباء الارض المحتلة ان هذا الشعور وصل حده الاعلى لدى جنود فرقة المدرعات التي استدعيت للتدخل لقمع الانتفاضة ومقرها في معسكري حوارة وعورته بالقرب من نابلس.

واضافت ان جنود الفرقة رفضوا الانصياع لاوامر قادتهم بالتوجه الى شوارع المدن والقرى الفلسطينية لمواجهة المواطنين الفلسطينيين ورفعوا لافتات كتبوا عليها بالعبرية «كرامة جنودنا تمرغت بالوحل» و«ماذا فعلنا .. هل قضينا على الانتفاضة خلال سنة ونصف السنة».

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية ان قائد المنطقة الوسطى الاسرائيلي عميرام ميتسناع امضى الليلة قبل الماضية في معسكر حواره معه قادة الفرقة الا انه لم يتوصل الى نتيجة معهم.

واضافت ان اشتباكا جرى في مقر الحاكم العسكري بنابلس بين افراد حرس الحدود ووحدات من الجيش الاسرائيلي استمر ساعتين باستخدام عيارات نارية مما ادى الى اصابة ١٥ عنصرا من الجيش وما يسمى بحرس الحدود.

### واعتراف

واعترف راديو الجيش الاسرائيلي بوجود معارضة من عناصر الجيش للسياسة التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقال الراديو ان عددا من جنود الاحتياط بينهم ضباط برتب عالية تظاهروا الليلة قبل الماضية امام مقر وزارة الدفاع الاسرائيلية احتجاجا على السياسة الاسرائيلية المتبعة في الوطن المحتل.

وطالب المتظاهرون بانسحاب الجيش الاسرائيلي من الضفة والقطاع وقالوا انه لا يمكن ان يكون الجيش الاسرائيلي بديلا كحل سياسي.

واكدوا ان عمليات الابعاد والاعتقال ونسف المنازل ليست بديلا لمفاوضات سياسية حقيقية.

واوضح الراديو ان المتظاهرين لا ينتمون بصورة رسمية لاي جهة سياسية اسرائيلية.

وقالت مصادر عسكرية ان اسرائيل افرجت عن ٢٢٤ معتقلا فلسطينيا لتسهيل محادثات شامير مع الزعماء الاميركيين في واشنطن.

وتحتجز اسرائيل حاليا نحو ٥٠٠٠ فلسطيني اعتقلتهم خلال الانتفاضة وسجن معظمهم دون محاكمة بموجب قوانين ترجع الى اكثر من ٤٠ عاما مضت ابان الحكم البريطاني لفلسطين.

ورحب الباحث الفلسطيني مهدي عبدالهادي بالافراج عن معتقلين فلسطينيين ولكنه قال ان التقدم الحقيقي سيتحقق فقط عندما يتخلى الزعماء الاسرائيليون عن معارضتهم لاجرا محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال السيد عبدالهادي «كان اطلاق سراح السجناء دائما من بين مطالب الانتفاضة .. ويحاول الاسرائيليون الوفاء ببعض المطالب كل على حدة وليس كمجموعة مطالب واحدة. والتقدم الرئيسي هو الاستماع لصوت العقل .. والجلوس مع منظمة التحرير الفلسطينية».

ووعد مسؤولون اسرائيليون في سلسلة اجتماعات مع زعماء محليين باعادة فتح مساجد اغلقت لاسباب «امنية» وبالسماح لبعض المناضلين الفلسطينيين بالسفر للخارج والسماح لفلسطينيين في الخارج بالانضمام الى عائلاتهم في الاراضي المحتلة.

## موك يرحب برئاسة عرفات لفلسطين

فيينا ـ كونا ـ رحب وزير الخارجية نائب المستشار النمساوي الويس موك بتعيين رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات رئيسا للدولة الفلسطينية المستقلة.

واضاف في تصريح ادلى به لوكالة الانباء الكويتية ـ كونا ـ ان تعيين عرفات في هذا المنصب يجسد بشكل اضافي رغبة الشعب الفلسطيني في التمكن من ممارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

## ضابط اسرائيلي يرفض انقاذ يوسف من الموت حرقاً

القدس المحتلة ـ أ.ب ـ كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية النقاب عن ان ضابطا اسرائيليا كان قد هرع لانقاذ سائق سيارة محترقة تحمل لوحات معدنية اسرائيلية الغى طلبا وجهه باللاسلكي لارسال سيارة اسعاف وفرق اطفاء بعد ان عرف ان السائق المصاب عربي.

ونشرت الصحيفة مقابلة في صفحتها الاولى مع سائق السيارة ويدعى يوسف الدبسان من سكان قرية راحات بفلسطين المحتلة قال فيها انه ظل ملقى على الطريق لعدة ساعات وهو يعاني من حروق في يديه ووجهه بينما امتنع الضابط الاسرائيلي وافراد قوته عن انقاذه لمجرد انه عربي وذلك في اعقاب اندلاع حريق في سيارته.

وابلغ الدبسان الصحيفة بان الجنود الاسرائيليين امروا سائقي سيارات توقفوا لتقديم يد المساعدة بمغادرة المكان وقالوا لهم «لا شيء هناك، انه عربي».

وقال انه كان لوحده في السيارة عندما شبت النيران بها وانه تمكن من جر نفسه الى خارجها. واضاف ان عربة عسكرية وصلت بعد دقائق من الحادث واستدعى ضابط اسرائيلي سيارة اسعاف وسيارات اطفاء بعد أن رآه مصابا الا انه الغى نداء الاستدعاء بعد ان علم انه عربي.

واضاف الدبسان «وبسبب جروحي ـ لم اتمكن حتى من مناشدته لاجلائي ونقلي الى المستشفى».

وقال انه ظل مطروحا على الارض على جانب الطريق الى ان قدم رجل من مزرعة يعمل بها بعد ان شاهد النيران مشتعلة في سيارته وقام بانقاذه.

واكد الرجل وهو اسرائيلي ويدعى شالوم اريكاح انه تجاهل اوامر من الضابط الاسرائيلي وجنوده بمغادرة المكان قائلين «انها سيارة عربي».

واشارت الصحيفة الى ان الحادث وقع يوم الخميس الماضي الذي صادف ذكرى يوم الارض.

## اسرائيل وهنغاريا تناقشان التعاون الثقافي والرياضي

القدس المحتلة ـ رويتر ـ قال متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ان مسؤولين من وزارة الخارجية الهنغارية بدأوا محادثات في تل ابيب تتناول التعاون الثقافي والرياضي بين الجانبين.

وقال المتحدث موتي اميتشاي للصحافيين انه لن يسري اي اتفاق الا بعد ان يوقعه وزيرا خارجية الجانبين بعد استئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة.

وكانت هنغاريا مثلها في ذلك مثل معظم دول اوروبا الشرقية قد قطعت العلاقات مع اسرائيل بعد اندلاع حرب عام ١٩٦٧. ولكن الجانبين اقاما مكتبين لرعاية المصالح منذ عام ويقول مسؤولون ان استئناف العلاقات الكاملة امر ليس بعيدا.

وقال اميتشاي ان مفاوضين اسرائيليين وهنغاريين سيبحثون في التعاون في مجالي الفنون والرياضة.

وتستمر زيارة الوفد الهنغاري حتى اليوم الخميس.

ويوجد في هنغاريا نحو ٨٠٫٠٠٠ يهودي وهم يشكلون اكبر طائفة يهودية في اوروبا الشرقية خارج الاتحاد السوفيتي. وينحدر نحو ٢٥٠٫٠٠٠ اسرائيلي من اصل هنغاري.

### في محاولة لتسديد ديونها الخارجية الضخمة
## اسرائيل تبيع شركاتها للاجانب

تل أبيب ـ رويتر ـ قد ترتجف بعض الدول لمجرد التفكير في أن أجانب قد يشتروها ولكن اسرائيل تتطلع بذراعين مفتوحتين لاموال وخبرة فنية من مستثمرين أجانب.

وتعتزم «الدولة اليهودية الاشتراكية الاساس» بيع ٢٠ شركة تمتلكها منها مصانع للطائرات وشركة الخطوط الجوية «العال» في خطوة يصفها مسؤولون حكوميون ومحللون بأنها تشير الى واقعية جديدة في السياسة الاقتصادية.

وقال أدى أمواري الذي كان قبل وقت قصير نائب وزير المالية لشؤون القطاع الخاص «اسرائيل في حاجة الى تدخل حكومي أقل واعتقد ان الفرصة الوحيدة هي الاندماج في الاسواق العالمية واجتذاب شركات متعددة الجنسيات».

ومن المفارقات ان التحول الى القطاع الخاص يقوده وزير المالية شمعون بيريز زعيم حزب العمل الذي اقام الكيان الاسرائيلي على أسس اشتراكية محضة سنة ١٩٤٨.

والآن يقول بيريز للزوار «لتوزيع الاموال كنظام اشتراكي يلزم توفيرها بطريقة رأسمالية».

واذا نجحت فكرة التحول الى القطاع الخاص ستتمكن اسرائيل من تسديد دين أجنبي يصل الى أكثر من ٢٥٫٥ مليار دولار معظمه للولايات المتحدة واعطاء دفعة لاقتصادها.

## تل ابيب تمنع اغنية اسرائيلية عن الانتفاضة

تل ابيب ـ ا.ف.ب ـ ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس ان اغنية جديدة عنوانها «من بعدنا الطوفان» للمغنية الاسرائيلية توريت غالرون منع بثها في الاذاعة الاسرائيلية لانها تتعلق بالانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

وتقول كلمات الاغنية:

«هناك دولة يثور فيها الناس
وتضمد فيها جروح المصابين
وهناك تل ابيب في عيد
ياكل فيها الناس ويشربون
فلا تحدثني عن هذه الطفلة الفلسطينية التي فقدت عينا هذا حديث ذو شجون»

واعتبر المسؤولون في اذاعة الجيش الاسرائيلي ان كلمات الاغنية تثير مشكلة.

وجدير بالذكر ان هذه المحطة الاذاعية تابعة مباشرة لوزارة الدفاع.

واشار المراقبون الى ان برامجها وبخاصة نشراتها الاخبارية تتمتع باكبر نسبة من المستمعين في البلاد.

## هجرة اليهود السوفيت تحطم الرقم القياسي

جنيف ـ رويتر ـ ذكرت احصائيات ان هجرة اليهود من الإتحاد السوفيتي خلال مارس الماضي بلغت اعلى معدل لها منذ الرقم القياسي الذي تحقق في عام ١٩٧٩.

وقالت اللجنة الحكومية لمراقبة الهجرة التي تضم ممثلين لحكومات ويوجد مقرها في جنيف في الاحصائيات التي نشرت أمس الاول ان ٣٨٩٣ يهوديا وصلوا الى مركز العبور في فيينا في مارس وهو رقم يزيد عن اجمالي عدد المهاجرين خلال الفترة بين عام ١٩٨٣ و١٩٨٥.

وفي شهر فبراير الماضي كان عدد المهاجرين ٢٢٢٦ يهوديا.

وقالت اللجنة ان ١١٤ من الذين وصلوا الى فيينا سافروا الى اسرائيل بينما سافر معظم الباقين الى الولايات المتحدة وان كان الارتفاع الكبير في طلبات السوفيت للهجرة جعلت واشنطن تفرض قيودا على العدد الذي ستقبله.

### مستعد للتفاوض حول وقف الانتفاضة
# شامير: الحكم الذاتي لا أكثر

■ الضفة وغزة جزء من اسرائيل منذ ٣ الاف سنة

واشنطن ـ الوكالات:

وصفت وكالات الانباء زيارة اسحق شامير التي بدأها للولايات المتحدة بانها حاسمة، وان من شان نتائج محادثات رئيس الوزراء الاسرائيلي ان تترك وقعا على عملية السلام والعلاقات الاميركية الاسرائيلية.

مسؤول اميركي قال «لليونايتد برس» ان شامير يزور بلادنا والعلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة قوية وحيوية. وان واشنطن ملتزمة بامن ورفاه اسرائيل ولا يجب ان يكون هناك اي تساؤل حول هذا الامر. وقال سيكون هناك محادثات صريحة ويتوجب على كلا الجانبين الاخذ والعطاء. وقال المسؤول «اننا نريد ان نعمل بصورة وثيقة مع اسرائيل من اجل تعزيز السلام على اساس قرارات الامم المتحدة. وقال ان التسوية السلمية تتضمن «الارض مقابل السلام» وكان شامير قد قال انه لن يتخلى عن بوصة واحدة من الاراضي لكن وزير خارجيته موشيه ارينز قال في واشنطن ان اسرائيل تقبل التزاماتها. ووصف مسؤول اسرائيلي رفيع لصحيفة «جيروزاليم بوست» ان زيارة شامير هذه هي اخطر اختبار في حياته السياسية. وقال مسؤولون اميركيون ان بوش وبيكر سيعربان علنا عن خيبة الامل اذا لم يعرض شامير افكارا وارضية جديدة لمفاوضات سلام.

وكان شامير قد ابلغ رؤساء منظمات يهودية اميركية رئيسة في نيويورك قبل وصوله الى واشنطن للاجتماع مع جيمس بيكر واليوم مع الرئيس بوش انه سيكون راغبا في التفاوض على السلام مع اي شخص في العالم باستثناء منظمة التحرير الفلسطينية. وقال انه يرغب في الدخول في مفاوضات حول انهاء الانتفاضة الفلسطينية «مع اي امرىء في العالم اذا كان يعتقد بان ذلك من شانه ان يحقق السلام».

واضاف «ان الجلوس مع منظمة التحرير الفلسطينية لن يحقق السلام، ان من شان ذلك ضمان وقوع كارثة».

وقال شامير امام نحو ٤٠ منظمة يهودية اميركية ممثلة في مؤتمر الرؤساء ان «يحصل العرب الفلسطينيون على ادارة ذاتية هو اقصى حد يتفق مع امننا».

واضاف: آمل ان نتوصل يوما مع جيراننا العرب الى تحقيق وفاق وتعاون يجعلان الحدود اقل اهمية تماما كما بدأ يحدث في اوروبا.

واكد شامير الذي لم يشر الى اي جدول زمني رفضه القاطع لاعادة القدس والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية التي لا يزال يعتبرها منظمة ارهابية.

وقال: ان منظمة التحرير الفلسطينية ليست منظمة ارهابية فحسب وانما هي راعية ومدربة وداعمة وملهمة الارهاب الدولي. ان دولة برئاسة منظمة التحرير الفلسطينية هي امر بالحرب ونحن لن نترك ذلك يحدث.

واضاف شامير البالغ من العمر ٧٣ عاما «كثيرا ما يوجه الينا النقد لعدم الموافقة على صيغة الارض مقابل السلام ومن الغريب انه لم يطلب من اي حاكم عربي ابدا ان يعطي ارضا مقابل السلام».

وكان شامير يعقب بصورة غير مباشرة على تصريح الرئيس بوش الذي دعا فيه الى وضع حد للاحتلال وأيد فيه مبدأ (الارض مقابل السلام). وقال ان اسرائيل تنازلت عن اكثر من ٧٠ بالمائة من الاراضي التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ عندما انسحبت من سيناء.

واضاف ان ما اسماه بيهودا والسامرة الضفة الغربية وقطاع غزة هي جزء من ارض اسرائيل ولنا حق فيها منذ ثلاثة الاف سنة.

ونقل راديو اسرائيل عن شامير قوله ان العرب ايضا يدعون ان لهم حقا في هذه الاراضي ولذلك فسنعرض مطالبنا وهم يعرضون مطالبهم ونتوصل الى اتفاق وان كان هذا لا يرضي كل جانب كليا ولكنه يمكننا العيش مع ذلك.

واكد انه لا يمكن توقع معجزات وحلول سريعة وان اسرائيل لن تقع في فخ ولن تضحي بامور جوهرية تتعلق بكيانها من اجل علاقات عامة حسنة.

ومن جهة اخرى اعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي عن اعتقاده بان الدول الغربية مخطئة في اعتقادها بان التفاوض مع المنظمات الارهابية سيجعلها في منأى.

واخيرا دعا اليهود الاميركيين ستة ملايين في الولايات المتحدة من بينهم ١,٤ مليون في نيويورك الى الهجرة الى اسرائيل.

وقد احدثت الانتفاضة انقسامات مريرة بين اليهود الاميركيين ويشكلون اكبر طائفة يهودية في العالم.

واظهر استطلاع للراي نشر في الاونة الاخيرة ان غالبية اليهود الاميركيين يعارضون اعمال اسرائيل في قمع الانتفاضة ولكن شامير يعلم أنه يحتاج لتاييد اعضاء الطائفة اليهودية للحصول على تاييد اصدقاء تل ابيب في الكونغرس.

وفي الخارج ردد ٢٥٠ متظاهرا من المتعاطفين مع لجنة التضامن من اجل فلسطين النصر لمنظمة التحرير الفلسطينية ويجب انهاء الاحتلال ويا شامير كم فلسطينيا قتلت اليوم ونعم لفلسطين ولا للاحتلال واوقفوا قتل الاطفال ونعم للدولة الفلسطينية.

### لافتة

وحمل المتظاهرون لافتة طولها ١٤ مترا كتب عليها اسماء ٤٢١ فلسطينيا قتلهم الجنود والمستوطنون والمدنيون الاسرائيليون منذ اندلاع الانتفاضة ضد الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

كما نشر ١٨٠ من المثقفين والكتاب والمدرسين والفنانين اعلانات في الصحف الاميركية تقول لا مستر شامير يجب ان لا تفترض ان اليهود الاميركيين يؤيدون سياستك تجاه الفلسطينيين.

وقال موقعو الاعلانات ان مظاهر التضامن الاخيرة من اليهود الاميركيين الذين ذهبوا الى اسرائيل لا تمثل يهود اميركا.

واضافوا هناك الملايين من اليهود الاميركيين الذين يجدون ان سياستك الحالية لا اخلاقية خلافا للتقاليد اليهودية وهدامة لافضل مصالح اسرائيل ويهود اميركا.

ودعوا شامير الى بدء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية الان وعدم استبعاد امكانية ان تكون النتيجة النهائية لهذه المفاوضات اقامة دولة فلسطينية.

وسيتم التمهيد لاجتماع شامير مع الرئيس بوش بعقد اجتماع بين شخصية يهودية وكبار المسؤولين في الادارة الاميركية بهدف الحصول على ايضاحات لبعض التصريحات التي ادلى بها الرئيس بوش مؤخرا وخاصة تصريحه بوجوب وضع حد للاحتلال وقوله ان مؤتمرا دوليا يمكن ان يكون مجديا في تحقيق السلام اذا تم اعداده بشكل اساسي.

# الجرحى والمعتقلون

### الجرحى

● مخيم جنين: محمد شريف حتاحتة ـ عيار ناري.
● مخيم خانيونس: مصطفى درويش ابورشيد وخالد النمروطي ونبيل محمد الخطيب واشرف عزت منصور وايمن حسن اليازوري واكرم سلامة واحمد خليل الخطيب ـ واصيبوا بعيارات نارية.
● مخيم المغازي: نافذ محمد علي ـ عيار ناري، وصلاح ابومسلم ـ معدني.
● مخيم الشابورة: محمد محمود حسان ـ عيار ناري.
● رفح: ابراهيم عيسى ابوحميدة ـ كسور.
● مخيم الشاطيء: اكرم عمر فرج واحمد حسن اللحام وزكية محمد نجم وتيسير الشريف وحمدي توفيق صندوقة وخضر ابوالعبد ـ واصيبوا بكسور وجروح.
● مخيم جباليا: محمد عطا عبدالله ـ عيار ناري، وعقل احمد الشيخ خليل ـ كسور ورضوض.
● الدرج: محمد عوض الحداد ـ كسور ورضوض.
● الزيتون: اشرف عبدالفتاح نجم واياد الدريملي ومحمد مهدي السعافين ـ واصيبوا بكسور.
● الرمال: نايفة جودة ـ كسور.
● الصبرة: عصام عبدربه بدر ـ كسور، ونادر مصباح ـ كسور.
● الشجاعية: هدى زينو ورجائي عريف ـ واصيبا بكسور.
● البريج: عمر محمود خالد ورائد مصطفى ميط ـ واصيبا بعيارات نارية، واشرف علي ابوحسن وعبداللطيف الشريف ـ واصيبا بكسور ورضوض.
● مخيم النصيرات: امل بارود ـ اختناق، واحمد المبيض ـ كسور.
● المغازي: فاطمة علي شمنة ـ عيار ناري.
● بني سهيلا: دعاء ضيف الله ـ كسور.
● نابلس: هاشم واصف احمد جمعة ـ رضوض، ومحمد علي راغب القصاص ـ عيار ناري، ومحمد حسونة ـ رضوض وجروح.
● بيت لحم: زيدون يونس درويش ـ عيار ناري، واشرف نصري صبح ـ عيار ناري.
● بيت ساحور: الصحافي ناصر بنورة ـ رضوض.
● حوسان: طه حسين طه حمامرة ومحمود داود حمامرة وتوفيق عبدالحليم العريدي ـ واصيبوا برضوض.
● بيت ساحور: سهير صبابا ـ رضوض وجروح.
● مخيم شعفاط: سليمان خضر القواسمي ـ رضوض.
● الخليل: فضل سلمان القواسمي ـ رضوض، واشرف محمود كامل حمودة ـ عيار ناري.
● سلواد: عبدالمجيد اطعيمة وعوض محمد عيد خنوفي وعيسى رشيد عبدالجابر وعماد عبدالمقصود ـ واصيبوا بعيارات نارية، ومجمله مرح ـ مطاطي.
● مخيم طولكرم: حسن جمعة عوفة ومنى محمد الغزاوي ورائد محمد عطا ونشات احمد غانم ـ واصيبوا بعيارات مطاطية ونارية.

### المعتقلون

● قباطية: باسم اكميل وامين ابوخميرة وطلال امين ابوخميرة واسامة عمر اكميل.
● سيلة الظهر: اياد احمد حنتولي وعبدالرازق احمد حنتولي وعبدالمعطي خنفر ومحمد اسماعيل حنتولي ومنير عبدالفتاح حنتولي وناصر غازي حنتولي وعادل طلال مالول ومحمد صلاح.
● جنين: عصام احمد ذياب ومحمد توفيق ابوالرب.
● يعبد: عبدالله سامي وحسام حنارشة ومحمد راشد ابوبكر وعدنان حسن سليم ومحمد حسن الحلا وزياد يوسف زيد.
● البريج: اشرف علي ابوحسنة وعبداللطيف الشريف.
● المغازي: حسام اصلان وبشير سلامة.
● دير البلح: زياد محمد عبدالهادي وخالد محمد موسى وحسن صلاح موسى.
● الزوايدة: ياسر جابر.
● غزة: محمد سعدي خيال.

## ملابس ماليزية لاطفال المخيمات

كوالالمبور ـ كونا ـ تبرعت شركة منسوجات ماليزية بملابس بقيمة ١٣ الف دولار لتقدم الى اطفال المخيمات الفلسطينية وذلك عن طريق معهد الابحاث الاجتماعي هنا.

وقد تسلم الامين الفخري للمعهد الدكتور علي جاه غوردون المساعدة من رئيس شركة ساوث باسيفيك تكستايل احمد مصطفى حسن.

وقال الدكتور غوردون ان الملابس المخصصة لاطفال المخيمات الفلسطينية في لبنان سترسل عندما يعاد فتح مطار بيروت امام الملاحة الجوية.

غولدنغ في ناميبيا لاحتواء القتال

# بريتوريا تهدد بوقف العمل بخطة السلام في ناميبيا

■ اميركا وكندا تعرضان اقامة جسر جوي لنقل القوات الدولية

وندهوك ـ الامم المتحدة ـ الوكالات ـ اكد الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ان اميركا وكندا عرضتا اقامة جسر جوي لتسريع وصول قوات الامم المتحدة الى ناميبيا بعد ان تواصلت المعارك العنيفة بين ثوار سوابو وقوات بريتوريا التي هددت بوقف العمل بخطة السلام في الاقليم.

وقال دي كويلار الذي كرس الجزء الاكبر من يوم الثلاثاء لملف ناميبيا بان ارسال قوات الامم المتحدة الى ناميبيا عبر جسر جوي لن يحل الموقف بالضرورة نظرا لان المعدات الثقيلة اللازمة لعملياتها يجري ارسالها حاليا بواسطة البحر.

وكان دي كويلار يرد بذلك على اسئلة الصحافيين لدى مغادرته مقر الامم المتحدة في المساء.

ووصل مارك غولدنغ مبعوث الامم المتحدة الى لواندا يوم الثلاثاء لاجراء مباحثات تهدف الى انهاء حرب الادغال الدائرة في شمال الاقليم.

وقال هيديبو هاموتينيا السكرتير الاعلامي لسوابو انه من المتوقع ان يجري غولدنغ الذي يشغل ايضا منصب قائد قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في انحاء العالم مباحثات مع بيتر موشيهانجي القائد العسكري لمنظمة سوابو.

وسيناقش المسؤولان سبل انهاء المعارك الدائرة بين ثوار سوابو وقوات الامن الناميبية الخاضعة لسيطرة جنوب افريقيا التي تجتاح شمال ناميبيا منذ الاول من ابريل نيسان الحالي وهو اليوم الاول لتنفيذ خطة وضعتها الامم المتحدة لاستقلال الاقليم الذي تسيطر عليه جنوب افريقيا.



● سيارات مدرعة تابعة لقوات بريتوريا للمشاركة في قتال الثوار ـ رويتر

ومن المتوقع ان يجري جولدنغ مباحثات ايضا مع زعماء الحكومة الانغولية.

ووجه وزير خارجية جنوب افريقيا رولف بيك بوتا تحذيرا الى الامم المتحدة بوقف العمل بخطة السلام اذا ما تعذر اتخاذها لاجراءات صارمة في الساعات المقبلة لوضع حد للقتال.

وطالب في رسالة صيغت بلهجة حازمة جداً موجهة الى الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار وسلمت نسخة منها الى الصحافة باتخاذ» اجراءات مشددة وملموسة في الساعات المقبلة لوضع حد لتدهور الوضع السريع في ناميبيا.»

وكان بوتا طالب بانتشار جميع قوات الامم المتحدة الموجودة في ناميبيا على طول الحدود مع انغولا لمحاولة منع تسلل مقاتلي منظمة شعب جنوب غرب افريقيا سوابو.

واوقعت المعارك الدائرة بين الناميبيين المطالبين بالاستقلال والشرطة الناميبية التي تدربها وتساعدها قوات امن جنوب افريقيا منذ السبت الماضي اكثر من ١٩٠ قتيلا.

واكد بوتا في رسالته الى الامين العام للامم المتحدة انه «لا يجب توقع من جنوب افريقيا ان تحترم تعهداتها في حين تواصل سوابو انتهاكاتها السافره للاتفاقيات بموافقة ضمنية او غير ضمنية من مجلس الامن».

واضاف بوتا «في ظل هذه الظروف من حق جنوب افريقيا وقف الالتزام بجميع التعهدات التي اتخذتها».

المجموعة الافريقية في الامم المتحدة ادانت الممثل الدولي في ناميبيا وقالت ان الهيئة الدولية قد خانت الشعب الناميبي.

والقت المجموعة اللوم على الممثل الدولي في ناميبيا لسماحه لقوات بريتوريا بمغادرة قواعدها في الشمال لمواجهة الثوار.

واكدت صحيفة ذي ناميبيان الصادرة في وندهوك يوم الثلاثاء(الماضي) ان سكان منطقة اوشاكاتي حيث تقع اكبر قاعدة عسكرية في شمالي البلاد كانوا توجهوا لابلاغ ضابطين من ماليزيا تابعين لقوات الامم المتحدة بان مواجهة تدور في مكان غير بعيد لكن الضابطين اظهرا عدم اهتمام ولا مبالاة.

## «اكسون» تعيد تعويم «ناقلة البقعة» وهازل وود يعرض تسليم نفسه

الاسكا ـ الوكالات ـ اعلنت شركة «اكسون» الاميركية انها ستحاول اعادة تعويم ناقلة النفط العملاقة المعطوبة «اكسون فالديز» التي تسببت في احداث اكبر بقعة زيت في تاريخ الولايات المتحدة بعد اصطدامها بجبل ثلجي في خليج الاسكا قبل حوالي اسبوعين.

وابلغ مسؤول كبير في الشركة مؤتمرا صحفيا في ميناء فالديز بانه تم تفريغ الناقلة مما تبقى من النفط في خزاناتها بعد عملية استمرت ١٢ يوما.

وقال ان عمالا سيحاولون اعادة تعويم الناقلة تمهيدا لابعادها عن منطقة الكارثة. لكنه اوضح قائلا «اننا نريد ان نفعل ذلك ببطء وعناية قدر الامكان». وقال «ليس من مصلحتنا الاسراع في ذلك».

وذكرت الانباء ان قبطان الناقلة جوزيف هازل وود، الذي طردته الشركة واختفى عن الانظار بعد ان اصدرت سلطات الاسكا مذكرة بالقاء القبض عليه بتهمة قيادة الناقلة وهو مخمور، بعث باشارات تفيد بانه ربما يسلم نفسه تمهيدا لمحاكمته.

ويواجه هازل وود حكما بالسجن لمدة ٢٧ شهرا ودفع غرامة قيمتها ١٠ الاف دولار.

باشراف هيئة مراقبة من الهند وبولندا وكندا

# فيتنام قررت سحب قواتها من كمبوديا بنهاية سبتمبر

■ بكين تحتج لدى هانوي على اغتيال صيادين صينيين

بانكوك ـ الوكالات ـ قررت هانوي سحب قواتها البالغ عددها ٧٠ ألف جندي دون شروط من كمبوديا بنهاية سبتمبر المقبل، ودعت الهند وبولندا وكندا الى تشكيل هيئة مراقبة للاشراف على الانسحاب.

ودعا بيان فيتنامي نقلته وكالة الانباء الكمبودية الصين ودولا اخرى الى وقف جميع اشكال دعمها للثوار الكمبوتشيين بحلول هذا الموعد وقال ان وقف الدعم يجب ايضا ان يخضع لاشراف هيئة دولية.

وقد صدر بيان الوكالة الذي التقط في بانكوك باسم دول الهند الصينية الثلاث فيتنام ولاوس وكمبوديا.

وكانت فيتنام قد قالت في ديسمبر الماضي انها ستسحب جميع قواتها المتبقية في كمبوديا والتي يقل عددها عن ٥٠,٠٠٠ جندي بحلول سبتمبر شريطة انهاء جميع اشكال المساندة العسكرية لائتلاف المقاومة المؤلف من ثلاث جماعات ويتزعمه الامير نورودوم سيهانوك.

وقال بين الوكالة «ستسحب فيتنام من جانبها جميع قواتها بحلول سبتمبر ١٩٨٩».

واوضح البيان ان دول الهند الصينية تتوقع من الصين والدول الاخرى التي تساند المعارضة ان توقف مساعداتها وان تمنع خطر استعادة ثوار الخمير الحمر للسلطة.

ويعقد وزير الخارجية الفيتنامي نغوين كوتاك ورئيس وزراء كمبوديا هون سين مؤتمرين صحفيين في عاصمتي البلدين في وقت لاحق يتحدثان خلالهما بالتفصيل عن مبادرات جديدة.

وجاء في البيان ان دول الهند الصينية الثلاث تشجع المحادثات المقرر اجراؤها بين السيد هون سين والامير سيهانوك للعمل على التوصل الى اتفاق للمصالحة بين الجماعات المتصارعة.

وكان الامير سيهانوك قد اعلن في بداية هذا الاسبوع انه مستعد لاجراء محادثات مع هون سين في جاكرتا في الثاني من مايو وذلك بعد ان بلغه ان

رئيس وزراء كمبوديا لديه استعداد لتقديم تنازلين بالنسبة للشروط التي وضعها في وقت سابق للتوصل الى تسوية.

وقال دبلوماسيون في بانكوك ان من المرجح ان يكون هذان التنازلان متعلقين باصراره على احتفاظ حكومة فنومبينه بصفة الحكومة الشرعية اثناء فترة انتقالية تسبق الانتخابات وطبيعة الاشراف الدولي خلال هذه الفترة.

وقال الامير سيهانوك في بيان من بكين ان أي انسحاب للقوات الفيتنامية يجب ان تشرف عليه الامم المتحدة وليس دول تختارها هانوي من جانب واحد.

### احتجاج

في غضون ذلك اعلنت وكالة انباء الصين الجديدة امس ان الحكومة الصينية احتجت بشدة لدى فيتنام على اغتيال اثنين من الصيادين الصينيين من قبل البحرية الفيتنامية في اواخر مارس الماضي في خليج تونكين.

واضافت الوكالة الصينية ان مسؤولا رفيع المستوى في وزارة الخارجية الصينية لم تكشف عن هويته زار امس الاول الثلاثاء سفارة فيتنام في بكين حيث استقبله احد مستشاريها.

ونقلت الوكالة عن المسؤول الصيني قوله خلال هذا اللقاء ان الصين مستاءة وتحتج بشدة على هذا العمل الفظيع من جانب الفيتناميين مضيفا ان السلطات الفيتنامية اعلنت مرارا انها تامل في تحسن العلاقات الصينية الفيتنامية ولكنها لم تكن صادقة.

واوضحت الوكالة ان سفينة صيد من اقليم غوانغدونغ «جنوب الصين» فاجأتها عاصفة قوية عندما كانت في خليج تونكين يوم ٢٥ مارس الماضي فاضطرت الى الرسو قرب جزيرة فام لام الفيتنامية.

وصباح السادس والعشرين وعندما ارادت هذه السفينة الابحار احاطت بها ثلاث سفن فيتنامية مسلحة واطلقت النار عليها فقتل قبطانها فورا ومات بحار اخر في وقت لاحق متاثرا بجروحه.

## مرض غامض يقتل ٩٥ شخصا في بيهار

باتنا ـ الهند ـ رويتر ـ قال مسؤولون في ولاية بيهار الهندية الشمالية أمس ان مرضا غامضا يمكن أن يكون من نوع الا لتهاب السحائي قتل ٩٥ شخصا على الاقل في تلك الولاية.

واتهم مسؤولون في الخدمات الاجتماعية الحكومة بالتقليل من مجموع الوفيات الناجمة عن المرض الذي يجتاح الجزء الجنوبي من ولاية بيهار.

عرض اقامة «حزام سلام» في اميركا اللاتينية والكاريبي

# غورباتشيف: حانت مرحلة التسوية الدولية لأزمة الشرق الاوسط

هافانا ـ الوكالات ـ يصل الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف الى لندن في ختام زيارته لكوبا التي عرض فيها اقامة «حزام سلام» في اميركا اللاتينية والكاريبي، ونفى وجود اية نية لبلاده في اقامة قواعد عسكرية في المنطقة. كما اعرب عن اعتقاده بانه قد حانت المرحلة التي اصبحت فيها التسوية الدولية لازمة الشرق الاوسط ممكنة، وواقعية.

ودعا غورباتشيف في خطابه امام البرلمان الكوبي الى التوصل الى حل سياسي للصراع في اميركا الوسطى واعلن نبذه لفكرة تصدير الثورة والثورة المضادة.

وطالب بوقف جميع امدادات الاسلحة لدول المنطقة ورفض تاكيدات واشنطن ان اميركا اللاتينية جزء من «فنائها الخلفي» قائلا ان واشنطن لا تزال تبدو ميالة الى استخدام القوة في المنطقة. وقال «نعارض بحسم اي شكل من اشكال تصدير الثورة او الثورة المضادة».

واضاف قوله في كلمته التي استمع اليها الرئيس الكوبي فيدل كاسترو باهتمام كبير ان مشكلات اميركا اللاتينية «لا يمكن حلها الا بالوسائل السلمية .. من خلال حل اميركي لاتيني على اساس التوازن بين مصالح جميع الاطراف المعنية دون اي تدخل خارجي».

وتعبر كلمات الرئيس غورباتشيف عن رفض صريح لدعوات الرئيس الاميركي جورج بوش الى ان يعلن الرئيس غورباتشيف وقفا من جانب واحد للمساعدات العسكرية السوفيتية لحلفاء الاتحاد السوفيتي في المنطقة.

وقال غورباتشيف في خطابه «لا يمكن لنا ان نتفق مع ما جاء في تصريحات اخيرة لنائب الرئيس الاميركي دان كويل عن ان دول اميركا اللاتينية هي الفناء الخلفي للولايات المتحدة».

وقال الرئيس السوفيتي «توجد الان فرصة حقيقية لضمان اقرار السلام والامن في المنطقة. ومن الشروط الرئيسية لتحقيق هذا الهدف وقف الامدادات العسكرية ايا كان مصدرها».

وعن الموقف في نيكاراغوا قال الرئيس غورباتشيف ان قرار الولايات المتحدة استئناف المساعدات لمتمردي الكونترا «يمثل بالنسبة لنا مبررا للقلق».

واشاد الرئيس غورباتشيف بنيكاراغوا وقال انها اتخذت في الاونة الاخيرة خطوات نحو المزيد من الديمقراطية.

وجاء خطاب غورباتشيف بعد ان

● كاسترو وضيفه غورباتشيف يتحدثان مع بعض المواطنين — رويتر

■ موسكو تعارض تصدير الثورة والثورة المضادة

■ الزعيم السوفيتي يزور بريطانيا بعد كوبا

وقع هو وكاسترو معاهدة للصداقة والتعاون بين بلديهما.

وعقب اجتماع البرلمان قال الرئيس غورباتشيف في مؤتمر صحفي قصير «كان هذا اجتماعا مهما جدا».

وقال الرئيس غورباتشيف «سبقت هذه الزيارة تكهنات كثيرة جدا كما لو كنت قادما لزيارة عدو وهذا كله محض اختلاق».

وتطرق الزعيم السوفيتي في مؤتمره الصحفي الى الوضع في لبنان فقال بان الاتحاد السوفيتي سيبذل كل ما في وسعه من اجل التخفيف عن مصير الشعب اللبناني مشيرا بانه يجب اخذ هذه المشكلة في سياق الوضع في الشرق الاوسط.

واعرب عن قناعته بانه حلت تلك المرحلة التي اصبحت فيها التسوية الدولية للوضع في الشرق الاوسط ممكنة وواقعية.

وقال ان المقصود هو حل هذه العقدة مع الاخذ بعين الاعتبار مصالح الاقطار العربية وكذلك اسرائيل وطبعا مصالح شعب فلسطين.

واكد ان حل نزاع الشرق الاوسط لا يمثل مصلحة حيوية للاطراف المعنية مباشرة فحسب بل ولاوروبا واميركا والاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية.

وتحدث كاسترو عن العلاقات الاقتصادية بين البلدين فاشار الى ان فترة العلاقات التي مضى عليها ٣٠ عاما لم تشهد ابداً مشاكل.

ويجري غورباتشيف خلال زيارته لبريطانيا التي تستغرق يومين محادثات رسمية مع رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر وكبار المسؤولين، وسط اتهامات لموسكو بانتهاك حقوق الانسان.

وقد نشرت صحيفة «تايمز» امس اعلانا على صفحة كاملة اتهم فيه ١٢٢ عضوا برلمانيا الاتحاد السوفيتي بانتهاك حقوق الانسان.

# طوكيو: اسرائيليان «يتاجران» باجزاء من «ايات شيطانية»

طوكيو - كونا - ذكرت صحيفة «يوميوري شمبون» اليابانية امس ان اسرائيلين قد باعا بعض مقتطفات من رواية «الايات الشيطانية» للكاتب البريطاني سلمان رشدي مترجمة الى اليابانية.

وقالت الصحيفة ان موظفي محطة للقطارات هنا قد منعوا الاسرائيليين من بيع النشرات لانهما غير مرخص لهما باستعمال تسهيلات المحطة.

وقال الشهود ان الاسرائيليين حملا ما تبقى من النشرات وغادرا المكان زاعمين ان ٣٠٠٠ نسخة قد وزعت في مختلف انحاء اليابان.

وتبين ان الاسرائيليين باعا الترجمة اليابانية لحوالي ١٣ صفحة مختارة من «الايات الشيطانية» بسعر يعادل ١٢ دولارا للنشرة.

ويعتقد ان الاسرائيليين طالبان ارادا المتاجرة وجني الربح من الرواية التي سحبت من المكتبات اخيرا ولم تعد الطبعة الانكليزية متوفرة في اليابان ولم تترجم كاملة لليابانية.

وتقع النشرة في ٤٤ صفحة تحت عنوان باللغة اليابانية «ايات شيطانية - الرواية المثيرة للجدل التي ادت الى مقتل ٢١ شخصا خلال اسبوعين» وقد حمل الغلاف صورة مماثلة لصورة الامام اية الله روح الله الخميني.

ولكن النشرة خلت من اية معلومات عن المترجم او الناشرة او سعر التجزئة وهي تتضمن مقتطفات من مجلة نيوزويك الاميركية التي قدمت بيانات عن سيرة حياة رشدي.

## الاولوية لاقرار الدستور

# المجلس الوطني العراقي يمهد لانتخابات متعددة الاحزاب

بغداد - واخ - قالت مجلة «الف باء» العراقية امس ان المجلس الوطني العراقي الجديد «البرلمان» لا يضم سوى مائة نائب من حزب البعث الحاكم من اصل ٢٥٠ نائبا. واضافت بان البرلمان الجديد سيمهد الطريق لاجراء انتخابات جديدة يشترك فيها عدد اكبر من الاحزاب في اطار خطة موضوعة لتحقيق مزيد من الحرية السياسية.

وذكرت المجلة امس في ان من بين البعثيين الذين انتخبوا لعضوية المجلس ١٣ عضوا يحملون شارة الحزب «اي الذين انتموا للحزب قبل ٢٥ عاما فاكثر» وعضوا واحدا للقيادة القطرية واربعة اعضاء مكاتب وثمانية اعضاء فروع.

واشارت المجلة الى ان نصف عدد اعضاء المجلس هم من الموظفين وهم١٩ مديرا عاما و١٧ استاذا جامعيا وسبعة قضاة اما البقية فهم ١٢ محاميا وسبعة مهندسين وتسعة اطباء و٢٠ متقاعدا وثمانية ضباط واثنين من العسكريين واثنين من منتسبي الشرطة.

والمعروف ان قانون المجلس الوطني اجاز للعسكريين الترشيح بعد الموافقة على استقالتهم.

كما فاز بعضوية المجلس ٢٢ مزارعا واثنان من المختارين واثنان من ائمة الجوامع وظهر ان حوالي نصف اعضاء المجلس تتراوح اعمارهم ما بين ٤١ و٥٠ سنة وهناك ١٢ عضوا تقل اعمارهم عن ٧٠ سنة احدهم وهو السيد عناد معجل هجرس البالغ من العمر ٨٠ عاما وسبق ان فاز بالدورتين السابقتين وترأس في كل مرة الجلسة الافتتاحية باعتباره اكبر الاعضاء سنا.

ويضم المجلس في دورته الجديدة ٢٧ امرأة وهو العدد الاقل من الدورة السابقة التي شاركت بها ٣٣ امرأة ومن بين الفائزات ١٩ امرأة من بغداد وخمس من البصرة ومحافظات ديالة والسليمانية وواسط وبابل وذي قار وصلاح الدين والتاميم والنجف وكربلاء والمثنى.

وسيعقد البرلمان اول اجتماع له خلال الايام العشرة المقبلة.

ونسبت المجلة الى سعدي مهدي صالح الذي يتوقع ان يرأس البرلمان بعد الانتخابات التي اجريت في الاسبوع الماضي قوله ان من المرجح ان حل البرلمان في وقت لم يحدده بعد وضع دستور اصلاحي جديد.

وقال العراق ان البرلمان سيعطي اولوية لاقرار الدستور الذي سيسمح باقامة احزاب جديدة الى جانب الاحزاب القائمة.

## الحسين افتتح أكبر مساجد عمان

عمان - رويتر - افتتح الملك حسين عاهل الاردن امس أكبر مساجد عمان الذي أقيم تكريما لذكرى جده الملك عبدالله.

وقال الملك حسين في حفل الافتتاح انه بينما يحتفل الاردنيون باكتمال هذا الصرح الاسلامي العظيم الذي يحمل اسم الملك الراحل عبدالله بن الحسين فانهم يتطلعون الى تحرير المسجد الاقصى من الاحتلال الاسرائيلي.

## حركة السلام اللبنانية تطالب بوقف القتال

لندن - القبس:

ناشدت «حركة السلام اللبنانية» في لندن الفرقاء المتقاتلين في لبنان التوقف فورا عن جميع الاعمال العسكرية رحمة بالوطن واهله.

وقالت الحركة في نداء وجهته امس: ليس هكذا تصان الاوطان ويدافع عن المقدسات، وطالبت بوقف القتال فورا مهما كان مبرره وغايته.

## رؤساء حكومات التعاون العربي يلتقون في بغداد الاثنين

عمان - ا ف ب - ذكر مصدر مسؤول في عمان ان رؤساء حكومات الدول اعضاء مجلس التعاون العربي الذي يضم منذ ١٦ شباط - فبراير الماضي الاردن والعراق ومصر واليمن الشمالي سيعقدون الاثنين المقبل في بغداد اول اجتماع لهم.

وافاد المصدر عينه ان الاجتماع سيخصص لبحث المشروعات التي اعدتها الدول الاعضاء حول سير عمل مؤسسات المجلس وهي.. المجلس الاعلى «يضم رؤساء الدول» والمجلس الوزاري «يتالف من وزراء الخارجية» والامانة العامة للمجلس.

## بدعوى انهم فدائيون
## البحرية الاسرائيلية تختطف ركابا من سفينتين لبنانيتين

تل ابيب - الوكالات - اعلنت قيادة الجيش الاسرائيلي ان القوات البحرية الاسرائيلية اعترضت سفينتي ركاب لبنانيتين كانتا في طريقهما الى قبرص واحتجزت عدة اشخاص بدعوى الاشتباه بانهم فدائيون فلسطينيون.

وقال متحدث باسم القيادة في بيان رسمي «رصدت سفن تابعة للقوات البحرية اثناء قيامها بدورية امس الاول سفينتين لبنانيتين مشتبه فيهما. واثناء تفتيشهما وجد ان السفينتين تقلان ارهابيين مشتبها فيهم. وتم نقلهم من السفينتين واحضروا الى اسرائيل».

وقال المتحدث ان السفينتين سمح لهما باستئناف الرحلة الى قبرص. ولم يصرح المتحدث بتفصيلات عن اسماء الاشخاص الذين تم اعتقالهم.

وتقوم القوات البحرية الاسرائيلية بدوريات روتينية في المياه الواقعة قبالة شاطىء جنوب لبنان وتجري تفتيشا للسفن في المنطقة في نطاق قرصنتها البحرية المستمرة.

# شيخ الازهر يطالب الامة الاسلامية بمعالجة الاسراف والديون

القاهرة - القبس:

دعا الشيخ جاد الحق شيخ الازهر المسلمين الى ان يتخذوا من مدرسة الصوم ما يستطيعون من فضل وفضائل وان يقيموا حلقات القرآن التي استبدلت بنزوات الشيطان.

وقال شيخ الازهر في بيان وجهه الى الامة الاسلامية بمناسبة شهر رمضان المبارك: ايها المسلمون ان سلفكم الصالح ما عالجوا ضائقة اقتصادية المت بهم بالاغداق والاسراف والاستدانة ومزيد من انفاق الاموال في غير محلها، وانما بالاقتصاد وبالاستغناء عما في ايدي الغير والعمل الجاد مع الالتجاء الى خالقهم ورازقهم ومدبر امرهم.

واضاف قائلا: فلنجرب ما نجح فيه سلفنا ولنتخذ من شهر رمضان مدرسة نعدل بها عاداتنا التي اسرعت بنا الى هذا الغلاء الذي ناءت به دخولنا والتي اثقلت كاهل الدولة بالاستدانة والقروض بالربا الذي ما دخل في تعامل الا كان معه الخراب والدمار ونزع البركة وذلك وعيد الله وقوله في تحريم الربا ﴿يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله﴾.

ودعا شيخ الازهر المسلمين الى ان يصطلحوا مع ربهم ويصلحوا اعمالهم ويعقدوا ندوات القرآن والسنة ويغلقوا مزامير الشيطان ووسائل الفساد. وقال انه على المسلمين ان ياخذوا على ايدي المجاهرين بالفطر في نهار رمضان حتى لا يزيد المجتمع فسادا واستهتارا، مشيرا الى انه على اصحاب الاعذار ان يستتروا حتى لا يساء الظن بهم واعلموا ان الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ او ضيع.

واعرب شيخ الازهر في بيانه عن سعادته لان ظهرت في افاق المسلمين بشائر تزاور الحكام واجتماعاتهم في سبيل الوفاق فيما بينهم واصلاح ذات البين.. وقال اننا تامل في هذا الخير للامة عن طريق الله الذي رسمه في قوله ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا﴾.

واكد على ان الازهر ليبارك للزعماء هذا السعي الدؤوب على البر والتقوى املا ان يكون شهر رمضان دافعا لمزيد من هذا التعاون.

وقد وجه شيخ الازهر في بيانه التهنئة الى الحكام والمحكومين في كافة الدول الاسلامية داعيا الله ان يصلح به نفوسهم ويجمع كلمتهم ويرفع الخلف من بينهم.

## اختتم زيارته لدمشق
# الفيلالي: احياء الاتفاقات بين المغرب وسوريا

دمشق - ق.ن.ا - غادر دمشق امس عبداللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب والوفد المرافق له بعد زيارة لسوريا استغرقت ثلاثة ايام سلم خلالها رسالة الى الرئيس حافظ الاسد من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب تتعلق بالاوضاع الراهنة في المنطقة والعلاقات بين البلدين وسبل دعمها في مختلف المجالات.

كما اجرى الفيلالي محادثات مع عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري وفاروق الشرع وزير الخارجية تركزت حول الاوضاع الراهنة في المنطقة بشكل عام والوضع في لبنان والاراضي العربية المحتلة بشكل خاص.

وقد اعرب الوزير المغربي في تصريح ادلى به قبل مغادرته عن امله في ان تشهد العلاقات الثنائية تطورا ملحوظا.. وقال انه تم خلال المباحثات الاتفاق على احياء كل الاتفاقات المعقودة بين البلدين سابقا.. كما تم الاتفاق على عقد اتفاقيات جديدة.

## مبعوث سوفيتي في دمشق غدا

دمشق - ق.ن.ا - علم هنا امس من مصادر دبلوماسية ان مبعوثا سوفيتيا رفيع المستوى سيصل الى دمشق غدا في زيارة رسمية لبحث الاوضاع والتطورات في المنطقة بشكل عام والاوضاع الراهنة على الساحة اللبنانية بشكل خاص والجهود المبذولة لاخراج لبنان من ازمته.

## اتهام سويدي بقتل بالمه

ستوكهولم - رويتر - قال مكتب المدعي العام امس ان سويديا يبلغ من العمر ٤٣ عاما اعتقل في ديسمبر/ كانون الاول الماضي ستوجه اليه تهمة قتل رئيس الوزراء اولوف بالمه في عام ١٩٨٦.

## الغابد يدعو اللبنانيين للتجاوب مع «السداسية»

جدة - كونا - دعا الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد جميع الاطراف اللبنانية المتنازعة لتثبيت وقف اطلاق النار والتجاوب مع لجنة المساعي الحميدة التي يرأسها نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر.

## شامير في واشنطن

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الاحتلال سراح ٥٠٠ معتقل فلسطيني في محاولة للحد من زخم الانتفاضة. وذكرت انباء الارض المحتلة ان افراد فرقة عسكرية اسرائيلية تمردوا ورفضوا الانصياع لاوامر قادتهم بالتحرك الى المدن والقرى الفلسطينية للمشاركة في اخماد الانتفاضة. واحرق المواطنون الفلسطينيون ٣٦ سيارة اسرائيلية للجيش والمستوطنين خلال مجابهات اصيب خلالها ٦٥ فلسطينيا بجروح واعتقل ٥٨ فلسطينيا اخر، كما جرح ١٥ جنديا اسرائيليا في نابلس. وفيما واصل الفلسطينيون انتفاضتهم قالت صحيفة «دافار» الاسرائيلية ان اسرائيل بدأت بالاستعداد «لحرب النار» التي شنها الفلسطينيون في صيف العام الماضي ضد الاسرائيليين ومزارعهم.

واضافت ان رجال الاطفاء تساندهم طائرات وطائرات هليكوبتر اجرت تمارين واسعة لمعرفة مواجهتها لاستئناف حرب النار.

في واشنطن اجتمع رئيس الوزراء الاسرائيلي مع وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر لبحث افكار يحملها وتهدف اساسا الى وقف الانتفاضة. وتدعو الافكار الى اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة لاختيار مفاوضين فلسطينيين وهو ما سبق لمنظمة التحرير الفلسطينية ان رفضته اكثر من مرة. وكان شامير قد صرح ان الحكم الذاتي هو اقصى حد يمكن ان يحصل عليه العرب وعقد الاجتماع بين شامير وبيكر بعد مغادرة الرئيس المصري حسني مبارك واشنطن حيث اجرى محادثات مع الرئيس الاميركي جورج بوش الذي دعا الى حوار من اجل السلام في الشرق الاوسط. وقال ان هذا الحوار هو افضل السبل لضمان امن اسرائيل والحقوق السياسية المشروعة للفلسطينيين.

وكان الرئيس مبارك قد حث في مباحثاته في واشنطن على تحسين المناخ من اجل السلام وطالب بعقد المؤتمر الدولي قبل نهاية العام الحالي او بداية العام المقبل. وقال «انه لايمكن لاحد وقف الانتفاضة».

في عمان قال وزير الخارجية الاردني مروان القاسم ان الولايات المتحدة تظهر «روحا جديدة» بشان تسوية في الشرق الاوسط وان تصريحات الرئيس الاميركي تشير الى انه جاد بشان السلام. واضاف ان الموقف الاميركي «ايجابي واضح» وان الاردن يرى انه يشير بطريقة جادة الى العناصر الرئيسية للصراع وهي نهاية لاحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة مقابل ضمانات لسلام وامن اسرائيل وكل دول المنطقة.

# بيروت تحترق وسوريا تفتح جبهة الشمال

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

بالشعب اللبناني من محنة زادت من آلامه ومعاناته تتوجه بكل اخلاص الى كافة الاطراف المتقاتلة بان تتحمل مسؤولياتها الوطنية والتاريخية وان تحكم لغة العقل وتنبذ اسلوب العنف وان تسلك نهج الحوار والتفاهم.

وان اللجنة العربية للاتصال والمساعي الحميدة الخاصة بلبنان تتوجه الى كافة الاطراف اللبنانية المتقاتلة بان تعمل على ما يلي:

اولا - تنفيذ وقف فوري لاطلاق النار ابتداء من الساعة صفر من فجر يوم الخميس الموافق ٦ ابريل الحالي.

ثانيا - رفع الحصارات المضروبة على جميع المرافق البحرية والجوية وفتح كافة المعابر بين شطري العاصمة بيروت.

ثالثا - تعود اللجنة الامنية للانعقاد في مركزها السابق لاتخاذ كافة الاجراءات المتعلقة بوقف اطلاق النار.

وتؤكد رئاسة اللجنة العربية بهذا الصدد بانها ستقوم باجراء اتصالات عاجلة مع الاطراف اللبنانية المتقاتلة بهدف اتخاذ الترتيبات الكفيلة بتحقيق الامن والاستقرار في لبنان.

وان اللجنة اذ توجه هذا النداء للاطراف اللبنانية المتقاتلة فانها ترجو ان تعي هذه الاطراف مسؤولياتها التاريخية وان تعمل على حقن الدماء. والله ولي التوفيق.

### تصورات متطابقة

وفي تصريح للصحافيين اعرب الشيخ صباح الاحمد عن سعادته للقائه قادة القوى الوطنية اللبنانية. وقال «انني اعتبر هذا الاجتماع جيدا وقد سمعت منهم الكثير من التصورات المتطابقة تقريبا لتصوراتنا في اللجنة ووجدنا منهم كل تاييد للجنة ومسعاها الذي سيتواصل حتما الى ان يجد لبنان الاستقرار ويمحبة ابنائه بدون تفرقة على ارضه».

وردا على سؤال ما اذا كانت اللجنة قد توصلت الى اقتراحات بصدد الاعلان عنها الان قال الشيخ صباح الاحمد «ليس هناك اقتراحات لاننا سنجتمع مع الجبهة اللبنانية وبعدها سيكون هناك تصور شامل للموضوع».

### الخروج صعب

وقال ان سبب عدم اجتماع الجبهة اللبنانية مع اللجنة حتى الان يعود «الى انه من الصعب عليها ان تخرج من لبنان في الظروف الحالية». واعرب عن يقينه بلقاء الجبهة وقال «اننا ستلقاهم عما قريب جدا». وقال ان قيادة الجبهة اللبنانية «ستكون في ضيافة اخوتهم في الكويت».

وحول اتصالات الشيخ صباح مع رئيس الحكومة العسكرية العماد ميشال عون قال لقد اتصلت عدة مرات بميشال عون.

وردا على سؤال حول عودة قوات عربية الى جانب القوات السورية في لبنان قال «لم يبحث هذا الموضوع ولم نرد ان نبحث هذا الموضوع قبل ان نستكمل المواضيع التي نحن بصددها».

### قناعات

وقال الشيخ صباح الاحمد ان طلب وقف اطلاق النار يستند الى قناعات من اللجنة بأن جميع الاطراف لديهم الاستعداد لوقف اطلاق النار.

وقال نتمنى هذه المرة الا يكون وقف اطلاق النار موقتا مشيرا الى ان امام كافة الاطراف مسؤولية تاريخية يتحملها كل واحد لم يلتزم بطلب وقف اطلاق النار.

واضاف: اننا كلجنة لسنا محققين بقدر ما نحملهم مسؤولية تاريخية ونحن لجنة تمثل العالم العربي باجمعه تمثل الملوك والرؤساء العرب وارجو ان يكون نداؤنا بوقف اطلاق النار مسموعا هذه المرة.

### بشر

وقال ان اللجنة العربية ليست لجنة امنية بقدر ما هي بشر.. عندها انسانية وتحس بمعاناة اخواننا في لبنان سواء في المنطقة الشرقية او الغربية لان الذين يقتلون هناك ابرياء ولا ذنب لهم.

وحول الاصلاحات السياسية في لبنان قال الشيخ صباح ان هذا الموضوع ستكمل تصوره. وحول مدى موافقة اللجنة على تدويل الازمة اللبنانية قال الشيخ صباح «ارجو الا نصل الى هذا الحد».

### تصريحات

وليد جنبلاط قال للصحافيين «اننا سنقدم كل الدعم الممكن لانجاح اللجنة العربية برئاسة الشيخ صباح في مهامها».

واكد الامين القطري لمنظمة حزب البعث في لبنان عاصم قانصوه ورئيس الحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي والمحامي عمر كرامي دعم كافة القوى الوطنية اللبنانية لجهود اللجنة السداسية المشكورة من اجل وقف اطلاق النار وتحقيق الوفاق في لبنان واجراء الاصلاحات السياسية.

وقال رئيس حركة امل اللبنانية نبيه بري انه منذ ان تشكلت اللجنة العربية اعلنا مرارا وتكرارا في بيروت وخارج بيروت اننا كقوى وطنية لبنانية تعاطينا وسنتعاطى مع اللجنة العربية الكريمة برئاسة الشيخ صباح.

واضاف لقد اوضحنا خلال الاجتماع مع رئيس اللجنة الشيخ صباح باننا لا يمكن ان نرى حلا الا بالحل السياسي المبني على الغاء الطائفية السياسية والغاء النظام وبالطبع لسنا ضد التزامن بين تغيير هذا النظام وبين انتخابات رئاسة الجمهورية على ان يسبق ذلك موضوع الاصلاح وقد جرى خلال الاجتماع نقاش دستوري فيما يتعلق بهذا الاطار.

واعرب عن امله في ان تنجح اللجنة العربية في مساعيها وان تضع القوى الوطنية كل امكاناتها في سبيل انجاح مهمة اللجنة.

### فرنسا: سوريا قصفت سفارتنا

في بيروت توجه المبعوث الفرنسي جان - فرانسوا دينيو في ناقلة جنود مدرعة لمقابلة العماد ميشال عون قائد الجيش اللبناني في قصر الرئاسة في بعبدا وهو هدف للقصف المكثف من جانب الميليشيات الاسلامية.

وفي وقت لاحق عبر دينيو الخط الاخضر الى بيروت الغربية ذات الغالبية الاسلامية لاجراء محادثات مع السيد سليم الحص رئيس الوزراء بالانابة الذي يتنافس على السلطة مع الحكومة العسكرية الموقتة التي يرأسها العماد عون.

ومساء امس قال المبعوث الفرنسي ان القوات السورية امرت بقصف السفارة الفرنسية في بيروت امس لمحاولة منعه من الاجتماع مع رئيس الحكومة العسكرية العماد ميشال عون.

واضاف دينيو للراديو الفرنسي من بيروت ان طاقم السفارة الفرنسية تتبع مخابرة هاتفية لضابط سوري يامر بقصف مقر السفير حيث يقيم المبعوث.

● في باريس، اعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان فرنسا تعتزم ارسال مساعدات انسانية لمساعدة الشعب اللبناني على مجابهة الصعوبات التي يشهدها حاليا مع اشتداد العمليات العسكرية.

وقال المتحدث في تصريحات للصحافيين امس ان الحكومة الفرنسية كلفت دينيو بان يبحث مع المسؤولين هناك نوعية المساعدات التي يمكن ان تقدمها للبنان فورا.

واضاف ان فرنسا وجهت رسائل عاجلة الى حلفائها من دول المجموعة الاوروبية والدول الاخرى لحثها على المشاركة في الجهود الفرنسية لمساعدة اللبنانيين في محنتهم الراهنة.

وذكر المتحدث ان بلاده تجري اتصالات مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والمجموعة الاوروبية بالاضافة الى اتصالاتها مع الاطراف اللبنانية واللجنة السداسية العربية والاطراف الاخرى المؤثرة على الازمة اللبنانية من اجل الوصول باقصى سرعة ممكنة الى ايقاف الاقتتال في لبنان والبدء في حوار سياسي لانهاء الازمة اللبنانية.

# بغداد: اسرائيل في مأزق

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

واكد الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية ان من جملة ما تهدف اليه التصريحات «الاسرائيلية» المذكورة هو التشويش على حملة السلام العربية التي تقودها منظمة التحرير الفلسطينية والتغطية على جرائم الاحتلال الاسرائيلي وتعويق المساعي الدولية لاحلال الاسلام.

وقال ان «اسرائيل» تجابه في هذا الوقت ضغوطا دولية متزايدة للتعرف على مصير شحنة الماء الثقيل المجهزة من النرويج والتي يشتبه باستعمالها من قبل اسرائيل لصناعة الرؤوس النووية.

واورد الناطق الرسمي جملة حقائق قال انها كفيلة بدحض المزاعم الصهيونية للتشويش على العراق وتوضح اين يكمن الخطر الحقيقي على الامن والسلم في المنطقة.

واشار الى انه من بين الحقائق التي تدحض المزاعم الاسرائيلية هي ان العراق طرف في معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية كما ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية تقوم بالتفتيش على المنشآت النووية العراقية في حين ان اسرائيل هي الطرف الوحيد في المنطقة الذي يمتلك ترسانة من الاسلحة النووية حصلت عليها بوسائل علنية وسرية كما انها الطرف الوحيد كذلك الذي يمتلك منشآت نووية مهمة وغير منضم الى معاهدة الحظر ولا تخضع منشآته للرقابة الدولية.

واكد ان اسرائيل هي الطرف الوحيد في المنطقة الذي يرفض الاعتراف لغيره بالحق الثابت وغير القابل للتصرف باستخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية حيث اثبتت اسرائيل هذا الموقف بعدوانها المسلح عام ١٩٨١ على مفاعل تموز العراقي المكرس للاغراض السلمية والخاضع لنظام ضمانات مع الوكالة الدولية والحكومة الفرنسية والشركات التي قامت بانشاء المفاعل.

وشدد على ان تل ابيب تسعى للابقاء على احتكارها «للقنبلة النووية» في المنطقة وحرمان الدول الاخرى منها بما يؤدي الى فرض الارهاب والتلويح باستخدام القوة والاسلحة النووية.

ودعا الناطق العراقي المجتمع الدولي للالتفات الى اهداف التصريحات الاسرائيلية وتحمل مسؤولياته الكاملة ازاءها.

وحذر وزير الثقافة والاعلام لطيف نصيف جاسم في مؤتمر صحفي عقده ليلة الثلاثاء من مغبة اقدام اسرائيل على تنفيذ تهديداتها ضد العراق مشيرا الى ان عوامل عام ١٩٨١ غير عوامل ١٩٨١ في كل الاعتبارات والاصعدة.

واوضح ان التهديدات الاسرائيلية تنطلق من روح المازق الذي تعيشه نتيجة تصاعد الانتفاضة وقيام دولة فلسطين والاعتراف الدولي المتصاعد لها والنصر العراقي المؤزر على الجناح الشرقي للوطن العربي وخروج العراق قويا من هذه المعركة.

وحول مفاوضات السلام العراقية - الايرانية قال نصيف جاسم ان التعثر الذي تشهده هذه المفاوضات نتيجة مراوغة النظام الايراني وتلاعبه بصيغ القرار ٥٩٨ وتسلسل بنوده وعدم احترامه للنداءات الدولية الانسانية بشأن اسرى الحرب.

مصادر اللجنة الدولية للصليب الاحمر رجحت ان لا يتم تسليم ٧٠ اسيرا عراقيا اعلنت ايران عزمها على اطلاق سراحهم قبل يوم الاحد المقبل.

وعزت المصادر هذا التاخير الى مشاكل تعترض مساعي اللجنة لتاجير طائرة مناسبة فضلا عن رغبة مسؤوليها في مقابلة كلا من اولئك الاسرى الـ٧٠ قبل نقلهم الى بغداد.

واشارت الى ان الاصرار من جانب اللجنة الدولية على مقابلة اي اسرى قبل الشروع في اعادتهم الى بلادهم ياتي للتاكد من رغبتهم الفعلية في تلك العودة.

وكانت ايران قد اعلنت مؤخرا انها ستطلق سراح ٧٠ اسيرا عراقيا من بين الاف تاسرهم لديها وذلك تخليدا للذكرى العاشرة لتاسيس الجمهورية الاسلامية الايرانية.

ولا تزال كافة الجهود الرامية لاطلاق نحو ١٢٠ الفا اسير حرب يحتجزهما العراق وايران تواجه بعوائق ترتبط بعدم تقدم مفاوضات البلدين السلمية التي ترعاها الامم المتحدة.

وانتقدت منظمة حقوق الانسان في اسبانيا موقف ايران في عدم الاستجابة الى دعوة العراق باجراء تبادل شامل لاسرى الحرب، وحثت على العمل لانهاء هذه المسالة.

### لواساني الى نيويورك

وكالة الانباء الايرانية قالت ان محمد حسين لواساني نائب وزير الخارجية الايراني غادر طهران امس متوجها الى نيويورك لاجراء محادثات في الامم المتحدة مع يان الياسون بشان مفاوضات السلام العراقية - الايرانية.

وقالت الوكالة ان لواساني سيجري محادثات مع مسؤولين بالامم المتحدة اليوم وغدا للاعداد لجولة جديدة من محادثات السلام على المستوى الوزاري.

مسؤول عراقي في منشاة الموانيء قال ان فنيين عراقيين يقومان الان بانتشال وتعويم الباخرة «وستريه» ضمن عمليات واسعة لتنظيف شط العرب بدأت في فبراير شباط الماضي.

قائد القوة الدولية سلافكو يوفيش غادر بغداد امس في طريقه الى طهران في اطار رحلاته المكوكية بين البلدين.

● في البحرين قال وكلاء سفينة شحن مالطية اعلن عن اختفائها منذ عدة ايام انه تم العثور على حطامها قبالة ساحل دولة الامارات العربية ولكنه لم يعرف بعد مصير طاقم ملاحيها المكون من ٢٠ شخصا.

وقال متحدث باسم شركة الغيث والغانم والقطب وكلاء السفينة في دبي ان شركة نفط بحرية في ابوظبي عثرت على السفينة «رحيم ٣» التي تبلغ حمولتها ٢,٩٥٨ طنا غارقة على عمق ١٥ قدما على مسافة ميل قبالة حقل نفط ام شيف بالامارة.

واضاف المتحدث قوله «ابلغتنا شركة ابوظبي العاملة في المناطق البحرية انها عثرت على الحطام صباح امس .. وقالوا انه ليس هناك اي علامات على وجود احياء وان غواصيهم يقومون بمعاينة جسم السفينة لمعرفة الاضرار. لا علم لنا بما حدث لطاقم السفينة».

وقال وكلاء السفينة ان جنسية افراد الطاقم غير معروفة ولكن من المعتقد انهم باكستانيون او هنود.

## ثلاث سفن حربية سورية دخلت ميناء طرابلس

بيروت - ا ف ب - علم من مصادر اجهزة الامن في بيروت ان ثلاث سفن حربية سورية مجهزة بصواريخ بحر / بحر دخلت بعد ظهر امس الاربعاء مرفأ طرابلس في شمال لبنان حيث ينتشر الجيش السوري.

واوضح المصدر ذاته ان السفن الثلاث من طراز «اوسا» ومجهزة بصواريخ من نوع سفينكس يبلغ مداها ٢٠ ميلا بحريا (٣٦ كلم).

مشاركة عزاء

آل أبو العوف

وليد ابراهيم أبو العوف واخوانه

يشاركون انسباؤهم

آل عبيد وآل عامر

احزانهم بوفاة المغفور لها المرحومة

ابتسام مصطفى عبيد

للفقيدة الرحمة

انا لله وانا اليه راجعون

## كلمة السر

**اعداد: سناء حسن**

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
- يتبقى معك في النهاية « ٨ » أحرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحدى سور القرآن الكريم.

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ه | ن | ا | ل | ك | ه | ف | و | ر | ح | ع | ي | د | ب |
| ٢ | ا | س | م | ا | ل | ج | ل | ا | ل | ة | ب | ك | م | ن |
| ٣ | ف | ي | ا | ل | ف | و | ا | س | م | ط | ه | ي | ا | م |
| ٤ | ا | ا | ل | ب | ا | ع | ت | ح | ي | ة | ن | ا | ل | ى |
| ٥ | خ | ي | ر | م | ن | د | و | ج | و | ل | ا | ء | ا | ج |
| ٦ | م | ر | س | ل | ي | ن | ا | ل | ه | د | ي | ب | ي | ن |
| ٧ | ج | ا | ق | و | ا | ي | ل | ت | ق | ي | ا | د | م | ف |
| ٨ | ا | ل | ن | ب | ي | ي | ن | ا | ل | ذ | ي | ل | ا | ط |
| ٩ | ء | ا | ف | ن | ح | ل | ا | و | ه | ي | ف | ا | ل | ا |
| ١٠ | ا | ل | ح | ن | ا | ئ | ف | ف | ي | ه | م | ع | ز | ا |
| ١١ | خ | ي | ر | ا | ل | ا | ب | و | ة | ء | ا | و | ح | ن |
| ١٢ | ح | ا | ز | ه | م | ل | ك | ا | ل | ا | ن | ا | م | ت |
| ١٣ | د | و | ن | و | ا | ح | ر | ز | ت | و | ب | ع | ا | ه |
| ١٤ | ا | د | ر | ك | و | ا | ل | ا | ل | ن | ب | و | ة | ى |

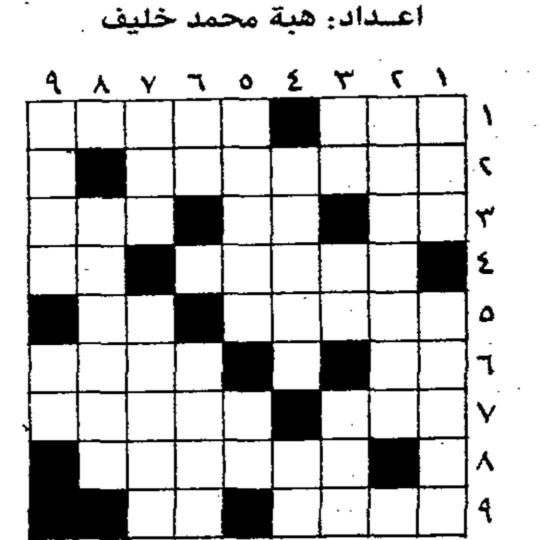
اسم الجلالة - في - بديع حروفه - الف - هنالك - واسم - طه - الباء - يا - خير - من - جاء الوجود - تحية - من - مرسلين - الى - الهدى - بك - جاؤوا - بيت - النبيين - الذي - لا - يلتقي - الا - الحنائف - فيه - والحنفاء - خير الأبوة - حازهم - لك - آمّ - دون - الانام - واحرزت - حواء - هم - ادركوا - عزّ - النبوة - ويك - انتهى - ا...

كانت كلمة السر في عدد امس :

« حسان بن ثابت »

## كلمات متقاطعة

**اعداد: هبة محمد خليف**



**افقياً وعمودياً :**

١ - بيت - جسر على نهر الاردن، ٢ - معركة اسلامية، ٣ - سقي - علم مؤنث - من اوثان الجاهلية، ٤ - شهر فضيل عند المسلمين - مقبل، ٥ - مدينة مصرية - حرف نصب، ٦ - حرف عطف - يقيم، ٧ - مدينة مقدسة عند المسلمين - مدينة مصرية، ٨ - عاصمة اسيوية، ٩ - احدى روايات شكسبير - قفز.

### حل الشبكة السابقة

**أفقياً وعمودياً :**

١ - محرم - رجب، ٢ - حبر - آب، ٣ - ررر - نيبال، ٤ - شعبان، ٥ - انش، ٦ - ربيع الاول، ٧ - ب ب - الا، ٨ - اا - واهن، ٩ - النيل - ند.

والقبس ترحب بشبكات القراء

## حظك اليوم

**اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين**

- الحمل (٢٢/٣-٢٠/٤): نجاح دائم في مجال الدراسة والعمل.
- الثور (٢١/٤-٢٠/٥): تتمسك بالمبادىء الطيبة وتكسب قضية باستحقاق.
- الجوزاء (٢١/٥-٢٠/٦): عاصفة رعدية سرعان ماتمر بسلام مع من تحب او تعاشر.
- السرطان (٢١/٦-٢١/٧): العفو عند المقدرة من شيم الكرام.
- الاسد (٢٢/٧-٢٢/٨): مشروع ناجح لا تتردد في البدء فيه ولقاء في المساء.
- العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩): سفر قريب يحمل في طياته الخير الكثير.
- الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠): لا تكن متكبرا تلمس الحب في قلوب اقرانك واحبابك.
- العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١): التزم الصمت في الاوقات العصيبة اليوم.
- القوس (٢٢/١١-٢١/١٢): تسعد بلقاء من تحب فهنيئا لك.
- الجدي (٢٢/١٢-٢٠/١): جولة انجزتها بنجاح توخ الحرص مستقبلا.
- الدلو (٢١/١-١٩/٢): اليوم لقاء جميل في المساء وسهرة ممتعة تجلب لك السعادة والبهجة.
- الحوت (٢٠/٢-٢١/٣): لا تاخذ بآراء الاخرين في المسائل الخاصة بك وكن على حذر من آراء الاخرين.

## هاتف دولي

| المدينة | الرمز | المدينة | الرمز |
|---|---|---|---|
| الكويت | ٠٠٩٦٥ | بيروت | ٠٠٩٦١ |
| قطر | ٠٠٩٧٤ | دمشق | ٠٠٩٦٣١١ |
| ابوظبي | ٠٠٩٧١٢ | السودان | ٠٠٢٤٩ |
| دبي | ٠٠٩٧١٤ | الجزائر | ٠٠٢١٣ |
| رأس الخيمة | ٠٠٩٧١٧ | صنعاء | ٠٠٩٦٧٢ |
| الفجيرة، كلبا | ٠٠٩٧١٩١ | تعز | ٠٠٩٦٧٤ |
| خور فكان | ٠٠٩٧١٩١ | تونس | ٠٠٢١٦١ |
| عجمان | ٠٠٩٧١٦ | الرباط | ٠٠٢١٢٧ |
| الشارقة | ٠٠٩٧١٦ | واشنطن | ٠٠١٢٠٢ |
| ام القيوين | ٠٠٩٧١٦ | نيويورك | ٠٠١٢١٢ |
| مسقط | ٠٠٩٦٨ | باريس | ٠٠٣٣١ |
| البحرين | ٠٠٩٧٣ | لندن | ٠٠٤٤١ |
| الرياض | ٠٠٩٦٦١ | مدريد | ٠٠٣٤١ |
| مكة | ٠٠٩٦٦٢ | بلباو | ٠٠٣٤٤٤ |
| جدة | ٠٠٩٦٦٢ | سويسرا | ٠٠٤١ |
| بغداد | ٠٠٩٦٤١ | موناكو | ٠٠٣٣٩٣ |
| البصرة | ٠٠٩٦٤٤ | الحديدة | ٠٠٩٦٧٣ |
| القاهرة | ٠٠٢٠٢ | تايلاند | ٠٠٦٦ |
| الاسكندرية | ٠٠٢٠٣ | هونغ كونغ | ٠٠٨٥٢٥ |
| بورسعيد | ٠٠٢٠٦٦ | روما | ٠٠٣٩٦ |
| المنصورة | ٠٠٢٠٥٠ | باكستان | ٠٠٩٢ |
| طنطا | ٠٠٢٠٤٠ | تايوان | ٠٠٨٨٦ |
| بنها | ٠٠٢٠١٣ | بون | ٠٠٢٢٢١ |
| المحلة الكبرى | ٠٠٢٠٤٣ | نيودلهي | ٠٠٩١١١ |
| عمان | ٠٠٩٦٢٦ | بومبي | ٠٠٩١٢٢ |
| اربد | ٠٠٩٦٢٢ | حيدر اباد | ٠٠٩١٨٤٢ |
| العقبة | ٠٠٩٦٢٣ | مدراس | ٠٠٩١٤٤ |
| الزرقاء | ٠٠٩٦٢٩ | لكهنو | ٠٠٩١٥٢٢ |

## الصيدليات

- الكويت: صيدلية الوطن - ٢٤٣٢١٦٦ - شارع فهد السالم.
- الكويت: صيدلية ابن سينا - ٢٤٢٩٨٥٤ - شارع مبارك الكبير.
- حولي والنقرة: صيدلية الصباح - ٢٦١٢٦٠٣ - النقرة - شارع العثمان.
- السالمية والرميثية: صيدلية القدس - ٥٧١٣٨٤٠ - امتداد شارع عمان - بناية عبدالكريم المزعل.
- الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الاحمدي - ٣٩٨٠٨٢٦ - الاحمدي - سوق الاحمدي المركزية.
- جليب الشيوخ: صيدلية النمران - ٤٣١٨٠٨٧ - مقابل مدرسة جليب الشيوخ المتوسطة.
- الجهراء: صيدلية الابراج - شارع دعبل الخزاعي.

## المستشفيات

| | |
|---|---|
| مستشفى الاميري | ٢٤٥٠٠٠٥ |
| الصباح | ٤٨١٥٠٠٠ |
| الصليبيخات | ٤٨٧٤٢٤٤ |
| الصدرية | ٤٨٤٩٤٠٠ |
| الرئيسي | ٢٤٣٢١١١ |
| هادي | ٥٣١٢٥٥٥ |
| المواساة | ٥٧١١٥٣٣ |
| ابن سينا | ٤٨٤٠٣٠٠ |
| العدان | ٣٩٤٠٦٠٠ |
| الولادة | ٤٨٤٣١٠٠ |
| الطب النفسي | ٤٨٤٣٩٠٠ |
| السارية | ٤٨٧٠٣٥١ |
| مبارك الكبير | ٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط) |
| الفروانية | ٤٨٨٨٠٠٠ |
| الجهراء | ٤٥٧٥٣٠٠ |
| الرازي | ٤٨٤٤١٦٢ |
| الراشد | ٥٦٢٤٠٠٠ |

## الهاتف

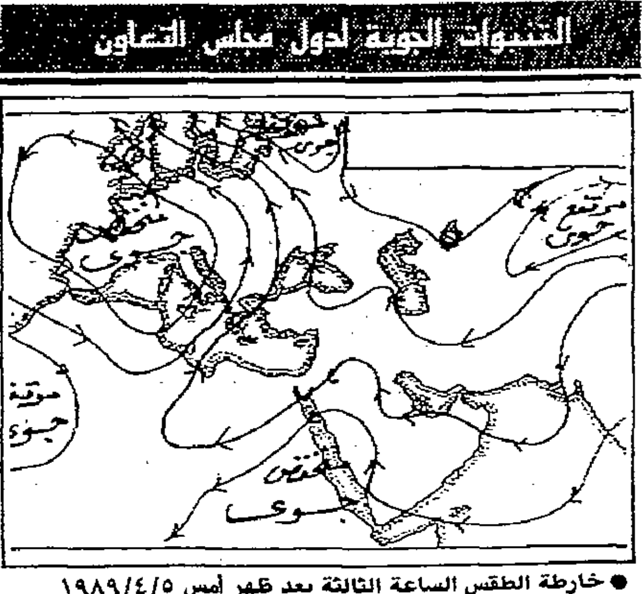
| | |
|---|---|
| المكالمات الفورية | ٠٢٢ |
| تسجيل المكالمات المؤجلة | ٠٢١ |
| للاستفسار عن المكالمات المؤجلة | ٠٢٣ |
| استعلامات الدليل | ١٠١ |
| الشكاوى | ١١٧ |
| | ٤٨٧٠٠٠٠ |

### شكاوى مقسم:

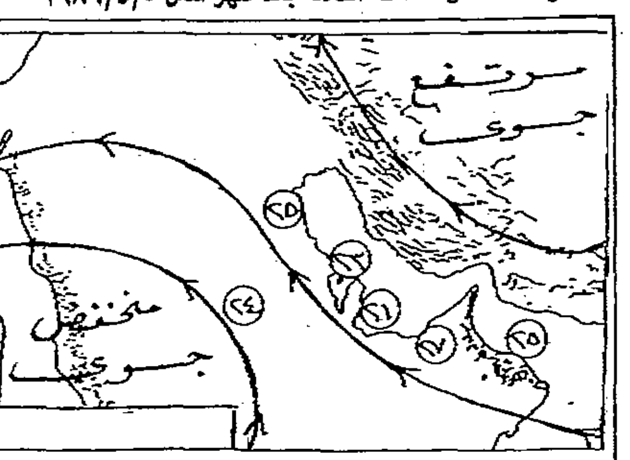
| | |
|---|---|
| الشويخ | ٤٨١٠٠٠٠ |
| السالمية | ٥٦١٠٠٠٠ |
| النزهة | ٢٥١٠٠٠٠ |
| الفروانية | ٤٧١٠٠٠٠ |
| الفحيحيل | ٣٩١٠٠٠٠ |
| المنقف | ٣٧١٠٠٠٠ |
| | ٣٧١١٨٨١ |
| | ٣٧٢٢٨٨٢ |
| | ٣٧٢٠٠٠٠ |
| | ٣٧١٧٤٤٤ |
| | ٣٧١٣٠٠٠ |
| الصباحية | ٣٦١٢٨٨٨ |
| | ٣٦١١٨٨١ |
| | ٣٦٢٢٨٨٢ |
| المدينة | ٢٤٣٢٩٩٩ |
| فيلكا | ١١٧ |

- مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧
- ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

## التنبؤات الجوية لدول مجلس التعاون




● خارطة الطقس الساعة الثالثة بعد ظهر أمس ٥/٤/١٩٨٩




● خارطة الطقس المتوقع اليوم ٦/٤/١٩٨٩

- الكويت: طقس عادي والرياح جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- المنامة: طقس غائم ممطر احيانا والرياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- الدوحة: طقس غائم ممطر والرياح جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- أبوظبي: طقس غائم الى غائم جزئيا ممطر احيانا والرياح متقلبة الاتجاه خفيفة السرعة.
- مسقط: طقس غائم جزئيا والرياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- الرياض: طقس غائم جزئيا والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.

### حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

| المدينة | الحرارة م° | الطقس | المدينة | الحرارة م° | الطقس |
|---|---|---|---|---|---|
| الكويت | ٢٥ | صحو | القاهرة | ٢٨ | صحو |
| المنامة | ٢٣ | غائم | الاسكندرية | ٣٦ | صحو |
| الدوحة | ٢١ | غائم | الخرطوم | ٣٥ | غبار |
| ابوظبي | ٢٧ | صحو | طرابلس الغرب | ٢٤ | غبار |
| مسقط | ٢٥ | غائم | تونس | ٢١ | غائم |
| الرياض | ٢٤ | غائم | الجزائر | ١٨ | غائم |
| مكة المكرمة | ٢٧ | صحو | الرباط | ١٥ | غائم |
| جدة | ٣٥ | صحو | كراتشي | ٣١ | صحو |
| المدينة المنورة | ٣٥ | صحو | بومبي | ٣٢ | صحو |
| صنعاء | | | نيودلهي | ٢٧ | صحو |
| عدن | ٣٠ | غائم | كولومبو | | |
| صلالة | ٢٧ | صحو | بانكوك | ٣١ | غائم |
| بغداد | ٣٠ | صحو | مانيلا | ٣٢ | صحو |
| ظهران | ١٩ | غائم | طوكيو | ١٠ | غائم |
| عمان | ٢٤ | صحو | انقرة | ٢٤ | صحو |
| دمشق | ٢٦ | صحو | استانبول | ٢٣ | صحو |
| اثينا | ٢٣ | صحو | لارنكا | ٢٢ | صحو |
| لندن | ٢ | ممطر | باريس | ٦ | ممطر |
| فرانكفورت | ٤ | ممطر | جنيف | ١٢ | غائم |
| روما | ١٧ | صحو | فيينا | ١٣ | غائم |
| مدريد | ٩ | غائم | موسكو | ٥ | صحو |
| كوبنهاغن | ٦ | صحو | اوسلو | ٤ | صحو |
| استكهولم | ٤ | غائم | امستردام | ٥ | غائم |
| براغ | ١٣ | غائم | بلغراد | ٢٨ | غائم |

## حركة الطيران ليوم الخميس ٦/٤/١٩٨٩ «مبنى رقم ١»

| الوصول: الشركة | قادمة من | موعد الوصول | الاقلاع: الشركة | متجهة الى | موعد الاقلاع |
|---|---|---|---|---|---|
| العراقية | بغداد | ٩,٣٠ صباحا | السيلانية | كولومبو | ١٢,٤٥ صباحا |
| المصرية | القاهرة - الاقصر | ١٠,٣٠ صباحا | الاردنية | عمان | ٨,٥٠ صباحا |
| اليمنية | صنعاء | ١١,٣٠ صباحا | اللبنانية | بيروت | ٩,٠٠ صباحا |
| المصرية | القاهرة | ١١,٥٥ صباحا | المغربية | اثينا - الدار البيضاء | ١٠,٠٠ صباحا |
| الهنغارية | بودابست | ٣,١٥ عصرا | العراقية | بغداد | ١٠,٣٠ صباحا |
| البنغلادشية | داكا | ٧,٠٠ مساء | المصرية | الاقصر - القاهرة | ١١,٣٠ صباحا |
| اللبنانية | بيروت | ٨,٠٠ مساء | اليمنية | صنعاء | ١٢,٣٠ ظهرا |
| الهندية | بومباي | ٩,٣٠ مساء | المصرية | القاهرة | ١,٠٠ ظهرا |
| الباكستانية | كراتشي | ١٠,١٥ مساء | التركية | استانبول | ٦,٢٠ مساء |
| الاردنية | عمان | ١٠,٤٠ مساء | البنغلادشية | داكا | ٨,١٥ مساء |
| | | | الهندية | بومباي | ١٠,٤٥ مساء |
| | | | الباكستانية | كراتشي | ١١,٤٥ مساء |

## حركة الطيران ليوم الخميس ٦/٤/١٩٨٩ «مبنى رقم ٢»

| الوصول: الشركة | قادمة من | موعد الوصول | الاقلاع: الشركة | متجهة الى | موعد الاقلاع |
|---|---|---|---|---|---|
| اليابانية | طوكيو - بانكوك | ٣,١٠ صباحا | البريطانية | لندن | ١٢,١٥ ظهرا |
| الكويتية | مانيلا - بانكوك | ٣,١٥ صباحا | التشيكوسلوفاكية | براغ | ١,٣٠ صباحا |
| البريطانية | لندن | ٧,٠٠ صباحا | السويسرية | جنيف - زيورخ | ١,٥٠ ظهرا |
| الكويتية | بومباي | ٧,٤٥ صباحا | اليونانية | اثينا | ٧,١٥ صباحا |
| الكويتية | دلهي | ٦,٠٠ صباحا | البريطانية | كراتشي | ٨,٠٠ صباحا |
| الكويتية | البحرين | ٩,٠٠ صباحا | الكويتية | دمشق | ١٠,١٥ صباحا |
| الكويتية | ابوظبي - الدوحة | ٩,١٠ صباحا | الكويتية | لندن - نيويورك | ١٠,٣٠ صباحا |
| الكويتية | مسقط - دبي | ٩,١٥ صباحا | النمساوية | فيينا | ١١,٠٠ صباحا |
| الكويتية | الظهران | ٢,٢٠ ظهرا | الكويتية | الظهران | ١١,٢٠ صباحا |
| الكويتية | دمشق | ٣,٥٥ عصرا | الكويتية | طرابلس - تونس | ١١,٤٥ صباحا |
| الخليجية | البحرين | ٤,٣٠ عصرا | الكويتية | روما - باريس | ١٢,١٥ صباحا |
| السعودية | جدة - الرياض | ٥,١٥ مساء | الكويتية | عمان | ١٢,٢٥ ظهرا |
| الكويتية | عمان | ٥,٣٥ مساء | الكويتية | دبي - ابوظبي | ١٢,٥٠ ظهرا |
| الكويتية | دبي - ابوظبي | ٦,٢٠ مساء | الكويتية | القاهرة | ١,٠٠ ظهرا |
| البريطانية | لندن | ٧,٠٥ مساء | الكويتية | فرانكفورت - امستردام | ٢,١٠ ظهرا |
| الكويتية | الرياض | ٧,١٠ مساء | الكويتية | جدة | ٢,٣٠ ظهرا |
| الالمانية | فرانكفورت | ٧,٣٥ مساء | الكويتية | الرياض | ٣,٣٠ عصرا |
| الكويتية | جدة | ٧,٥٥ مساء | الخليجية | البحرين | ٥,٤٥ مساء |
| الكويتية | القاهرة | ٨,٢٠ مساء | الكويتية | البحرين | ٦,١٥ مساء |
| الكويتية | لندن - جنيف | ٨,٣٠ مساء | السعودية | الرياض - جدة | ٦,٤٥ مساء |
| الكويتية | البحرين | ٩,٢٠ مساء | البريطانية | دلهي | ٨,٠٥ مساء |
| السوفيتية | موسكو | ٩,٤٥ مساء | الكويتية | بانكوك | ٩,٢٠ مساء |
| الخليجية | البحرين | ١٠,٣٠ مساء | الكويتية | داكا | ٩,٥٠ مساء |
| الفرنسية | باريس | ١٠,٤٥ مساء | الكويتية | ابوظبي - بومباي | ١٠,٠٥ مساء |
| البريطانية | كراتشي | ١١,١٥ مساء | الكويتية | دبي - كراتشي | ١٠,١٥ مساء |
| | | | الكويتية | كولومبو | ١٠,٣٠ مساء |
| | | | السوفيتية | موسكو | ١٠,٤٥ مساء |
| | | | الخليجية | البحرين | ١١,٠٠ مساء |
| | | | الفرنسية | باريس | ١١,٥٩ مساء |

## البحر

حالة البحر : خفيف الى معتدل في الكويت

المـد : ١٢,٠٠ ظهرا

الجزر: ٦,٠٠ صباحا — ٦,٣٠ مساء

## العيادات الخاصة

- عيادة الميدان (عيادات تخصصية في امراض الفم والاسنان) ت: ٢٤٧٤٣٢٢/٢٤٧٤٨٨٨
- د. انيسة محمد الرشيد — طبيبة اسنان واخصائية علاج تحفظي (تركيبات جراحة فم واسنان) الشعب ٢٥٦١٤٤٤ — ٢٥٦٢٢٢٦
- د. حسام العمد (استشاري الامراض الباطنية والقلب) السالمية ٥٧٤٧٨٣٠
- د. وسناء سليمان الحصّان (اخصائية اطفال) الفروانية ٤٧٤٦٦٩٩
- د. سيلفا شحيبر (استشارية طب اطفال نمو وتطوري) السالمية ٥٧٣٨٨٤٤
- د. طارق عبدالمحسن المخيزيم (طبيب عام) الفحيحيل ٣٩٢٦٩٢٦
- د. حمد عبدالعزيز الغرير (اخصائي جلدية وتناسلية) ت: ٥٧١٦٦٦٦
- د. ابراهيم بهبهاني — اخصائي جراحة وطب الفم واسنانه السالمية ت: ٥٧٣٠٠٠٠
- د. أحمد الانصاري (اختصاصي الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧
- د. جواد مبارك سعود (اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٣٦
- د. فيصل أحمد الفوزان (اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧
- د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش (اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧
- د. عبدالله الدويسان (اخصائي أسنان - حولي) ٢٦٦٨٧٧٧
- د. سعيد عيسى اللوغاني (اخصائي جراحة الفم والاسنان) ٥٦٥٣٧٥٥ / ٥٥١٣٧٧٣
- د. محمد عبدالله المشاري (دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية) ٢٦٦٨٦٦٨
- د. رياض سعود النفيسي (استشاري الامراض الباطنية والقلب) ٢٦٤٤٨٤٤
- د. سند راشد الفضالة (اختصاصي أنف وأذن وحنجرة) ٥٧٥٠٤٩٩
- د. محمد حسن الصفوري (اخصائي انف واذن وحنجرة) ٥٧٣١٩٨٨
- د. محمد صالح ابوحمرة (دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية) ٥٦٢٦١٦٢
- د. خالد سليمان بوحيمد (اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤
- د. طعمة صالح العنزي - الجهراء (طبيب أطفال) ٤٧٨٠٧٧١
- د. فهد عيسى العثمان (اخصائي جلدية وتناسلية) ٢٦٤٤٥٧٨
- د. مهجة سليمان البدر (اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢
- د. عبدالرحمن محمد ابو عيش (اخصائي امراض باطنية وسكري) ٤٣١٠١٨٧ (مجلس التعاون)
- د. يوسف عبدالعزيز مال الله (دكتوراه امراض جلدية وتناسلية) ت ٥٧٤٧٥٧٥/٥٧٤٧٤٧٥
- د. صالح حمد الرومي (اخصائي اطفال) الفروانية ٢٦١٤١٣٠٥
- د. نحمده ابوسنة (دكتوراه اخصائية اطفال) الفحاحيل ٣٩٢٥٥٩٩ — ٣٩٢٥٥٨٨
- د. سناء معروف (اخصائية اطفال) السالمية ٥٧١٣٥١٤
- د. يوسف عبدالله العامر - الفروانية (اخصائي طب بشري) ٤٧١٩٣١٢
- د. نهوض الزهير - بنيد القار — اخصائية علاج وجراحة اللثة وعلاج اقنية الجذور ٢٥٦٠١٤٠

## الطوارىء

### الكهرباء

| | |
|---|---|
| المدينة | ٤٨٤٧٠٤١ |
| | ٤٨٤٧٢٠٦ |
| المنطقة الصناعية | ٤٨١٧٣٢٨ |
| الجهراء | ٤٧٧١١٨٠ |
| خيطان | ٤٧١٠٣٦٩ |
| جليب الشيوخ | ٤٧١٣٨٢٩ |
| السالمية | ٥٧١٢٢٥٩ |
| | ٥٧١١١٣٠ |
| حولي | ٢٦٥٠٧٠٢ |
| | ٢٦٥٠٧٠٤ |
| الفنطاس | ٣٩٠١٢٠٤ |
| | ٣٩٠١٢٥٠ |
| الفحيحيل | ٣٩١١٣٣٣ |
| | ٣٩١٥٣٠٠ |
| فيلكا | ٢٧٩٠١٢٥ |
| | ٢٧٩١٨١٣ |
| انارة الشوارع | ٤٧٤٥٦٩٩ |
| | ٤٧٤٥٨٣٩ |

### الماء

| | |
|---|---|
| الشويخ | ٤٨٣٢٩٣٣ |
| حولي | ٢٦٢٧٧٢٨ |
| السالمية | ٥٦٤٢١٠٤ |
| الاحمدي | ٣٩٨٤٩٢٦٢٦ |
| الجهراء | ٤٧٧٣٦٤٠ |
| فيلكا | ٢٧٩٠٨٦٥ |

### مكافحة القوارض

| | |
|---|---|
| العاصمة | ٤٨٤٨٠٨٨ |
| الجهراء | ٧٧٥٨٣٩ |
| الفحيحيل | ٣٩١٨٤٢٢ |
| استعلامات البريد | ٢٤٣٩٠٩١ |
| استعلامات البرقيات | ٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣ |
| مكافحة الكلاب الضالة | ٧١٧١٢٤ |

### ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٠ - ١٠٥

الادارة العامة للاطفاء ٢٤٣٢١١١/٥

ادارة العلاقات العامة والمتابعة ٢٤٢٤٢٥٩

## الوفيات في الوطن العربي

### فلسطين المحتلة

رفح: الشهيد اشرف حسن ابوجزر، رفح: محمود رشدي الخطيب «ابواياد»، الخليل - الشيوخ: الحاج يوسف موسى عودة الحلايقة «ابومحمد»، بيت لحم: علي سليمان علي العدني، رام الله - دير جرير: الحاج موسى عطية عمار «ابوهاني»، نابلس - بيت دجن: الحاج احمد قندي حنايشة «ابوعايش».

### الاردن

جاوا: حنان مصطفى حسين عابدين، اربد - كفر رحتا: تركية محمد الجراح، عمان: الحاج خالد محمد ابوعلي اللفتاوي، عمان: الحاج رضوان مصطفى، الزرقاء: يسري جابر نصر، عمان: عبدالقادر حسن متعب، عمان: الحاج يوسف موسى عودة الحلايقة، عمان: صبحا مصطفى صالح، سحاب: الحاج عبدالرزاق سلامة ابوزيد، عمان: حسني احمد خليل الجلاد، الزرقاء: عقيفة سرحان عزاب.

### لبنان

ماري يوسف شهوان، جانيت غبريال نازي، ماري ملحم عقيص، بربارة حبيقة فرح، ماري طنوس سعد، هبة هارون، فروسين لوقا توما، نظيرة بشارة المعلوف، ايفيت كاتسفليس.

## الإسعاف

- الاسعاف الرئيسي ٤٨١٨٦٧٥، ٤٨٤٢٩٨٤، ٤٨٤١٨٢٩، ٤٨٤٠٥١١ (ثمانية خطوط)
- اسعاف مستشفى الاميري ٢٤٢٢٣٦٦
- اسعاف الفيحاء ٢٥٥٣٧٧٩
- اسعاف الدعية ٢٥١٠٨٥٤
- اسعاف فيلكا ٢٧٩١١٧٥
- اسعاف مستشفى الصباح ٤٨١٠٢٢١
- اسعاف ميناء الشويخ ٤٨١٣٥٣٥
- اسعاف المدينة الترفيهية ٤٨٧٦٦٣١
- اسعاف مستشفى مبارك الكبير ٥٣١١٤٣٧
- اسعاف السالمية ٥٧٣٩٠١١
- اسعاف مستشفى الفروانية ٤٨٨٣٠٠٠
- اسعاف الفروانية ٤٧٣٥٢٩٢
- اسعاف المطار الدولي عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
- اسعاف كبد عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
- اسعاف مستشفى الجهراء ٤٧٧٥٤٤٨
- اسعاف الجهراء ٤٧٧٤٥٠١
- طوارىء العبدلي ٢٧٠٠٢٦٢
- انقاذ أم العيش ٢٤٦٧٠٩٨
- انقاذ السالمي ٢٤٦٧٠٨٨
- اسعاف محجر السالمي ٢٤٤٩٤٧٦
- اسعاف مستشفى العدان ٣٩٤١٤٥٥
- اسعاف الفحيحيل ٣٩١٩٠٨٩
- اسعاف الشعيبة ٣٢٦٢٧١٦
- انقاذ النويصيب ٣٩٥٠١١٤
- انقاذ القرين عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
- اسعاف حولي ٢٦١٠٨٥٤
- اسعاف بنك الدم ٢٤٣٨٤٨٤
- اسعاف خيطان ٤٧٣٥٢٩٢
- اسعاف المدينة ٢٥٥٣٧٧٩

## المطار

| | |
|---|---|
| البدالة | ٤٣٣٥٥٩٩ |
| | ٤٣٣٦٦٩٩ |
| النجدة | ١٩٩ |
| عمليات الوزارة | ٤٨١٨٦٠٠ |
| | ٤٨١٨٦٠١ |
| عمليات المرور | ٤٨١٦٥٢٢ |
| | ٤٨٣٢٨٠٦ |
| خفر السواحل | ٤٨٤١٢٨٦ |
| | ٤٨٣٨٥٦٨ |

## الاذاعة

٧,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٧,١٥ حديث: مفاهيم اسلامية، ٧,٢٠ مجموعة اغان، ٧,٤٥ حديث: نظرات في الدين والحياة، ٧,٥٥ اقبلت يا شهر الصيام لعبدالمحسن المهنا، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ برنامج صباح الخير، ٨,٣٠ صحافتنا اليوم، ٨,٤٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ اهم الانباء، ٩,٠٣ تابع صباح الخير، ٩,١٥ بين الادب والتاريخ، ١٠,٠٠ برنامج: صوت مجلس التعاون، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٥٢ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١١,٥٧ تابع صوت مجلس التعاون، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ اغنيتان، ١,٤٥ عالم النفاق، ٢,٠٠ اغنيتان، ٢,١٥ المقامات العصرية، ٢,٣٢ ثلاث اغان، ٢,٥٩ برنامج الزكاة عزمة من عزمات الله، ٣,١٧ القرآن الكريم، ٣,٢٤ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٢٩ حديث: نظرات في الدين والحياة، ٣,٤٠ اهلا هلالك رحمه لنازك، ٣,٥٠ حديث: دعائم الاسلام، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ شالوا الشراع لرباب، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ ما عندي مانع لمحمد عبده، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ انا ونيت لفتاة سلطان وطالبات المعهد العالي للموسيقى، ٥,٠٠ مسلسل: زوجة الدكتور، ٥,١٥ الشور شوزك يا غزال لمحمد نوح، ٥,٢٠ مسلسل: الصح يبقى، ٥,٣٥ اغنيتان، ٥,٤٥ حديث: الدرس الاول من دروس رمضان، ٥,٥٠ القرآن الكريم، ٦,١٠ مدفع الافطار فاذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,١٥ حديث: حقائق اسلامية، ٦,٢٤ اغنيتان، ٦,٤٥ مسلسل: حبابة، ٧,٠٠ وانا مالي لوردة الجزائرية، ٧,١٠ حديث: بين الادب والتاريخ، ٧,١٩ اغنيتان، ٧,٢٩ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٧,٣٤ حديث: الاسلام دين الفطرة، ٧,٤٤ اغنيتان، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ محاضرة دينية: الاسلام وفوائد الصوم، ٩,٠٠ برنامج مساء الخير يا كويت، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ اخبار الرياضة، ١٠,١٥ برنامج: معكم على الهواء، ١١,٤٥ فنان الاجيال، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة الاسبوع الغنائية مع ام كلثوم، ١,٣٠ مسلسل الله اكبر تضيىء بحر الظلمات، ١,٤٥ اغنيتان، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ لمحة وفاء، ٣,٠٠ موجز الانباء.

### القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد محمود الطبلاوي، ٥,٢٢ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٤ حديث قرآن وسنة: حقيقة الحضارة الاسلامية، ٥,٣٠ الختمة المرتلة للشيخ محمد ابوسنينة، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمد ابوسنينة، ٦,٤٣ الطيب من القول، ٦,٤٥ الحديث الديني: الاسلام والاعلام، ٦,٥٩ من الذكر الحكيم للشيخ محمد صديق المنشاوي، ٧,٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٨ الطيب من القول، ٧,٢٠ حديث حصاد النور، ٧,٢٨ القرآن الكريم للشيخ علي عبدالرحمن الحذيفي، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

## الصلاة

| | |
|---|---|
| فجر | ٤:١١ |
| شروق | ٥:٣٢ |
| ظهر | ١١:٥٢ |
| عصر | ٣:٢٤ |
| مغرب | ٦:١٠ |
| عشاء | ٧:٢٩ |

## التلفزيون

### البرنامج الاول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٢٢ رسوم متحركة، ٩,٤٣ تم تك والاطفال، ١٠,١٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,١٣ فيلم ثقافي، ١١,٠١ فيلم اجنبي للاطفال: والت دزني، ١٢,١٧ برنامج في رحاب التربية، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٦ اعادة للعالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١,٥٧ الفيلم العربي: بين السماء والارض، ٣,١٢ المدرسة المحمدية: الحلقة الاولى، ٣,٣٥ حكايات عالمية كارتونية للاطفال، ٤,٠٠ التمثيلية العربية: امرأة وكلبان، ٥,١٢ برنامج الاسلام والمسلمون في العالم، ٧,٤٥ سباق الهجن، ٨,٠٧ سباق الفروسة، ٨,٢٩ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٥٠ برنامج منوع خاص عن شهر رمضان، ١٠,٤٥ الفيلم العربي: بطل من ورق، تمثيل: اثار الحكيم - ممدوح عبدالعليم، ١٢,٤٠ اخترنا لكم، ١,٣٠ امساكية رمضان، ١,٣٦ اهم الانباء، ١,٤٢ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,١٠ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

### البرنامج الثاني

٨,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٨,٠٨ البرنامج الديني: آفاق اسلامية، ٨,١٨ الرسوم المتحركة، ٨,٣٩ المسلسل الفكاهي الاجنبي: وحوش اليوم، ٩,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٩,٣٠ البرنامج الديني: الاحاديث القدسية، ٩,٥١ مسلسل المغامرات: الحسناء والوحش، ١٠,٣٧ البرنامج الاجنبي: العاب سحرية، ١١,٣٠ فيلم السهرة الاجنبي: خطايا عائلية، ١,٠٣ موجز الانباء، ١,٠٨ المجلة الاخبارية المصورة، ١,٢٠ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.



● آثار الحكيم



● ممدوح عبدالعليم

# الحاضرون يبدون اعجابهم بالفقرات الشيقة بمهرجان النشاط الرياضي لمنطقة الجهراء التعليمية

ابدى جميع الحاضرين من مسؤولين واولياء امور اعجابهم الشديد بالفقرات الشيقة والمميزة التي تضمنها مهرجان الحفل الختامي للنشاط الرياضي بمنطقة الجهراء التعليمية الذي نظمه التوجيه الفني للتربية البدنية بالمنطقة صباح امس على ملاعب مدرسة سيد هاشم الحنيان تحت رعاية وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري وبحضور كل من صقر السودان وكيل وزارة المواصلات المساعد والدكتور جاسم الجيماز مدير ادارة التربية البدنية والكشافة وسليمان الكوح مدير منطقة الجهراء التعليمية ومدير امن محافظة الجهراء ومراقبي الادارات المختلفة والموجهين الفنيين العامين والاوائل للتربية البدنية ونظار وناظرات المدارس وبعض كبار المسؤولين بالمنطقة وعدد كبير من الاهالي واولياء امور الطلبة.

وقد استهل المهرجان بالسلام الوطني ثم رتل الطالب محمد جمعة من مدرسة سيد هاشم الحنيان ما تيسر من آيات الذكر الحكيم ليلقي سليمان الكوح بعد ذلك كلمة بهذه المناسبة رحب فيها بالضيوف واشار الى الاهتمام الكبير والسعي الدائم من وزارة التربية بالنشاط الرياضي مما كان له اكبر الاثر في تحقيق النمو الكامل والشامل من خلال التخطيط الجيد واكد الكوح على اهمية الرياضة في بناء المجتمع الكويتي بقيادة صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي عهده الامين الشيخ سعد العبدالله.

ثم توالت بعد كلمة مدير المنطقة فقرات المهرجان الرياضية الترويحية المختلفة والتي حازت على اعجاب ورضا الحاضرين.

## الخضري: افتقدنا هذا النوع من العروض

اعرب عبدالرحمن الخضري وكيل وزارة التربية عن سعادته واعجابه بفقرات الحفل المختلفة في اجتماع عقده مع اعضاء اللجان العاملة وقال: لقد افتقدت مدارس الكويت هذا النوع من العروض ولا شك ان عودتها في منطقة الجهراء سيكون حافزا للمناطق الاخرى واضاف الخضري انني حضرت مهرجان العام الماضي ولاحظت النقلة النوعية الواضحة في التدريب والالعاب وعدد الطلبة المشاركين والتي تطورت بشكل كبير في مهرجانكم لهذا العام. ثم اختتم حديثه معبرا عن شكره الجزيل للمسؤولين في المنطقة وعلى رأسهم سليمان الكوح واسرة التوجيه الفني بقيادة عبدالكريم عبدالرضا والمدرسين وجميع الطلبة وتمنى لهم دوام التوفيق والنجاح.



● عبدالرحمن الخضري

● عبدالكريم عبدالرضا

## الكوح سعيد بمستوى المهرجان

هذا وقد ابدى سليمان الكوح مدير منطقة الجهراء التعليمية سعادته ورضاه بمستوى الحفل وقال لا شك ان ما شاهدناه من عروض وفقرات حازت على اعجاب الجميع ووصلت الى مستوى من الرقي بشهادة الضيوف لم تات من فراغ وانما تدل على الجهود الكبيرة التي بذلها اعضاء اللجان المشرفون على الحفل من موجهين ومدرسين، كما اننا لن ننسى دور عبدالمحسن محمد السعيد ناظر مدرسة سيد هاشم الحنيان الذي سخر كافة امكاناته لانجاح المهرجان ولا يسعني الا ان اتوجه بجزيل شكري لهم جميعا.

## عبدالكريم عبدالرضا يشكر الجميع

توجه عبدالكريم عبدالرضا الموجه الفني الاول للتربية البدنية بمنطقة الجهراء ورئيس اللجنة المنظمة العليا للمهرجان بخالص شكره وعظيم امتنانه لوكيل وزارة التربية لشموله هذا المهرجان برعايته ولمدير منطقة الجهراء الذي لم يدخر جهدا في سبيل مساندة جميع اللجان وتذليل كافة العقبات التي واجهتها كما شكر موجهي التربية البدنية وجميع المدرسين المشاركين بالمهرجان وقال: لن ننسى اعمال عبدالمحسن السعيد ناظر مدرسة الحنيان الجليلة التي قدمها لنا اثناء اقامة التجارب والتي كان مسكها في الحفل وتمنى للجميع دوام التوفيق والنجاح لخدمة وطننا الحبيب الكويت.

## فينابلز يسعى لاستعادة لينيكر من برشلونة



● تيري فينابلز.

لندن - ا ف ب - ذكرت اوساط نادي توتنهام هوتسبر الانكليزي ان مدربه تيري فينابلز جدد سعيه لضم مهاجم انكلترا الدولي غاري لينيكر الذي يلعب حاليا مع برشلونة الاسباني، واضافت هذه الاوساط ان فينابلز الموجود حاليا في برشلونة لضم لاعب برشلونة مغربي الاصل نعيم (٢١ عاما) الى صفوف توتنهام بشكل نهائي سيستفيد من لقاءاته مع المسؤولين الاسبان للبحث في موضوع لينيكر.

ويذكر ان نادي فيورنتينا الايطالي عرض على برشلونة ١٫٧ مليون جنيه لضم الهداف الانكليزي هداف كاس العالم ١٩٨٦ بالمكسيك.

وكان فينابلز مدرب برشلونة السابق قد نقل لينيكر بنفسه من ايفرتون الى برشلونة بعد نهاية مسابقة كاس العالم في المكسيك عام ١٩٨٦ بموجب عقد مدته ٦ سنوات ومقابل ٢٫٨ مليون جنيه، غير ان تعيين الهولندي يوهان كرويف مدربا لبرشلونة مطلع هذا الموسم غير كثيرا من وضع لينيكر فلم يشركه في اكثر من ٩ مباريات وأبقاه على مقاعد الاحتياط في ١٧ مباراة اخرى، واكتملت توقعات التخلي عن لينيكر نهائيا عندما ضم كرويف مهاجم باراغواي «روميريتو» الى صفوف فريقه الاسبوع الماضي واشركه مكان لينيكر في مباراة برشلونة وريال مدريد في اطار بطولة الدوري.

## كرويف انتقد سلبية مشجعي برشلونة

برشلونة - رويتر - انتقد يوهان كرويف مدرب برشلونة احجام مشجعي الفريق عن مساندته في مباراته مساء الثلاثاء ضد سريديتس البلغاري بالمرحلة الاولى من دور الاربعة لمسابقة ابطال الكؤوس الاوروبية حيث بدا استاد نيوكامب شبه خال بوجود ٢٠ الف مشجع علما بانه يتسع لاكثر من ٨٠ الفا.

كذلك ابدى كرويف اسفه لركلة الجزاء «غير المحظوظة» التي سجل منها الفريق البلغاري هدفا ثانيا في منتصف الشوط الثاني، وعدا ذلك فقال انه متفائل فان المباراة الثانية بعد اسبوعين في بلغاريا، وقال: سوف نتقن المراقبة بشكل افضل. اما ديميتار بينيف مدرب سريديتس فاعرب عن سعادته بالنتيجة وقال ان تسجيل هدفين خارج ارضه يعتبر في مصلحته الاجمالية.

## النرويج تتصدر المجموعة (ب) بهوكي الجليد

اوسلو - النرويج - اب - بالدور الرابع لبطولة العالم (المستوى ب) في هوكي الجليد فازت النرويج بالدقيقة الاخيرة ٢/٣ على الدانمرك وبذلك تصدرت المجموعة برصيد ٨ نقاط كاملة تليها سويسرا برصيد ٦ نقاط بعد فوزها ٣/صفر على المانيا الشرقية، وتتساوى ايطاليا وفرنسا برصيد ٥ نقاط بعد تعادلهما ٣/٣.

## برشلونة هزم سريديتس ٤/٢ واقترب من النهائي

● لينيكر صاحب هدف برشلونة الاولى

برشلونة - اسبانيا - أ ف ب - خطا فريق برشلونة الاسباني خطوة واسعة نحو المباراة النهائية لمسابقة كاس الاندية الاوروبية الفائزة بالكؤوس عندما تغلب على ضيفه البلغاري سريديتس صوفيا ٤/٢ مساء الثلاثاء على ملعب «نو كامب» في المرحلة الاولى من الدور قبل النهائي للمسابقة.

وقد تميز العرض الاسباني بالحيوية فسيطر برشلونة على مجريات المباراة وتقدم في الشوط الاول ٢/١، وقد سجل كل من الانكليزي لينيكر ٣٧ وآمور ٣٨ وباكيرو ٥٠ وخوليو ساليناس ٧٣ اهداف برشلونة وسجل ستويتشكوف هدفي سريديتس في الدقيقتين ٢٥ و٦٨ بركلة جزاء، وتقام المباراة الثانية في ١٩ ابريل الحالي في صوفيا.

## يوغوبلاستيكا ابعد برشلونة من بطولة السلة الاوروبية

● جانب من مباراة مكابي وسالونيك

ميونخ - المانيا الغربية - أف ب - حقق فريق يوغوبلاستيكا اليوغسلافي لكرة السلة مفاجأة كبرى بالدور قبل النهائي من مسابقة كاس الاندية الاوروبية ابطال الدوري عندما فاز على برشلونة الاسباني ٨٧/٧٧ في المباراة التي اقيمت في ميونخ امام نحو ١٢ الف متفرج.

وقد برز يوغوبلاستيكا بادائه الجماعي ومهاراته الفنية والخططية رغم صغر سن لاعبيه الذين قادهم الجناح توني كوكوك (٢٫٠٧م و٢٠ سنة) فتقدم في الشوط الاول ٥٠/٤١ سجل منها كوكوك وحده ١٩ نقطة، وفي الشوط الثاني نجح الهداف الاسباني شيكو سيبيلو في رمياته البعيدة من خارج قوس الـ ٦٫٢٥ امتار لكن هذا لم يمنع من احتفاظ يوغوبلاستيكا بفارق النقاط الذي وصل الى ١٧ نقطة في منتصف الشوط الثاني بعدها فضل الفريق اليوغسلافي اخذ الكرة من خارج الملعب عند كل خطأ بدلا من تسديد الرميات الحرة الى ان انهى المباراة متقدما بفارق ١٠ نقاط.

وستقام المباراة النهائية للكاس اليوم الخميس في ميونخ ايضا اما طرفها الثاني فهو ماكابي تل ابيب الذي فاز بفضل لاعبيه الاميركيين بارلو وماغي وسيمز على اريس سالونيك اليوناني ٩٩/٨٦.

## لندل رفض العودة لفريق التنس التشيكي

براغ - ا ف ب - اعلن التلفزيون التشيكي ان اللاعب العالمي الاول ايفان لندل رفض ان يدافع عن الوان بلاده ولن يحل محل مواطنه المصاب ميلوسلاف ميتشير في المباراة التي ستجمع المنتخبين التشيكي والالماني الغربي اعتبارا من يوم غد (الجمعة) في ربع نهائي كاس ديفيز للمجموعة العالمية.

واشار كابتن المنتخب التشيكي «فرانتيسيك بالا» في لقاء تلفزيوني الى انه اتصل بلندل الذي يعيش في الولايات المتحدة منذ عدة سنوات هاتفيا وطلب منه الاشتراك في المباراة لاصابة ميتشير فكان جوابه الرفض، ويواجه بالا مشكلة في اختيار بديل لميتشير الذي يعاني من اوجاع في ظهره، وربما يقع اختياره النهائي على كاريل نوفاتشيك او ماريان فايدا للعب اضافة الى ميلان شرايبر في مباريات الفردي.

ومع انسحاب ميتشير ورفض لندل فان المنتخب الالماني حامل اللقب والذي يقوده بوريس بيكر بات يتمتع بفرصة كبيرة للوصول الى الدور قبل النهائي رغم ان المباراة ستقام في براغ.

## سلتيك هزم ليفربول ٤/٢ بالركلات الترجيحية

دبي - ا ف ب - احرز فريق غلاسكو سلتيك الاسكتلندي كاس دبي لكرة القدم بعد فوزه على ليفربول الانكليزي بركلات الترجيح ٤/٢ في المباراة السنوية التقليدية التي اقيمت مساء الثلاثاء.

وقد انهى الفريقان الوقت الاصلي من المباراة بالتعادل ١/١، سجل لسلتيك مارك مكي في الدقيقة ١٢ واهدر بعدها الفريق الاسكتلندي فرصا عديدة قبل ان يحرز جون اولدريدج هدف التعادل لليفربول في الدقيقة ٧٣.

## القادسية وكاظمة بنهائي دوري السلة للناشئين

يتقابل في الساعة الخامسة والنصف مساء اليوم فريقا القادسية وكاظمة في نهائي بطولة الدوري لتحت ١٩ (أ) وذلك على صالة القادسية.

## بريطانيا ترفض مجددا عودة اندية انكلترا

لندن (واع): جددت الحكومة البريطانية اليوم رفضها السماح لاندية كرة القدم الانكليزية بالعودة للمشاركة في البطولات الاوروبية، واوضح لورد هيسكيت وزير الدولة لشؤون البيئة امام مجلس العموم ان الحكومة لن توافق على ذلك الا اذا تاكدت من تحسن سلوك مشجعي الاندية الانكليزية وعدم اثارتهم لاعمال الشغب والعنف في الملاعب وخارجها والتي كانت السبب في استبعاد هذه الاندية من البطولات الاوروبية.

والمعروف ان الاتحاد الاوروبي لكرة القدم قرر في ٢٩ مايو ١٩٨٥ حرمان الفرق الانكليزية من البطولات الاوروبية بعد الكارثة التي وقعت في ملعب هيسل الدولي ببروكسل.

## اصابة سميث تضيع احلام الارسنال بالبطولة

لندن (أف ب): اصيب هداف الارسنال الان سميث بكسر في فكه خلال التدريب مساء الثلاثاء وسيبتعد عن الملاعب اسبوعين، ويعتبر غياب سميث الذي سجل ٢١ هدفا هذا الموسم ضربة قاسية لامال الفريق اللندني الذي يسعى الى الفوز ببطولة الدوري الانكليزي للمرة الاولى منذ ١٩٧١.

ويذكر ان الارسنال سيلعب مباراتيه المقبلتين في الدوري امام ايفرتون ثم نيوكاسل قبل ان يخوض الاختبار الصعب والحاسم امام ليفربول منافسه الاول على اللقب في ٢٣ ابريل الحالي على ارض ليفربول.

وربما يلجأ الارسنال جورج غراهام الى اشراك الايرلندي الدولي نيال كوين مكان سميث علما ان الاول بقي على مقاعد الاحتياطين في غالبية مباريات الموسم.

## مارسيليه استعاد صدارة بطولة دوري فرنسا

مارسيليه - ا ف ب - فاز مارسيليه ١/صفر على نانت في المباراة المؤجلة التي جرت بينهما مساء الثلاثاء واستعاد بذلك مركزه في طليعة ترتيب دوري فرنسا لكرة القدم في نهاية الاسبوع الثاني والثلاثين.

وكانت هذه المباراة صعبة بالنسبة لمارسيليه الذي لم يكسبها الا بفضل ركلة جزاء سددها جان بيار بابان بعد دقيقتين من بداية الشوط الثاني،

وبفوزه هذا دفع مارسيليه رصيده الى ٦٢ نقطة وانتزع طليعة الترتيب من باريس سان جيرمان بفارق نقطة واحدة فقط بينما لحق بابان باليوغسلافي زلاتكو فويوفيتش في مقدمة ترتيب الهدافين برصيد ١٨ هدفا لكل منهما ويليهما في الترتيب دانيل برافو «نيس» برصيد ١٥ هدفا.

## هنغاريا تهزم سويسرا ٣/صفر بلقاء ودي

بودابست - ا ف ب - فاز منتخب هنغاريا على سويسرا ٣/صفر في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت مساء الثلاثاء في بودابست امام ثمانية الاف متفرج في اطار استعدادات منتخبيهما لخوض ما تبقى من لقاءات في تصفيات كاس العالم ١٩٩٠، وقد سجل لايوش ديتاري وارفين كوفاتش وزولتان بوغنار اهداف المباراة في الدقائق ٢٢ و٣٦ و٧٥.

وقد استدعى المدرب الهنغاري برتالان بيكساي لاعبا واحدا من «المرتزقة» الذين يلعبون خارج هنغاريا هو لايوش ديتاري الذي يلعب مع اولمبياكوس اليوناني، وتمكن ديتاري من تسجيل الهدف الاول بتسديدة صاروخية ثم اهدى الهدف الثاني لكوفاتش عندما مرر له الكرة من ركلة حرة فحولها الاخير برأسه داخل مرمى مارتن برونر، وأنهى بوغنار الذي خاض مباراته الدولية الثانية، الاهداف بمجهود فردي.

## كاميرون: التغيير بدأ منذ عام ١٩٨٥

بورت - اوف - سبين - رويتر - قال الجامايكي بيرت كاميرون بطل العالم السابق في العدو لمسافة ٤٠٠ متر «ان صورة العاب القوى قد تغيرت منذ عام ١٩٨٥، وقال ان استخدام العقاقير المنشطة المحظورة هو السبب وراء ذلك التغيير».

وابلغ كاميرون صحيفة ترينيداد اكسبريس «يعرف اولئك الذين يتعاطون المنشطات بعضهم بعضا، انها عصابة».

وقال كاميرون انه فاز ببطولة العدو لمسافة ٤٠٠ متر عام ١٩٨٣ في زمن قدره ٤٥٫٠٥ ثانية، وانه قطع هذه المسافة في اولمبياد سيئول العام الماضي في ٤٤٫٩٤ ثانية وجاء ترتيبه السادس، واضاف «ان التغيير الذي طرأ على هذه الرياضة في الاعوام الاربعة الاخيرة كان كبيرا. لقد تغيرت الامور اعتبارا من عام ١٩٨٥».

واردف يقول ان التحقيق الذي يجري في كندا حاليا في استخدام رياضيين هواة للمنشطات سيؤثر على اداء الرياضيين في العام الحالي.

### عقب توقيع أول «بروتوكول» رياضي بين الكويت ومصر

# الشيخ ناصر وزير الشؤون: البروتوكول امتداد للعلاقات التاريخية بيننا
# عبدالأحد لـ«القبس»: لساني عاجز عن تقدير دفء المشاعر بالكويت الحبيبة

● الوزيران الكويتي والمصري يوقعان الاتفاقية

● الشيخ ناصر يصافح د. عبدالاحد بعد التوقيع

كتب جمال عبده:

اعرب الشيخ ناصر محمد الاحمد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل عن سعادته باتفاق الكويت ومصر على اتفاقية «بروتوكول» للتعاون الرياضي بين البلدين ولتتوج العلاقات الشبابية بين ابناء شعبي الكويت ومصر باطار تنظيمي، واضاف الشيخ ناصر عقب توقيعه والدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر ان هذا البروتوكول ليس بداية للعلاقات، ولكنه امتداد للعلاقة التاريخية القديمة التي ترجع بدايتها الى اجدادنا، والتي نفخر بالعمل على ازديادها في ظل الرعاية الابوية والقيادة الحكيمة من الشقيقين صاحب السمو امير البلاد المفدى والرئيس المصري محمد حسني مبارك.

## حفل غداء كبير

وكان الوزيران الكويتي الشيخ ناصر محمد الاحمد والمصري الدكتور عبدالاحد جمال الدين قد تعانقا بعد ان وقعا اتفاقية التعاون الرياضي والشبابي في اجتماع عقد قبل ظهر امس بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل حيث ترأس الشيخ ناصر محمد الاحمد الجانب الكويتي وضم عيسى ياسين وكيل الوزارة، والوكلاء المساعدين، بينما ترأس الدكتور عبدالاحد جمال الدين الجانب المصري الذي ضم سعيد رفعت سفير جمهورية مصر العربية لدى الكويت، وحسين هريدي المستشار بالسفارة، واعضاء الوفد المرافق للوزير المصري سمير الميداني وايناس السلانكي ورفعت الصبان.

وعقب الانتهاء من توقيع البروتوكول اصطحب الشيخ ناصر محمد الاحمد ضيفه الدكتور عبدالاحد جمال الدين الى فندق شيراتون حيث اقام على شرفه حفل غداء كبيرا في القاعة الكبرى حضره اكثر من مائة شخص يتقدمهم وزير الاشغال العامة المهندس عبدالرحمن الحوطي ووزير الدولة للشؤون البلدية محمد عبدالمحسن الرفاعي ووزراء الشؤون الاجتماعية والعمل السابقون واندروينغ عمدة مدينة اتلانتا، ورئيس واعضاء اللجنة الاولمبية الكويتية ورؤساء الاندية والاتحادات

## ■ وزير الشؤون يكرم الضيف المصري قبل مغادرته بحفل غداء كبير

الرياضية والسفير المصري لدى الكويت واركان السفارة ورجال الصحافة والاعلام. وقد تبادل الضيف المصري الاحاديث الرياضية والودية مع الحضور في جو اخوي يعبر عن عمق العلاقة المميزة التي تربط بين ابناء شعبي البلدين.

## عبدالاحد لـ«القبس»: شكرا للكويت

وقد ادلى الدكتور عبدالاحد جمال الدين بتصريح خاص لـ«القبس» اعرب فيه عن خالص شكره للكويت اميرا وحكومة وشعبا وقال ان اللسان يعجز عن تقدير دفء المشاعر وحفاوة الاستقبال والرعاية الفائقة عن الحد التي قوبلت بها في الكويت رغم قصر فترة الزيارة فشعرت فعلا انني في بلدي وبين اخواني، واتمنى من الله ان يرعى علاقاتنا هذه ويزيدها اخوة ومحبة لتصل الى ما نصبو اليه جميعا وهو الغاء الحواجز وكسر الحدود بين ابناء الامة العربية الواحدة.

واشاد الدكتور عبدالاحد جمال الدين بدور الشيخ ناصر محمد الاحمد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل في انجاز بروتوكول التعاون الرياضي والشبابي بين البلدين وهو اول اتفاق من نوعه بين الكويت ومصر على المستوى الرسمي.

وردا على سؤال لـ«القبس» حول ما اذا كانت هناك دعوات وجهت لمسؤولي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لزيارة القاهرة قال الدكتور عبدالاحد جمال الدين انه وجه دعوة شفهية للشيخ ناصر محمد الاحمد لزيارة مصر موضحا ان ما وصلنا اليه من علاقات متينة الغى الرسميات بيننا وستشهد الفترة المقبلة نشاطا كبيرا في تبادل الزيارات بين مسؤولي البلدين على جميع المستويات.

وحول لقائه مع وزير الاعلام الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح قال الدكتور عبدالاحد جمال الدين انه كان لقاء اخويا حيث تبادلنا الاحاديث حول دور الاعلام في البلدين في تدعيم العلاقات وتنميتها، ولمست لدى الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح اهتمامه الكبير ومتابعته الدقيقة للرياضة المصرية بصفة خاصة والعربية بصفة عامة، وطلبت منه ان يخص الجانب الرياضي والشباب المصري ببعض الوقت من زيارته المقبلة لمصر.

## المغادرة

هذا وقد غادر الدكتور عبدالاحد جمال الدين والوفد المرافق له البلاد في السابعة من مساء امس عائدا الى القاهرة حيث كان في وداعه الشيخ ناصر محمد الاحمد الذي كان قد اصطحب الضيف المصري من مقر اقامته في فندق كويت انترناشيونال الى مطار الكويت الدولي، كما كان في وداعه بقاعة التشريفات عدد كبير من الرياضيين وكبار مسؤولي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل واللجنة الاولمبية الكويتية واركان السفارة المصرية في الكويت.

## نص بروتوكول التعاون الرياضي بين الكويت ومصر

رغبة من حكومتي دولة الكويت وجمهورية مصر العربية في توثيق وتطوير العلاقات الشبابية والرياضية بين بلديهما، وتاكيدا لعلاقات الاخوة المستمرة بين شعبيهما، فقد تم الاتفاق بين البلدين على ما يلي في مجالات الرياضة والشباب والطفولة:

### اولا: في المجال الرياضي:

١ - اللجان الاولمبية: التنسيق والتعاون الكامل بين اللجنة الاولمبية الكويتية واللجنة الاولمبية المصرية في كافة الانشطة وخاصة في المؤتمرات القارية والدولية.

٢ - الاتحادات الرياضية: العمل على تعميق العلاقات المباشرة بين الاتحادات الرياضية في الدولتين لتكثيف تبادل الفرق القومية في الالعاب المختلفة التي يتم الاتفاق عليها وذلك بالاتصال المباشر مع الاتحادات المعنية في كلا البلدين.

٣ - الاندية الرياضية: تشجيع التآخي بين الاندية في الدولتين بالعمل على زيادة تبادل الفرق الرياضية بين الاندية في دولة الكويت وجمهورية مصر العربية لتعميق العلاقات بين الرياضيين.

٤ - المعسكرات الرياضية: يقدم الجانب المصري التسهيلات اللازمة لتدريب الفرق القومية الكويتية في المراكز المتوفرة وتسهيل اقامة المباريات الودية للفرق الكويتية مع الفرق المصرية والمساهمة في انجاح معسكرات التدريب.

٥ - البحوث الرياضية والشبابية: يتبادل الطرفان الوثائق والبحوث والدراسات التي يتم اعدادها في كلا البلدين في المجالين الشبابي والرياضي والطفولة.

٦ - في مجال التدريب: يقدم الجانب المصري التسهيلات اللازمة لاشتراك القادة الرياضيين بالكويت في الدراسات والدورات التي ينظمها قطاع اعداد القادة بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة وكذلك الاكاديمية الاولمبية المصرية في مجالات التدريب والتنظيم والادارة والتحكيم.

* اشتراك المحاضرين والاساتذة المتخصصين في المساهمة في الدورات التدريبية التي تنظمها دولة الكويت.

* يقوم الجانب المصري بتزويد دولة الكويت بالمعلومات المطلوبة عن المدربين التي تطلب دولة الكويت البيانات عنهم واعتماد مؤهلاتهم وخبراتهم.

٧ - الطب الرياضي: يشجع الطرفان تبادل الخبرات والزيارات لمراكز ووحدات الطب الرياضي والمشاركة في مؤتمراته وعلاج اللاعبين بهذه المراكز والوحدات.

٨ - رياضة المعاقين:

١ - تنظيم زيارات ومعسكرات متبادلة في مجال رياضة المعاقين، على مستوى المنتخبات الوطنية والاندية الخاصة.

٢ - التعاون بين الطرفين في مجال تنظيم الدورات التدريبية في رياضة المعاقين للمدربين والحكام والاداريين.

### ثانيا: في مجالات الشباب والطفولة:

١ - يدعو الطرفان كل منهما الآخر للاشتراك في المعسكرات الشبابية التي تنظم في بلديهما.

٢ - يشجع الطرفان تبادل الزيارات للمجموعات الشبابية لتعميق اواصر الصداقة والروابط بين شباب البلدين.

٣ - يشجع الطرفان تبادل الزيارات والمعلومات والخبرات وتنظيم المعارض الخاصة بانشطة الاطفال والمشاركة فيها.

ثالثا: يستقبل كل من الجانبين وفدا من المسؤولين عن الشباب والرياضة والطفولة من كلا البلدين بهدف تبادل الخبرات والمعلومات.

وقع في الكويت في ٢٩ شعبان ١٤٠٩هـ - الموافق ٥ ابريل ١٩٨٩م.

| عن جمهورية مصر العربية | عن دولة الكويت |
| --- | --- |
| رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة | وزير الشؤون الاجتماعية والعمل |
| د. عبدالاحد جمال الدين | ناصر محمد الاحمد الجابر الصباح |

# وزير الشؤون يستقبل عمدة مدينة اتلانتا



● وزير الشؤون يتجاذب الحديث مع اندرو يونغ

استقبل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر بمكتبه بالوزارة صباح امس اندرو يونغ عمدة مدينة اتلانتا بولاية جورجيا الاميركية والوفد المرافق له الذي يزور البلاد حاليا، وقد حضر المقابلة الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية وعضو اللجنة الاولمبية الدولية.

ومن جهة اخرى، كان الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية قد استقبل اندرو يونغ والوفد المرافق بمكتبه امس بحضور اعضاء مجلس ادارة اتحاد كرة القدم، حيث اطلعه يونغ على الاستعدادات والمنشآت التي تعدها مدينة اتلانتا لاستضافة الدورة الاولمبية عام ١٩٩٦، وكذلك التسهيلات التي ستقدم للرياضيين.

هذا وقد قدم الشيخ فهد الاحمد درع الاتحاد التذكارية ليونغ فيما قدم يونغ هدية رمزية للشيخ فهد الاحمد.

## منطقة الاحمدي التعليمية تكرم الفرق الكشفية

بحضور مدير منطقة الاحمدي التعليمية عبدالله علي اللقمان تم صباح امس الاول اقامة الحفل الختامي السنوي للانشطة الكشفية لفرق كشافة مدارس منطقة الاحمدي التعليمية وذلك بمدرسة حسين عبدالرحمن العسعوسي الابتدائية بنين حيث تم توزيع الكؤوس والدروع والشهادات التقديرية على الفرق والافراد الذين حققوا مستوى متقدما في الانشطة المختلفة خلال العام الدراسي ٨٨/٨٩.

وفي مستهل الحفل القى ناظر المدرسة المضيفة جاسم النجار كلمة رحب بها بالحضور ونوه بدور الحركة الكشفية في تربية النشء وتكملة رسالة المدرسة التربوية ثم تحدث عبدالله القلاف الموجه الاول للتربية الكشفية مستعرضا الانجازات التي حققتها الفرق الكشفية هذا العام ثم نوه بالوزارة في دعمها المستمر للحركة الكشفية على كافة الاصعدة.



● عبدالله اللقمان

وتوالت بعد ذلك فقرات الحفل والتي اشتملت على النواحي الموسيقية والاناشيد الوطنية وقصائد نبطية والعاب تربوية وتمثيلية تاريخية. وفي ختام الحفل قام راعي الحفل عبدالله علي اللقمان وبعض المسؤولين بتوزيع الكؤوس والجوائز على مستحقيها من الفرق والافراد.

## اتحاد الجيش يحرز بطولة التعليم التطبيقي لالعاب القوى

نظمت عمادة شؤون الطلبة والمتدربين بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي بطولة في العاب القوى واشترك فيها بالاضافة للهيئة كل من اتحادي الجيش والشرطة ونادي السالمية، الساحل، الشباب، والاتحاد الفلسطيني، واسفرت نتائجها عن: ١١٠م حواجز الاول زياد عبدالرزاق (الشرطة) بزمن ١٦ث، ١٠٠م: الاول مرزوق اليوحا (الهيئة) ١١٫١ث، ٤٠٠م الاول يعقوب اسحق (الجيش)، سباق الميل: الاول جمال محمد (الجيش)، ٤×١٠٠م تتابع: الاول فريق (الهيئة) بزمن ٤٢٫٧ث، اطاحة المطرقة: الاول بدر عبدالواحد وسجل ٥٣٫٦٨م، دفع الجلة: الاول حسين علي السعيد (الهيئة) وسجل ١٥٫٥٠م، الوثب الطويل: الاول مرزوق اليوحا (الهيئة) وسجل ٦٫٨٨م، الوثب العالي: الاول فهد منصور (الشرطة) وسجل ٢٫١٠م.

هذا وقد فاز بالكاس العام للبطولة اتحاد الجيش بمجموع ١٠١٫٥ نقطة، الثاني الهيئة بمجموع ٨٩٫٥ نقطة.

وحضر البطولة هشام المطوع عميد شؤون الطلبة والمتدربين بالهيئة، والمقدم محمد شويرد من اتحاد الجيش وخالد الدويلة عضو اتحاد العاب القوى وخالد العريفان مساعد العميد للنشاط الطلابي وعلي المطاوعة رئيس قسم النشاط الرياضي.

## غراف ونفراتيلوفا بالدور الثالث لبطولة هيلتون

هيلتون هيد - الولايات المتحدة - ا ف ب - حققت الالمانية الغربية شتيفي غراف المصنفة الاولى فوزا سهلا على الجنوب افريقية روزالين فيربنك ٦/٤ و٦/٣ في الدور الثاني من بطولة هيلتون هيد للتنس.

ويتوقع ان تصل غراف والاميركية مارتينا نفراتيلوفا المصنفة الثانية الى المباراة النهائية للبطولة التي يبلغ مجموع جوائزها ٣٠٠ الف دولار.

من جهتها احتاجت نفراتيلوفا الى ثلاث مجموعات لتفوز على لاعبة بيرو لاورا غيلدمايستر (التي نالت الجنسية الاميركية مؤخرا) ٦/٤ و٤/٦ و٦/صفر، كما فازت التشيكية ريجينا رايشرتوفا على الالمانية الغربية ايزابيل كويتو ٦/٧ و٦/٢ والاسبانية ارانتشا سانشيز على الانكليزية سارا غومر ٦/صفر و٦/صفر والسوفيتية ناتاليا زفيريفا على الاميركية ويندي وايت ٦/٣ و٦/٦ و... كاترينا ليندكفيست على الاميركية كاميل بنجامين ٦/٣ و٦/١.

# العربي يحافظ على سجله دون هزيمة ويفوز على النصر ٢/صفر بالوجوه الناشئة

حافظ العربي على سجله خاليا من اية خسارة.. كما انه نجح بالذود عن مرماه الذي لم يدخله اكثر من هدف واحد فقط وذلك عقب تغلبه على النصر بهدفين مقابل لا شيء في ختام مباريات الفريقين ببطولة الدوري العام لفرق الدرجة الاولى لكرة القدم والتي اقيمت بينهما على ملعب النصر ليرتفع رصيد العربي «البطل» الى ٣٦ نقطة بينما توقف رصيد النصر على نقاطه الثماني التي تؤهله للبقاء بالمركز السابع.. اي انه ضمن بقاءه بدوري «الاضواء» في الموسم المقبل.

وكان شوط المباراة الاول قد انتهى بهدف احرزه فايز الفليج بالدقيقة ٣١ حين لعب محمد ديلم مدافع النصر كرة قصيرة لحارس مرماه فخطفها فايز قبله ولعبها مباشرة بذكاء بالمرمى ثم اضاف مروان عبدالرحمن الهدف الثاني بالدقيقة ٤٠ اثر ركلة ركنية رفعها احمد عسكر فقابلها مروان «بوجهه» من بين المدافعين واودعها بالمرمى.

## ناشئو العربي تلاعبوا بالنصر

اشرك العربي امس مجموعة من ناشئيه ولاول مرة بالبطولة.. ورغم ذلك فانهم لم يقلوا من حيث المستوى عن اللاعبين الاساسيين حيث نجحوا في السيطرة على زمام اللعب والاستحواذ على الكرة اكثر فتلاعبوا بدفاع الخصم وفتحوه على مصراعيه وهددوا مرماه طوال الشوطين ولكنهم تسابقوا باهدار الفرص السهلة ولعل اخطرها ركلة الجزاء التي لم يوفق سامي الحشاش بخطف هدف منها حيث حولها احمد المطيري الى ركلة ركنية، وقد اشرك مدرب العربي عبدالرضا عباس حارس المرمى الاحتياطي كمهاجم في الدقائق الاخيرة بعد ان ضمن الفوز.. اما النصر فقد عابه البطء وتباعد خطوطه وبخاصة الهجوم لتراجع لاعبي الوسط منذ البداية لمساندة المدافعين.

● ادار اللقاء الحكم راضي الحداد وساعده كل من محمد العتيقي ومحمود سليم وكان التحكيم جيدا وخلت المباراة من الخشونة فلم ينذر الحكم اي لاعب.



● فايز الفليج

## ترتيب الفرق في ختام بطولة الدوري العام

| الفريق | فوز | تعادل | خسارة | له | عليه | النقاط | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| العربي | ١٢ | ٢ | – | ١٧ | ١ | ٢٦ | الاول |
| كاظمة | ٧ | ٣ | ٤ | ١٣ | ٦ | ١٧ | الثاني |
| الكويت | ٥ | ٥ | ٤ | ١٧ | ١٢ | ١٥ | الثالث |
| القادسية | ٦ | ٢ | ٦ | ١٩ | ١٤ | ١٤ | الرابع |
| السالمية | ٥ | ٤ | ٦ | ١٠ | ١٠ | ١٤ | الخامس |
| الجهراء | ٣ | ٥ | ٦ | ١٠ | ١٥ | ١١ | السادس |
| النصر | ٣ | ٢ | ٩ | ٩ | ٢١ | ٨ | السابع |
| الفحيحيل | ٢ | ٣ | ٩ | ٦ | ٢١ | ٧ | الثامن |

# كاظمة يهزم القادسية ١/صفر وينفرد بالمركز الثاني
## المسند تقبل «هدية» الشعلان.. وتصرف خاطىء للعازمي

تقبل صالح المسند «هدية» فيصل الشعلان واودع الكرة داخل مرمى القادسية محرزا هدفا غاليا لكاظمة في الدقيقة ٢٤ من شوط المباراة الاول في اللقاء الذي اقيم امس على استاد محمد الحمد في ختام الدوري العام لموسم ٨٩/٨٨ لينفرد كاظمة بالمركز الثاني برصيد ١٧ نقطة، ويبقى القادسية على رصيده السابق ١٤ نقطة وفي المركز الرابع .

يستحق فريق كاظمة كلمة مبروك .. فقد عرف كيف يصل للهدف ونجح .. وازن الفريق في الدفاع والهجوم، ولم يبالغ في ايهما على حساب الاخر فغزا مرمى القادسية عدة مرات وفي خطورة بالغة، وذاد عن مرماه باقتدار فاحرز هدفا وحافظ على نظافة شباكه ليخرج فائزا بنقطتي المباراة .

### الذنوب انواع

اما القادسية فقد طغى حماس لاعبيه على الفنيات ونسوا تعليمات لويس فيليب مدرب الفريق ليشتت الفريق جهوده دون تركيز على الثغرات في الفريق المنافس وينقلب الحماس في بعض الاحيان الى خشونة زائدة عن الحد ساهمت بشكل كبير في ابقاء اليد الطولى في المباراة لصالح كاظمة .

ورغم ان مؤيد الحداد اشترك لاول مرة امس بعد غياب دام حوالي عام كامل، الا ان اشتراكه لم يغير من الوضع شيئا لغياب دور خط الوسط وعدم وجود حلقة وصل بين خطي الدفاع والهجوم نظرا لتاخر سالم ميرزا وراشد العجمي اكثر من اللازم للخلف، وتقدم راشد بديح مع الهجوم «فانقطع الاتصال» بين خطوط الفريق واصبح الاعتماد على نزول محمد جاسم وحمد الصالح للوسط واستلام الكرة ومن ثم الانطلاق بها في عمق دفاع كاظمة، ولم تفلح هذه المحاولات خاصة وان خطوط كاظمة امس كانت منتظمة، وللحق نقول ان محمد جاسم ومحمد ابراهيم بذلا جهدا كبيرا وان لم يجدا المعاونة الكافية مع زملائهما، بينما مال حمد الصالح للمراوغة غير المجدية واكثر من الاحتفاظ بالكرة فكانت جميع كراته من نصيب لاعبي كاظمة .

ورغم اداء القادسية «الباهت» امس الا انه يبقى اخف ذنبا مما اقترفه فيصل الشعلان الذي اراد صد تسديدة فليطح اللولبية و«غير القوية» بشكل تلفزيوني فارتدت منه للمسند الذي لم يتوان في التسجيل منها.

● ادار المباراة محمد جدوع وعاونه صادق صباح ومنصور ابل وقد انذر الحكم عبدالله الكندري وناصر بنيان من القادسية والعسعوسي من كاظمة.

ولم يحتسب ركلة جزاء صحيحة لكاظمة في الشوط الثاني اثر عرقلة محمد عبدالرحمن، واخرى لصالح القادسية اثر عرقلة مؤيد الحداد .

ولا تعلم اذا ما كان جدوع سيذكر في تقريره شيئا عن دخول فهد العازمي حارس المرمى الاحتياط لكاظمة لارض الملعب ومحاولة اعتدائه على اخوانه لاعبي القادسية ! وقد نجح لاعبو الفريقين في تمالك اعصابهم وقضوا على المشكلة .

● الشعلان يبعد العازمي لانهاء الاحتكاك

## تصفيات كأس العالم لكرة اليد للشباب
# منتخبنا يخسر امام كوريا الجنوبية ٢٢/٢٠
## عرض مشرف «للاحمر».. و«الازرق» في النهائيات!

كتب عبدالمحسن سليم:

تاهل منتخب شباب كوريا الجنوبية لكرة اليد الى نهائيات كاس العالم السابعة لكرة اليد للشباب التي ستقام في اسبانيا في ديسمبر المقبل، وذلك بعد فوزه على منتخب شباب الكويت بنتيجة ٢٢/٢٠ في اللقاء الثاني الذي جرى بينهما امس على صالة المرحوم فهد السالم لكرة اليد بالدعية، جاءت نتيجة الشوط الاول ١٢/١٠ لصالح المنتخب الكوري، وقد تعادل المنتخبان في لقائهما الاول الذي اقيم يوم الاثنين الماضي على الصالة نفسها بنتيجة ٢٣/٢٣، وادار لقاء الامس الحكمان الدوليان حامد ادريس وحسين باسميل من «السعودية» .

### عرض قوي رغم الخسارة

وقد قدم منتخبنا عرضا قويا رغم خسارته ولعب بروح حماسية وكان ندا قويا للمنتخب الكوري، واستطاع ان يوقف العديد من الهجمات العكسية التي يستغلها الكوريون في التسديد، واهدر منتخبنا عدة فرص كانت من الممكن ان تحقق على اقل تقدير التعديل وذلك بسبب التسرع في التصويب، والاعتماد الكلي على صالح مهنا في اداء التسديدات على المرمى وهذا بدون شك سبب له الارهاق وضعف التسديد، وبدا ذلك واضحا عليه خلال الشوط الثاني، ايضا اعطى منتخبنا الفرصة لاخطر لاعبين في المنتخب الكوري وهما لم جوسوك رقم (٥)، وشمشاهون رقم (١٥) في حرية التسديد على المرمى دون عمل حوائط صد امامهم، والمفروض ان يعالج منتخبنا هذه الاخطاء مستقبلا خاصة واننا نتنبا بمستقبل زاهر في هذه اللعبة فهو يعتبر اخطر ثاني فريق على مستوى القارة الاسيوية لما يضمه من العناصر الممتازة من اللاعبين فجميعهم كانوا بالامس نجوم .

والخسارة امام المنتخب الكوري امس بفارق هدفين تعتبر مكسب كبير لنا لان المنتخب الكوري يضم في صفوفه لاعبين على المستوى العالمي وقد مثلوا كوريا بدورة سيئول واحرزوا المركز الثاني على مستوى العالم، فقد كسب منتخبنا في هذين اللقاءين الخبرة والثقة وهذا ما يؤهله الى العالمية مستقبلا .

وكان لعدم مشاركة لاعب منتخبنا وليد الحجرف في مباراة الامس لايقافه من قبل الاتحاد الاسيوي اثر كبير في اداء المنتخب .

هذا وقد حضر لقاء امس اندرو يونغ محافظ اتلانتا بولاية جورجيا الاميركية الذي يزور البلاد بدعوة من اللجنة الاولمبية الكويتية، والشيخ فهد الاحمد رئيس الاتحاد الاسيوي لكرة اليد وراعي المباراة وعدد من رؤساء الاتحادات والاندية الرياضية .

● محمد صالح يسدد في مرمى كوريا

● جورجي يو يسدد من الخلف وحائط صد من منتخبنا

### السعودية تتأهل للدور الثاني لتصفيات كأس العالم بايطاليا

تاهل المنتخب السعودي لكرة القدم الى الدور الثاني لتصفيات كاس العالم التي ستقام في ايطاليا بعد تغلبه على المنتخب اليمني بهدف مقابل لا شيء احرزه ماجد عبدالله في شوط المباراة الاول التي اقيمت على ملعب رعاية الشباب بجدة في ختام تصفيات المجموعة الاسيوية الثانية، وبذلك تصدرت السعودية المجموعة برصيد ٧ نقاط فيما احتلت سوريا المركز الثاني بـ٥ نقاط.

### الساحل يهنىء القسم الرياضي برمضان الفضيل

بعث رئيس واعضاء نادي الساحل الرياضي ببرقية تهنئة للقسم الرياضي بمناسبة حلول شهر رمضان الفضيل.. كما بعث امين سر نادي كاظمة سليمان العدساني ببرقية مماثلة.

ونحن اذ نشكر الساحل وامين سر كاظمة على هذه البرقية فاننا نتضرع الى الله تعالى ان يعيده علينا والجميع بثياب الصحة والعافية وان يحفظ الكويت من كل مكروه.. وعساكم من عواده.

### ايقاف عدنان احمد وانهاء خدمات الدويلة

قرر مجلس ادارة نادي التضامن الرياضي في اجتماعه مؤخرا اطلاق اسم المرحوم كامل خليفة لاعب كرة القدم السابق على ملعب كرة اليد الرئيسي بالنادي، وكذلك توقيف لاعب الفريق الاول لكرة القدم عدنان احمد سنة ميلادية كاملة لعدم انتظامه بتدريبات الفريق، كما قرر المجلس انهاء خدمات يوسف الدويلة مدير كرة القدم بالنادي .

### دورة رمضانية بكرة القدم لفرق الوزارة والمؤسسات الحكومية

تنظم اللجنة الفنية لدوري الوزارات والمؤسسات الحكومية دورة في سباعيات كرة القدم خلال شهر رمضان المبارك لفرق الوزارات والمؤسسات الحكومية وتقام السباعيات بطريقة خروج المغلوب، وسيتم عمل القرعة لفرق الدورة بمقر ادارة النشاط الرياضي بالشويخ بحضور مندوبي الفريق في موعد يحدد فيما بعد، وسوف يحصل الفريق الفائز على كاس البطولة وميداليات ذهبية للاعبين، كما سيحصل احسن لاعب في البطولة على كاس حسب رأي اللجنة المنظمة.

### رئيس اتحاد الجودو يجتمع بنظيره العراقي

يجتمع الشيخ خليفة عبدالله الجابر رئيس الاتحاد الكويتي للجودو والتايكوندو مساء اليوم في العراق مع حاتم الشريف رئيس الاتحاد العراقي للتايكوندو، حيث يتبادل الطرفان الموضوعات الخاصة بلعبة التايكوندو.

### مباراة قبل السحور بالاذاعة مساء الجمعة

يقوم قسم البرامج الرياضية باذاعة الكويت باعداد سهرات رمضانية باسم «مباراة قبل السحور» من اعداد فوزي جلال ومنصور الميل وتقديم محمد المسند، وسيذاع هذا البرنامج مساء كل يوم جمعة من الساعة ١٢ر١٥ مساء حتى الواحدة والربع وسيكون ضيوف الحلقتين الاولى والثانية رجال الاعلام الذين استضافهم الزميل محمد الزامل مراقب البرامج الرياضية بتلفزيون الكويت.

### كاظمة يهزم القادسية بنهائي ممتاز الطائرة

فاز فريق كاظمة للكرة الطائرة على القادسية بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد في اللقاء الذي جرى بينهما امس على صالة الدعية في ختام مباريات الدوري الممتاز للكرة الطائرة، وبالرغم من هزيمة القادسية الا انه حصل على البطولة قبل نهاية المسابقة حيث اصبح رصيده ١٥ نقطة بينما كاظمة في المركز الثاني برصيد ١٣ نقطة.

ادار المباراة الحكمان الدوليان حمود الجراح وعيدان خلف.

### منتخب التنس يلاقي باكستان ببطولة ديفز

يخوض منتخبنا الوطني للتنس يوم غد الجمعة اولى مبارياته ضمن تصفيات المجموعة الثانية لدول اسيا لبطولة كاس ديفز حيث يلاقي منتخب باكستان على ملاعب التنس بفندق ساس، ويدير هذه المباريات الحكم الهندي بيتر شانتي المعتمد من الاتحاد الدولي للعبة ويعاونه الحكم الدولي حسين عبدال وعدد مختار من الحكام المسجلين بالاتحاد الكويتي .

### تمديد فترة انجاز انشاءات كأس العالم

روما - ا ب - مددت الحكومة الايطالية لمدة شهر واحد الموعد النهائي لانجاز اعمال الانشاءات لاستضافة الادوار النهائية لبطولة كاس العالم لكرة القدم التي سوف تستضيفها ايطاليا ١٩٩٠.

وقد اقرت الحكومة بالوقت نفسه مرسوما بفرض غرامات ثقيلة على الشركات الانشائية التي لا تلتزم بالمواعيد النهائية الجديدة، وتتراوح الغرامات ما بين ٣ - ١٠ بالمائة من قيمة العقود.

وكان مقررا انتهاء الاعمال في ٣٠ ابريل ١٩٩٠ ومدد الموعد حتى ٥ يونيو، علما بان البطولة سوف تبدأ في مدينة ميلانو يوم ٥ يونيو. وتشمل الاعمال تحديث عدة استادات في مدن مختلفة مع انشاء استاد جديد في تورينو، ومعظم هذه الاعمال متاخرة بشكل كبير في برامجها بسبب الروتين الحكومي والنزاعات حول ارتفاع التكاليف.

### في ختام موسم سباقات الهجن بالعرفجية
# «الشايع» يفوز بالشوط الرئيسي للمسنات

فاز الجمل «الشايع» ملك علي سعود المري بالشوط الثاني الرئيسي للهجن المسنات في السباق الكبير الذي اقيم امس بختام الموسم الحالي لسباقات الهجن بمنطقة العرفجية بمحافظة الاحمدي على الجوائز القيمة المقدمة من اللجنة العليا لسباق الهجن برئاسة الشيخ خالد الاحمد وزير الديوان الاميري مع ٩٢ ذلولا لمسافة ١٠ كيلو مترات .

كما فاز الجمل «تغيسان» ملك علي سعود المري بالشوط الاول لمسافة ١٠ كيلو مترات، وقد بلغت قيمة الجوائز المقدمة امس ٣ الاف دينار مقسمة على شوطين وعقب نهاية السباق قدم محمد العتيبي الجوائز المالية الى الفائزين العشرة الاوائل في كل شوط كما قدم سيفا تذكاريا الى العقيد ثابت المهنا مسؤول الامن بمنطقة ميناء عبدالله .

### مسك الختام

وقد صرح محمد هادي العتيبي عقب السباق الختامي امس قائلا اننا نتقدم بالشكر الى سمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء والشيخ خالد الاحمد على الدعم المستمر في مساندة رياضة الهجن خلال الاجتماعات الستة التي اقيمت على مدار الموسم الحالي ... وكان ختام برنامج الامس مسك الختام وخاصة التعاون المستمر بين اللجنة العليا واللجان المنظمة واصحاب الهجن والجمهور الكبير الذي حضر السباق .

# الداخلية تحرز بطولة دوري الوزارات



● علي حسين رئيس فريق الداخلية يتسلم الدرع

احرز فريق وزارة الداخلية لكرة القدم بطولة دوري الوزارات للمرة الثانية على التوالي، وذلك بعد تغلبه على فريق وزارة الدفاع بهدفين مقابل هدف واحد في اللقاء الذي جرى بينهما مساء امس الاول على استاد عبدالله الخليفة بنادي اليرموك الرياضي بحضور العميد جاسم الشهاب معاون رئيس الاركان العامة للجيش والعميد عبدالحميد حجي عبدالرحيم رئيس اتحاد الشرطة الرياضي والعميد عبدالمجيد حجي عبدالرحيم وكيل وزارة الدفاع المساعد والاستاذ احمد السايجي الامين العام المساعد بجامعة الكويت وصقر السودان وكيل وزارة المواصلات المساعد رئيس اللجنة الرياضية لموظفي الوزارات والدكتور عبدالله الهاجري العميد المساعد لشؤون الطلبة والمقدم مطر العتيبي والمقدم غانم حماده وعلي شعيب مدير ادارة النشاط الرياضي بالجامعة.

### الاوروبيون يتطلعون لمشاركة فعالة باولمبيادي ١٩٩٢

بروكسل (أ ب) : اذا ماسارت الامور حسب رغبة دول السوق الاوروبية المشتركة فان جميع الرياضيين من ١٢ دولة سوف يضعون على ملابسهم الرياضية علم المنظمة (١٢ نجمة ذهبية وسط مربع ازرق) الى جوار علم بلادهم خلال الدورتين الاولمبيتين الصيفية والشتوية لعام ١٩٩٢.

وقد نوقش هذا الامر بين جاك ديلور رئيس المنظمة وبين منظمي الاولمبياد الشتوي في البيرفيل بفرنسا والصيفي ببرشلونة، وقال مسؤولون ان موضوع المشاركة الفعالة لمنظمة السوق في حفل الافتتاح والختام قد نوقش خلال الاجتماعات، ولكن يخضع استخدام علم السوق ونشيده الرسمي لموافقة من اللجنة الاولمبية الدولية.

### ١٠١ هدف.. وبدر العنبري يتصدر الهدافين

تصدر بدر العنبري مهاجم الكويت قائمة الهدافين ببطولة الدوري العام لفرق الدرجة الاولى برصيد ٨ اهداف، يليه كل من عنبر سعيد من العربي ومحمد عبدالرحمن من كاظمة ولكل منهما خمسة اهداف ثم كل من صلاح الحساوي وعبدالله البلوشي وصالح المسند وعبيد الشمري وحمد الصالح ولكل منهم اربعة اهداف يليهم كل من علي كمال وناصر بنيان وسالم ميرزا وفايز الفليج برصيد ثلاثة اهداف ثم علي الزيد ووليد الفليج واحمد عسكر وسامي الحشاش وطارق نجم وعادل الخليفي وخالد الشليمي وعايد روضان وعادل محمود وحميد عرب ووليد البريكي وسهو السهو ومنديل سعد ومحمد علي ونواف جديد وأحمد عبدالكريم برصيد هدفين وجمال ذياب ومروان عبدالرحمن ومحمد مجاهد وكاسب غافل وعيد عبدالله وخلف فلاح وحمد حزبي وحامد لفته وعبدالعزيز الهاجري وسيف زيد وعيسى فلاح واسماعيل خليل واحمد اليحيوح وكاظم الخضري وراشد بديح وصلاح عبدالله وفيصل الدخيل ومحمد جاسم ومحمد ابراهيم ولكل منهم هدف واحد.، وجاء مجموع هذه الاهداف ١٠١ هدف.

### استقالة عصام بهيج من تدريب الزمالك

القاهرة - أ . ش . أ - قدم عصام بهيج المدير الفني للفريق الاول لكرة القدم بنادي الزمالك استقالته من منصبه الى المهندس حسن ابو الفتوح رئيس النادي.

وقد ارجع عصام بهيج اسباب الاستقالة الى الجو الذي يسود نادي الزمالك والرياضة المصرية.. مشيرا الى انه غير قادر في هذا الجو على مواصلة العمل كمدير فني اعتبارا من امس الاول.



288
360

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) برقياً: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠، فاكسميلي: ٤٨٣٤٢٥١/ ٤٨٣٥٣٦٧

القبس

الهاتف: ٤٨١٢٨١٩/٢٢/ ٤ خطوط ـ التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ ـ الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و١١/ ٤٨٣٤٣١٠ ـ المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨


## دردشة القبس

### الانسان .. والحياة

شتمت امرأة صائمة خادمة لها فبلغ ذلك الرسول ﷺ فأمر باحضارها. ولما مثلت بين يديه احضر لها طعاما ثم طلب منها أن تاكل فاجابت: اني صائمة.

فقال لها الرسول: كيف تكونين صائمة وتشتمين خادمتك؟!

* * *

اليوم ... هو اول ايام هذا الشهر المبارك الذي يشكل لدينا نحن المسلمين، ركيزة اساسية من البناء الاسلامي العظيم... ولعل ما يشغل بالي وأجده مهما لدينا ان يكون سلوكنا الداخلي تماما كما نريد لمظهرنا ان يبدو عليه .. فطهارة النفس وصفاء الروح وسماحة السلوك ركائز مهمة في بناء الانسان المسلم ... لقد اشتكى احد رجال الكويت بأن الامور اختلطت، وانه يرى بأن احترام الصغير للكبير بدأ يتلاشى، وهناك اعتبارات انانية ومظهرية اصبحت تغلب طبيعة اهل الكويت فتذكرت بسرعة حديث العباس بن عبدالمطلب حين سئل: انت اكبر ام رسول الله؟ فقال: هو اكبر مني، وولدت انا قبله.

رحمة الله مباركة عليهم حين اناروا طريقنا هدى وبركة.

ونصيحة بسيطة اوجهها الى نسائنا الفاضلات بالتخفيف من الحديث والكلام في المساجد اثناء ذهابهن. فقد كثرت ملاحظات بعض النساء من ان الحديث يستمر ويعلو في بعض المساجد حتى بعد اقامة الصلاة وكان الوقت قد ضاق حتى لم يجدن الا هذا المكان الطاهر للحديث والسلام، فاحترام المسجد واجب، ولن يكون هناك اكثر راحة وتقربا من الله من قراءة القرآن الكريم والدعاء في هذا الشهر الفضيل.. وكل عام والجميع بخير.

بو خالد

## غير معقول

ان تطلب الشركة المسؤولة عن تزويد احدى مؤسسات الدولة من عمالها البقاء طوال شهر رمضان المبارك في بيوتهم وايقاف رواتبهم لان الخدمة متوقفة بحلول الشهر.. فهل هذا يجوز انسانيا ايتها الشركة المسؤولة عن هؤلاء العمال.

## نداء

الى مسؤولي البلدية بايجاد حل لمشكلة انبعاث الروائح الكريهة والذباب من مصنع دباغة الجلود في منطقة الصليبية الصناعية والازعاج الذي يسببه للعاملين في الشركات والمصانع المجاورة!!

## اعتراف بعد ٧٧ عاما

لندن ـ واخ ـ اعترف رجل نيوزيلندي يبلغ من العمر ٨٧ عاما بانه قام بعملية غش اثناء اجرائه الامتحانات قبل ٧٧ عاما.

واشار الرجل ويدعى هاري سوين ان الميدالية التي حاز عليها حينذاك لا يستحقها لانه تلقى المساعدة في الاجابة عن الاسئلة من قبل طالب كان يجلس بجانبه.

ووصف سوين الذي يعاني من انفصام في الشخصية حاليا ان اعترافه المتاخر جاء لانه يعاني من عقدة الذنب ولا يريد ان يرحل عن الدنيا وهو يعاني منها.

## بريطانيا اخر الدول نظافة

لندن ـ واخ ـ كشف تقرير اعدته مجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة ان المدن البريطانية تحتل المرتبة الاخيرة في قائمة الدول الـ ١٢٠ لجهة نظافتها وجاذبيتها للسياح والزائرين.

ووصف التقرير الدولة الالمانية بانها تاتي في المقدمة في حين كانت العاصمة لندن في المرتبة ٥٥ وجاءت مدينة ليفربول في المرتبة الاخيرة.

والجدير بالذكر ان الدول الخمس الاولى جاءت على الشكل التالي: فرانكفورت الالمانية والبندقية الايطالية ودوسلدورف في المانيا وبروكسل وبون.

## الوفيات في الكويت

- نورة سليمان سعود «٦٣ سنة»، الفيحاء ق٧ شارع بلال منزل ٧ تلفون: ٢٥٤٧٥٩١، ٢٥٤٧٧٥٥.
- يوسف عبدالرزاق الحزامي «٥٨ سنة»، الصليبخات ق٢ شارع ١٠٤ منزل ٦٠ تلفون: ٤٨٧٢١٩٢.
- مريم علي حسن محمد ارملة محمد غلوم عبدالله «٧٢ سنة»، بنيد القار حسينية احمد عاشور، تلفون: ٥٣٨٠٨٨٦.
- سالم علي عمارة العجمي «٦٦ سنة»، ضاحية صباح السالم ق١٣ شارع ١ جادة ١١ منزل ١٢ تلفون: ٥٥١٨٩٩٥.
- عبدالعزيز عبدالمحسن المجبل (٧٤ سنة) كيفان ق١ ش١٦ منزل ٢١ تلفون ٤٨٣٠٤٢٥.


القبس
الخميس ١٩٨٩/٤/٦ م
Thursday, 6/4/1989
No. 6072 ـ العدد ٦٠٧٢
طبع من عدد اليوم الخميس
١٢٥٣٣١ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

## ماذا يفعل الخبراء الاميركيون في بيروت؟

# خطة كيسنجر تفجر لبنان عشية الصفقة

بقلم : المراقب العربي

ثم بدأت الحرب مرة اخرى، بدأت قبل ان تنتهي...

وجوه كثيرة تغيرت في القصر الجمهوري: سليمان فرنجية، الياس سركيس، امين الجميل، ميشال عون. ولقد سقط بشير الجميل «سهوا» عند بوابة القصر!

وذات يوم قال كمال جنبلاط: «يا عمي، يبدو اننا نلعب لعبة اكبر منا». وكان جنبلاط اكبر من كل الرجال، ومع ذلك فقد أكلته الحرب، وكل الذين بقوا في الحرب (لا في السلام) يعملون على هامش اللعبة ومن اجل اللعبة. واذا ظهر احد في الساحة، وقد انتفخت عضلاته، فلكي يكون له مكان في الصف الاول، اي لكي يحل محل اخر. واللبناني لا يقتل اللبناني من اجل لبنان، يقتله لقتل لبنان...

وبعد يوم الرعب الكبير، اجرينا مسحا للاراء. الصدمة كانت واضحة على وجه الرئيس سليم الحص: «هل انتهى كل شيء فعلا؟». اجل، ان كل شيء يقترب من النهاية، ويكاد الرئيس الحص يقول ان الخلاف ينحصر حول تعريب الجنازة او تدويلها.

واللبنانيون الذين يسيرون في جنازة اللبنانيين يسيرون في... جنازة لبنان!

وتسمع هذا الكلام في بيروت: «لم تعد اتفاقية سايكس ـ بيكو مقدسة، فقد نكث بها الانكليز انفسهم عندما اعطوا فلسطين لليهود، واذا كان قيام الدولة اليهودية يفترض الغاء الدولة الفلسطينية، وهذا ما حدث فعلا اذ سارع اليهود الى احتلال صحراء النقب فيما بادر الملك عبدالله الى ضم الضفة الغربية الى مملكته، فان قيام الدولة الفلسطينية يفترض الغاء دولة عربية اخرى. ولان الاردن اكثر حساسية على المستوى الجيو ـ استراتيجي من الافضل الغاء لبنان...».

وهذا ليس ذنب الفلسطينيين الذي قال لي احد قادتهم في مخيم عين الحلوة: «هل تدري ماذا يعني التوطين بالنسبة الينا: ان ندفن ونحن احياء». ولم يتردد في القول: «اذا فرضوا علينا الكانتون في لبنان، ويبدو أن هذا هو الاتجاه الغالب، يكونون قد فرضوا علينا... المقبرة الجماعية».

□■□

والرئيس شارل حلو يتخوف مما هو اكثر خطورة من القبرصة، فبين الجالية اليونانية والجالية التركية قام ذلك الخط الازرق الذي تحرسه بدقة قوات الامم المتحدة، ومع ذلك فان محادثات هادئة تجري بين الحين والاخر من اجل توحيد الجزيرة. ويكفي القبارصة تفاؤلا انهم يونانيون واتراك فقط، وان اي اتفاق يمكن ان تتوصل اليه اثينا وانقرة فقط، اما في لبنان فمعظم اجزاء الازمة موجودة في ... افغانستان.

وقد تعثر على بعض شظاياها ايضا في «ازمة السمك» على ضفاف المحيط المتجمد الشمالي.

ويعتقد الرئيس حلو ان الازمة لا تنتهي بتقسيم لبنان الى لبنان شرقي ولبنان غربي، احدهما مسلم والاخر مسيحي، فالمسلمون غير متفقين البتة، لا بل ان حروبا بينهم قد تكون ضرورية للاتفاق على الحدود النهائية للكانتونات، هذا اذا تم الاتفاق فعلا، كما ان المسيحيين لن يحل مشكلتهم كانتون واحد، وهم لا يستطيعون الحصول على اكثر من كانتون، فتبقى قضية المسيحيين الذين في الشمال والبقاع، فضلا عن مسيحيي الجنوب، عالقة دمويا، حتى اذا ما اتجهت الامور الى اقامة الكانتونات فان لبنان سيشهد حروبا اضافية لا تقل ضراوة، في حال من الاحوال، عن الحروب التي شهدها على امتداد السنوات الاربع عشرة المنصرمة.

وفي بيروت الشرقية مقتنعون بين ما يحدث في كل ربيع، الربيع الدموي تحديدا، هو تاكيد على ان الازمة هي في ربيع مستمر، والا فلماذا كل هذه القنابل في ذروة الحديث عن ارضية محتملة تتوصل اليها اللجنة السداسية العربية لاطلاق الوفاق اللبناني ـ اللبناني؟ وفي واشنطن تسمع الجواب.

لورنس ايغلبرغر قال ان انسحابا سوريا من لبنان يؤدي الى تدهور الاوضاع، وهو لا يقدم خدمة الى سوريا عندما يقول هذا، فايغلبرغر كان مساعدا لهنري كيسنجر يوم كان وزيرا للخارجية، ثم انه رئس مؤسسة الاستشارات التي يملكها هذا الاخير. وهكذا نستنتج ان ما يفعله نائب جيمس بيكر هو تنفيذ «مبدئي» لخطة كيسنجر القاضية باعطاء جزء من لبنان الى اسرائيل وايجاد تلك الظروف الضاغطة التي تحمل دمشق على القبول بالامر الواقع فيلحق بها جزء اخر من لبنان، وبالطبع شرط ان تقبل بالخيارات الاميركية المتعلقة بتسوية ازمة الشرق الاوسط.

ويقول لي سفير لبنان يعمل في احدى الدول الغربية: «سواء اختلفنا مع حافظ الاسد او اتفقنا، وسواء تحدثنا عن التجاوزات السورية في لبنان او لم نتحدث، فان على اللبنانيين ان يعرفوا ان هذا الرجل بالذات هو الذي احبط خطة كيسنجر، ولو حدث انقلاب ضده وجيء برجل اخر ليحل محله في قصر المهاجرين لوقع في الجاذبية الجغرافية في الحال، هذا اذا لم نقل في الجاذبية الاميركية».

ويمضي السفير: «لقد تحرك كيسنجر كثيرا من اجل انهاء حكم الاسد في سوريا، فاي خليفة له حتى ولو كان شيوعيا او «اخوانيا» او اي شيء اخر لا يمكن ان يكون بقوته، لكن كل الجهود باءت بالفشل فيما كان هناك في واشنطن نفسها من يعارض اتجاهات كيسنجر، فالسوفيت هم الذين يعدون انفسهم لوراثة النظام في سوريا ـ ربما قبل ان يصل الوفاق اذا ما وصل اليه. وبالطبع فان ذلك يخلق وضعا جديدا في المنطقة لا قبل للاميركيين به».

والسفير ينصح: «لو طلب الي الجنرال عون رأيي لقلت له: اذهب الى دمشق، ووقع اتفاقية للتكامل، والا فلبنان سيتناقص، وربما سيضمحل»، مؤكدا بأن الاسرائيليين لا يريدون اقامة ترتيبات امنية في الجنوب بل انهم يريدون ترتيبات سياسية في بيروت، وهذا ما تكشفه نصوص اتفاق ١٧ مايو ١٩٨٣ الذي يضع لبنان تحت الوصاية الاسرائيلية الكاملة.

ويلاحظ السفير ان هناك سوريين كثيرين يعتقدون ان لبنان هو جزء من سوريا، وهم يعملون على هذا الاساس. وثمة من يتجاوب معهم ايديولوجيا في مختلف الانحاء اللبنانية، لا بل ان هناك احزابا فاعلة قامت على هذا الاساس. لكن هؤلاء يريدون كل لبنان وليس جزءا منه، والا فقدوا مصداقيتهم العقائدية والتاريخية، حتى اذا ما حصلت اسرائيل على جنوب لبنان ينكسر الموقف السوري بكامله، ومثل هذا الامر غير وارد البتة بالنسبة الى القيادة السورية.

□■□

والواقع انه لدى احتدام الجدل حول اتفاق ١٧ مايو بين لبنان واسرائيل راح الاميركيون يعرضون على السوريين اتفاقا مماثلا، بحيث يتحقق نوع من الكوندومينيوم (الحكم الثنائي) في لبنان. وهنا تكشف «القبس» ان الاميركيين لوحوا ايضا بوضع سوري خاص في الاردن وفي اكثر من مكان في المنطقة، هذا اذا تحقق ذلك الكوندومينيوم وتم استخدامه كمدخل احتفالي الى تسوية لازمة الشرق الاوسط. ولقد رفض السوريون ذلك، وقرروا المواجهة التي بلغت الذروة في خريف عام ١٩٨٣ عندما راحت صواريخهم تصطاد الطائرات الاسرائيلية والاميركية معا.

ولو اراد السوريون جزءا من لبنان مقابل الجزء الاسرائيلي لحصل هذا في عام ١٩٨٣، اي عندما كانت دمشق لا تزال تجتر تلك النتائج المرة التي اسفر عنها الاجتياح الاسرائيلي في عام ١٩٨٢، وعندما كان ياسر عرفات في منتهى الضعف.

الان تغيرت امور كثيرة، ولا ينكر احد ان تصرفات سورية معينة تظهر وكان دمشق تعمل للسيطرة على لبنان فعلا. والواقع ان هذه التصرفات تعود الى طبيعة الوضع اللبناني الذي يعاني من التمزق العميق، فالسوريون يبدون وكانهم يلعبون حتى باقل التفاصيل اهمية، وقد يعود هذا الى قصور البعض عن ادراك حقيقة الدور السوري في لبنان، والحقيقة الكبرى موجودة عند الرئيس حافظ الاسد بالذات.

والذين يجلسون الى الرئيس يلاحظون ان اهتماماته تتركز على ديناميكية التقاطع بين التاريخ والمستقبل، اي انه لا يقوم باي خطوة الا اذا درس بدقة كل جوانبها التاريخية والمستقبلية على السواء. واذا ما اخطأ رجاله في لبنان ـ في التفاصيل تحديدا ـ فهو يجب الا يخطىء لان نظرته تتجاوز التفاصيل. ولقد قال: «نحن واللبنانيون شعب واحد في دولتين»، ولم يقل بالدولة الواحدة. وهذا الكلام يقوله بالنسبة الى كل دولة عربية اخرى انطلاقا من وضعه العقائدي، وان كان التركيز على لبنان في الوقت الحاضر يفرضه الاهتزاز الدموي الكبير الذي يعيشه هذا البلد والذي يجعله عرضة لكل الاحتمالات.

وفي بداية عهد الرئيس الياس سركيس، كان هناك لقاء قال فيه «ان سوريا لا تخيفني لاننا متعادلون حضاريا، وربما كنا اشد تعقيدا منها في وضعنا الحضاري، ما يخيفني هو اسرائيل، فاليهود متفوقون شئنا ام ابينا وهم الذين استعصوا على الابتلاع يملكون قدرة هائلة على الابتلاع».

وليس السفير اللبناني هو وحده الذي يقدم النصيحة، فهناك اكثر من شخصية مسيحية تعتقد ان «التكامل لن يسيء الينا»، لا بل انه ضرورة في هذا العصر، وحتى في العالم العربي قامت ثلاثة نماذج للتكامل، وفي مختلف المجالات (مجلس التعاون الخليجي، مجلس التعاون العربي، الاتحاد المغاربي...) فيما يوشك الاوروبيون ان يلغوا في ما بينهم تلك الحدود التي صنعتها الدماء، كما ان كندا تكاد تصبح بموجب الاتفاقية الاخيرة، الولاية الاميركية الحادية والخمسين. والتكامل مع سوريا ينقذ لبنان من التناقض امام اسرائيل.

لكن الاميركيين الذين يعملون لتسوية في المنطقة، وانطلاقا من فلسفتهم الاستراتيجية الخاصة، يعتقدون، وفي عهد الرئيس جورج بوش الذي تسيطر عليه افكار الدكتور هنري كيسنجر، ان سوريا هي العقبة الاخيرة، حتى اذا ما تهاوت رفع الستار عن ... الصفقة.

واشنطن تريد ان يكون لبنان نقطة الضعف السورية، ودمشق تريد ان يكون لبنان نقطة القوة في يدها، حتى وان اصبحت الورقة الفلسطينية في مكان اخر، وتحديدا في يد ياسر عرفات الذي يتردد وراء الكواليس انه استانف الحرب السرية ضد سوريا في لبنان وبوسائل مختلفة يصعب التطرق اليها.

□■□

هل يعني هذا ان الاميركيين يقفون مع العماد ميشال عون في الخطوات الاخيرة التي اتخذها؟

ان نظرة سريعة الى الاجراءات التي اتخذها رئيس الحكومة العسكرية، ومنها انشاء غرفة بحرية وجوية تشرف على العمليات الخاصة بفرض الحصار على المرافئ غير الشرعية، تظهر ان الرجل تصرف كما يتصرف القائد الذي يبغي اعادة الفعالية الى المؤسسات الشرعية تمهيدا لعودة الدولة بكل صلاحياتها وبكل شخصيتها الدستورية والدولية. ولا شك ان العملية العسكرية التي قام بها ضد «القوات اللبنانية» اعطته الكثير من البريق بعدما اثبتت الميليشيات هنا وهناك ومع بعض الاستثناءات المحدودة جدا، انها ليست اكثر من عصابات تستنزف كل امكانات البلاد، بما فيها الامكانات الانسانية والمستقبلية.



● الرئيس الاسد

لكن المشكلة ان معالجة الازمة او بالاحرى اعادة الاعتبار الى الدولة لا تتم بهذه الوسائل التقنية، ففي لبنان هناك مشكلة سياسية تتناول البنية اللبنانية نفسها. وكما يقول لنا احد اهل السياسة فان «الازمة اللبنانية هي اشبه ما تكون بالدورة الدموية»، فاذا ما حدث التهاب في الدم لا تمكن معالجة ذلك موضعيا، بل لا بد من معالجة الحالة بكاملها.

بعبارة اخرى ان اقفال المرافئ اللاشرعية، على سرعيته، لا يعيد الشرعية الى الدولة، فثمة ما هو اهم بكثير من قضية الرسوم في المرافئ، يضاف الى ذلك ان هناك خوفا من ان يؤدي حصر الاستيراد بمرفأ بيروت الواقع تحت سلطة الجيش الى استخدام ذلك كأداة للضغط لدى حصول اي صدمة سياسية او عسكرية، ففي بيروت الغربية (وامتداداتها) لا ينسون ابدا ان اقفال معبر المتحف كان يحرمهم من الخبز والمحروقات وحتى من الادوية، وان كان الجنرال يؤكد انه رئيس لكل اللبنانيين، وهو ليس مستعدا، في ظل اية ظروف، ان يمنع وصول التموينات الى اي جزء من البلاد، مشيرا الى انه هو رجل فتح المعابر، كل المعابر، فيما الاخرون هم الذين يقفلونها لابقاء الازمة بين ايديهم عشية الانعطاف الكبير الذي قد تشهده المنطقة.

وليد جنبلاط يقول ان الاميركيين هم الذين يقفون وراء كل ما يحصل، فالجنرال عون لم يكن ليستطيع ان يقدم على الخطوات التي اقدم عليها لو لم يكن يملك التغطية الاميركية، وهذا ما يؤكده وجود الخبراء الاميركيين في مبنى وزارة الدفاع في اليرزة، فهؤلاء يديرون العمليات السياسية والعسكرية على السواء. ولا يستطيع احد التصديق انهم موجودون هناك لتدريب الجيش على اسلحة سبق شراؤها من الولايات المتحدة. والحقيقة ان اخر صفقة عسكرية مع الولايات المتحدة شملت دبابات «م ـ ٤٨» وكان هذا منذ عدة سنوات، وقد تم تدريب ضباط لبنانيين عليها في عام ١٩٨٣، علما بين عمليات التدريب لا تستغرق اكثر من بضعة اشهر بسبب الكفاءة العالية التي يتميز بها هؤلاء الضباط، وهذا ما اكده لي خبير اميركي منذ ست سنوات عندما ابدى دهشته «لان الضباط المسلمين لا يقلون كفاءة عن الضباط المسيحيين، لا بل انهم يتفوقون عليهم»، وكان الخبير يعتقد ان المسلمين في لبنان لا يزالون يعيشون في القرون الوسطى.

الوضع الان يبدو في منتهى الدقة، فالسوريون لا يريدون لعون ان يمضي في الخط الذي مضى فيه لانه ينعكس سلبا على موقف دمشق حيال التطورات الدبلوماسية في المنطقة، كما انهم حذرون جدا حيال القيام باي خطوة عسكرية يمكن ان تستغل من قبل الاميركيين والاسرائيليين، خصوصا بعد ورود معلومات تفيد بأن الاسرائيليين سيتحركون في جنوب لبنان اذا ما تحرك السوريون في الشمال (او في جهة اخرى).

ولكن في كل الاحوال هناك تصميم سوري على وضع حد للحالة الراهنة، كيف؟ يفضل السوريون الاحتفاظ بكل شيء الى الوقت المناسب.

وان كان العماد ميشال عون يقول الان: «انا الاقوى لانني صاحب القضية». والحقيقة انه عندما يصدر مثل هذا الكلام عن قيادي لبناني يفترض النظر الى ما وراء كتف هذا القيادي.

الاميركيون هم وراء كتف الجنرالات، انهم يحبون الجنرالات على كل حال، ولكن هذه المرة لا ليضعوا يدهم على لبنان، وهذه ليست مشكلة، بل ليضعوا يدهم على ازمة الشرق الاوسط. وهنا المشكلة.

وفي بيروت يتساءلون: ماذا تقول موسكو؟

## عشية المؤتمر الدولي
# أهلا بكم.. في نادي الايدز

بقلم : محمد جاسم الصقر

من طريف ما يروى عن أحد أباطرة الصين في القرن الماضي، انه واجه الاطماع البريطانية في بلاده ببيت من الشعر يقول فيه «انني لن اسمح لأحد بأن يشخر قرب فراشي».

وكان الامبراطور يعتقد ان البلاغة الموجودة في هذا البيت من الشعر كافية لردع المعتدين.. وردهم على أعقابهم.

وبالطبع.. لم يكن الشعر كافيا لردع القوات البريطانية الطامعة، ولذلك.. اعلنت بريطانيا الحرب على بكين.. وانتهت الحرب بهزيمة مدوية للصينيين، فرضت بريطانيا عليهم، اثرها، تعاطي الافيون، كما فرضت عليهم دفع تكاليف الحرب، وتعويضات ضخمة، واقتطعت جزيرة هونغ كونغ من البر الصيني، واحرقت قصر الامبراطور نفسه.

ولم يكن خطأ من الامبراطور الصيني ان يرفض لأحد ان يشخر قرب فراشه.. ولكن الخطأ هو: ان يتصور الامبراطور انه يستطيع رد العدوان بالشعر.. وان يهزم الجيوش الغازية بالتفعيلات.

خطأه.. انه لم يهيىء للحرب عدتها.. ولم يعد لها ما استطاع من قوة... ومن رباط الخيل.

□■□

ومنذ قيام اسرائيل عام ١٩٤٨، ونحن ندير، في الاعم الاغلب، معاركنا معها على طريقة الامبراطور الصيني.. فكانت النتيجة: النكبة، والنكسة، والوكسة، والكمب، وكانت النتيجة: اننا استفقنا ذات يوم، لنجد اسرائيل تشخر في كل مخادعنا.

ونحن الآن ندير معركتنا السلمية مع اسرائيل بنفس الذهنية.

نتحدث عن السلام، ونلهث وراء المؤتمر الدولي الذي نظن انه سيحقق لنا ما نتوهم انه السلام.. ونتجاهل ان السلام لا يتحقق بالامنيات.. وانما بوجود قوة تحميه.

وفي المؤتمرات، لا تهبط الحلول عادة، جاهزة من السماء كما في المسرحيات الاغريقية، وانما تكون نتيجة معطيات موجودة على الارض وفي الاعم الاغلب تكون نتيجة المفاوضات شبه معروفة، وتكون المناقشات مجرد قناع لاعطائها وجها مقبولا.

والذين يتوهمون ان هذه المؤتمرات وسيلة لاحقاق الحق وازهاق الباطل.. او انها حلبة يضغط فيها الطرف الاميركي على رقبة الطرف الاسرائيلي، ويقول له: «وقع لئلا يزعل العرب».. واهمون.. او انهم خارجون للتو من جمهورية افلاطون.

وعلى هذا الاساس فانه عندما تواجه امة ما، عدوا شرسا، عدوانيا، وتوسعيا كاسرائيل، له مصالح تتعارض جذريا مع مصالحها.. وتكتفي في مواجهته بترديد كلمة السلام.. فانها تكون في الواقع قد فتحت الطريق امامه لاستعبادها.. ووقعت بيدها صك استسلامها. و«القوة» التي نتحدث عنها ليست عسكرية بالضرورة.. وانما موقف.

فالانتفاضة لم تزلزل الارض تحت اقدام اسرائيل بالطائرات والمدافع والدبابات، وانما بالحجارة التي يلقيها الاطفال.. وبالموقف.

والمقاومة اللبنانية لم تفرض على الجيش الاسرائيلي الانسحاب وهو يجر اذيال الخيبة بالقوة العسكرية.. وانما بالموقف..

وفرنسا لم تخرج مهزومة من الجزائر بقوة المقاومة الجزائرية العسكرية.. وانما بالموقف.

وهذه نقاط مضيئة في تاريخنا الحديث قدر لنا فيها ان نقود كفاحنا ونحن نعرف مسبقا الى اين نسير.. فحققنا الانتصار.

ـ البقية ص ٣٤ ـ

288
36c

# بداوة..وصقور..وقرى:

# قراءة في حداثة طازجة

«.. للبحث عن معنى..» بهذه الكلمات كتب الشاعر «امجد ناصر» وعيه الخاص بعمله. وحتى لا نؤخذ بهذا الهدف الكبير، او ربما للاعتذار عن قصور هذه المرحلة التي بدأها في ثلاث مجموعات شعرية، فهو يضيف.. «ولكن.. أليس هذا وهما كبيرا ايضا؟!».

هذا التردد وهذه الخشية من ايجاد مرتكز ايماني لعمل ما، او اشاعة عدم الثقة، يكاد يميز عددا من الشعراء النادرين اولئك الذين يمكن تسمية سلالتهم بالسلالة النادرة.، فهم لا يثقون بعملهم نفسه، ولا يبحثون عن مبررات ولئن اعطوك اشارة بسيطة مثل «اننا نكتب لنجعل لحياتنا معنى..» فهم لا يتأخرون عن التعقيب». ولكن أليس هذا وهما كبيرا؟

ربما لان تعبير اعطاء المعنى مبذول بشكل قاس، وربما لان الشاعر يحاول تدارك نفسه وتجنب الابتذال حتى لا تسخر منه وحتى تأخذه منذ البداية كمشكك كبير ولكن ليس في نفسه بالطبع وليس في شعره. انه يشك في سلامة فهم وادراك الاخر الذي يتمطى او يتثاءب فوق اصابعه، ويشاركه جزءا من رحلة القصيدة على الاقل بعد ان ينتهي من كتابتها ويبدأ بالقراءة لهذا الاخر..

وها قد انتهت القصيدة وصدرت في مطبوع او تموّجت في الهواء، ما الذي يحدث لشاعرنا؟

□■□

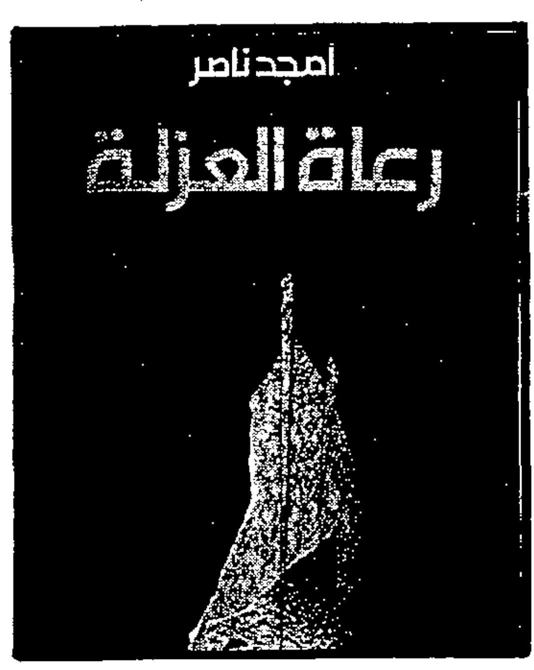
في أمسية من أمسيات الشعر، وقف «أمجد ناصر» كما أذكر لاول مرة اراه فيها يلقي عددا من قصائده محفوفا بالتردد، وبالحماس الضئيل.. وكان الجمهور صامتا او واجما.. ومنه من غادر مقعده.. وبهدوء قرأ.. وبهدوء نزل.. ولكن وسط خيبة واضحة لوجوه اصابها الاستغراب. لم يكن ما قرأه الشاعر «قصيدة» بالمعنى المألوف ولا لعب دور «الشاعر» المألوف.. كان يقرأ «شعرا» فقط، هو الشعر حين يتعرى من المضاف الوزني، والتقفية اللازمة، والأهم من النمط المتوقع. انه المسمى عرفا «قصيدة النثر» التي لم تؤسس حتى الان تراثا في الشعر العربي فخما بما يكفي لجعلها معروفة للغالبية ولم تسلم من الرفض البات المطلق الا مؤخرا.

ان قولا غير متوقع يمكن ان يثير شيئا، ولكن حين يتقدم هذا القول تحت عنوان متوقع لن تنتظره غير الخيبة.. والصراع الطويل الامد للانتصار لنفسه ولحقيقته وحدها. هكذا تتقدم الينا مجموعة الشاعر «منذ جلعاد كان صعد الجبل» ١٩٨١ وتتقدم الينا مجموعة الشاعر «منذ جلعاد كان يصعد الجبل» ١٩٨١ وتتقدم الينا مجموعته الاخيرة «رعاة العزلة» ١٩٨٦. ويغرينا مع هذا التقدم الحديث عن مشكلة هذا النمط من الشعر، ويغرينا اكثر تقديمه هو بكل خصوصيته. في مناسبات اخرى يمكن ان تكون المقدمة العامة لنمط شعري غير ضرورية، لان كل ما يتعلق به يمتلك مرجعية عامة وقارة في ذهن القارىء ولا يبقى امامنا الا الكتابة عن النص الخاص، ولكن ماذا نفعل في حالات السلالات النادرة؟!

تجد قصيدة النثر وهي تحتفل بجوهر الشعر كما عرفه العرب القدماء ولمسوه واشاروا اليه، حماسا في الوقت الراهن لدى الجيل الشاب، وخاصة في المناطق الطرفية من الوطن العربي، ويلاحظ على هؤلاء انهم يربطون بين التخلي عن القصيدة ذات العروض المتكاملة، وعن قصيدة التفعيلية الطاغية على الشعر الحديث، وبين تمردهم الاجتماعي والاخلاقي، تماما مثلما كان الامر في الخمسينات والستينات. وهكذا فان ثمة امثلة او نماذج تستعيد اعتبارها ويصنفها هؤلاء بين كتب تراثهم المرتجل، مثل مجموعة «محمد الماغوط» و«انسي الحاج» و«سركون بولص».

ولكن مثل هذا الحماس كثيرا ما يفتقر الى الوعي النظري الكافي بمعنى هذا الخيار او حتى بمبررات الرفض.. ولهذا فالبحث دائب ومتواصل عن أسس نظرية، وعن كل اطروحة تقف مع هذا الخيار.

ينبئنا هذا بأن ضرورات ملحة تقف وراء الكتابة بهذا النمط، واطراح الانماط التقليدية تكاد تعادل ضرورات البحث عن رؤية جديدة، وسلم قيم جديد، ومبرر جديد للوجود.




● غلاف مجموعة «رعاة العزلة»

وهكذا فان مثل هذه الحركة في انطلاقتها ما زالت وفي عنفوان ردها ما زالت بحثا عن حداثة جديدة، هي ليست الحداثة الباردة التي يعيد اقتراحها جيل الرواد بين آونة واخرى، وهم يجترون ذكريات الصبا والشباب، وهي ليست حداثة ما بعدهم وخاصة اولئك الذين مازالوا يتسقطون نموذج الادب الانكلوساكسوني حتى بعد ان تحول الى الدرجة الثالثة في اواخر القرن العشرين.

انها حداثة طازجة بهذا المعنى تمتلك طراوة البداية وحرية الشك حتى في نفسها اي في ما كونها حتى من تيارات ومقولات. لقد اصبح الشاعر في السبعينات والثمانينات يقرأ نتاجات الادب العربي والعالمي تحت هاجس ان تحت كل سطر كمينا وفي كل مجلة عصابة. لم تعد الاكوان موثوقا بها لا كون الادب ولا الفن.. ولا غيره.

□■□

يقول «امجد ناصر» في كلماته التي لم تكتب الا على الهامش «اننا نكتب بعيدا عن الاوهام الكبيرة.. نكتب لنجعل لحياتنا معنى.. ولكن أليس هذا وهما كبيرا ايضا؟».

حين التقيت به في مطلع الثمانينات لم اكن اعتقد ان البعد عن الوهم وهم بدوره، وما زلت بالطبع، الا ان المسافة الفاصلة بين مطلع الثمانينات ومنتصفها كما يبدو قد احتشدت بأصوات انهدام متواصل. كنا الرقباء الاسطوريين عليه. نهجس بالبداية كما بالنهاية. ولكن شاعرنا احتاج الى ان يقطع الزمن الفاصل على ظهر حصانه!

هذه تفاصيل صغيرة، تقع ما قبل الشعر وما بعده، ولكنها تلتصق بشقوقه ايضا. ان الزمن الذي مر «منذ جلعاد كان يصعد الجبل» و«رعاة العزلة» واضح على جغرافية الشعر من عدة جوانب اتخذ المنفى شخصية واقعية بعد ان كان عائما، او شبه حياة هامشية لرعاة وقبائل وصقور، ومواسم.. وتخصص هذا النفي بشخص ما. وكان الشاعر انفصل عن صورة كلية كان يشعر بالاطمئنان اليها في مجموعته تلك «جلعاد» رغم انها صورة متخيلة، واصبح متوحدا ينظر من مكان ما الى عدة أمكنة. كان فضاء القصيدة يقوم بداية على ذاكرة احادية الاتجاه، واحادية المكان: تلك الحياة.. واولئك الناس او ذلك التاريخ الذي لن تذكره التواريخ الرسمية. ومن هنا كان ولع الشاعر بالتقاط الاماكن واسمائها بحنين كبير، يشعرنا بانه يتجه في الشعر باتجاه مبدأ التوازن. وتلك كانت مغامرة في الايام التي سبقت العام ١٩٨٢ غير مضمونة النتائج.. لان النكهة العامة في بيروت في تلك الايام كانت مختلفة. وسيشعر الشاعر فيما بعد كم كان مصيبا حين لم يبدد طاقته في مساواة غيره، او مماثلته.

كانت نكهة بيروت الطافية تطالبه بالتوقف عن الماضي، عن اشيائه الخاصة، عن رغبته.. عن اكثر الاماكن والوجوه والذكريات عزلة في العالم، عن احراش جرش وعجلون، والقبائل الضائعة ذات الاسماء العجيبة، والهموم الاكثر عجبا.

وكان يرتبك.. ويتساءل «هل يمكن ان اتجرد من كل ما يخصني»؟!

وكأي فرد من سلالة نادرة، كان يشعر بان خطأ ما لا بد ان يكون موجودا هنا او هناك. ويكاد يشك احيانا في ان الخطأ نابع من تفاصيله هو بالذات وليس هذا الكائن الاسطوري المسمى: بيروت.

□■□

في ديوانه الجديد يتذكر الامكنة الحميمة والنبرة البدوية، وأخيلة القرى ايضا ولكن الاستعادة تستخدم لتعلية هذا الوجود وتنويره في ضوء عمر جديد وتجربة جديدة. الشاعر يزداد نضجا، ولكنه يبحث عن خلوده الخاص في خلود امكنة الطفولة والصبا، ويجد نفسه اكثر انسجاما في عالم الصراع المعاصر، حين ينحاز الى هذا الوطن المنسي، او لجزئه المنسي، وحروبه ونضالاته تلك التي تستعاد في ضوء جديد، انه اكثر نضجا ولكن الاشد حاجة للعزاء، فما زالت تلك الحروب التي شهدها غير معرفة بالالف واللام وكذلك البحر، وكذلك الناس الذين لا يجد ما يسميهم غير الغرباء! ان الوجود المعَرف بحروف التعريف ما زال هو نفسه. ذلك القابع في الذاكرة،

وحين يقيم الشاعر فاصلا بين الذي يعرف والذي لا يعرف يمكن ان نشير اليه كفلسفة ناقصة، ولكن ليس كنداء لا انساني.

ويبقى ان «رعاة العزلة» ليسوا معزولين حقا، بل هم الذين يتمسكون بها تماما، ويدعون الشاعر يطلقهم الى العالم بسماتهم التي يعرفهم بها. أما نحن قراء القصيدة فعلينا ان نكتشف ذلك الخيط او الخيوط التي تجعلنا منهم... والا فماذا فعل الشاعر بسلالته النادرة تلك؟!

**غسان سعيد ـ نيقوسيا**

# عشية المؤتمر الدولي.. أهلا بكم في نادي الايدز

ـ تتمة المنشور ص ٣٣ ـ

والان.. ونحن على اعتاب المؤتمر الدولي الذي يؤكد البعض انه سيعقد قبل نهاية هذا العام.. كيف نعد لهذا المؤتمر.. وكيف نصنع من خلاله السلام الذي يحفظ لنا حقوقنا؟

لنتعلم من عدونا الذي سنجلس معه، على مائدة المفاوضات.

عندما وقع السادات اتفاقية فك الاشتباك الاول مع اسرائيل عام ١٩٧٤، ادركت اسرائيل ان السادات سار في خطوة ستؤدي به الى الصلح معها، ولذلك عبأت كل مفكريها ومعاهدها وجامعاتها ومراكز ابحاثها لمناقشة قضية: نوعية السلام الذي تريده من العرب.. وهل هو: انهاء حالة الحرب، ام الصلح، ام السلام المجزوء ام السلام الكامل.

وفي الوقت نفسه شكلت مجموعة اقتصادية من الخبراء برئاسة افرايم دوفرات، المستشار الاقتصادي لوزير المالية الاسرائيلية (في يناير ١٩٧٥) واوكلت اليها مهمة: «دراسة الجدوى الاقتصادية للسلام مع العرب». وقد تحدث افرايم دوفرات عن هذه الدراسة فقال: «ان اسرائيل تستطيع ان تجني ثمار السلام بأكثر مما يتصور المتفائلون حتى في احلامهم.. فسوف تحصل على اسواق جديدة في الدول العربية، اضافة الى دول العالم الثالث التي قطعت علاقتها مع اسرائيل.. وفي الدراسة استعرضنا امكانية الدخول في مشاريع تنمية مشتركة مع العرب، وسوف يدرج هذا الامر ضمن مفاوضات السلام معهم. ومن الامور التي سنناقشها في المفاوضات اقامة محطة اسرائيلية مصرية للطاقة الذرية، اضافة الى استغلال البوتاس من البحر الميت مع الاردن، وزيادة استثمار مصادر المياه في وادي الاردن.. اضافة الى مشاريع اخرى للتنقيب عن النفط واستثماره بالتعاون مع الدول العربية».

وبالنسبة ليهود الشتات، شكلت اسرائيل لجنة تضم ٣٤ شخصية من كبار الشخصيات اليهودية في الخارج برئاسة البارون روتشيلد وعضوية مجموعة من رؤساء البنوك واساتذة الاقتصاد والعلوم السياسية ورؤساء مؤسسات الاستثمار اليهودية في الخارج لاعداد تقرير عن (الاثار المترتبة على السلام العربي الاسرائيلي فيما يتعلق باليهودية العالمية).

وعندما زار السادات القدس وجد امامه ملفات ودراسات بمئات المشاريع جاهزة للتنفيذ بعد تحقيق السلام.

وفي نوفمبر ١٩٧٨ اعلنت جامعة حيفا انها بدأت بادخال برامج دراسية جديدة يطلق عليها اسم «دراسات السلام» وذلك في ضوء احتمالات توقيع اتفاق السلام بين مصر واسرائيل.

والدراسات الاسرائيلية لا تترك شاردة ولا واردة الا وتناقشها، ابتداء من نسبة الزيادة السكانية في الضفة.. الى نسبة الجامعيين فيها، الى اسلوب الاتصال بالفلاح المصري، والعامل التونسي، والمثقف الفلسطيني .. الى المشاريع الدولية المشتركة..

أليس غريبا ان تكون الدراسة العربية الوحيدة التي صدرت عن وضع الشرق الاوسط بعد توقيع الصلح مع اسرائيل هي تلك التي اصدرتها غرفة تجارة وصناعة الكويت؟

ان الفهم الاسرائيلي للسلام هو: انه مجرد وسيلة اخرى لادارة الصراع مع العرب.. واسرائيل ترى انه اذا كان الهدف من الحرب هو غزو الاراضي.. فان الهدف من السلام هو غزو المجتمعات.. وعلى هذا الاساس فان السلام الاسرائيلي يحمل مفهوما قتاليا.. وهدفا قتاليا.. وهذا السلام يحتاج الى مفهوم شامل يرتبط به، ولا ينجح الا من خلاله.. وحينما تصر اسرائيل منذ البداية على ان تكون العلاقات الاقتصادية (مثلا) والعلاقات الثقافية، واشكال محددة من المشروعات المشتركة جزءا من الاتفاق السياسي على السلام، فانها لا تفعل ذلك عبثا.. وانما تمهد الطريق لكي تطبقه بالقوة في المستقبل.

□■□

القضية الثانية التي ينبغي ان نتمسك بها في اية مفاوضات تجري مع اسرائيل هي: قضية وقف الهجرة اليهودية الى اسرائيل.

ومرة اخرى.. تعالوا نتعلم من عدونا الذي سنجلس معه على مائدة المفاوضات في المؤتمر الدولي.

اسرائيل تفرق بين كلمة «فلسطيني».. وكلمة «لاجىء».

والفلسطيني في نظر اسرائيل هو ساكن الضفة وغزة.

واللاجىء هو الذي يقطن في الدول العربية الاخرى.

واسرائيل مستعدة للتفاوض حول وضع سكان الضفة الغربية وغزة.. ولكنها ليست مستعدة للدخول في اي حوار حول ما تسميهم باللاجئين.. وهي ترى أن هؤلاء ينبغي ان يعاملوا معاملة باقي اللاجئين في دول العالم .. حيث يتم امتصاصهم في المجتمعات التي يعيشون فيها، او تهجيرهم الى الدول التي تستطيع استيعاب المهاجرين، كالولايات المتحدة، وكندا، واستراليا..

وهدف اسرائيل من ذلك هو: الا تتحول الضفة الغربية وغزة الى تجمع للفلسطينيين في المستقبل.

وفي مقابل ذلك، تطمح اسرائيل الى اجتذاب الملايين من يهود العالم اليها، لكي تصبح هي الدولة الطليعية الوحيدة في المنطقة.. وفي هذا المجال وضعت قواعد صارمة تحدد بموجبها نوع من تريدهم من اليهود.. وبمقتضى هذه القواعد، فانه يسمح للاغنياء اليهود اولا بالهجرة اليها، بغير شروط تتعلق بالسن او العدد، وبعد ذلك يأتي دور الذين يتمتعون بكفاءة علمية عالية.. اما غير هؤلاء واولئك فيجب ان يكون ٨٠٪ منهم على الاقل شبانا تحت سنة الخامسة والثلاثين، او عائلات لا يزيد عمر عائلها عن هذا السن.

بمعنى اخر.. اسرائيل تفتح ابوابها لكل يهودي يمثل موردا بشريا بالنسبة لها.. وفي احد مقالاته، ذكر جون كيمشي، قبل حرب الايام الستة «اذا سرت في احد شوارع تل أبيب، فانك ستصطدم بما لا يقل عن ١٠٠ شخص يستطيعون المشاركة في برنامج لارسال كائن بشري الى القمر.. من الناحيتين: المادية والتكنولوجية ولكنك لن تصطدم بأي واحد يستطيع ان يصلح نافذة مكسورة».

واذا استمر تدفق المهاجرين اليهود الى اسرائيل فان مهمة اصلاح النوافذ المكسورة ستكون ـ من اختصاصنا.. ولن يكون لنا عمل اخر غيرها.

وطالما ان ابواب اسرائيل مشرعة لاستقبال المزيد من يهود العالم، فانها ستصل حتما الى نقطة تبلغ فيها الكثافة السكانية حدا تتطلب معه توسعا جغرافيا.. انها الحرب من جديد.. اذن.

ومن الناحية المنطقية.. فانه اذا كانت اسرائيل غير مستعدة للتخلي عن شعارها بجمع يهود العالم.. فكيف نتوقع منها ان تتخلى عن شعارها الآخر المنقوش على مدخل الكنيست «من الفرات الى النيل ارضك يا اسرائيل».

□■□

وفي اية مفاوضات نجريها مع اسرائيل ينبغي ان يكون على رأس الموضوعات المطروحة للبحث: قوة اسرائيل النووية.

وقوة اسرائيل النووية ليست دعاية ولا وهما فافرايم كاتزير، رئيس اسرائيل، اعترف في ديسمبر ١٩٧٤ ان اسرائيل تمتلك امكانيات ذرية.. وقد لا تعني كلماته بالضرورة قنابل ذرية ولكنها تعني بالتأكيد القدرة على انتاجها.. وتعتقد وكالة المخابرات المركزية الاميركية ان اسرائيل تمتلك ما يزيد عن ٢٠ قنبلة ذرية قد لا تكون من احدث طراز، ولكنها ذات قوة تدميرية كافية، بمقاييس الشرق الاوسط وربما يكون التصور السائد هو: ان الاستخدام الوحيد للاسلحة الذرية هو في حالة الردع الشامل.. ولكن ما يتم اغفاله غالبا هو انه بالنسبة لدولة تقوم عقيدتها العسكرية على الهجوم المسبق.. سيكون هناك اتجاه لتحريك الاسلحة النووية الى خارج نطاق الردع.. وادخالها في استراتيجية الهجوم نفسها.. بكلمات اخرى: حيثما توجد الحرب الحقيقية.. فان الاسلحة الذرية سوف تستخدم بالتدريج «على حد تعبير الخبيرين الاميركيين روبرت برانغر وديل تاهيتين».

ووجود الاسلحة الذرية في يد اسرائيل، وغيابها عن يد العرب يجعل اسرائيل في المستقبل اكثر قدرة على ابتزازنا.

وقضية الاسلحة الذرية الاسرائيلية قضية تتعلق بالامن العربي، وامن الشرق الاوسط ككل، ولذلك ينبغي ان يكون على رأس اي اتفاق للسلام الاتفاق على تفتيش المفاعلات الذرية الاسرائيلية، وتدمير المخزون الاسرائيلي من القنابل.

□■□

واسرائيل تنظر الى السلام من زاوية تختلف تماما عن الزاوية التي ننظر نحن منها الى السلام.. ولهدف يختلف تماما عن هدفنا.

شمعون بيريز وزير المالية في حكومة شامير وزعيم حزب العمل الذي يرفع شعار التفاوض مع العرب، يطمئن الاسرائيليين الذين يعارضون توجهاته قائلا «يبدو لي انهم ـ اي العرب ـ لا يعرفون بعد ان السلام عندما يجيء، سوف يفرض عليهم تغييرات اجتماعية عميقة وواسعة.. وتأثير ذلك على الاوضاع السياسية مفتوح لكل الاحتمالات.. ولكننا سنجد انفسنا امام ظروف تختلف تماما عن ظروف اليوم».

ترى.. ما هي التغييرات الاجتماعية التي يتحدث عنها بيريز.. وما هي الظروف التي ستجد اسرائيل نفسها في مواجهتها.

الجواب عن هذا السؤال نجده في كتاب «تسليح اسرائيل» من تأليف بيريز نفسه.. وفيه يقول: «على اسرائيل ان تتبنى فلسفة الاقليات في الوطن العربي، باعتبارها احد الخطوط المرشدة في برنامجها السياسي والعسكري».

كما نجده في تصريح لشامير «على اسرائيل ان تتبنى فلسفة قيام دولة مستقلة للدروز تكون حاجزا بينها وبين سوريا».

وفي وثيقة رسمية بعنوان «اسرائيل في الثمانينات» شارك في اعدادها عدد من الخبراء، واساتذة الجامعات، والجنرالات والوزراء السابقين، جاء ما يلي.. بالحرف الواحد، «ان تقسيم لبنان الى عدة اقاليم يقدم سابقة للوطن العربي كله، بما في ذلك مصر وسوريا والعراق وشبه الجزيرة العربية.. وتقسيم سوريا والعراق الى وحدات عرقية ودينية، مثلما يحدث في لبنان، هو هدف اسرائيل الاول على الجبهة الشرقية».

ونحن نقيس ما لا نعرف.. على ما نعرف.. كما يقولون.. والسلام الذي صنعته مصر مع اسرائيل في كمب دايفيد يصلح لكي يكون هاديا لنا في هذا المجال.

فعلى الرغم من ان مصر لم تكن مطلقا من بلاد الفتن الطائفية.. فقد فوجىء المصريون بأن هنالك من يضربهم بسلاح الفتنة.. على حين غرة.. فقد استقبلت صناديق البريد المنزلية لعدد معروف من الشخصيات العامة منشورات تطالب بحقوق سياسية للاقلية القبطية في مصر، بدعوى ان هذه الاقلية تتعرض للاضطهاد.. وقد لاحظت اجهزة المخابرات المصرية ان هذه المنشورات مطبوعة على ورق ليس من النوع الذي يستخدم في مصر، وبحروف ليس من النوع المعروف في مطابعها.. وباستمرار البحث تبين انها مطبوعة في اسرائيل، وقد سربها عملاء الموساد الى القاهرة.

وخلال السنوات العشر الماضية من عمر السلام المصري الاسرائيلي: اكتشفت السلطات المصرية عدة شبكات لنشر القلاقل والفتن الطائفية في الداخل، يدعمها الموساد، وعدة مخابىء للاسلحة ادخلها عملاء الموساد الى مصر.. كما اكتشفت عدة شبكات لتهريب المخدرات الكيميائية الى مصر.. وشبكات اخرى من بائعات الهوى الاسرائيليات يديرها الموساد لنشر الايدز في مصر وقد لاحظت المخابرات المصرية انهن يخترن ضحاياهن من الشباب الواعد.. وفي صباح اليوم التالي تترك الواحدة منهن ورقة كتب عليها «اهلا بكم.. في نادي الايدز».

والايدز.. والفتن الطائفية.. والمخدرات.. والتفسخ.. هي البضاعة التي تعدها لنا اسرائيل.. اذا دخلنا مفاوضات السلام معها ونحن على ما نحن عليه من ضعف.

أيتها الازهار في وطننا العربي، ايتها الاشجار.. ايتها الحجارة.. احملي البندقية.

## أحب الاسئلة الى غادة السمان.. اللاسؤال!

تسكع داخل جرح — غادة السمان — الاعمال غير الكاملة ١٤

● الغلاف

الذين يريدون الجديد من غادة السمان سيفاجأون هذه المرة بأنهم امام القديم، وان كانت الكاتبة الكبيرة قد تجاوزت، بكتاباتها، لعبة الزمن.

نعرفها جيدا ونعرف كم تخاف من الزمن!

كتابها الجديد الذي سيصدر عن «منشورات غادة السمان» في بيروت عنوانه «تسكع داخل جرح» وهو الجزء الثالث من كتابيها «القبيلة تستجوب القبيلة» و«البحر يحاكم سمكة». وفي الكتب الثلاثة تقف غادة امام اسئلة تتناول كل شيء، ولكن هل تمكن احدهم من أن يصل الى... السؤال، وبالطبع قبل ان يصل الى الجواب؟

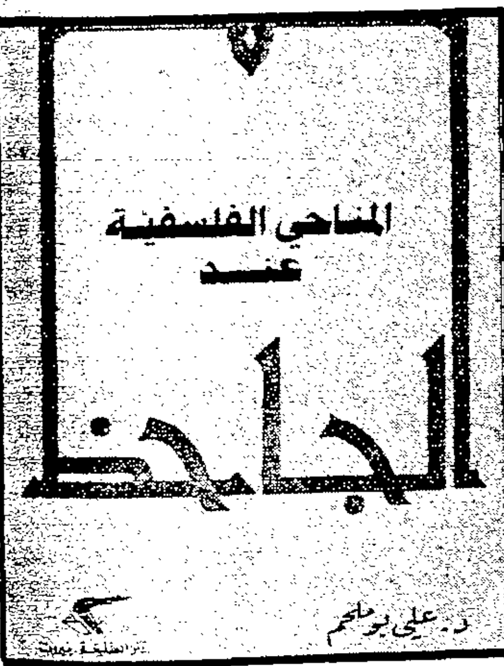
ذات يوم قلت لها: هل تودين اجابة على... لا سؤال؟

اجابت: «أليس هذا ما كنت افعله في السؤال السابق، احب الاسئلة الي هو «اللاسؤال»، وحده يستحق الجواب لانك تترك قلبك يصرخ عبره بحرية الريح في قصبة مثقوبة».

الكتابة الجديد هو الرابع عشر في عائلة غادة (سلسلة الاعمال غير الكاملة) بعد «زمن الحب الاخر»، و«الجسد حقيبة سفر»، و«السباحة في بحيرة الشيطان»، و«ختم الذاكرة بالشمع الاحمر»، و«اعتقال لحظة هاربة»، و«مواطنة متلبسة بالقراءة»، و«الرغيف ينبض كالقلب»، و«ع غ تتفرس»، و«صفارة انذار داخل رأسي»، و«كتابات غير ملتزمة»، و«الحب من الوريد الى الوريد»، و«القبيلة تستجوب القبيلة» و«البحر يحاكم سمكة».

□■□

## الجاحظ.. الفيلسوف




● الغلاف

عن «دار الطليعة» في بيروت، يصدر قريبا كتاب الدكتور علي بوملحم «المناحي الفلسفية عند الجاحظ».

جاء في تقديم الكتاب: اهمل الباحثون، بشكل عام، الناحية الفلسفية عند الجاحظ وشغلوا بالجانب الادبي، مع انه لم يكن اديبا فقط، بل مفكرا، ومفكرا كبيرا ايضا، اشرأب بنظره الى ما بعد تخوم الادب واطل على ميادين الفلسفة المختلفة من طبيعيات والهيات وجماليات واخلاقيا واجتماعيات، متابعا ما يعترك في ساحتها من مذاهب، وما يحتدم عندها من جدل، كما تطرق الى جميع المسائل تقريبا التي تصادف الانسان واصدر حولها العديد من الاراء المنهجية السديدة، ودفعه فضوله العلمي الى ابداء ارائه حول مسائل الفلسفة الاساسية، الا انه لم يقدم على جمعها في صيغة مذهب فلسفي منتظم على نحو ما نعهد لدى كبار الفلاسفة.

والغاية الاساسية من هذا الكتاب هي البحث عن تلك الاراء الفلسفية في اثار ابي عثمان، وجمعها وتصنيفها وتنسيقها، في محاولة لاستجلاء نظرة الجاحظ الى الانسان والكون.

# سبيلبرغ: الحيرة هي المستوطنة الغربية.. داخل الانسان

# ليس صحيحا انكم : اعزائي القرود

«ان مهمتي الاساسية هي اغتيال المرايا. هذه لا تقدم سوى صورة زجاجية عن وضعنا الزجاجي، فيما تظل تبذل جهود لابقاء الحقيقة بعيدا. الحقيقة التي تشبه الارنب العجوز، فيما حجارة القمر لم تعد تقطع الحلوى التي يتناولها العشاق عادة. انها حجارة خشنة، وقاحلة، اصبحت جزءا من واقعنا، اما خيالنا، الخيال الهرم والمقطوع اليدين، فيفترض ان يتنحى تاركا المجال امام ذلك الخيال الاخر، ما وراء الخيال؟ اجل... انه الواقع الذي احاول الاقتراب منه في افلامي».

انه ستيفن سبيلبرغ، المخرج الاميركي الذي وضع سلسلة من الافلام المختلفة من بينها «اي.تي»، و«اسنان البحر»، و«لقاءات النوع الثالث»، و«البعد الرابع»، و«انديانا جونز والمعبد الملعون»، و«اللون القرمزي» و«حكايات غريبة»، هل انت آدم ام جنكيزخان ام بابلو بيكاسو؟

لقد قرأ الكتاب المقدس دون شك: «شعرت ان المشكلة بدأت من هناك: التماهي مع الخنزير البري ام مع القمر. ولا اعتقد ان ثمة كائنا اخر تلاحقه الحيرة غير الكائن البشري، الحيرة هي المستوطنة الالهية داخل الانسان. ومن هناك كانت الحرب الابدية مع المجهول. واعتقد ان الميثولوجيا القديمة اعطتني الكثير كي احدد فلسفتي الخاصة، الاغريق اخترعوا الالهة كي يتمكنوا من السيطرة على البعد الرابع في الشخصية الانسانية، ولكن كم كانت النتائج مأسوية، فقد تحولت الالهة الى نماذج حقيقية وراحت تطارد الاغريق. وكان علينا في نهاية المطاف، ان نشارك انتيغون نحيبها. لم نكن اكثر من جثث ملقاة في العراء. كلنا نعيش ونموت بهذه الفظاعة. كلنا نولد في ظروف ميكانيكية، ولكن من يستطيع ان يحد من لوثة الالهة في داخلنا؟».

ويقول سبيلبرغ: «لست الكاهن ـ المضاد، وانا لا اريد ان ارد على اولئك الذين يتقيأون النصوص الخشبية من الاف السنين، لقد حدثت الخطيئة ولهذا ولدنا، لم يكن بالامكان ان نوجد في ظروف اخرى والا كنا اشبه ما نكون بالنتوءات الجيولوجية التي تمحوها الايام. يفترض ان نكون الضد، وهكذا كانت الخطيئة معطفنا الابدي».

● ولكن هناك من جاء ليغسل هذه الخطيئة فيبدأ العهد الاخر...

ـ اعرف تحديدا ماذا تقصد. كان الناس عاجزين عن ادراك المهمة التي اتى بها اولئك الرجال، فعندما تنتهي الخطيئة ننتهي نحن. والافكار التي اتى بها رجال خارقون كانت تتوخى وقف التماهي مع الطبيعة، اذ اننا، وفي اوقات كثيرة، نصبح اكثر ميلا الى ان نأخذ رأي الحشرات في التاريخ مثلا، هل قرأت قصة تيمورلنك مع النملة مثلا؟ انه شيء فظيع، كيف يكون الطاغية نملة كبيرة؟

□■□

● أليست الطبيعة... نحن؟

ـ لا،لا... الطبيعة هي الموت اساسا، كانت مقبرة هادئة وعميقة قبل ان تحصل الخطيئة، ازدهرت مع الخطيئة، وولدت الشجرة التي هي، مثلنا، ضد الطبيعة. ولكن مع الايام، حصل ذلك الامر الرهيب، ثمة مخلوقات دخلت في الطبيعة واصبحنا جزءا منها، ولهذا كان يفترض ان تطلق الصرخة بين الحين والاخر كي لا تموت الحيرة في الوجدان البشري.

التكنولوجيا، في جانبها البدائي، اثارت لدي الذعر، كان الانسان قد اخترع المظلة التي تقيه من المطر، وها انه يخترع المظلة التي تقيه من الاسئلة. لقد تم ترويض الجغرافيا، وخيل للبعض ان الوقت قد تساقط، اذا لم تعد الحياة قصيرة، لقد اصبح ذلك الوقت القصير شاسعا، انها المهزلة حقا، فكل شيء يحدث داخل غرفة الدجاج.

● ألم تحدث تلك الظروف التي تجعل استثمار الحياة افضل مما كان عليه في السابق؟

ـ كانت الايام تنقضي هكذا، بحثا عن اي شيء يؤمن الفرح للجهاز الهضمي، يا له من فرح! الان، كان اول سؤال وجه الى نيل ارمسترونغ بعد قيامه بتجربته المثيرة: هل تعتقد ان الظروف مواتية هناك لنفتتح مطعما على .. سطح القمر!

لا يزال ذلك الهاجس يحكمنا منذ الازل: كيف نؤمن الطعام؟ بل وايضا، كيف نبيع الطعام؟ هذه الفلسفة التي تقوم على المقايضة الرثة تثير لدي التقزز، ان الحيرة البشرية اهم من هذا بكثير، هي حيرة الالهة.

● هل تقصد التنديد بالحالة الرأسمالية تحديدا؟

ـ لا،لا، لقد سئلت عما اذا كنت جنكيزخان، وانا اقول ان الخيال لا يقود الخيول دائما، فثمة لغط هائل في قراءة التاريخ، وبعض المؤرخين وصفوا الفاتحين الكبار بأنهم عباقرة لم يتمكنوا من تحقيق امكاناتهم الا بالهروب الى... المقابر.



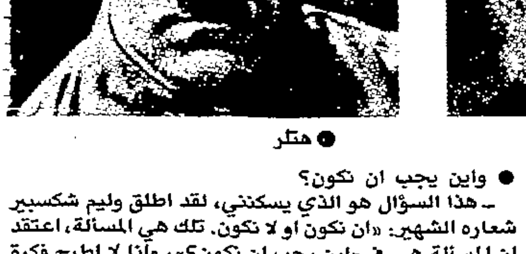
● سلفادور دالي



● بيكاسو



● كارل ماركس



● هتلر

لماذا المقابر بالذات؟ لانها المكان الذي تختبىء فيها الحياة، لكنها لا تنتهي هناك. ان جنكيزخان، والكثيرون مثله، لم يكونوا عباقرة، كانوا مجرد حشرات كبيرة. العباقرة هم الذين لا يعتقدون ان بامكانهم الاجابة عن كل الاسئلة.

● اذا... ها اننا توصلنا الى النموذج الثالث: بيكاسو؟

ـ هل حدث ذلك ان رأيت ثقبا في الهواء؟ انني اقترب فعلا، وابتعد فعلا، عن بابلو بيكاسو، ولكن ألم يبهركم ايضا سلفادور دالي عندما صنع ذلك الشيء الذي لا يصدق: الوقت السائل!

الوقت نقرأه في جثتنا. ثمة اشياء كثيرة لا تتعرف عليها الا في النهاية، الامر مختلف بالنسبة لدالي الذي جعل الوقت رخوا كما اية مادة يمكن تشكيلها، او اعادة تشكيلها، بالايدي.

هل اعطانا سلفادور دالي الوقت الاخر؟ بكل بساطة، قال لنا: هذا هو الوقت!

● اي وقت؟

ـ اجل، اجل، اي وقت، وقت الحيرة. انني رجل الدهشة الناقصة، قد يعود هذا الى كوننا رجال الوقت الناقص، لا شيء يحل لنا مشكلتنا ابدا.

● وهكذا جعلتنا نشعر ان الحل يأتي من كوكب اخر. هناك دائما ذلك المخلوق الغريب الذي يحل بيننا فيحصل الاضطراب في كل شيء، ونكاد نشعر كما لو اننا عثرنا على جزئنا الناقص...

ـ محاولة للعثور على الجزء الناقص.. انا لا آتي بجديد، فقط اعمل من اجل كسر تلك القشرة البلهاء التي تصنعها الايام، فمنذ القديم لم يتوقف البحث، وان حاولت بعض «الاجابات الكبرى» ان تفرض ذلك الواقع المخيف: من فضلكم، توقفوا عن طرح الاسئلة، والا...

● والا، ماذا؟

ـ عليك ان توجه هذا السؤال الى مفكري القرون الوسطى في اوروبا، هؤلاء كانوا يعتقدون ان السماء تتحول لتصبح مثل ارض وليس العكس هو المفروض ان يحصل، الحقيقة ان الاوروبيين احدثوا بلبلة لا نهائية في الفلسفة.

● ماذا فعلوا غير تقليد... افلاطون؟

ـ لقد فعلوا اشياء كثيرة كي يظهروا ان افلاطون هو مجرد مشعوذ، لقد قال كارل ماركس ذلك بصوت عال، معتبرا ان افلاطون مسؤول عن كل الانهيارات التي حدثت في التاريخ، حتى ان هيغل الذي كان ينتظر ظهور عصفور المنيرفا حاول ان يعطي الفكر نكهة اخرى.

● انت تثير فينا الرعب، ماذا تريد ان تقول، ماذا تريد ان تفعل؟

ـ احاول الحد من الاحتقان الفلسفي، والحقيقة ان هناك احتقانا في كل شيء. الا تعتقد معي ان سيارة جميلة اصبحت، في هذه الايام، اكثر اثارة من المرأة الجميلة؟

● ولكن الا تشعر كما لو انك تضغط علينا لنقتنع بأن اطفال الانابيب هم انجاز رائع، لقد اتينا بالـ «اي.تي» وجعلتنا نشعر بالحنان حياله.

ـ انه الحنان المذعور، ثمة كائن يأتي من مكان ما، مكان اخر بطبيعة الحال، يظهر فجأة بيننا، فنشعر بالتعاطف معه، ولكن هل حقا ان هذا هو الحل؟

والحقيقة اننا ننجب اطفالا يشبهون الـ«اي.تي»، هؤلاء ليسوا اطفالنا، بل انهم اطفال التكنولوجيا التي تفصلنا عن اشيائنا الحميمة، وحتى اذا تجاوزنا صورة الاطفال فان شيئا ما يشبه الوحش الجميل والمحطم يتشكل في اعماقنا.

ربما كنت ادعو الى ثورة عاطفية، ربما، ربما، انا لا ادري، الذي اعرفه فقط هو اننا لا نقاوم تلك العاصفة التي تحاول ان تجعلنا جزءا من البشاعة التي حولنا، ذلك الشيء البشع الذي هو الانسان.

● لذلك كان الهروب الى الفضاء، الهروب بواسطة التكنولوجيا...

ـ الكبسولة الفضائية التي تظهر في افلامي ليست حالة تكنولوجية، فانا لا آخذ افكاري من المختبرات بل من مكان ما في القلب. ذلك المكان ابحث عنه دائما، لكنني لا استطيع ان افعل شيئا غير ذلك.

الواقع باهر جدا، ها اننا نحطم كل الاسرار الكبرى، وفي الاخير، نكتشف دائما ان ما فعلناه هو الاستيلاء على بعض الاسرار الصغيرة.

● انه الضعف البشري حيال الكون...

ـ اعتقد ان القلب هو الحل.. القلب هو الكبسولة الفضائية التي نطلقها لاكتشاف الكواكب الاخرى. هذه الكواكب التي لا توجد فعلا في الفضاء الخارجي، بل في الداخل حيث نحن او حيث يجب ان نكون.

● واين يجب ان نكون؟

ـ هذا السؤال هو الذي يسكنني، لقد اطلق وليم شكسبير شعاره الشهير: «ان نكون او لا نكون. تلك هي المسألة، اعتقد ان المسألة هي في «اين يجب ان نكون؟»، وانا لا اطرح فكرة المكان في المفهوم الجغرافي بل في المفهوم السيكولوجي، نحن المطاردون بالخطيئة الكبرى، لماذا نصر على ان نكون مجرد اخطاء صغيرة.

انني ابحث عن المكان، ولست ضعيفا، فعبر تلك السنوات لم تهدأ البشرية، على الرغم من ان الكثيرين حاولوا ان يفرضوا على التاريخ ذلك الوضع الحلزوني الذي يرغم الانسان على الانتقال من الحيرة الخلاقة الى الدوار الميكانيكي، لا،لا، انني ضد ميكانيكية القلب، وقد صنعت الـ«اي.تي» لأؤكد ان عواطفنا لم تتحطم نهائيا، لكنها حتما في مأزق، وهي بحاجة الى من يضعها قيد الاستعمال.

● اعتقد ان جوابك سيكون عاصفا على السؤال التالي: كدنا نرى في الـ«اي.تي» شخصية اسحق شامير، حتى اذا ما اخذنا بعين الاعتبار جذورك اليهودية للاحظنا انك طرحت في الـ«اي.تي» ذلك النموذج اليهودي الآتي من اعلى والذي يفترض ان يعامل بحنان خاص..

ـ هذا ليس صحيحا، ليس صحيحا على الاطلاق، لم يخطر اسحق شامير في بالي ابدا، كما انني تجاوزت كل الظروف الشخصية، وهناك يهود كثيرون فعلوا هذا، وارجو الا تفسر الاشياء بهذه الطريقة لان ما يعنيني هو الكائن البشري بوجه عام.

● عندما يتحدث رجل ما عن الاخرين، فمن الضروري ان تكون لديه خلفياته الشخصية؟

ـ بكل تاكيد، وآمل الا تخلط بين الخلفيات الشخصية والرواسب الشخصية، وانا لا رواسب لدي، وحتى عندما اتحدث عن الهولوكوست، فانا افعل ذلك على اساس انني امام حالة انسانية وليس امام حالة يهودية.

● هناك يهود كثيرون، وفي مجالات خلاقة، ينطلقون دائما من الواقع اليهودي بالذات؟

ـ لا شك ان الواقع اليهودي كان ضاغطا دائما، ما فعله هتلر كان محاولة لاحراق الجزء الاخير من الزمن، ليس الزمن اليهودي، بل الزمن الانساني، ولقد اعترفوا بانهم كانوا يصنعون القنبلة الذرية، لو حدث هذا لتم تدمير التاريخ باكمله، عندما تدمر واشنطن وموسكو وباريس ولندن وروما، الا يعني ذلك تدمير التاريخ، كان العالم كله ـ الزمن كله ـ وضع داخل التابوت النووي.

● ما هو الفرق الان. الا نعيش جميعا داخل هذا التابوت؟

ـ اجل، لكن التوازنات القائمة قد تؤمن لك الحماية النظرية على الاقل، وانت تعرف ان شيئا ما حدث في هيروشيما وناكازاكي. كانت الفضيحة، فثمة من اعطى لنفسه صلاحية وضع حد للعالم ساعة يشاء، مع ان هاري ترومان قال انه استعمل القنبلتين، فقط لكي لا يكون هناك رجل اخر يستعمل القنبلة الثالثة.

□■□

● هل كان من الضروري ان يحدث هذا، ثم ألم يكن من الممكن الا تستخدم القنبلة الاولى؟

ـ هذا السؤال طرحته انا على اشخاص كانوا موجودين وكان لهم تاثيرهم في ذلك الحين. قالوا ان احدا لم يكن بامكانه ان يقاوم الظروف التي كانت قائمة انذاك. وهكذا اقاموا تلك المقبرة الطويلة التي تفصلنا عن التاريخ الاخر. قالوا لقد انتهت الحروب...

● ولم تنته بطبيعة الحال، حتى ان الاميركيين انفسهم تورطوا، وقتلوا من الفيتناميين اكثر مما قتلوا من اليابانيين.

ـ انها صرخة الموت.. ولقد حاولت ان افعل ذلك الشيء الاخر: صرخة الحياة، ما يحدث الان هو مجرد فتات دموي...

● هذه هي التهمة التي توجه اليك. انت تدخل في الخيال التكنولوجي، فيما يموت الملايين، او انهم جاهزون للموت ان بالحروب او بالانهيارات الاقتصادية. الا تمثل انت الوجه الاخر للترف العاطفي.

ـ من الصعب الدفاع عن المواقف المعقدة. لا اقول انني رجل من الاسفنج وانني املك القدرة على امتصاص كل القنابل التي يحاول البعض ان يزرعها في جسدي، وانا انكر ابدا تلك المنطقة الزجاجية في شخصيتي، ربما كنت الوحيد الذي لا يشبه نفسه، ربما كنت اشبه نفسي وانا ميت..

● انت تدافع عن الموتى..

ـ هذه هي الطريقة الوحيدة للدفاع عن الاحياء، هناك فائض من الالام المتوهجة، ولا يعني هذا انني اقوم بتسويق هذه الالام،

● هناك من يتهمك، على كل حال، بتضليل السلع العاطفية؟

ـ اجل، انني ضد «السلع العاطفية». الاحاسيس البشرية لا يمكن ان تعامل مثل الخضار الذي يوضع في الصناديق، ثم توضع الصناديق في البرادات بانتظار ان تجد الخضار من يستهلكها.

لا استطيع ان اتصور الكائن البشري هكذا، لكن هذا الذي يحصل، نوضع في الثلاجة بانتظار من يأكلنا، وان كانت مشكلة تسويقنا اقل تعقيدا من مشكلة تسويق الخضار.

● ندخل اذا في ما وراء الخيال...؟

ـ لقد قلت انه الواقع، ان التكنولوجيا تشبه الطوفان، واننا نشبه الغبار، اعمل كي لا نكون هكذا، واعتقد اننا ما زلنا نملك ذلك الوهج الصغير الذي يعطينا فرصة الانفجار، ما قيمة المكوك الفضائي عندما لا يكون مأهولا، مجرد غرفة معدنية باهتة، الانسان هو الذي يمنح الاشياء تألقها. اما التكنولوجيا، بظلالها الراعبة، فتريد «تشييئنا»، لا احد يستطيع الوقوف في وجهها. انني احاول، احاول، هدفي هو وقف النزيف العظيم. اجل، انني اصر على هذا التعبير واعتقد انني تمكنت من احداث نوع من «اللوبي الانساني» في وجه تلك البربرية البراقة.

● يصعب ان نفهمك هكذا، في بعض افلامك نشعر وكأنك تستدرجنا الى التورط، ربما الى التورط ايضا، في فضحية اسمها... الانتهاء؟

ـ انها فضيحة فعلا في ان تكون على ضفاف هذا المستنقع دون ان يوجد من يدفعنا بعيدا. لكنني ضد التواطؤ ومع المواجهة. لا بد ان تشاهد افلامي اكثر من مرة كي ترسم الانطباع الحقيقي، ومع الاسف فهناك من يعتقد انني مجرد اختصاصي في الفانتازيا التكنولوجية.

لست كذلك على الاطلاق، وقد يكون في اساس مهمتي ان احدث حفرة في الروح. من هناك ينطلق الانسان الحقيقي الذي يستطيع وقف لوثة المختبرات.

● من يصدق ان الكاميرا التي تحملها لا تخاطبنا هكذا: يا اعزائي القرود...

ـ انا المعني، بالدرجة الاولى، بهذا الكلام، اريد ان احافظ على وضعي العمودي، حتى العربات الفضائية الآتية من كواكب اخرى لا تحمل معها القرود او الخنازير البرية، انها تحمل معها الرقصة البشرية الكبرى...

ن.ب

# رسائل سرية

## الرسالة الاولى

بيروت ١٩٨٢/٧/٢٩

وحدي انا في الليل، أحنو على أضلعي، أتلمس قلبي، يفر مني الى حيث تبقى الاشجار فارعة كالامل. أزور الجبهات.. أتطهر امام الموت والنيران.. أتجدد عافية لا تعرف سوى الحزن والتحدي. لا تعرف سوى الكتابة ولو في ظل ضوء شمعة.

هل كتب علينا ان نجتاز ليل الغابة، لغة، لثغة طفولة، نرجسة لا تعرف الذبول؟ ـ كما قلت ـ او نجتاز الحرائق والدخان الى منفى جديد؟

لا احد يدري، لكنني أعلم ان اعلامنا محاطة بالشوك والصبير والاسلاك والنار.. ودخان الغازات. مرة بعد مرة، يحاصرون اشجارنا.. منابرنا، وفي كل مرة، نخرج على العنت اقوياء، لان داخلنا لا يزال يستشعر الاخضر، ربيعا وألقا.

تعلمين ـ يا حنين! ـ انهم يصفوننا بحاملي البنادق والنار.. صغارنا والكبار.. يصفوننا بكل الآفات المسببة للرعب للالام للدمار.. وهم لا يعلمون..

آه.. لو يدرون، اننا نريد الانعتاق من كل الكوابيس كي نلقي الارض.. كي نلقى المحبة، حنانا على شاطئنا المتفرد.. او تحت ظل اغنية جبلية، تقطف معانيها من اشجار الكرمل.. وقهوة عند الشاطىء المسحور ـ شاطىء ابو نصور ـ قرب المحطة.. وابتسامة حب متبادلة بين صبي وصبية.. مع (السنيري) عند اقدام (الخضر ابو العباس) او في ظل المدرسة الكرملية.

ماذا تعني المسافات؟ انها بخيلة ولا حدود لها معا ماذا يقربها غير النار والاحجار؟

ماذا تعني المسافات، غير بندقية، سكينة مصلية لتقطيعها؟

وهم لا يدرون.. ويحاولون طرق الجدل والبخور والعسل.

تحاصرنا المدافع.. تواجه لاءاتنا بلا حدود.. لكنها عند الفعل.. تصبح زيتونا واعلاما بيضاء.

وتجدينني، عند سفر الفعل المتراجع، احاط بالاذرع.. تدفع جسدي نحو الداخل، اما روحي.. فتستطيع ان تحلق على هواي.. ان تكون مع النرجس والحنون.. مع الزعتر البري.. و..تكون معك يا حنيني.. ولا تكون وحيدة ابدا..

هل تعذرني البسمة الخضراء؟

ـ هل تعذرني رجفة الشفة؟

هل تعذرني الاماني المخبأة خلف حجر في بيتنا العتيق؟

ربما.. لكنني اعلم ان النهار الذي التقيك فيه.. او النهار الذي سأعود فيه اليه.. كلاهما سويا يكونان عرسا للكلمات الخالدة المجدية.

وانت، انت الان المسافة والقيد، انت القوة والعجز.. يرتحل الان داخل الاسوار..

امنحيني صدقك.. وامنحي الكون اندفاعك..

لا تتحدثي عن المدن والاخرين، اخاف عليك من صدقك.. اخاف على صدقك منك.. واهجر العالم اليك.

مدينتي انت، بعد ان فقدت مدني، اعود اليك، احمل كلماتي سلاما، وحبي امنا.. ورغبتي امنية.

أقرأك.. احسك يا حنين! تلتقينني.. أحسني ألقاك عندما اقرأ نفسي في كلماتك..

أيتها البوصلة تذكريني.. «ويكون التواصل».. افرح.. انتظر المطر .. يقطر عليّ حباته، حبة، حبة.

وحيدا اقرأ قصائدك.. اتدثر بها. اشربها.. انام وتستيقظ كل مساماتي.

آه.. اعذريني الان يا حنين! لقد بدأ القصف مرة اخرى. وعليّ ان اجمع اوراقي.. واستظل في المدخل.. اطفات شمعتي فاختفت الكلمات، ظلام لعين .. من اين تاتي المفاجآت لتمنعني من تامل وجهك ولو في صورة.. اتذكرين؟ كنت اتكىء على حافة مكتبك.. وجاء مصورك المشاكس، ليعكس وجهينا معا فوق مرآة صورة.. يا لهذه الصورة.. التصقت بجلدي كل هذه السنين!؟

## الرسالة الثانية

سبتمبر ١٩٨٢

عمق البحر الابيض المتوسط

لا حرس شرف قبل اسمك،

لا حرس شرف بعد إسمك،

فهكذا هو اسمك يبقى وحيدا، الا من تلك الكلمة التي يمكن ان تكتب قبله او بعده..

هذه الكلمة هي: حبيبتي!

(حنين!) هل بدء اكتشاف العالم يبدأ بغربة؟ يبدأ، حيث تحس ان كل جذورنا بالعالم القديم قد تقطعت؟

كلما اوغلت السفينة في البحر، انعطفت عنها الشطآن القديمة واختفت.. أحس هذه الغربة، انها كل ما تعودت عليه من قبل.. كنت غريبا في مصر في سوريا في عمان في بيروت.. كنت غريبا وسط كل الملامح، الوجوه التي رأيتها كل يوم.. اشعر الان انني اراها لاول مرة، كأنها لم تعد شيئا بالنسبة لي، سوى مرايا عاكسة للغربة والتشرد والوجع.

اللغة التي كنت اعرفها، تبخرت، وها انا ذلك الطفل الذي بدأ يتعلم الكلام.. يتعلم الكتابة، (حنين!) حوصرنا كالاطفال في قفص العاب الاطفال.. لكن الالعاب التي كانت ترمي البنا، معبأة بكتل حارقة، وسكاكين تفقأ الاعين، وتقطع الاطراف.. رغم ذلك.. كان الامل والصبر.. هو النضال ـ العشق..

اما الانتظار: فكان النسيم وسط الحرائق.. انتظارك.. كنت تأتين.. ترفرفين كاليمامة.. كالنشيد الحماسي..

اريد ان اراك الان.. ولكن.. كيف؟ *

اريد ان أعود اليك، كما يعود المحارب الى خندقه الذي هُجّر منه.. وكما يريد ان يعود التائه الى حقله العتيق.. وبيتك، اينما أسير او اعوم او اطير.. هي قرص الشمس، أدور حولها.. بيك كزهرة عباد الشمس.. كبوصلة.. تحدد دائما مساري.. تعيدني من طرق الوحل، توقظني على ممرات خضراء ممتدة الى حيفا..

الى حيفا!؟

اسمعهما الان يرددان اسم حيفا.. يتناقشان او يتخاصمان حول دروبها.. التي تبتعد الان.. تقترب الان.. تبتعد

احدهما يصر فقط على غزة.. والقدس.. والاخر يصر ايضا على حيفا.. وحيفا، وجعنا.. ها نحن نبتعد عنها فرسخا جديدا.. تلاحقنا كموجة.

صراخ المقاتلين المبعدين، يأتي الي كشوكة في الخاصرة.. كأنه سؤال معلق فوق الجبين!! «في اي ارض سترسو مراسينا؟» «كنا وكانوا.. نسائل المصير؟» وامرأة هناك ترضع طفلا، وفوق كتفيها بندقية معبأة.. والبحر يصخب.. موجة كالجبال تندفع.. يدغدغ الرذاذ حزام الرصاص.. ينفلت، يحك قماط الطفل او لحمه، لا فرق.. هو ليس اول من يولد في حضن القنابل.. وهو ليس اخر من يرضع صدر مقاتلة..

حنين! ها نحن نغادر.. الى اين؟ لا ندري.. فقط .. نحس ذلك الخيط المعتم وهو يلتفت حولنا، يسوّر ايامنا، يوحي بالظلمة الآتية.

ورغم ذلك، ثمة نجمة بعيدة متوجة بزفرات الشهداء والابطال.. تلتمع.. تتوهج.. تومىء بتحدي الشعاع الضئيل.. لليل الكوني الطويل.

## الرسالة الثالثة

فبراير عام ١٩٨٣

على متن طائرة عربية

حنيـــــن!

لم أكتب حرفا واحدا اليك، منذ حملتنا السفينة بعيدا عن الشواطىء الحميمة، انا.. لم يمسني الماء.. او الحريق.. لكن الدماء في شراييني تتكسر وتتلاطم كالموج، ترتفع وتضرب وجهي.. لانني، اشعر الان.. اننا في فم حوت كبير.. لا يوزعنا على دروب جديدة فقط ، بل يقوم بتفصيل اجزائنا.. يمضغنا.. قطعة قطعة.. ثم يلقظ اطرافنا.. فعلى شاطىء ما، يرمي بالايدي، وعلى اخر يسقط الارجل.. اما الجسد.. فيمدده على طول الخارطة.. ويبتلع الرأس.. او يلفظه.. فوق البياض الوحشي للكتل المتجلدة.

هذه المرة يا حنين! الذي ينتظرنا ليس التوزع.. بل التمزق عند حواف السديم.

اكتب لك من الطائرة، ابدو كمن ضربته الحمى او شق جبينه الزلزال.. ارتعش، يخيّل اليّ انك تنطلقين الان الى المطار.. تحلقين في الطائرة.. تسبقينني.. فاجدك في انتظاري.. تحملين لي باقة طفولة وعطر المحبة.. لكنني اعلم انها الحمى...

عندما صعدت الى الطائرة.. كنت كمظلوم يصعد درج المشنقة، قلت: «لا بأس»، ما دمت سأسمع صوتك عبر الهاتف، تقولين كلمة واحدة: «ألو».. في احيان كثيرة يا حنين! تصبح كلمة واحدة صغيرة، هي كلمة السر للدخول الى الحياة.

تصوري، انا الذي لا يحب شيئا اكثر من دوي محركات الطائرة، وقاعات السفر.. كرهت السفر.. بعد ان حولوا ايامنا الى سفر متواصل.. تتوقف خلاله في محطات صغيرة، لنجلد، لنشنق، لنصلب ثانية على بوابات الرحيل، او ما بين الرحيل والرحيل.

اتعرفين ما الذي احبه اكثر من الطائرات وقاعات الترانزيت والفنادق؟ احب سيارتك المتواضعة الصغيرة.

هل جننت حتى اتصور ان رقم سيارتك هو رقم جواز سفري؟ اتدرين لماذا؟ لانني، عندما امتطيها بقربك، تلك المرة الوحيدة، احسست ان نسائم بلادي تصفر داخلها، تحمل ملامح الربيع، ذلك الذي يقودني من شعري الى حيفا.. هذا الربيع العجيب، لمسته فيك.. وانت البوصلة، التي لا تغيّر اتجاهها ابدا.

اتصورك الان.. استرجع الكلمات الصغيرة والكلمات الكبيرة.. احبك يا حنين! ألم اقل لك ان الحب اعظم ثورة يعلنها الانسان ضد عجزه وعجز الاخرين، كانت حياتنا خطا متصلا من الهبات والانتفاضات والمقاومات.. ولم تكن في حياتنا ثورة حقيقية.. اعرفه هذا الان.. واعرف ان الثورة الحقيقة، ستفجرها الارض ويشعلها ابناؤها.. ثورة يا حنين، لن تتوقف حتى تزال ستائر الضباب وينجلي افق التحرير.. واعرف انك الثورة التي اعلنها الان، تعالي.. نعلنها سوية.. حقيقية باقية ومؤهلة..

اعرف الان: ان اسمك كطابع البريد فوق جبيني، طابع يرفض كل اختام التراجع وكل سعادة البريد، ذلك الطابع يصدره الثوار ـ العشاق، ويلصقونه ـ الى الابد ـ فوق جبينهم، اتدري؟ ايتها الحنين ـ الارض؟ اني اسال نفسي اللحظة: ماذا لو سقطت الطائرة؟ ستمضي حنين في الحياة، ولن تعرف ابدا، ان ثمة انسان كان في الوجود، عادت اليه البكارة والطهارة، حين احبها.. انسان يريد ان يثبت للعالم.. انه رغم الدخان والنار.. التشرد والقذائف.. رغم الشعارات الزائلة.. فثمة ذلك الشيء الموجود، الذي اسمه (قلب الانسان). القلب الذي يدق في صمت.. ما اعظم دماء العاشقين! ياحنين! فهي تنبض لانها قلب المقاومة السرية للانسان.. تنبض في العروق بلا اعلان.. بلا كلمات.. او اضواء نيون واذاعات.. انها الموسيقى السرية للوجود كله.. وللخلاص كله..

احبك يا حنين! حينما تخفض الرايات، يصبح قميص المرأة التي نحب.. هو علم الوطن.. اعرف ان هناك اكثر من مؤامرة على وطننا.. لكنني اعرف ايضا، ان اكبر المؤامرات، هي التي تدبر ضد قلب انسان يحب.. ما الذي يبقى من الوطن، حينما تقتل قلوب الشعراء؟ لكنني على يقين كالشمس ساطع، ان السكين التي اهديتها لك.. السكين التي ما زالت في يدك.. ستردهم جميعا.. فانا اعلم ان الشاعر حينما يحب، لا يتمكنون ابدا من عنقه، وحين يكون وحيدا، يسقط رأسه كما تسقط الرمانة فوق الارض.. فتصبح حباتها الصغيرة الحمراء وليمة للدجاج.. كل الثوار عشاق وشعراء يا حنين! ومحبون.. لذا سيبقون احياء.

انك لن تتركني وحيدا ابدا.. لن تقدمي رأسي للدجاج.. لانك تعلمين جيدا كم احبك.. وكم احب الوطن.. وحينما اكتب قصائدي المجرحة، اكتبكما معا.. بتاريخكما وحاضركما.. وكل الاشياء والمعاني المتشكلة من وجودكما.

## الرسالة الرابعة

١٩٨٤/١/٢٤

من على رصيف مقهى في مدينة اوروبية

الساعة الان الحادية عشرة الا ربعا، اكتب الان، امام نافورة مقهى.. احس رذاذها يتناثر فوق وجهي.. يذكرني بتناثرنا فوق طرقات العالم.

احب ان ارى صوتك.. تصوري: ان يرى الانسان صوت انسان؟ تصوري: انني لم ارك عن كثب، اقصد انني لم انفرد بك. «حنيني»: اربطيني قرطا في اذنك، او عنقودا.. تعالي لنبدأ مسيرتنا الجديدة.

انتظرتك عشرات السنوات.. كنت كاضواء كوكب بعيد، ظل يسير مئات السنين الضوئية، ثم وصل فجأة الى الارض.. وصلت اليك.. ألم ترسلي النجم الهادي الي؟

أحبك.. لماذا احبوا كل الاشياء ـ قديما وحديثا ـ ولم يذكروا (اليد) ان في لمس يدك محبة وثورة.. لكنها محبة وثورة القراصنة، الذين يخرجون دائما على قوانين البحر وشرائع القباطنة.. احس منديل القرصان الاحمر فوق جبيني، احس خنجره القصير في يميني، اكتب لك به.. وانتظر وعدك.. احس انني استطيع ان القي برسالتي على كل الاساطيل، استولي عليها.. امزقها.. لانها تؤجل ربيعنا وربيع بلادنا..

اتنفس الان.. واشعر باسراب الطيور كلها في صدرك.. فوق قميصك الاخضر.. آه.. لو اعطيك عيني زرين لكمي قميصك.. لو تعطيني خصلة شعر صغيرة، ألفها حول عنقي، او معصمي او اصبعي.. ستكون خاتم اتحادنا الابدي..

سامحيني على كل هذا الجنون وتعالي.. احب جنون الحب فيك.. سئمت كل قواميس العقل المزقة البالية.. اريدك موجة تغرقني.. وفي هذا وحده نجاتي.. اغرقيني تحت جلدك.. امسك نبضة واحدة من قلبك، لؤلؤة ازين بها جبيني.

كم هو رائع انتظارك.. ستعلمينني كيف تكون الكتابة بالحبر الابيض، فما اكثر الذين يكتبون بالحبر الاسود.. اريد ان اعرفك اكثر.. ان اروي لك التاريخ السري لعشاق الارض.. اريد ان اكتب الان تاريخ العالم، تاريخ كل التفاصيل من جديد.. لا بد ان اكتب سفر تكوين فلسطيني جديد.. فينا، رغم فرح انتظارك، اشعر انني في المصيدة.. او في قفصي.. واشعر انك المخلص..

من اجمل هوايات الطفولة عندي جمع الاحذية الصغيرة، ربما لانني كنت اريد ان اقدم حذاء لذلك المصلوب ـ حافي القدمين ـ وتمر الايام.. واكتشف انني احب جمع الاحذية الصغيرة، لكل المصلوبين والمشردين.. حفاة الاقدام والجائعين.

اللحظة.. اراك فيه واراه فيك.. ذلك المخلص.. واتخ انا في قبضة ايديهم.. في قبضة من؟ لست ادري. لكنني يا (حنين!) احس المصيدة.. احس الرصاصة آتية الي.. من اين؟ لست ادري.. ربما من فوق.. من على يساري.. من على يمين او مباشرة تواجهني.. فقط احسها آتية.

اللعنة عليهم جميعا.. من اي جهة كانوا.. لانهم يقلبون الاشياء.. يريدون من الاشياء ان تسير على رأسها.. فهم يقولون: ان الشجرة تنتمي اليهم فقط.. ولا يعلمون ان الشجرة تنتمي لكل عشاق الارض.

اما انا فاقول: ان اعظم اغصان اشجار العالم، هي اصابع يديك، فحين تكبر الارض، تصبح انسانا، وليس العكس انهم لا يعلمون ان الانسان فينا، هو القضية، تلك التي يجب ان نناضل من اجلها.. ذلك الانسان المصلوب، فوق ارضنا، فوق كل ارض.. وفي كل مكان.. في كل زمان.

أشعر انني لم اكتب شيئا بعد

أشعر ان المصيدة تطبق علي الان.

أحس الرصاصة.. اسمع الرصاصة..

أشعرها تخترقني الان..

وتصيب صورتك وصورة الوطن في صدري.

ليلى السايح

## الموعد الآتي

يا مهبط النور.. يا مهد الرسالات
ويا ترابا تمنت لثمه ذاتي
ويا بلادا بها المجهول مبتسم
كالحلم ينشرني فوق النهايات
ويا عيونا بها الامال مشرعة
مرساتها دولة.. ميناؤها آت
ويا حجارة طفل طال موعدها
استنهضت نخوة في روح اموات
ويا صغارا على مرأى الرؤى انتشروا
واسهروا الليل رجما بالحجارات
ويا رجالا على الالام قد ركبوا
مراكب الموت في بحر المروءات
ويا نساء جلبت الشمس من افق
يموت من هوله ميعادنا الاتي
ويا كفاحا سما في نهجه ورقا
وجاوز الوصف من هول البطولات
فيا بطولات قوم.. زادني شرفا
بأنهم عرب.. نطقا وسيمات

محمد مهاوش الظفيري

## انني أحتضر

اصدقائي...

اكتب اليكم هذه السطور.. وانا احتضر، شيء غريب.. لكنني انتظرت هذه اللحظة طويلا.. نعم.. لكم اردت ان اجرب احساس الانسان عندما يدنو منه الموت.. لكم تشوقت لمعرفة ما يحدث بعد ذلك.. واردت رؤية العالم الاخر.. ورحت اتخيل كيف يكون خروج الروح من الجسد.

شيء غريب.. اعلم، لكنني لم اشعر، ولست اشعر بالخوف لكن شيئا من الحزن يعتريني لانني سأفارقكم.. ولا ادري ماذا سيحدث بعد الموت.. لا ادري ان كنت ساراكم او ألقاكم.. او ماذا لا ادري..

لكن.. اتمنى لو استطيع ان اكتب اليكم بعد الموت لاخبركم كيف هو، وان لم استطع فلا تقلقوا، فكلنا سيمر في هذه التجربة.. ولتبقوا على شوق الى معرفة ماهية الموت.

وانا اشعر بدنو الموت.. لا اريد ان اتذكر شيئا.. لانني ساكون حزينة اذا لم اتذكر كل شيء، حياتي كانت طويلة للغاية.. ولا ادري ماذا اتذكر منها او انسى، لذا.. لن اكتب في رسالة ما قبل الموت عن ذكرياتي.. فاني اتركها لكم، ولن اكتب وصيتي فانها طويلة، وهناك اشياء كثيرة اود ان اوصيكم بها.. لقد نسيت ان اكتبها.. لكنني لم اعلم ابدا متى سأموت..

وانا اموت.. اريد ان اخبركم عن الالم الذي يعتصر قلبي، والذي تمنيت دوما الا امر به.. ليس ألم الموت.. لا.. وانما ألم البعد عن الوطن، لكم خشيت هذه الحظة.. ان اموت ومازال وطني اسيرا، ان اموت طريحة فراش.. لا محاربة في الميدان.. ان ادفن في غير وطني.. ان اموت بلا كرامة.

انها اشد الالام.. في الحياة.. وعند الموت.. وربما بعد الموت.. فلا تموتوا بعيدا عن الوطن.. لا تموتوا بعيدا عن الوطن.. لا... تمو...توا.. بعيدا.. عـ..ن.. الوطن...

هدى الشحروري

## ان من الشعر حكمة

نسب الى الامام الشافعي رحمه الله انه قال «..الشعر بمنزلة الكلام فحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام».

وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشعر؟ فقال: «هو كلام فحسنه حسن، وقبيحه قبيح» (السلسلة الصحيحة للالباني رقم ٤٤٧) وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت: الشعر منه حسن ومنه قبيح، خذ الحسن ودع القبيح.

والذي لا يجوز من الشعر منهي عنه، او محرم، مثل «شتم المسلمين» «او لعنهم» او المدح المبالغ فيه او النفاق والكذب او وصف محاسن المرأة المعينة التي لا تحل او مصاحبة الشعر بآلة طرب او غير ذلك من الكلام غير اللائق، قال النبي ﷺ «اعظم الناس فرية رجل هاجي رجلا فهجا القبيلة بأسرها» وقيل في الشعر ايضا «احسنه اكذبه» وقال تعالى ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون ألم تر أنهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين آمنوا...﴾.

وعنه ايضا قال «ان من الشعر حكمة» والحكمة هي القول الصادق المطابق للواقع فالمعنى ان من الشعر كلاما نافعا يمنع من السفه ولا يجوز ان يكون الغالب على الانسان الشعر ولا يجوز الاكثار منه فقد قال النبي ﷺ : «لان يمتلىء جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلىء شعرا».

وقال الامام الشافعي رحمه الله :

تعصي الاله وانت تظهر حبه
هذا محال في القياس بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته
ان المحب لمن يحب مطيع
في كل يوم يبتديك بنعمة
منه وانت لشكر ذاك مضيع

وقال ايضا:

احفظ لسانك ايها الانسان
لا يلدغنك انه ثعبان
كم في المقابر من قتيل لسانه
كانت تهاب لقاءه الاقران

ابو يوسف العازمي

## أبطال الحجارة

نطقت عن الصمت الحجارة ... فغدت تسابق كل غارة
سكت الجميع عن الكلام ... فكنت يا شعبي منارة
تهدي سبيل اليائسين ... تزف للدنيا البشارة
شرف النضال حملته ... وبعثت مقتدرا نهارة
جيل الحجارة قد خطفتم ... عنوة تاج الامارة
وقذفتم البركان هد ... را واذكيتم أواره
صهيون ارسل جنده ... وفي كل دهليز وحارة
عاثوا فسادا في البلاد ... واشعلوا للحقد ناره
قتلوا الشيوخ مع النساء ... وازهقوا روح الحضارة
من قال ان الطفل ينسى اليوم مغتصبي دياره؟
قفزوا حجاب الموت بالايمان واحرقوا جداره
حسبي فخارا، انكم ... كنتم لنا رهن الاشارة
انتم شرارة شعبنا ... والبغي تحرقه الشرارة
انتم مصابيح الدجى ... لبس الدجى منكم ازاره
وقف الدخيل ببابكم ... حيران يستجدي صغاره
اضحى يزج جيوشه ... للموت يستجدي اقتداره
هيهات ينفعه الجدا ... هيهات تسعفه الادارة
سقط الشهيد يلفه ... برد الجلالة والطهارة
الله اورثه الجنان ... وفي النعيم له الصدارة
مسرى النبي مكبل ... يا امتي فكي اساره

حسن يوسف رضوان

## عازفة العود

اعزفي العود غردي بالاغاني
كهزار على غصون البان
اجعلي العود يرقص الليل حتى
يسمع الفجر رنة الالحان
اسمعيني من الغناء جميلا
ان قلبي يغوص بالاحزان
صدقيني كم اطربتني فتاة
(كرباب) او (وردة) و(اسمهان)
ففؤادي يهيم في كل شعر
عذب اللحن في لسان القيان..
لي مع الحب ذكريات غرام
جسدتها قصائد، ومعاني
كم حبيب سقيته من حنيني
وهو بالغدر والجفا قد سقاني
اعزفي العود كل حين فروحي
في لظى النار فاخمدي بركاني

دخيل محسن الخليفة

# لغة الزلزال والوطن

قال الصهيوني المحتل
حاشى ان تهمس لليل
هذا وطني المحتل
حاشى ان يتجاوز ظل مع ظل
حاشى ان يهتف كل وريد في وجه
القتل
هذا وطني المحتل
حاشى ان يتكاتف طفل مع طفل
ان تتلاحم انفاس السهل
ان يصهل دمع التل
فيذيب صداه الصمت المشحون
فيدمدم لحنا عبر انين الطل
هذا وطني المحتل
حاشى لدموع تهرب تكلى
من مقل الاطفال
وتقص بشاعات الاغلال
حاشى للاحجار
ان تخرج من يد طفل منهار
وتصلي في القدس العربي
وتقذف محتلا بسيول النار
حاشى للنجمات العطشى
ان تهمس للديجور
حاشى للظلمة.. ان تتوارى
.. تلبس ثوب النور
□■□
الوقت شتاء
من منبر جرح اعلن طفل ذات مساء
اتوحد والارض الشهباء
فانا جسد والارض رداء
وانا عين والارض مقل
وانا شفة والارض قبل
وانا وقت والارض زمن
وانا لحم والروح وطن
جسدي المصهور الى الشهداء كفن
الان دمي يتمطى..
يخرج من حلقات العقم
ويدمدم عبر هدير الحلم
وطني درة عيشي
وفلسطين المسلوبة لؤلؤة في القلب
وتدفق تيار العشق الفطري
الى اطفال الحب
وتغني الطفل:
فلسطين وطن الثوار
فامتد اللحن الى الاطفال
وامتد اللحن الى الاجيال
واهتز التل اهتز الليل..
رمى الجبل الاحجار
فتلقفا كل في يده حجر دوار
وسباق دار لقصف الصهيون المحتل
وقلاع الصخر تدمدم:
للحرية اشرع يا وطني المحتل
وتلاحمت الايدي
نهر يعلو في وجه الشمس
والليل يدور الصبح يدور..
يفجر نبض جراح الامس
□■□
في كل مكان بقعة دم
نزفت تشدو بعبير الحلم
وتظل الايام الحبلى بالثورة..
تكسر بوابات الظلم
فاض النهر الابكم
وتعلم موج النهر احاديث الزلزال
الموج الثائر قال:
«لو القلاع انشطرت
والارض ماجت لزلزلت
دوما تعود كل ارض سلبت»
□■□
في الظلمة اسلحة المحتل تدور
ودروع الاطفال الثكلى
في الشمس صدور
صهيون مبتل مختل
شهواني القتل الاعمى
فيصلى في انهار الدم
وبقايا الاشلاء معلقة في الفم
وتساقط فوق تراب فلسطين النبلاء
للارض مسام تحفظ انفاس الشهداء
دوما تتصاعد في ورع..
لتبث الثورة في نبض الاحياء
□■□
البحر الميت في الوادي يهتف
موجي كفدائي يعصف
والموج الزاحف اثر الموج
هدار يصهر بالاطفال جبال الثلج
ما عاد الليل يضاهي الليل
والفجر الاتي عبر الريح
يشد رباط الخيل
صهيون يهوى في الرعب الامثل
كل الشهداء يصلون الفجر الابدي
في القدس يصلون الفجر الابدي
بثت ارحام الارض ملاحم قدسية
وتعالى عزف الحرية
□■□
يقف الاطفال
فوق الاعلى
في سارية العالم
بصدور ملتهبة
وصخور في الايدي كطواحين تعصف
هدارات في الليل
وفنارات في الريح
وهج في الفجر يطل
لغة الزلزال هزيم في الوطن المحتل

عبدالشافي داود

# أريحا: التاريخ.. والزهور

هل أتاك نبأ المدينة التي تحتضن التاريخ الانساني كله؟! ولدت هذه المدينة مع بداية التاريخ.. فالعلماء يقولون انها اول مدينة بناها الانسان. وسميت بهذا الاسم نسبة الى اريحا بن مالك بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام في الشرق من القدس، زهرة المدائن، مدينة الاسراء والمعراج، وعلى بعد ٣٦ كلم منها، وفي شمال البحر الميت، هذا البحر الهادىء الجميل، الذي تستطيع ان تتناول فطور الصباح في مائه وانت تسبح!!... تتبسط مدينة اريحا كغابة خضراء يانعة فواحة.

انا عند نقطة في اخفض مستوى عن سطح البحر، النهر العظيم، نهر الاردن، ينساب من ترقيها بعشرة كيلومترات لكنها لا تحتاج الى مائه ابدا. فالعيون المتفجرة منها وحولها بمائها العذب الزلال ترويها، وتكفيها.

موقعها ومناخها الفريد يجعلها متميزة في نباتاتها وطقسها.. فعندما تتساقط الثلوج في القدس ورام الله والخليل.. وتهبط درجة الحرارة الى البرودة القادسية، ويهرع الناس الى الدفايات يستمدون منها لمسات الدفء.. تستطيع ان تخرج بالقميص الصيفي، في شوارعها.. التي تحفها اشجار الصنوبر والبرتقال والموز.. حتى في منتصف يناير.

مدينة الزهور والعطر.. قد لا تصدق ان شوارعها تفوح برائحة الياسمين الذي يتدلى من الشرفات.. ورائحة ازهار البرتقال والليمون التي تتضوع في بساتينها وحقولها مع كل نسمة هواء.. حقول الزنابق والورد الجوري والقرنفل تزين جوانبها.. كالثياب الموشاة بخيوط الحرير.

من زهورها الساحرة «زهرة الفتنة» تنمو على اشجار كبيرة بحجم شجرة البرتقال، بشكل مجموعات بيضاء مشربة بصفرة فاقعة ورائحة اخاذة.

تنمو بها اشجار لا تعرفها المنطقة حولها ابدا: البابايا والقشطة والحناء، تتعانق فيها الزيتونة والنخلة، والمانغا والعنب والتفاح، انها حديثة طبيعية.

في الربيع تكتسي وهادها وتلالها بالزهور والاعشاب البرية، واشعة الشمس الذهبية، تجعل هذا البساط الاخضر كسجادة ناعمة، يستطيب الجوالة الجلوس عليها لشرب الشاي، والراحة بعد ساعات التنزه، وزيارة الاثار القديمة.

من قديم اختارها الخليفة الاموي، هشام بن عبدالملك مشتى له، فبنى بها قصرا شتويا، لا تزال اثاره قائمة حتى الان، بنجمته المشهورة، وشجرة الفسيفساء رائعة الجمال.

هل انساها او اسلوها؟ كيف ينسى الانسان نفسه؟ هل انسى الماء العذب النمير الصافي، يطفىء عطشي وشوقي الى الحياة؟ هل انسى ازهار البرتقال، واشجار الموز العظيمة، على مد البصر؟ هل انسى الاثار التي تحكي قصة التاريخ.. هل انسى الارض الطيبة التي «تتكلم عربي»؟!

ذرات التراب والحصى والحجارة التي طالما ادمت قدمي وعانقت بصري، واقلتني مساربها وطرقاتها وازقتها التي كانت تحتضنني.. وانا احمل كتابي.. فلا اشعر بنفسي.

في الماضي البعيد دخلها يهود، فقتلوا فيها كل شيء..! وفي حزيران من عام ٦٧، دخلوها ثانية، بعد ان غادرها الوف من سكانها وما حولها، ونزعوا عن الوجه الجميل ذلك النقاب الابيض.. ووضعوا في يديها اغلال الاسر وصرخت المسكينة، ورددت الوهاد صيحتها.. وما زالت تنتظر.. فالف تحية، وقبلة، وسلام على الارض التي باركنا حولها ارض الاباء والاجداد.. وسلام الى الابطال الذين يولدون في الغد.

مصطفى ابو شادي/سكاكا/ السعودية



بريشة زهير اليحيى

## رباعيات

أربع قلت شمالا وجنوبا ... ثم شرق بعده يأتي الغروب
ربنا الرحمن علام الغيوب ... ما بذي الكون الى يوم الحساب
يوم نفخ الصور والناس قيام
اربع راحت وجاءت اربع ... وهنا ارضي وفيها المرتع
غير اني قد ارى من يهجع ... لم ينم في الليل من هطل السحاب
لا بغيث، بل بصاروخ انتقام
او من الاحزى، اقل ست الجهات ... كالاسافل والاعالي المبدعات
وجنوب وشمال بالتفنات ... لغروب بعده الشرق المصاب
بصواريخ العدى او بالسهام
لمن الشكوى، وربي في الوجود ... حاضر في وقته، لا بالوعود
يمح من هم صهينوا او باليهود ... قبلهم طاغوتهم حد النصاب
وهنا بالضرب يفتك اللحام
انا حر، لا شقي ان أهان ... بظروف في مكان او زمان
لي وجه فيه ثغر ولسان ... عندما السؤل الى رد الجواب
ان بخير، لا بما فيه أصنام
انا انسان ولي روح وذات ... مثل غيري بجميع الكائنات
لم اكن، الا كما كان الأباة ... بقعود او قيام او ذهاب
عشت يومي، أو أكن رهن الحمام

عبدالرزاق وطبان

□■□

## العقد

سالوني... عن العقد الذي أزين به جيدي! من اي حجر كريم هو..؟!
فعلت الابتسامة شفتي، وقلت: ما من حجر اكرم منه...!!
وليس اغلى ولا اعز من الانسانة التي اهدتني اياه!!
فكل حجر فيه كلمة، ووصية، اوصتني بها قبل رحيلي..
قالت: اكتمي سرك.. فلا يشاركك به احد..
احفظي عهدك.. فلا يلومك انسان..
ابتعدي عن الكذب، والخطيئة، فهما اقصر طريق للندم.. وهما طريق الهاوية.
زيني كلماتك بالهدوء والعفة، فلن يجرؤ احد على النيل منك..
كوني للصدق والخير والوفاء مثالا... تمتلكين العالم بين يديك واكثر من هذا
هذا الكنز الثمين منحتني اياه امي.. ازين به جيدي اين ما اكون...
امي وغاليتي: لك مني كل الحب، كل الود، كل الوفاء لك الف شكر على اغلى وأثمن هدية ولو طالت بي الايام ودار الزمان
لن توفي بضع ما قدمت لي ابدا..
ومع كل اشراقة صباح.. اهديك يا امي الف الف تحية وحب.

مريم احمد

## نم قرير العين

ابتسم يا صاح واصدح بالنشيد
وارن بالانظار للافق البعيد
شارك الاطيار في تغريدها
وهي تدعو الناس للعيش الرغيد
وتجول في رياض حسنها
يجعل الانسان جذلا وسعيد
وتأمل كل ما ترنو له
واحمد الله على هذا الوجود
استعن بالله نعم المرتجى
واهب الارزاق من غير حدود
وارض بالمقسوم واشكر خالقا
انت لا ترزق الا ما يريد
نم قرير العين مهما اظلمت
كل ليل بعده فجر جديد

رغدان عادل بشير

# يوم في الذاكرة

استيقظت على صورة رنين الهاتف الذي يرفض الصمت، وبكسل ممل التقطت السماعة لأرى من هذا الذي يطلبنا في هذه الساعة المتاخرة من الليل، فالاولاد جميعا في فراشهم، وسالم غارق في نومه.

كانت هي على الطرف الاخر، بكت بشدة وهي تطلب سالم فورا، حتى انها لا تريدني ان اعرف من هي، وامام الحاحها وشدة اندهاشي لجرأتها التي احتقرتها اسرعت لاوقظه من نومه لأرى نهاية هذه الليلة السوداء، وبدأت الافكار الحمقاء تتوارد الى ذهني.. ثار في وجهي لانني ايقظته وهو لم يمض على مجيئه من رحلته الى كراتشي سوى ساعات معدودة كان متعبا خلالها اشد التعب.. فقلت: ولماذا، تصرخ هيا قم لترى من هذه التي تطلبك في هذه الساعة، وتمنيت عندها لو اكسر جهاز الهاتف.. او ان اتمكن من الامساك بها تلك اللعينة التي تطلب مني زوجي بهذه الجرأة.

ودفعتني غيرتي على بيتي وسعادته ان اسرع لالتقط سماعة الهاتف الاخر لاستمع لما لم احب ان اسمعه طيلة حياتي ولكن لماذا لا اسمعه، هل لأبقى تلك البلهاء التي خدعها زوجها.. ودارت بي الغرفة واردت ان اغلق السماعة لاذهب اليه ويخلصني من هذه الخواطر التي تكاد تمزق رأسي رعبا و ألما ولكنني تحاملت حتى نهاية المكالمة المشؤومة، فهل كان حبه لي ولاولاده حبا مزيفا، هل كان يخدعني حين يمسح احزاني باهدابه الحانية هل خدعنا جميعا حين كان يرسم البسمة على شفاهنا ويقول من اجلكم اتحمل آلام الحياة.

لقد كشفت هذه المكالمة قناعة لم اسمع منها سوى هذه الكلمات لانها كانت تبكي بشدة، لقد طالبته بالحضور فورا فزوجته انجبت قبل موعدها بشهرين عن طريق عملية وفارقت الحياة. ولم تكن تلك السيدة الا والدتها.

تمنيت لحظتها لو انه لحق بها قبل ان اعرف هذا الخبر الذي صعقني وكشف لي حقيقتي فلم اكن الا دمية بلهاء تعيش احلاما وردية مع قصص الف ليلة وليلة، صرخت به بشدة - بعد فوات الاوان - حتى ايقظت اطفالي والجيران من حولي وانا ابكي وانوح وهو يبكي. اللئيم يبكي زوجته التي توفت. اغلق باب الغرفة وطلب تأجيل الحديث للصباح.

يا لسذاجته المفتعلة يريدني ان اتحطم وحدي مع افكاري، اخذت اطرق على الباب وطالبته بالمواجهة فانا اريد معرفة الحقيقة فالدمية لم تعد دمية تقذف بها الرياح اينما تشاء.

سألته عن قصة تلك اللعينة التي خطفته من اسرته وبدون وعي بدأت اشتمها لانفس عن غضبي فخرج عندها كوحش اهوج ولطمني لطمة جعلتني أترجاه لمعرفة الحقيقة كاملة. فقال وهو يترحم عليها وانا اموت قهرا قابلت والدتها اثناء احدى رحلاتي التجارية، عجوزا طيبة توفي زوجها العامل البسيط الذي يشغل وظيفة متواضعة لا تجلب له الا اليسير من المال، كنت اراه في احدى المؤسسات التي اتعامل معها ولقد سلبها مديره حقهم بعد وفاته. فساعدتهم ولكن كما تعلمين انني تاخرت منذ سنتين ولم آت بموعدي حيث اصابتني حمى شديدة، ولم اجد بجانبي سوى هذه السيدة وابنتها الشابة فتزوجتها بعد ان شرحت لها ظروفي وانني لا استطيع ان احضرها معي لانني متيقن انك سترفضين.

فصرخت به، بالطبع كنت سارفض فانت وقفت بجانبهم بعد وفاة عائلهم فساعدوك وردوا لك الجميل فلماذا تزوجت منها فما الذي ينقصني ولا اعتقد انك بحاجة للاطفال فلديك ثلاثة اولاد مثل الزهور، فقال: ايتها المجنونة لا ينقصك شيء ولكنني كنت بحاجة لها وانا هناك، لقد عاهدت نفسي ان اساعدهم للابد. لم يكن من السهل ان اتخلى عن واجبي تجاههم فلم يكن لهم احد في كراتشي، قلت: فليذهبوا لموطنهم ولماذا انت تتكفل بهم، فرد بحرقة: كفاك انانية، اما الان وقد علمت بقصتي فانني مضطر غدا للسفر والاحضار الغلام.

بكيت بشدة، توسلت اليه فالجميع سيعلمون انك خنتني وساكون عرضة لشماتتهم فاياك ان تفعلها فلم لا تكتفي بارسال النقود لهما. فقال: المؤمن الذي لا يعمل الخطأ لا يخاف كلام الناس ومن قال انني خنتك، لقد تزوجتها على سنة الله ورسوله، ولن ادع ابني يعيش وحيدا كما انني كنت افكر بطريقة لافاتحك بموضوع زواجي وليعيش ولدي من زوجتي الثانية مع اخوتهم، فالمنزل كبير.

عارضت رأيه فخيرني ما بين العيش مع اولادي وابنه واعتبره واحدا منهم او الرحيل وحيدة لبيت اسرتي وحين لاحظت الغضب يتطاير من عينيه واكسي جلد وجهه الغاضب بلمحات من التهديد المريع مما جعلني اخاف على حبي الباقي في فؤادي نحوه واخاف على ابنائي وبيتي ففضلت الصمت ورضيت بالحال، ويوم عاد سالم بالغلام وجدته حاولت ان اجعل الاهل يقتنعونه بشراء منزل اخر لولده وام زوجته لانني لن اتمكن من تحمل رؤيتهم فذكرني بتهديده لي بحرماني من ابنائي فصمت للمرة الثانية.

... والان وبعد خمسة وعشرين عاما هي عمر بن سالم اتذكر ذلك اليوم واترحم على والدته وجدته العجوز فهما لن يريا (صالح) وهو طبيب، طلبوا منه ان ياتي والده ووالدته لحضور حفل تخرجه فجاءني يقبل رأسي قائلا: وقفت بجانبي وساعدتني وانا اهديك نجاحي يا امي.. فانا لم اعرف اما غيرك.

فبكيت تاثرا لقد كان صالح افضل من احد ابنائي والذي انجبته انا فلقد ترك الاخر دراسته واختار الهجرة بعيدا عنا.

ندمت اشد الندم على ذلك اليوم الذي صرخت فيه بوجه سالم ويجمعنا الان الحب والسعادة.

فما اتعس من يعترض على حكم الله، ويتمرد على واقعه بغضب شديد، وكما يقول جبران خليل جبران: «ومتى يغمركم الحزن اعيدوا النظر في قلوبكم، تروا انكم لا تندبون الا ما كان بهجة لكم».

سناء سعيد صبح

# الخليـــج العربـي بركـــان سـيـاسـي في اواخـــــر الالــف الثـانـي للميـــلاد (٤)

الخليج العربي «بركان سياسي في اواخر الالف الثاني للميلاد» كتاب يصدر قريبا للمؤرخ السوفيتي الكسندر ايفانوف غاليتسين.

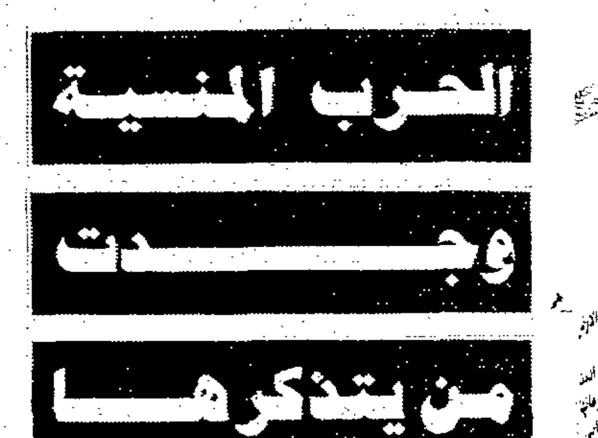
واذا كان الخليج ، بموقعه الاستراتيجي المميز محور اهتمام العالم منذ القدم، فان اهميته اكتسبت ابعادا جديدة مع اندلاع الحرب العراقية ـ الايرانية، بحيث يصح القول مع الجنرال جون هاكيت «ان الخليج هو مفتاح الحرب والسلام في العالم».

والحرب العراقية الايرانية دارت على محورين: الاول من سبتمبر ١٩٨٠ الى ربيع ١٩٨٤ـ وقد اقتصرت المواجهات خلال تلك الفترة على المعارك البرية بين العراق وايران. والثاني من ربيع ١٩٨٤ الى حين موافقة ايران رسميا على قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ عام ١٩٨٨ـ وفي هذا المحور سارت النيران فوق الماء في اكثر من اتجاه، فقد تعرضت ما يزيد عن ٥٠٠ سفينة تجارية تنتمي لمختلف دول العالم. وترفع مختلف الاعلام الى اعتداءات قتل فيها ما يزيد عن ٣٥٠ شخصا، كما بات اعتراض السفينة التجارية في الخليج، واحتجازها وتفتيشها اجراء روتينيا من جانب ايران.

ومن خلال الحرب العراقية الايرانية حاولت الصين التسلل الى المنطقة فوق عربة صواريخ سيلكوورم، ودفع الاميركيون والاوروبيون والسوفيت باساطيلهم وطراداتهم وحاملات طائراتهم الى مداخل الخليج ومياهه وبدأت الخطوط الحمراء والساخنة تعمل بين مختلف العواصم المؤثرة في العالم.

البركان السياسي هدأ الان، فقد كان العراق يشفع كل طلقة يطلقها بمبادرة سلام لتحقيق السلام في المنطقة.

**القبس** تنشر، على حلقات، وجهة نظر سوفيتية تجاه الاوضاع التي شهدتها منطقة الخليج طوال السنوات الثماني الماضية.





● الردع العراقي ـ توجيه الضربات الى ابار النفط الايرانية

# تطبيـــع الحـــرب العـراقيـة الايـرانيـة

بقلم : ألكساندر ايفانوف ـ غاليستين

بعد ان قامت السفن الحربية الاميركية بتوجيه ضربات الى رصيفين نفطيين ايرانيين بلغ تصعيد التوتر في المنطقة مرتبة خطرة جديدة. وبات واضحا ان الولايات المتحدة تحولت الى طرف في النزاع الايراني العراقي، الامر الذي كان يعني من حيث الجوهر احباطا لتنفيذ القرار ٥٩٨ الذي يدعو كل الاطراف الى الامتناع عن القيام باعمال تؤدي الى تعقيد الوضع في المنطقة. وبقيام واشنطن بهذه العملية العسكرية الوحيدة الجانب في الخليج العربي، انما تقدم على خطوة من شانها ان تجعل النزاع الايراني العراقي المسلح يكتسب بعدا اخر هو البعد الاميركي، على حد تعبير بيلونوغوف مندوب الاتحاد السوفيتي في الامم المتحدة.

واولى الاتحاد السوفيتي اهتماما كبيرا لصيانة وحدة رأي الاعضاء الدائمين في مجلس الامن، باعتبارها شرطا بالغ الاهمية لتطبيق القرار ٥٩٨ بنجاح. وتقول بالمناسبة ان مستوى تفهم وتفاعل جميع اعضاء مجلس الامن الدولي خلال فترة وضع واتخاذ القرار رقم ٥٩٨ كان مرتفعا بشكل منقطع النظير في ممارسات نشاط هذه المنظمة. فقد مارست الولايات المتحدة وانكلترا وفرنسا والصين والاتحاد السوفيتي العمل في جو من الروح البناءة والرغبة في بلوغ صيغة للوثيقة مقبولة بالنسبة للجميع.

لقد كانت مسالة النزاع الايراني العراقي، والموقف في الخليج العربي على الدوام احد ابرز المواضيع في سير اللقاءات السوفيتية الاميركية. فقد اكد شيفاردنادزه عند استقباله لوزير الخارجية الاميركية جورج شولتز في موسكو في اكتوبر ١٩٨٧ انه «على الرغم من تصريحات واشنطن لم تؤد زيادة القوات البحرية الاميركية في الخليج الى تبسيط الموقف، بل زادته تعقيدا». وكان الاتحاد السوفيتي ينطلق من ان مشاكل الخليج العربي ليست معزولة عن سواها، واذا واصلت الولايات المتحدة مثل هذا النهج، فقد يؤدي الى دفن الكثير في العملية الدولية، ومن ضمن ذلك في العلاقات السوفيتية الاميركية. ولفت غورباتشيف انتباه الجانب الاميركي الى ان القرار نفسه كان نتيجة للتعاون السوفيتي الاميركي البناء فيما يتعلق بهذه المشكلة الملتهبة. بيد ان الولايات المتحدة قررت بعد ذلك ان تتصرف مثلما كانت تفعل في الماضي الغابر، وباتت الان تضع موضع الشك ما ظهر في نتيجة التعاون ضمن اطر هيئة الامم المتحدة.

□■□

ومن بين ابرز الافكار البناءة التي تقدمت بها الدبلوماسية السوفيتية في اوائل عام ١٩٨٨ اقتراح تعيين مندوب خاص للامين العام لهيئة الامم المتحدة فيما يتعلق بتسوية النزاع الايراني العراقي، من شانه ان يقيم اتصالات عمل دائمة مع طهران وبغداد، وان يسير بالقضية نحو تقريب مواقع الطرفين. وحظي الاقتراح بتاييد كبير في اوساط الامم المتحدة. وبطبيعة الحال فان الامين العام للامم المتحدة نفسه فعل الكثير جدا. ولكن كان ينبغي ايضا بذل جهود يومية دؤوبة واتصالات مستمرة مع طهران وبغداد على غرار ما اجراه كوردوفيس في الشؤون الافغانية.

وفي الوقت ذاته واصلت الدبلوماسية السوفيتية اجراء اتصالات نشيطة ومباشرة مع طرفي النزاع. وقد عادت هذه الاتصالات بنفع كبير، ذلك انها ساعدت ليس على توضيح امزجة كل طرف فحسب، بل وعلى ابلاغ الطرفين بوجهة النظر السوفيتية ازاء ما يجري، وفهم مواقف الطرفين بصورة افضل واشمل.

وفي اواخر عام ١٩٨٧ والنصف الاول من عام ١٩٨٨ قام مندوب عن القيادة السوفيتية هو يولي فورنتسوف، النائب الاول لوزير خارجية الاتحاد السوفيتي بزيارات متكررة لطهران وبغداد. وزار موسكو وزير الخارجية الايراني ولايتي ونائب وزير الخارجية الايراني لاريجاني ووزير الخارجية العراقي طارق عزيز وممثلون عن جامعة الدول العربية ومجلس التعاون الخليجي، ومن ضمنهم وزير الخارجية السعودية سعود الفيصل (يناير ١٩٨٨) ومراعاة لكون ايران لم تعلن بعد انذاك عن قبولها بالقرار ٥٩٨ انتهج الاتحاد السوفيتي في اتصالاته مع المندوبين الايرانيين خطا فعالا وصارما سعيا منه الى اظهار مدى ضرورة وجدوى مثل هذه الخطوة، وبرهن لهم على ان القبول بالقرار يتجاوب كليا مع مصالح ايران الوطنية، فعلى وجه التحديد قال اندريه غروميكو عند استقباله لوزير الخارجية الايراني ولايتي انه «ليس في صالح شعبكم ايضا ان تزداد مساحة مقابر شهداء الحرب. لذا يجب البحث عن قرارات اكثر واقعية، بعبارة اخرى، عن سبل لوقف هذه الحرب. نحن نكرر ما قلناه مرارا للقيادة الايرانية: «ان حتى اليوم الواحد من الحرب لهو أسوأ من خمسة اعوام من المفاوضات».

وشارك الاتحاد السوفيتي في الامم المتحدة ايضا في مناقشة القرار الذي من شانه ان ينص على تطبيق تدابير قسرية ازاء الطرف الذي يرفض تنفيذ قرارات مجلس الامن. بيد ان الاتحاد السوفيتي كان يسترشد في مسالة اتخاذ مثل هذه التدابير، وكما اسلفنا، بنظرة اوسع الى الاشياء، فمن شان التسرع في هذه المسالة ان يؤدي في النهاية الى قطع الحوار السياسي مع طهران، وهو الحوار الذي ابتدأ بمشقة كبيرة.

وفي حديث مع العاهل الاردني الملك حسين اوضح غورباتشيف ان الاتحاد السوفيتي لا يعارض بحث مسالة فرض الحظر على ارساليات السلاح الى ايران داخل مجلس الامن الدولي، واكد الزعيم السوفيتي قائلا: «ولكن تبرز شكوك: هل هناك استعداد لدى من يدعو بصوت اعلى من سواه الى فرض الحظر، ومن ضبط ـ بالمناسبة ـ متلبسا بارساليات سلاح سرية الى ايران، ان يتقيد بقرار الحظر. هذا امر غير قليل الاهمية بالنسبة للقضية. فالاتحاد السوفيتي لا يزود ايران بالسلاح». علاوة على ذلك ان التربة اللازمة للشكوك وفرتها سوابق. فقبل عشر سنوات فرض حظر على ارساليات السلاح لجمهورية جنوب افريقيا بموجب قرار مجلس الامن رقم ٤١٨، وهذا القرار لم يلغ، كما يعرف الجميع. بيد ان مستوى تسلح جنوب افريقيا لم ينخفض جراء ذلك.

□■□

وليس مصادفة ان تطرح في العديد من البلدان وفي اوساط هيئة الامم المتحدة بهذا الصدد فكرة وجيهة جدا مفادها ان وجود خطر فرض الحظر في تلك الظروف كان اجراء اكثر فاعلية من فرض الحظر نفسه.

وفي نهاية الامر كان المهم هو: ليس اتخاذ قرار جديد، بل القيام بخطوات فعلية تؤدي الى وقف الحرب.

وبموجب موقف الاتحاد السوفيتي، فان عملية تطبيع الوضع في منطقة الخليج، حيث تتشابك مصالح دول عديدة لا يجب ان تحتكرها دولة ما او مجموعة من الدول. وهذا ما يفسر دعوات موسكو الملحة الى سحب الاساطيل الاجنبية من مياه الخليج والاستعاضة عنها بقوات بحرية لهيئة الامم المتحدة، وكذلك بعض الاقتراحات الاخرى، ومن ضمنها تحديدا اجراء اتصالات متعددة الاطراف بغية وضع ضمانات لخطوط المواصلات البحرية والجوية في المنطقة.

وما دام لم يتسن تحقيق اقتراح تشكيل قوات بحرية للامم المتحدة، بينما كانت العمليات الحربية مستمرة، فقد اضطر الاتحاد السوفيتي الى ضمان امن سفنه التجارية في المنطقة، وارسل الى الخليج العربي فصيلا صغيرا من السفن الحربية، وهي كاسحات ألغام ومدمرة وسفن اسناد. ودخلت السفن الحربيـة السوفيتية الى الخليج العربي لاول مرة في سبتمبر ١٩٨٧، بعد ان جرى فتح النار على الباخرة السوفيتية «بيوتر يمتسوف»، واصطدمت الناقلة «المارشال تشويكوف» بلغم، وفي وقت لاحق تعرضت الباخرة «ايفان كوروتييف» لقصف ناري من زورق مجهول. ومنذ ذلك الحين لم تدخل اية سفينة سوفيتية غير حربية الى الخليج بدون حماية عسكرية. عدا عن ذلك كان من الضروري توفير الحماية للناقلات التي قدمها الاتحاد السوفيتي لاجل نقل النفط الكويتي.

وكان فصيل السفن السوفيتية صغيرا، ولا يتجاوز قوامه ٤ ـ ٥ وحدات مقارنة بالسفن الاميركية الثلاثين، بيد ان ظهوره استغل فورا للبرهنة على ادعاء ان الاتحاد السوفيتي قد سلك هو الاخر طريق زيادة وجوده العسكري في الخليج. وكانت هذه الواقعة كثيرا ما تساق لتبرير ظهور اساطيل بلدان الناتو في الخليج. اما في الواقع فقد كان الوجود السوفيتي يرتدي طابعا اضطراريا، ويعتبر نتيجة لتصاعد العمليات الحربية في المنطقة، وكذلك نتيجة لموقف الولايات المتحدة التي رفضت باصرار كل اقتراحاتنا ومبادراتنا المتعلقة بتطبيع الوضع في حوض الخليج العربي.

لم يكن الموقف من الاقتراح السوفيتي حول تشكيل قوات بحرية للامم المتحدة متماثلا في كل مكان. فقد استقبلته مجموعة من بلدان اوروبا الغربية، ولا سيما اوروبا الشمالية وكندا باهتمام اعتقادا منها بانه يستحق الاهتمام والتأييد.

وكان رد ايران متناقضا، فقد اكدت طهران ان مهمة مثل هذه القوات كان يمكن ان تتمثل في ضمان امن الملاحة الدولية في الخليج، ووقف «حرب الناقلات» في كل ارجاء حوض الخليج، بما في ذلك داخل مياه ايران الاقليمية التي اعلنها العراق، كما هو معروف، منطقة عمليات حربية، ووعدت ايران بالقبول بفكرة تشكيل قوات الامم المتحدة اذا ايدتها دول المنطقة، ثم رجع الايرانيون عن رأيهم فاعلن وزير الخارجية ولايتي ان ضمان أمن الخليج يجب ان يكون من مهمات دول المنطقة، وان ادخال قوات بحرية اخرى، بما في ذلك تحت راية هيئة الامم المتحدة لن يحظى بالترحيب.

ولم يعارض العراق فكرة قوات الامم المتحدة ادراكا منه انها لن تشكل عائقا امام توجيهه الضربات للاهداف الايرانية الواقعية في منطقة العمليات الحربية قرب الساحل الايراني. اما بلدان الخليج العربية فقد كانت تعتقد في الوقت ذاته ادراكا منها لكامل مخاطر مثل هذا الوجود الاجنبي الواسع ـ ان القوات البحرية للدول الاجنبية تكبح بصورة ما جماح ايران. وفيما يخص القوات البحرية لهيئة الامم المتحدة كان الاعتقاد السائد في بلدان «المجموعة السداسية» هو ان تحقيق هذه الفكـرة يرتبط بصعوبات فنية جمة، ولذا فمن المستبعد ان يتم عمليا، ويبدو ان الموقف المتحفظ عن فكرة القوات البحرية للامم المتحدة كان يفسر ايضا بان الاميركيين قد افلحوا في خلق انطباع مفاده ان الاتحاد السوفيتي يربط هذا الاقتراح باتخاذ قرار فرض الحظر، ويطرحه كشرط لموافقته على فرض الحظر، بينما كانت واشنطن من حيث الجوهر هي التي تضع الشروط، ملمحة الى ان الولايات المتحدة لم يكن بامكانها ان تبحث الاقتراح السوفيتي عن القوات البحرية للامم المتحدة الا اذا كلفت هذه القوات بمزاولة الرقابة على الحظر المفروض على ارساليات السلاح لايران. ورفض الاميركيون خلال ذلك رفضا قاطعا ربط مسالة تشكيل القوات البحرية للامم المتحدة بسحب الحشد البحري الاميركي في الخليج. واتسم موقف سلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة بمزيد من الوضوح في صالح تحقيق فكرة القوات البحرية للامم المتحدة.

ان نهج الاتحاد السوفيتي النشيط والموزون في مسالة التسوية السلمية للنزاع الايراني العراقي ارغم الاميركيين في التحصيل الاخير، وباعترافهم هم انفسهم، على ان يقيموا بشكل جديد امكانات الاتحاد السوفيتي في ممارسة دور ايجابي مهم في اوضاع الشرق الاوسط. ذلك ان موارد الثقة والتفاعل التي ادخرت على المحاور الاخرى للحوار بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة، وبالدرجة الاولى في مجال تقليص الاسلحة، والتطورات الملموسة التي تم التوصل اليها هناك قد كونت اساسا واقعيا لاجراء حديث مثمر بشان هذا الموضوع الساخن. وقد ساعدت نتائج المناقشات في لقاءات القمة السوفيتية الاميركية ولقاءات الخبراء وما تجلى في سياقها من سعي الى العمل بجهود مشتركة على تسوية النزاع مساعدة جمة على احراز تقدم محسوس في قضية تسوية النزاع الايراني العراقي المسلح، وهو اطول نزاع في تاريخ ما بعد الحرب العالمية الثانية.

لقد اظهرت الممارسة صحة اختيار هيئة الامم المتحدة ومهمة امينها العام بصفة آلية للتسوية. وقد ساعدت الجهود المتعلقة بوقف الحرب على نمو ملموس لهيئة الامم المتحدة وتاثيرها في باقي معضلات العصر الملتهبة.

والمعروف ان لعلاقة الدولتين الكبريين في اوروبا الغربية ـ بريطانيا وفرنسا ـ مع بلدان الخليج جذورا تاريخية عميقة. هذا من جهة، ومن جهة اخرى نجد هذه العلاقات مثقلة برواسب الماضي السلبية، حين كانت لندن وباريس تنتهجان سياسة استعمارية وتستغلان الثروات الوطنية لهذه البلدان، وتساندان من يروق لهما من الحكام او تشهران بمن لا يروق لهما منهم. وتطمينا لمصالحهما الاستراتيجية لم تكن لندن وباريس تجدان على الدوام الحصافة في التعامل مع شعوب المنطقة. ويقول سكان بلدان المنطقة: «ان الاوروبيين الغربيين كانوا بادىء ذي بدء يعاملوننا كاطفال، ثم اخذوا يسعون باصرار الى نيل اهتمامنا ذلك ان الدولارات النفطية رفعت اقطار الخليج الى منزلة المشترين الاساسيين لبضائع الغرب الصناعية ومعداته الحربية.

ثمة ناحية اخرى لها دلالاتها هي: ان بلدان اوروبا الغربية، اذ تدعي انها تمارس التعاون مع مختلف بلدان العالم اذا كان هذا التعاون يخدم فقط قضية السلام والديمقراطية، اقدمت في الوقت ذاته، فيما يتعلق بالنزاع الايراني العراقي، على وضع تصورات الدفع نقدا والمصالح الاقتصادية والمالية بشكلها «الخالص» في قمة الاولويات. على سبيل المثال، كانت فرنسا تزود العراق بكميات كبيرة من الاسلحة لكنها في الوقت ذاته تواصل استيراد النفط الايراني. وقامت الشركات الغربية بتسليح الطرفين جانية من ذلك ارباحا طائلة.

ومارست بريطانيا نشاطا واسع النطاق، فعن طريق المضاربة بمخاوف اقطار المنطقة امام التهديد الايراني، اعتنت لندن في المقام الاول بتصريف سلاحها ومعداتها الحربية. وقد جرت مناقشة هذه المسائل في سياق الزيارات التي قام بها الى لندن ولي عهد البحرين (سبتمبر ١٩٨٧) ووزير دفاع قطر (مارس ١٩٨٨) ورئيس وزراء الكويت (مارس ١٩٨٨). ولهذا الغرض جرى تنظيم زيارة للمستر د. ميللور، وزير الدولة للشؤون الخارجية، الى كل من العراق والبحرين والاردن (٢٣ فبراير ـ ١ مارس ١٩٨٨) وفي نهاية الامر افلح الانكليز في عقد «صفقة العصر» مع السعودية، اي اتفاقية ارساليات سلاح بمبلغ يزيد على العشرين مليار دولار.

وفي اساس الموجة الجديدة من اهتمام اوروبا الغربية بالخليج تندرج، بالدرجة الاولى، اسباب اقتصادية. فقد لوحظ لدى الانكليز والفرنسيين، تحديدا، هبوط مطرد في التجارة مع بلدان المنطقة، حيث كانت شركات اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان تشعر بمزيد من الثقة (في عام ١٩٨٧ انخفض حجم الصادرات البريطانية الى اقطار الخليج، بما فيها العراق وايران، بمقدار ١٣٠ مليون جنيه استرليني مقارنة بالعام السابق).

واخذت تثير قلقا جادا لدى الاوروبيين الغربيين ايضا الافاق الطويلة الامد المرتبطة بالنفط. اذ تدل بعض التقديرات التي يعول عليها على انه حتى بريطانيا سوف تبتدىء منذ اواسط التسعينات باستيراد النفط، ومع حلول عام ٢٠٠٥ من المحتمل ان تتم تلبية ٤٠ بالمائة من هذه الاحتياجات عن طريق الارساليات الواردة من منطقة الخليج.

وحرص الغرب طوال فترة النزاع الايراني العراقي تقريبا على التظاهر بالحياد، ولم يظهر الميل باتجاه العراق الا خلال المرحلة الختامية من النزاع.

ولوحظ في الوقت ذاته سعي الاوروبيين الغربيين الدائم الى ان يحيدوا، حيثما سمحت لهم الفرصة، التاثير الايجابي لموقف الاتحاد السوفيتي من تسوية النزاع الايراني العراقي، فراحوا ينشرون بسعي محموم الذريعة القائلة بضرورة «تقييد انتشار النفوذ السوفيتي في منطقة الخليج المهمة استراتيجيا»، بادعاء «ان الاتحاد السوفيتي يسعى الى استغلال النزاعات الاقليمية لاعلاء مصالحه على حساب مصالح الغرب».

واخذت فرنسا وبريطانيا وهولندا وبلجيكا ودول اخرى، بعد ان نبذت الحديث عن ان سياسة اوروبا الغربية في الخليج لا تتطابق مع السياسة الاميركية، ترسل الواحدة تلو الاخرى سفنها الحربية الى مياه الخليج. وكانت هذه الخطوة في واقع الحال تضفي الشرعية على التصرفات الاميركية. وجرى في الوقت نفسه صرف الانتباه عن اقتراحات الاتحاد السوفيتي الملحة بخفض مستوى الوجود العسكري الاجنبي في الخليج، باعتباره عاملا يساعد على تازم الوضع الدولي، وكذلك بتشكيل قوات بحرية تحت راية الامم المتحدة.

وحتى اوائل عام ١٩٨٨ كانت اوروبا الغربية قد حشدت في منطقة الخليج قرابة ٤٠ سفينة، اي قرابة نفس القدر الذي حشدته الولايات المتحدة. وراحت تساعد بقدرتها العسكرية وتضامنها الدبلوماسي على تعزيز المواقع الاميركية. وسارع ممثلو البنتاغون الى الاعلان على نطاق واسع بأن «سفن الحلفاء تقوم بعملية تنسيق وتتعلم ممارسة الاعمال معا».

وغدت كاسحات الالغام الاوروبية في الخليج العربي مرتهنة في الكثير بالتغطية الجوية الاميركية.

واستند بعض المسؤولين الاوروبيين في مناقشتهم لاثار التعاون العسكري المقبل بين البلدان الاوروبية والولايات المتحدة الى نشر القوات في الخليج العربي باعتباره تجربة اولى لـ«تقسيم العمل» الاطلسي، وهي الصيغة التي جرت تحتها مناقشة احتمال استخدام القدرة الاميركية الاوروبية ابان الازمات في العالم الثالث.

□■□

وقامت فرنسا بنشر اضخم قدرة من القوات بين الدول الاوروبية: ١٥ سفينة، من ضمنها حاملة الطائرات الوحيدة لديها «كليمنصو».

وفي بادىء الامر رفضت فرنسا طلب الولايات المتحدة بشأن ارسال كاسحات الالغام المتوفرة لديها الى الخليج العربي بغية تقديم العون للقوات البحرية الاميركية في عمليات تطهير طرق الملاحة من الالغام. بيد ان تطور الاحداث من ناحية السياسة الداخلية وقطع العلاقات الدبلوماسية بين فرنسا وايران نتيجة «قضية غورجي» حملا باريس على اعمال اكثر فاعلية في المنطقة المذكورة. واستغلت حالة النزاع الناشئة في العلاقات الفرنسية الايرانية بالذات لتبرير ارسال الاسطول الفرنسي.

واحتشد في الخليج خمس عدد الفرقـاطات والمدمرات الانكليزية. وتقدمت عمارة كاسحات الالغام الانكليزية، «العمارة الافضل في العالم»، كما ادعى احد المسؤولين في وزارة الدفاع البريطانية، في عمق الخليج العربي لتبطل مفعول الالغام التي لم يتسن للقوات الاميركية العثور عليها، حين احتجزت هذه القوات سفينة ايرانية كانت تقوم ببث الالغام. وجاءت السفن البريطانية الى خليج حتى من جزر فوكلاند البعيدة. وقام الانكليز بضمان الاسناد العسكري التكتيكي، بما في ذلك الدفاع المضاد للجو، لاسطول كاسحات الالغام الهولندي ـ البلجيكي.

وبعثت ايطاليا بثماني سفن حربية، واصبحت البلد الوحيد الذي قام مع الولايات المتحدة بمرافقة حراسة للسفن التجارية حتى الكويت. وكانت هذه اكبر عملية للقوات البحرية الايطالية منذ الحرب العالمية الثانية.

واعتبر المشاركون في هذه العملية تصرفاتهم عاملا كان له تاثير رادع على ايران. ففي رأيهم ان وجود السفن الحربية الاوروبية قد دعم التصور عن استعداد الغرب للقيام بخطوات حازمة.

ولكن، في الواقع، رغم زيادة الوجود العسكري خلال عام ١٩٨٧، تنامى عدد الهجمات على السفن السلمية في الخليج العربي الى الضعفين تقريبا.

ولم ترسل سفنها الى الخليج من بين الدول الكبرى في اوروبا الغربية سوى المانيا الاتحادية، نظرا لكون دستورها يحظر نشر قواتها خارج حدود اوروبا. الا ان المانيا الغربية اقترحت كتعويض في اطار حلف الناتو ارسال جزء من اسطولها الى البحر الابيض المتوسط او الى بحر البلطيق. واسهمت لوكسمبورغ بقسطها في تحويل عملية الدول الغربية في الخليج. على هذا النحو حصل ان كل البلدان السبعة الاعضاء في الحلف الاوروبي الغربي شاركت في هذه العملية الحربية. وقد ساعدت عملية الحلفاء هذه فعليا على انعاش منظمة باطلة المفعول منذ أمد طويل هي الحلف الاوروبي الغربي.

وبخلاف القوات البحرية الاميركية التي ألفت نفسها مشاركة في جملة من الحوادث التي اسفرت عن ضحايا بشرية جمة، ادت قوات الحلف الاوروبي الغربي مهمتها بصورة هادئة نسبيا.

وباتفاق غير رسمي مع الامارات العربية المتحدة لم يكتف الانكليز بابطال مفعول الالغام في مداخل موانىء الامارات، بل وكانوا يرافقون عملياً سفن كل الدول المحايدة الى هذه الموانىء.

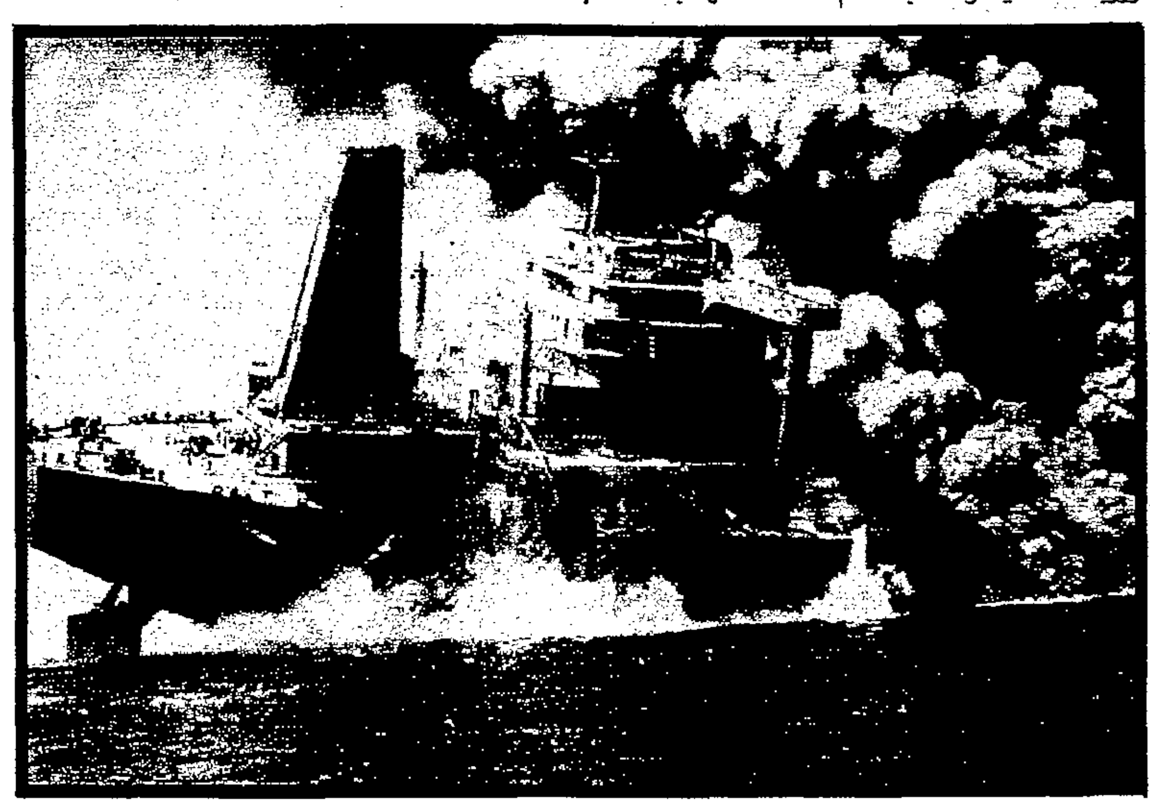
رغم ذلك فضلت كبريات بلدان الناتو الاوروبية، شان اليابان، التملص من المشاركة في الاعمال العسكرية الاميركية ضد القوات البحرية الايرانية ومنشآت ايران النفطية. ولا شك في ان السبب الرئيسي لهذا التحفظ هو الحرص على الاحتفاظ بامكانية شراء موارد الطاقة من الطرفين المتحاربين، وكذلك الاحتفاظ بمواقعها في اسواق تصـريف السلاح والبضائع الاخرى.

وترى بلدان الحلف الاوروبي الغربي ان من غير الجائز اغفال مسالة طويلة الان كاستئناف العلاقات الطبيعية اللبقة مع ايران خلال فترة ما بعد النزاع.

وبعد وقف اطلاق النار على الجبهة الايرانية العراقية اعلنت بلدان الحلف الاوروبي الغربي (حاذية حذو الولايات المتحدة) انها ستبقى في الخليج، ولكن بشكل محدود، ريثما يصار الى حل مشكلة استعادة حرية الملاحة.

وتامل اوروبا الغربية واليابان ان تغدو ايران والعراق هدفين ملائمين لتغلغلهما الى المنطقة. ويجري حاليا وضع استراتيجية اقتصادية جديدة للغرب، وراحت الشركات تتسابق في عرض خدماتها على ايران والعراق. (اليابانيون، تحديدا، يرون ان تصفية خسائر البلدين الاقتصادية تتطلب ما لا يقل عن ١٥٠ مليار دولار).

ويراد من علاقات التعامل الجديدة بين مجلس التعاون الخليجي والسوق المشتركة ان تغدو ركيزة جوهرية في تعزيز مواقع الاوروبيين في المنطقة، الامر الذي سيربط بمزيد من القوة اقتصاد اقطار الخليج بالاقتصاد الرأسمالي. ومما لا يقل اهمية ان الاتفاقية الموقعة في يوليو/اغسطس من هذا العام بين السوق الاوروبية المشتركة ومجلس التعاون الخليجي تضم كذلك نواحي سياسية، ومن ضمنها اتفاق على اجراء مشاورات سياسية دائمة على مستوى وزراء خارجية وخبراء المجموعتين فيما يتعلق بالمسائل الثنائية والدولية.


● «حرب الناقلات» في الخليج العربي

288
360

### اكثر كفاءة من الصواريخ السوفيتية والاميركية

# مسترال دخل الخدمة في الجيش الفرنسي

انتهت الاختبارات التي اجريت على الصاروخ الفرنسي «ارض ـ جو» المحمول على الكتف من طراز «مسترال» بنجاح وبدأ توريده بالفعل للجيش الفرنسي وللطلبات الخارجية.

ويبلغ عدد انابيب الاطلاق التي حجزت لدى الشركة الصانعة «ماترا» اكثر من ٤٠٠٠ انبوب.. ويجري بناء الصواريخ نفسها بوتيرة متزايدة ومن المنتظر ان يصل الانتاج الى ما يزيد عن ٥٠٠ صاروخ شهريا. وكان تطوير هذا الصاروخ واختباره قد استغرق فترة تزيد عن ٧ سنوات، متاخرا عن برنامجه الاصلي بعام كامل بسبب ظهور مشاكل فنية تتعلق بتراكم الشحنات الاستاتيكية على سطحه الخارجي اثناء التحليق.. ويعتبر هذا الصاروخ من فئة صواريخ الجيل الثاني المحمولة على الكتف وموازيا في قدراته للصاروخ الاميركي «ستينغر» والصاروخ السوفيتي «سام ـ ١٤» وربما يتفوق عليهما، رغم ان هذه الصواريخ انتجت استنادا الى خبرات تم الحصول عليها من فاعليات الصاروخ الاميركي ريد اي «RED EYE» والصاروخ السوفيتي «سام ـ ٧» اللذين يمثلان الجيل الاول من صواريخ الكتف المضادة للطائرات.

□■□

يبلغ المدى الاقصى للصاروخ «مسترال» ٦ كيلومترات وقطره ٩٠ ملم ووزنه ١٢ كيلوغراما وطوله ١,٨ متر. ويحمل في مقدمته جهاز توجيه هرميا مخصصا لتتبع الانبعاث الحراري على موجات مختلفة كما يحمل جهاز تفجير تقاربيا يعمل باشعة الليزر، ورأسا ناسفا يبلغ ٣ كيلوغرامات وتبلغ سرعة الصاروخ القصوى ٢,٦ سرعة الصوت يحققها بصاروخ يعمل بالوقود الصلب.

وتتكون وحدة الاطلاق القياسية من ثلاثة انابيب اطلاق وكرسي يجلس عليه الرامي وكلها قابلة للحمل والنقل. كما ان هذه الوحدة تتضمن ايضا وحدة تبريد واجهزة توجيه بصرية والكترونية وبطاريات. وقد انتجت منه عدة اشكال للاستخدام من على المركبات او السفن الحربية او الطائرات العمودية، كما انتجت منه نماذج لها ٨ انابيب لاستخدامها للدفاع القريب عن القطع البحرية السرعية. كما انتج من هذا الصاروخ ٨ طرز للاستخدامات المختلفة. وقد بدأ توريده للجيش الفرنسي كما بدأ تصديره لكل من بلجيكا والامارات العربية وايطاليا. والاخير سوف يتم صناعته بترخيص من خلال شركات ايطالية. اما الطرز المختلفة لهذا الصاروخ فهي على النحو التالي:

● تراي بود ـ نظام يمكن حمله من خلال جنديين في ميدان المعركة ويزن هذا الصاروخ ٢٣ كيلوغراما بينما يبلغ وزن نظام الاطلاق كاملا ٢٠,٥ كيلوغراما. ويمكن اعادة تعبئته للاطلاق خلال ١٠ ثوان وانتج منه النموذج «المو» الذي يمكن تثبيته على المركبات العسكرية.

● سادرال ـ نظام يتكون من ٦ انابيب اطلاق يتصل بنظام توجيه وقيادة ومعلومات مرتبط بنظم السفينة القتالية نفسها والرادار الرئيسي الباحث كما يرتبط به نظام توجيه بصري. ويبلغ الوزن الاجمالي لهذه الوحدة بجميع اجزاءها ١٦٤٠ كيلوغراما. سوف يبدأ انتاج هذا الصاروخ هذا العام ليثبت على الفرقاطات المضادة للطائرات الفرنسية الجديدة.

● اتكيب ـ نظام يمكن تركيبه على الطائرات العمودية ويبلغ وزنه ٧٠ كيلوغراما. ويتكون من انبوبي اطلاق ومن المقرر ان يبدأ تثبيته مع بداية ١٩٩٠ على الطائرات العمودية الفرنسية من نوع «غازيل» والطائرات العمودية الفرنسية الالمانية الجاري تطويرها حاليا، كما ان هذا النظام يتم تقييمه حاليا من خلال بعض الشركات الاميركية لتثبيته على الطائرة العمودية «اباتشي».

● البي ـ نظام مازال قيد التطوير ويمكن تثبيته على المدافع الرشاشة الرئيسية للمدرعات وسيارات الجيب. وهذا النظام يتكون من انبوبي اطلاق.

● سيمباد ـ نظام يتكون من انبوبي اطلاق وهو نظام يدوي للتثبيت فوق السفن الصغيرة موازيا لمدافع ٢٠ ملم. ومن المنتظر انتاجه مع نهاية هذا العام.

● سانتال ـ نظام يتكون من ٦ انابيب اطلاق، يتم تثبيته على المركبات العسكرية الثقيلة للاستخدام في ميدان القتال. وهذا النظام يعتقد انه سوف يكون من اجيال الصواريخ المضادة للطائرات والدروع بحيث يكون مع القوات المتقدمة ولم يتم الانتهاء من مراحل تطويره بعد.

● الصاروخ الفرنسي الجديد «مسترال» أثناء تجارب الاطلاق مع منظومته الكاملة ذات الانبوب الواحد والمخصص للعمل مع قوات المشاة للدفاع الجوي القريب.

### القبس تنشر على حلقات كتاب العميد الركن د. ياسين سويد ٣٠

# الكر والفر.. أدوم للحرب واقرب للغلب

اذا اردنا ان نحدد «للتكتيك» تعريفا بمعناه العسكري لقلنا انه «فن ترتيب الجند واستعماله على ارض المعركة» او «فن القتال والمناورة» او «فن ادارة المعركة» وانطلاقا من هذا التعريف لا بد وان يتضمن كل عمل عسكري قتالي تكتيكا معينا.

وانطلاقا كذلك، من هذا المبدأ، يمكننا القول، خلافا لآراء سابقة، ان عرب الجاهلية عرفوا، في حروبهم، تكتيكا معينا، وان كان ساذجا وبدائيا وبسيطا، هو تكتيك «الكر والفر» في الوقت الذي كان باقي الامم المتقدمة كالفرس والروم يستخدمون تكتيك «الزحف والصف» وهو «اوثق واشد من قتال الكر والفر» كما يقول ابن خلدون.

ومن خصائص التكتيك الجاهلي في «الكر والفر» انه يعتمد على المبدأ القائل «اتقنوا الكرّة بعد الفرّة»، فهو يبدأ، عادة بمبارزة بين رجال يختارهم كل من الفريقين المتحاربين، وغالبا ما تقرر المبارزة مصير المعركة وتحسمها، اما اذا لم يتم ذلك، او لم تجر مبارزة، فتصبح المعركة كناية عن سلسلة من عمليات كر وفر بين المتقاتلين دون اية فكرة مناورة، بحيث «يكر» كل فريق على خصمه حتى يصبح في متناول سهامه فيرشقه بها، او يلتحم معه بالسيف، حتى اذا احس وهنا او ضعفا، انسحب من المعركة ثم عاد اليها من جديد بعد ان يستجمع قواه ويلتقط انفاسه، وهكذا لم يكن من الممكن ان يحسم اي فريق المعركة لصالحه، وهذا ما يفسر استمرار القتال بين القبائل العربية فترات طويلة تحسب بالاشهر، او بالسنوات كما في حرب داحس والغبراء.

ويتميز تكتيك «الكر والفر» بالامور التالية:

١ ـ لم يكن للقتال، وفقا لهذا التكتيك، اهداف عسكرية محددة، بل كان العرب يقاتلون كرا دون نظام او قاعدة او هدف، حتى ييأسوا او يكلوا، ثم يفرون ليكروا من جديد.

٢ ـ لم يكن ينتج عنه خسائر كبيرة في الارواح، الا ما ندر، كان يصبح القتال اقتحاما والتحاما بالسيوف.

٣ ـ كان المقاتلون يضعون خلف صفوفهم ظعنهم وحيواناتهم فيتخذون منها ملجا ودريئة في كرهم وفرهم بغية حث مقاتليهم على الثبات والصمود، ومنعهم من الفرار، فيكون ذلك «ادوم للحرب واقرب الى الغلب».

٤ ـ لم يكن المقاتلون يخضعون، في نظام الكر والفر هذا، الى تشكيل قتالي معين، لذا، يمكن القول ان حروب العرب في الجاهلية كانت اقرب ما يكون الى المنازعات والمناوشات منها الى الحروب الكلاسيكية المنظمة، فقد كانت تجري، في معظم الحالات، بين فريقين لا يزيد عدد الواحد منهم عن المائة مقاتل، باستثناء ما عرفنا من حروب كبيرة مثل حرب البسوس وحرب داحس والغبراء وحروب الغساسنة والمناذرة.

واذا كان العرب، في جاهليتهم، قد اعتمدوا تكتيك «الكر والفر» في حروبهم القبلية خاصة، فذلك لا يعني، على الاطلاق، انهم لم يعرفوا، من فنون القتال، غير هذا التكتيك البدائي، وقد سبق وبينا، كيف كان الغساسنة، بحكم تحالفهم مع الروم، والمناذرة، بحكم تحالفهم مع الفرس، يتقنون اساليب القتال التي كان كل من الروم والفرس يتقنونها، وكان هؤلاء قد بلغوا، في فن الحرب، مرحلة متقدمة، فاكتسبت تلك القبائل، بحكم ارتباطها بهم ومحالفتنا لهم، الكثير من الخبرة في مجال التكتيك والتنظيم العسكريين، واتيح لها ان «تعبيء» جيوشها وفقا لنظامي «الخميس والكراديس» وتعتمد في قتالها تكتيك «الزحف والصف» بدلا من تكتيك «الكر والفر» تماما كان الروم والفرس يفعلون.

ويمكننا ان نلاحظ، كذلك، ان قريشا اعتمدت في حربها مع النبي (ﷺ) في واقعة احد تكتيكا مغايرا لتكتيك الكر والفر المعتمد عند عرب الجاهلية، اذ انها عبات جيشها في «قلب وميمنة وميسرة ومؤخرة» ثم اعتمدت اسلوب المناورة في حركة الالتفاف البارعة التي قام بها خالد بن الوليد (وكان لا يزال في صفوف الجاهلية في قريش) وذلك عندما لاحظ تخلي رماة المسلمين عن مراكزهم قبالة جيش قريش وعلى جبل احد، فالتف على المسلمين من وراء الجبل، وكانوا قد توغلوا في صفوف قريش حتى مضاربها، فقضى على من بقي من رماتهم، وانقض عليهم من الخلف، وكانت ظهورهم قد انكشفت له، فباغتهم، وشتت جيشهم وقتل كثيرا منهم، وقلب بمناورته هذه، هزيمة القرشيين، الى نصر كبير.

ولا ريب في ان الفضل في هذه المناورة وفي التكتيك الذي اتبعه خالد في هذه الوقعة، يعود اليه وحده، دون سواه من قادة قريش، وسوف تظهر عبقرية هذا القائد الفذ في حروبه مسلما، كما ظهرت في حربه هذه وهو مشرك ضد النبي (ﷺ).

### «٦٠٠» تنتقل على الطريقة الالمانية

# أجيال الصواريخ السوفيتية المتحركة العابرة للقارات

مع منتصف السبعينات بدأ السوفيت برنامجا موسعا لتحديث صواريخهم النووية العابرة للقارات وتقليل مخاطر تعرضها للضرب من واقع ازدياد قدرات الاصابة الدقيقة للصواريخ الاميركية الجوالة والعابرة للقارات.

ويتضمن البرنامج استغلال خطوط السكك الحديدية داخل الاراضي السوفيتية والتي يبلغ طولها ١٦٠ الف كيلومتر لوضع منصات على عربات تحملها وهي طريقة اتبعها الالمان خلال الحرب العالمية الثانية مع صواريخهم المعروفة باسم «بي ـ ٢» وعرف الصاروخ السوفيتي الجديد باسم «آر.اس ـ ٢٢» ويعرف لدى حلف الاطلسي باسم «اس ـ اس ٢٤ سكالبل» اما النموذج الثاني الذي قام السوفيت بتطويره فهو الصاروخ «ار.اس ـ ١٢ ام» الذي يعرف في الغرب باسم «اس.اس ٢٥ سنكل» وهذا الطراز محمول على شاحنات تكفل له التحرك في طول وعرض الاتحاد السوفيتي.

□■□

يعتبر الصاروخ «اس.اس ٢٤» العابر للقارات والعامل بالوقود الصلب مكافئا للصاروخ الاميركي «ام.اكس بيسكيبر». ومع بدء نشر هذا الصاروخ على عربات السكة الحديد في الاراضي السوفيتية بدأ التخلي تدريجيا عن صواريخ الصوامع المعروفة باسم «اس.اس ١٧ سبنكر».

وبدأ بتطوير الصاروخ «اس.اس ٢٤» ذي الثلاث مراحل والذي يحمل ١٠ رؤوس نووية مستقلة عام ١٩٧٤ واجريت عليه مجموعة من تجارب الاطلاقات فشلت ٧ منها حتى عام ١٩٨٣.. وبحسب مصادر الاستخبارات الغربية فان دائرة الخطر لهذا الصاروخ الذي نجحت تجارب اطلاقه الاولى في عام ١٩٨٦ لا تزيد عن ١٨٣ مترا. ويمكن اطلاقه بوضعه داخل صوامع ثابتة اضافة الى ان عملية الاطلاق من عربات السكك الحديد والتي تتم من عربات خاصة تحمل حاويات يجب ان تتم من نقاط معدة مسبقا.

ويدىء بنشر الصاروخ «اس.اس ٢٤» على عربات السكك الحديدية في يناير ١٩٨٧ وكان قد تم احلاله قبلا في صوامع الصواريخ الخاصة بالصاروخ العابر للقارات «اس.اس ١٧» الذي احيل منه ٥٠ صاروخا للتقاعد.

وتتكون مجموعة الاطلاق من ٤ عربات تحمل كل منها صاروخا واحدا. اما بقية عربات القطار التي يبلغ مجموعها ١٠ عربات فهي مخصصة للتوجيه والقيادة ويعتقد بان السوفيت نشروا في عام ١٩٨٥ اكثر من ٥٠٠ صاروخ، ومن المنتظر ان يضاف الى مجموع ما تم نشره بالفعل ١٣٥ صاروخا اخر حتى عام ١٩٩٠.

ومع بداية عام ١٩٧٠ بدأ السوفيت في تطوير الصاروخ «اس.اس ٢٥» الذي يتطابق مع الصاروخ «اس.اس ٢٠» في مرحلته الاولى وبحسب تقرير المخابرات الاميركية فان هذا الصاروخ سوف يشكل في عام ١٩٩٠ ما يعادل ٣٠٪ من قوة الصواريخ السوفيتية العابرة للقارات كما سوف يحمل ١٢٪ من عدد الرؤوس النووية التي يمتلكها السوفيت. ويبلغ مدى هذا الصاروخ الذي نجح اطلاقه لاول مرة في عام ١٩٨٣ لمسافة ٦٤٣٥ كيلومترا ويحمل ٤ رؤوس نووية مستقلة قدرة تفجير كل منها ٥٠٠ كيلوطن ولا تتعدى دائرة خطئه ١٨٣ مترا. يتكون هذا الصاروخ من ثلاثة مراحل تعمل بالوقود الصلب ويتم اطلاقه بالطريقة الجافة تحاشيا لتدمير عربات الاطلاق التي يمكن اعادة تعبئته بصواريخ جديدة، كما تمنع هذه الطريقة من اكتشاف مواقع الاطلاق بأجهزة الرصد المدارية الاميركية. وقد تم احلال هذا الصاروخ محل الصاروخ المتقادم «اس.اس ١٣» وبلغ مجموع ما تم نشره من هذا الصاروخ اكثر من ١٧٠ صاروخا حتى نهاية عام ١٩٨٦ ويعتقد بان العدد الكلي من هذه الصواريخ في القوة الاستراتيجية السوفيتية سوف يتعدى ٦٠٠ صاروخ.

تتحدد المواصفات العامة للصواريخ «اس.اس ٢٥ واس.اس ٢٤» :

| | اس.اس ٢٤ | اس.اس ٢٥ |
|---|---|---|
| الاسم لدى حلف الاطلنطي | سكاليل | سنكل |
| عدد المراحل | ٣ | ٣ |
| نظام الاطلاق | سكة حديد | سيارات نقل |
| الطول الكلي | ٢١,٢٥م | ١٨م |
| القطر | ٢م | ١,٧٩م |
| الوقود | صلب | صلب |
| المدى | ١٠ كم | ١٠كم |
| الرؤوس النووية | ١٠×١٠٠ كيلوطن | ٥٥٠ كيلوطن |
| الحمولة الكلية | ٣,٦ طن | ١ طن |
| الدقة | ١٩٠ مترا | ١٩٠م |



● رسم توضيحي لموقع اطلاق مسبق الاعداد لصواريخ «اس.اس ـ ٢٥» السوفيتية العابرة للقارات والمحمولة على شاحنات

## انيرجيا وبوران تحت المجهر

# معلومات جديدة عن مكوك الفضاء السوفيتي

وزعت وكالة الانباء السوفيتية «نوفوستي» مؤخرا معلومات وارقاما عن منظومة مكوك الفضاء السوفيتي التي تتكون من الصاروخ العملاق «انيرجيا» والمكوك «بوران» وتعتبر هذه هي المرة الاولى التي يتم فيها نشر معلومات بصورة رسمية عن تلك المنظومة من مصادر سوفيتية.

يبلغ طول المكوك الفضائي السوفيتي «بوران» الذي يمكن استخدامه لعدة مرات ٣٠ مترا وارتفاع ذيله ١٦,٤٥ مترا وقطر جسمه ٥,٦ امتار. اما بحر الاجنحة فيبلغ حوالي ٢٤ مترا ومساحتها ٢٥٠ مترا مربعا وتنحرف الاجنحة للخلف بزاوية ٤٥ درجة.

□■□

وتحتوي مقدمة المكوك على قمرة القيادة المكيفة الضغط والتي تبلغ سعتها ٧٣ مترا مكعبا وهي مجهزة لاستيعاب طاقم الرحلات الفضائية وتحتوي تلك المقصورة على الاجهزة الخاصة بالتحكم بالتحليق والهبوط. وتتضمن هذه الكبينة ٦ نوافذ شفافة بمساحة اجمالية ٢,٢٥ متر مسطح. اما الطاقم فيتكون من ٢ ـ ٤ رواد فضاء ويمكن حمل عدد اضافي من المسافرين يصل الى ٦.

ويلي مقصورة القيادة الجزء الاوسط وهو غير مكيف الضغط ومخصص في الحمولات الفضائية ويبلغ طوله ١٨,٣ مترا وعرضه ٤,٧ أمتار. ويمكن لهذا الجزء استيعاب حملات فضائية تصل الى ٣٠ طنا كما يمكن ارجاع حمولات فضائية لا يزيد وزنها عن ٢٠ طنا. ويمكن لرواد الفضاء الخروج من كابينة القيادة الى مخزن البضائع عبر نفق ذي بابين لا يسمح باختلال الضغط داخل الكابينة. اما الجزء الخلفي من المكوك فيحتوي على اجهزة المناورة والتحكم بالارتفاع والاتزان واجهزة الدفع الخاصة بالمحركات التي توفر دفعا قويا او بطيئا بحسب الطلب.

ويمكن ان تصل درجة حرارة اجزاء معينة من سطح «بوران» اثناء دخوله الغلاف الجوي للكرة الارضية في رحلة العودة الى سطح الارض ١٥٠٠ درجة مئوية. الامر الذي فرض تغطية جسم المكوك ببلاطات من مادة الياف الكوارتز البالغة النقاوة وهي شديدة المقاومة للحرارة العالية، وهذه البلاطات مثبتة على جسم المكوك بواسطة مادة لاصقة خاصة مع وجود مسافة بين الجسم وبينها تمنع انتقال الحرارة عبرها الى جسم المكوك، وتمنع حدوث تمدد في معدته. اما الاجزاء التي تتعرض الى درجات حرارة أكبر مثل مقدمة المكوك واطراف اجنحته فقد تم تكسيتها ببلاطات مصنوعة من مركبات «الكاربون ـ كاربون».

وصمم المكوك الفضائي «بوران» للقيام بما مجموعه ١٠٠ رحلة فضائية ويصل وزنه عند الاقلاع الى ١٠٥ اطنان ويمكنه الهبوط بوزن اجمالي مقداره ٨٢ طنا وتتوفر داخل مساحة المكوك تجهيزات تتيح بقاء رواد الفضاء في رحلات تطول ٣٠ يوما.

□■□

وتبدأ مناورة الهبوط للمكوك عبر الغلاف الجوي على مسافة ٢٠٠٠ كيلومتر من نقطة الهبوط. ويتم التحكم في عملية الهبوط بواسطة مناورات افقية وراسية تضمن خروج المكوك عن مداره في اتجاه هبوطه الامن. ويتم اتمام عملية الهبوط بصورة اتوماتيكية كاملة وتتحدد وظيفة الرواد فقط في عمليات دعم منظومات القيادة في حالات الطوارىء.

ويتم رفع المكوك «بوران» الى مداره بواسطة الصاروخ العملاق متعدد الاغراض «انيرجيا» المتكون من مرحلتين رئيسيتين يحيط بهما صواريخ الدفع الابتدائية التي يبلغ عددها ٤ والتي تشكل المرحلة الاولى للصاروخ وتعمل صواريخ الدفع الابتدائية هذه بوقود الاوكسجين والكيروسين ولكل منها ٤ محركات صاروخية وتعطي كل منها قوة دفع مقدارها ٧٤٠ طنا على سطح الارض ترتفع الى ٨٠٦ اطنان في الفراغ الكوني. اما المرحلة الثانية فتعمل بوقود هو خليط من الاوكسجين والايدروجين ولها ٤ مخارج صاروخية للمحركات تعطي كل منها قوة رفع مقدارها ١٤٨ طنا على سطح الارض و٢٠٠ طن في الفراغ. ويبلغ الارتفاع الكلي للصاروخ ٦٠ مترا وقطره ١٨ مترا وتبلغ محصلة قدرة صواريخ «انيرجيا» حوالي ١٢٠ مليون حصان.

ويتم اشتعال المرحلة الاولى وهي صواريخ الدفع الابتدائية والمرحلة الثانية الواسطية عند الاطلاق في وقت واحد تقريبا ويتم انفصال صواريخ الدفع الابتدائية عن الجسم المركزي للصاروخ بصورة ثنائية عند...



● عملية الاطلاق غير المأهولة الاولى للنظام الفضائي السوفيتي «بوران - انيرجيا» من قاعدة بايكونور الفضائية في اسيا الوسطى

اعداد : طاهر عبدالحميد

وقودها وتهبط تلك الصواريخ على الارض بعد انفصالها في اماكن تم تحديدها مسبقا ورغم انه يمكن استعادة استخدامها بعد تزويدها بالمظلات للهبوط السهل الا انه لا يوجد خطط في الوقت الراهن لذلك. الا بعد اجراء عمليات تقييم للمراحل التي تم استعادتها والاصلاحات التي يتوجب اجراؤها عليها.

ويتم انفصال مرحلة الدفع الرئيسية الوسطية بعد ان يصل الصاروخ الى المدار المنخفض وتسقط تلك المرحلة في موقع محدد في المحيط الهادي وعلى ارتفاع يتراوح بين ١٥٠ - ١٦٠ كيلومترا من سطح الارض يقوم المكوك «بوران» باشعال محركاته الخاصة به على مرحلتين ليصل الى السرعة المدارية المطلوبة وبذلك يكون المكوك «بوران» هو نفسه المرحلة الثالثة للصاروخ «انيرجيا».

□■□

وتم اعداد ممر هبوط المكوك على الارض على بعد ١٢ كيلومترا من منصة الاطلاق واضيف الى هذا الممر الذي يبلغ طوله ٤٥٠٠ متر وعرضه ٨٤ مترا محطة التحكم الارضية التي توفر تتبع وارشاد وقيادة المكوك عند الهبوط وحتى ايقافه تماما على الارض حيث تم نقله بعد ذلك الى منطقة الاعداد للصيانة للاطلاقات اللاحقة. وتبلغ سرعة الهبوط للمكوك ٣٤٠ كيلومترا في الساعة بعد مرحلة من الاندفاع على الممر تتراوح بين ١١٠٠ - ٢٠٠٠ متر.

## مضادة للدبابات

# ذخائر هاونات موجهة

بدأت مجموعة من الشركات العالمية ومنها شركات فرنسية وبريطانية وبدعم حكومي في مشاريع برامج في انتاج ذخائر جديدة لمدافع الهاون وعلى وجه الخصوص تلك من عيار ١٢٠ ملم.

ففي فرنسا يجري تطوير ذخائر بعيدة المدى للجيش الفرنسي من المقرر ان ينتهي العمل بها في عام ١٩٩١ على ان تدخل الخدمة في عام ١٩٩٢. وقد تحددت متطلبات الجيش الفرنسي المبدئية في حوالي ٢٠ الف قذيفة ويطلق على الهاون الجديد «١٢٠ تي ال بي» ويبلغ وزن الواحد منه ٢٤,٥ كيلوغراما وطوله ١,٢ متر ويتم تلقيمه على دفعتين مما يخفض معدل الرماية لهذه الفئة من المدافع من ١٥ اطلاقة في الدقيقة الى ٧ اطلاقات، حيث يتم اولا تلقيم المدفع بالحشوة الصاروخية الدافعة ثم بعد ذلك وضع جسم القذيفة نفسه وعند اشتعال الحشوة الصاروخية الدافعة التي تستمر ٣٠ ثانية تضمن وصول القذيفة الى مدى اقصى مقداره ١٧ كيلومترا مع دقة تتراوح بين ٣ - ٥ امتار قطرية.

كما يجري تطوير نوع اخر يستخدم على المدفع نفسه يتكون من جزء واحد يبلغ مداه ٧ كيلومترات.

اما مدفع الهاون عيار ١٢٠ ملم والذي يجري انتاجه من خلال شركات خاصة وينتظر ان يكون متاحا في بداية العام المقبل فيطلق عليه «١٢٠ بي آرواي» وتزن قذيفته ١٥ - ١٦ كيلوغراما ولها مدى اقصى مقداره ٨ كم بسرعة انطلاق ٣٦٥ مترا في الثانية ويحمل المقذوف العنقودي ٢٠ قنبلة يدوية يؤدي نشرها الى تغطية مساحة قطرها ٤٠ مترا. عندما يحدث الانتشار من ارتفاع ٣٠٠ متر.

ويعتبر مشروع انتاج المقذوف «غريفن» عيار ١٢٠ ملم من المشروعات المشتركة التي تشارك فيها كل من سويسرا وايطاليا وبريطانيا وفرنسا ويطلق على هذا المقذوف «تي جي ام بي» وهو مقذوف ذو توجيه نهائي ويزن ٢٠ كيلوغراما ويبلغ طوله مترا واحدا. ويتراوح مداه بين ١,٥ و٨ كيلومترات ومن المنتظر ان يدخل الخدمة في عام ١٩٩٤. وتتكون القذيفة من جزأين ايضا الجزء الاول صاروخ دافع اما الجزء العلوي فيحتوي على شحنتين ناسفتين وجهاز التوجيه الذي يعتمد على رادار صغير ويستطيع اكتشاف الدبابات المتحركة والثابتة وتوفر الشحنتين الناسفتين للمقذوف قدرة على اختراق الدبابات التي تحمل دروعا انفجارية فوق دروعها الاصلية. ويبدأ عمل جهاز التوجيه عندما يكون المقذوف على ارتفاع ٩٠٠ متر من سطح الارض. ويغطي الجهاز الباحث مساحة من الارض ابعادها ١٥٠ × ١٥٠ مترا ويغير المقذوف من اتجاهه بواسطة ٤ جنيحات ولا يزيد مقدار الخطأ في التوجيه النهائي عن نصف متر. ومن المنتظر انتاج ٥٠٠٠ مقذوف في العام بسعر ٢٠ الف دولار للمقذوف الواحد.

□■□

تقوم احدى الشركات الخاصة الفرنسية بانتاج اجهزة تفجير لذخائر الهاونات من عيار ٥١ و٦٠ و٨١ و١٢٠ ملم ويطلق عليها «بي ام - ٢٠» ويجري حاليا تقييمها من قبل الجيش الفرنسي. وتتميز هذه الاجهزة بانها تعتمد على موجات راديوية دوبلرية لقياس المسافة عن سطح الارض مما يتيح تفجيرها على ارتفاع المطلوب بحيث يمكن ان تنفجر على ارتفاع ٣ امتار عن سطح الارض بزاوية ميلان تتراوح بين ٣٠ - ٩٠ درجة مما يعطيها قدرة تدميرية مضاعفة. ولا يبدأ المفجر في العمل الا بعد ان يغادر المقذوف ماسورة المدفع بـ ١٠٠ متر مما يوفر امانا للعاملين عليه.

● رسم توضيحي لقذيفة الهاون «غريفن» التي تساهم في تطويرها فرنسا وايطاليا وسويسرا وبريطانيا

# بلاك جاك السوفيتية ترعب اميركا

المهمة الاولى للقاذفة السوفيتية «توبيلوف - بلاك جاك» هي الاختراق العميق داخل الاجواء المعادية ذات الدفاعات الجوية القوية حاملة معها اسلحة نووية مختلفة لتوجيه ضربات لاهداف ثمينة في ذلك العمق، مثل مقرات القيادة ومواقع الصواريخ العابرة للقارات القابلة للحركة.

وتنتمي القاذفة السوفيتية من حيث الفئة وحتى الشكل الى فئة قاذفة القنابل الاميركية الاستراتيجية «بي - ١ - بي» حيث تندمج الاجنحة مع الجسم، كما ان الاجنحة قابلة للحركة لتتناسب مع اوضاع الطيران المختلفة. ولكن السوفيت على ما يبدو لم يعطوا موضوع القدرة على التخفي في تلك القاذفة القدر نفسه من الاهتمام الذي اعطته الولايات المتحدة لطائرة «بي - ١»

وربما كان السبب في ذلك هو ان السوفيت صمموا قاذفتهم للعمل باجواء مختلفة تماما عن الاجواء التي يتحتم ان تعمل فيها القاذفة «بي - ١». فالقاذفة الاميركية مطالبة باختراق دفاعات صاروخية سوفيتية بالغة الكثافة والقدرة تشتمل على ما يزيد عن ٩٠٠٠ منصة اطلاق صواريخ «ارض - جو» والرقم نفسه تقريبا من الرادارات وهذه المنظومة السوفيتية قادرة على التعامل حتى مع اصغر الاهداف حجما حتى تلك بحجم الصواريخ الجوالة الصغيرة، والاهداف التي تطير على ارتفاع يتراوح بين ٥٠٠ متر و٣٠,٥ كيلومترا. يضاف الى ذلك فان لدى السوفيت ٢٢٥٠ طائرة اعتراضية مخصصة للدفاع عن الاجواء السوفيتية من بينها مقاتلات من طراز «ميغ - ٣١» و«سوخوي - ٢٧» تحمل رادارات لها القدرة على النظر الى اسفل وتستطيع اطلاق صواريخ موجهة الى الطائرات المعادية فيما وراء خط النظر. اضف الى ذلك الى ان الطائرات تحمل اجهزة ماسحة تعمل بمبدأ الكشف عن الاشعة تحت الحمراء، الامر الذي يجعلها اكثر قوة في مواجهة عمليات الحرب الالكترونية.

□■□

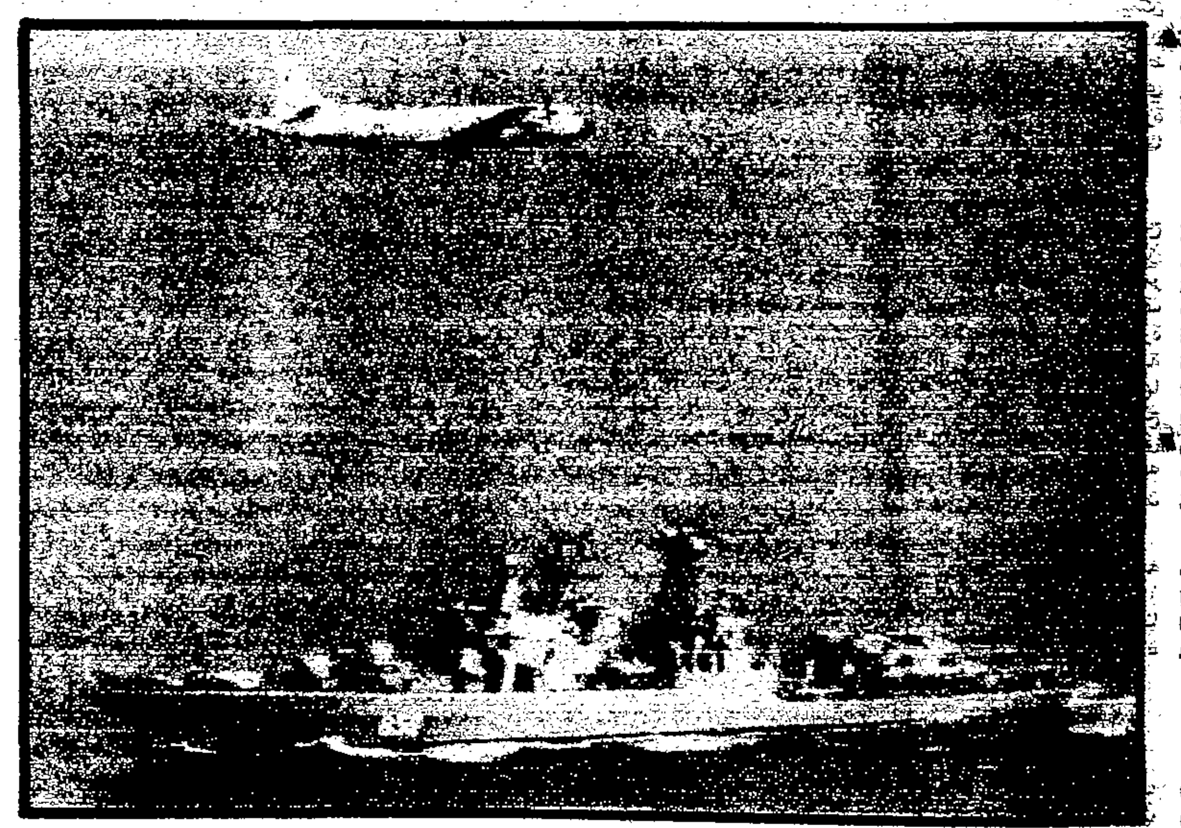
وكل هذه الامور تفرض على الاميركيين التاكيد على عنصر القدرة على الطيران المنخفض في قاذفاتهم والتركيز على الاساليب المختلفة للتخفي التي تتطلب تخفيض البصمات الكهرومغناطيسية المختلفة للقاذفات. في حين ان القاذفات السوفيتية سوف تعمل في مناخ مختلف تماما لا يحتوي على دفاعات جوية ذات قواعد ارضية قوية وحتى وسائل الاعتراض الجوية لا تتناسب مطلقا مع مساحة الولايات المتحدة. وعليه فان القاذفة السوفيتية تم التركيز في تصميمها على عنصر السرعة على ارتفاعات عالية. وتتسلح تلك القاذفة بسلاح رئيسي هو عبارة عن صواريخ جوالة من طراز «اي.اس - ١٥» ذات مدى يصل الى ٣٠٠٠ كيلومتر وتحمل تلك الصواريخ رأسا نوويا بقدر ٢٠ كيلوطن. كما تحمل صواريخ موجهة قصيرة المدى تتيح لها فتح ثغرات في منظومة الانذار المبكر المعادية اثناء عملية الاختراق. وتستطيع القاذفة «بلاك - جاك» حمل ٦ صواريخ جوالة او ١٢ صاروخا موجها قصير المدى بوزن حمولة اجمالي ١٦ طنا.

□■□

ورغم قدرة القاذفة السوفيتية الاساسية على العمل في الارتفاعات العالية فانها ايضا تستطيع الطيران المنخفض. ورغم ان «بلاك جاك» غير مزودة بحسب ما اظهرته الصور التي نشرت لها اثناء زيارة وزير الدفاع الاسبق «كارلوتشي» للاتحاد السوفيتي باجهزة تسمح لها بالتزود بالوقود جوا الا انه يعتقد بين نماذج اخرى من هذه القاذفة سوف تتمتع بتلك الميزة. وتتحدد المواصفات العامة التقديرية لهذه القاذفة بالاتي:

* الطرز: قاذفة قنابل استراتيجية ذات اربعة محركات واجنحة جيميترية تتحرك بين زاويتي ٢٠ - ٦٥ درجة.
* الطاقم: ٤ افراد في صفين متتالين في مقدمة الطائرة.
* السرعة القصوى على ارتفاع عال: ضعف سرعة الصوت
* ارتفاع الطيران الاقصى: ٦٥ الف قدم
* الوزن الاجمالي الاقصى: ٢٦٧,٥ طنا.
* حمولة الاسلحة: ١٦ طنا
* نصف القطر القتالي الاقصى: ٧,٣ كيلومترا «دون التزود بالوقود»
* طول الطائرة: ٥٤ مترا
* ارتفاع الذيل: ١٢,٨ مترا.
* بحر الاجنحة: ٥٥,٧ مترا «الاجنحة في الوضع الامامي».

# اعادة تشكيل القوة البحرية السوفيتية



● الطراد السوفيتي «كولاكوف» المزود بصواريخ موجهة بحرية يمثل فئة الطرادات الحديثة التي تتزايد اعدادها في الاسطول السوفيتي

من المنتظر ان يعلن السوفيت بطريقة رسمية قريبا خططا لتخفيض قواتهم البحرية بمقدار ٢٥٪. وتشتمل القطع التي سوف يتم احالتها الى التقاعد مجموعة من الغواصات المتقادمة العاملة في المحيطين الاطلسي والهادي. ورغم ان التخفيضات لن تؤثر على القدرة القتالية الحقيقية للاسطول السوفيتي الا انها، في الوقت نفسه، سوف تعطي الغربيين انطباعا بعزم السوفيت على تخفيض قوتهم العسكرية مما يعزز موقفهم في مفاوضات الحد من الاسلحة التقليدية الجارية في جنيف والتي طالب السوفيت خلالها حلف الناتو بان تشتمل التخفيضات للحلفين على القطع البحرية وهي احد عناصر تفوق الحلف الاطلسي على حلف وارسو.

ومن المؤكد ان التخفيضات المزمعة في القطع البحرية السوفيتية المتقادمة سوف توفر الاموال للبحرية السوفيتية للتركيز على انتاج الغواصات وقطع السطح الجديدة ذات التقنية المتقدمة، خصوصا الغواصات النووية وحاملات الطائرات التقليدية والتي سوف تبدأ اولاها في دخول الخدمة مع حلول عام ١٩٩٠.

□■□

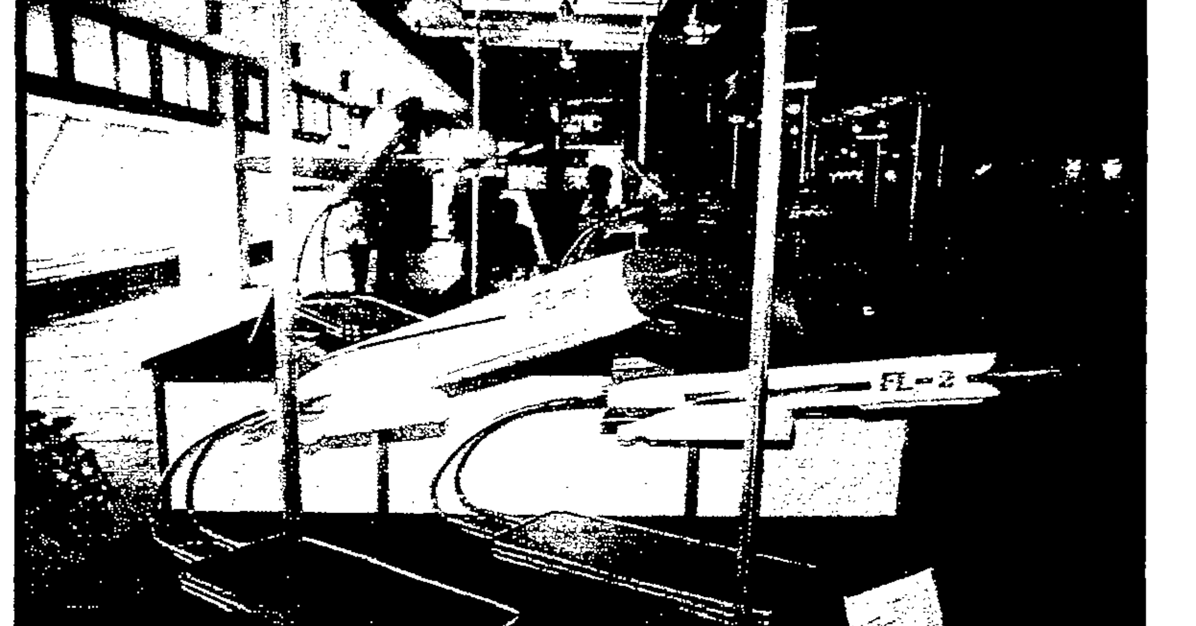
ويعمل في البحرية السوفيتية حاليا ما يزيد عن ٤٠٠ غواصة نصفها على الاقل مضى عليه ما يزيد عن ٣٠ عام في الخدمة، الامر الذي يعني ان الاستغناء عنها لن يؤثر على القدرات الفعلية للبحرية السوفيتية.

وفي الوقت نفسه يرى المحللون الغربيون ان السوفيت يبذلون حاليا جهودا كبيرة لبناء قطع حديثة تضاف الى ترسانتهم البحرية، مع التركيز على بناء الغواصات الاستراتيجية.

ومما لا شك فيه ان بدء السوفيت باستخدام حاملة الطائرات الاولى «تبليسي» التي تزن ٦٥ الف طن وهي بحجم حاملة الطائرات الاميركية «ميدواي» «MID WAY» سوف يشكل نقطة فارقة في تاريخ تلك البحرية نظرا لانه سوف يوفر لها، ولاول مرة، ذراعا طولى من خلال الجناح الجوي العامل فوق تلك الحاملة وهو ما كان يفتقر اليه سابقا ويعتقد بان السوفيت سوف يمضون قدما في بناء عدد لا يقل عن ٤ حاملات من الطرز نفسها، الامر الذي دفع البحرية الاميركية الى طلب اعتمادات اضافية لبناء ٤ حاملات طائرات جديدة، الامر الذي يرفع عدد الحاملات لديه الى ١٥ حاملة. كما ان البحرية الاميركية طلبت ميزانية مقدارها ٢٠٥ ملايين من الدولارات لعام ١٩٩٠ و٢٥١,٥ مليون دولار لعام ١٩٩١ كاعتمادات للحرب المضادة للغواصات في ضوء زيادة خطورة وفاعلية اجيال الغواصات السوفيتية الجديدة من طراز «دلتا» و«تيفون».

## ردا على الهند واليابان

# الصين تطور بحريتها




● نماذج للصواريخ البحرية الصينية من فئة «سيلكوورم» التي يجري حاليا نشرها على القطع البحرية والدفاع البحري

بدأت الصين في عام ١٩٧٥ بزيادة حجم اسطولها ونوعية التكنولوجيا المستخدمة في مختلف اجزائه كرد على تعاظم البحريات الهندية واليابانية.

وكانت الصين قد بدأت بالتطوير الاول لبحريتها في عام ١٩٤٩ من خلال تعاون وثيق مع الاتحاد السوفيتي ولكن القطيعة الصينية السوفيتية ادت الى تراجع في نوعية المعدات المنتجة. ورغم افتقار الصين الى العملة اللازمة لشراء التكنولوجيا الغربية الا انها حققت في مجال الاستحواذ على تلك التكنولوجيا خطوات بالغة الاهمية. ورغم انخفاض الميزانية الدفاعية وما تبعه من انخفاض عدد القطع البحرية العاملة بمقدار ٦٪ الا ان ذلك ياتي ضمن اطار خطة للحصول على اعداد اقل ولكنها ذات كفاءة قتالية اعلى.

وانتجت الصين ابتداء من عام ١٩٨٠ من الغواصات المسيرة بالطاقة النووية والحاملة للصواريخ واستخدمت في تلك الغواصات تقنيات فرنسية في مجال اجهزة السونار واجهزة ايطالية خاصة باجهزة القيادة والتوجيه المدمجة وتمت عملية اطلاق لاول صاروخ صيني من غواصة مغمورة في عام ١٩٨٢. ويطلق على هذا الصاروخ اسم «CSS-N-3» وتم نشره على جميع الغواصات الصينية العاملة في الخدمة من فئة «زيا XIA». اما الغواصات الصينية من فئة «روميو» فانها تحمل صواريخ بحرية من طراز «سيلكوورم». وقد بدء في عام ١٩٨٧ بتشغيل اولى الغواصات الجديدة ذات ازاحة ٤٥٠٠ طن والتي تمثل الجيل التالي من الغواصات الصينية ذات الكفاءة المحسنة.

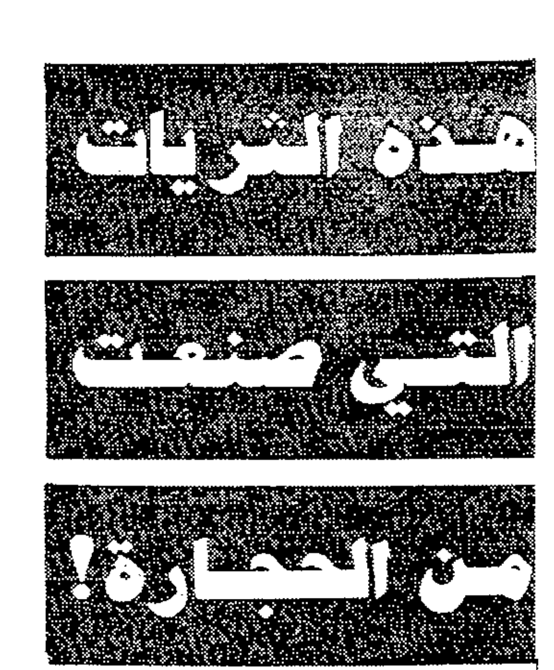
□■□

واطلقت البحرية الصينية الى البحر فئة جديدة من الفرقاطات السريعة من فئة «جايتكا» ولها القدرة على حمل طائرات عمودية، كما انها مزودة بمدافع فرنسية من عيار ١٠٠ ملم. وكذلك طوربيدات اميركية من طراز «ام كي - ٤٦» وتحمل الفرقاطات الجديدة منظومات دفاع جو صاروخية مضادة لصواريخ السطح كانت قد حصلت على تقنياتها من كل من بريطانيا والولايات المتحدة ومن بين هذه المنظومات منظومة «فالانكست». اما فئة السفن الجديدة من طراز «وهو» فهي الاولى من نوعها في البحرية الصينية والتي لها القدرة على مواجهة اخطار الحرب الكيماوية والبيولوجية.

وافتقرت البحرية الصينية لفترة طويلة الى الدفاعات الجوية الصاروخية وقد ابدت اهتماما متزايدا بالصاروخ الايطالي من طراز «اسبد» وفاوضت للحصول على حق انتاجه، كما حصلت على منظومات صاروخية بحرية مضادة للطائرات فرنسية من طراز «كروتال» اضافة الى صواريخ دفاع جوي بحرية بعيدة المدى تم تطويرها في الصين. وتعمل تلك الصواريخ مع رادارات حديثة من فئة «فيسد ارى».

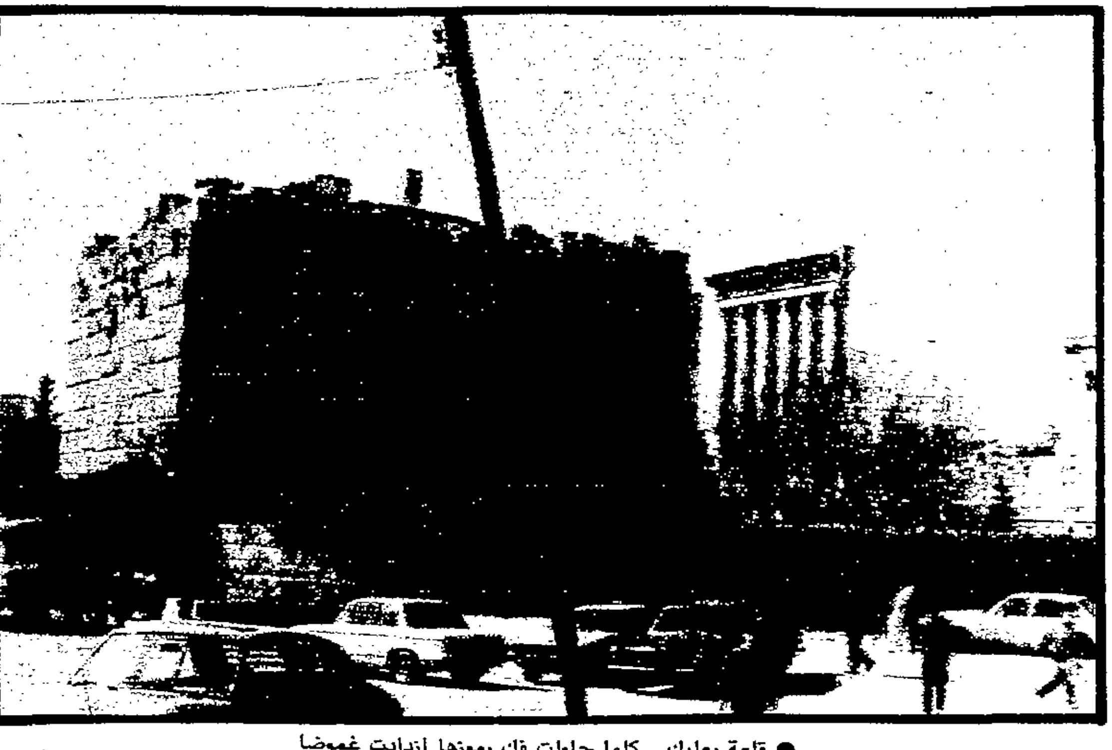
□■□

اما في مجال نشر الالغام البحرية فقد انتجت الصين عام ١٩٨٨ اكبر قطعها الخاصة بنشر الالغام البحرية، وتعمل بصورة آلية في نشر الالغام ويتم التحكم في مختلف العمليات بواسطة الكمبيوتر ووصفت هذه القطعة بانها من احدث القطع البحرية حتى على المستوى العالمي. وبدأ في عام ١٩٨٤ انتاج اول كاسحة الغام صينية اعتمد في تصميمها واجهزتها على تقنية مستقاة من المانيا الغربية ولان السفن المنتجة ليست قادرة على العمل في المحيطات المفتوحة. فقد حصلت الصين ايضا على حق انتاج سفن كاسحة للالغام ايطالية ثقيلة ويمكن لهذه السفن حمل طائرات هليكوبتر للمساعدة في عمليات اكتشاف وكسح الالغام.



# هذه الثريات التي صنعت من الحجارة!

# ... وفي بعلبك لم تكن النجمـة تضـع الفـرو على كتفيهـا



● قلعة بعلبك ـ كلما حاولت فك رموزها ازدادت غموضا

ابين تلك الحجارة غنت أم كلثوم، وقيل ان التاريخ، ترى بطاقة دخول وجلس على احد المقاعد كما يجلس اس العاديون. وكان القمر ضيف الشرف، كما ان احدا يشاهد اية نجمة وهي تضع الفرو على كتفيها. كان يل نظيفا كطائر ابيض كبير، وكان الناس، آه الناس... وقالت ام كلثوم، انها تشعر كما لو ان الرومان بنوا ذلك هيكل في بعلبك كي يستضيفها ذات يوم، وعندما غنت تزج كل شيء بكل شيء، تطايرت المناديل والدموع تأوهات، وكان كل حجر يعطي كل ما عنده.

قلعة بعلبك استضافت فيروز، وكان قميص الليل ورديا نهائيا. هناك مكانها حيث يعترف الزمان بانه أقل أنا من المكان. وظلت تغني حتى لم يعد هناك غناء، ندما تغني فيروز لا ينتهي الغناء.

الحجارة لم ترتفع هناك لاسباب فنية، وان كانت حة النبيذ لا تزال تنبعث من هيكل باخوس، انه الاله ي كان يحتسي النبيذ باللهفة نفسها التي نحتسي بها حجارة، هل تعود الحجارة حجارة حين يكون فيها كل ا التاريخ!

وغنت صباح ووديع الصافي ونصري شمس الدين. خذنا لوي اراغون الى هناك. احد اعماله عرض على خشبة» القلعة. لم يصدق ذلك التمازج العاطفي بين راق الشجر والحجارة، وقال يا سيدي القمر، اعطني يجارة من فضلك فقد نسيت علبتي على طاولة إلسا، سيت العالم على شفتي إلسا.

واذا اردت ان تكون لك امرأة، وان تكون لها عينان يتان من البحيرات، فحاول ان يكون لكما مكان تتراوح ساحته بين الصدفة والابد، وفي بعلبك كانت كل امرأة لهر وكانها محاولة هروب من الصدفة الى الابد والعكس لعكس.

□■□

ودخلت السياسة الى بعلبك من ثقب الباب، مع ان الباب ن مفتوحا على مصراعيه، وكانت المدينة قد رفعت يدها وجه العثمانيين ثم هزت الفرنسيين، حتى ان الرومان كوا حجارتهم وهربوا.

السياسات الصغيرة وضعت يدها على بعلبك، فاحتارت مدة جوبيتر الستة، كم هي شاقة حيرة الالهة، ديقتنا الحيرة انتقلت منهم الينا.

وقال احد ولاة المدينة: اياكم والفرح، انه يقود الى خطيئة...

وقال: اياكم والاقتراب من الهيكل، فهنا كانت الوثنية ستعمل احذيتها الثقيلة لقطع الطريق على ... الروح! ماذا يفعل البعلبكيون اذا بهذه الحجارة الهائلة؟ ركوها وشانها، فالحجارة، كاي شيء اخر، تموت مع يام، كيف تموت؟

السياح كانوا ياتون من كل مكان لمشاهدة هذه عجزة. مدينة كاملة داخل القلعة فيما تبدو اعمدة جوبيتر كما لو انها ثريا صنعت من الحجارة، اجل الحجارة تشعشع عندما تكون ساحرة الى هذا الحد.

وكانت المرأة الانكليزية التي قالوا لها ان الشرق هو وثيقة غامضة كلما حاولت فك رموزها ازدادت غموضا، تاتي الى بعلبك لكي تسأل الدليل: «...وهذا الجمل، هل هو ايضا من العهد الروماني».

وكان الدليل قد اخذ الكثير من الحاضر ولم ياخذ سوى القليل من الماضي: اجل يا سيدتي، انه مثل هذه الحجارة، وجدناه هنا صدفة بينما كنا نتجول داخل القلعة فاتينا به الى الباحة الخارجية كي يتمتع السياح بالركوب عليه.

والمقصود ان يركب السياح على ظهر التاريخ... كما لو انهم لم يكتفوا بالركوب على ظهورنا!

اصبح الجمل يعرف مهنته جيدا: ان يضع ظهره بشكل خاص، تحت تصرف السيدات، اللواتي يضعن قبعات القش على رؤوسهن ويستعملن لغة لم يسمع مثلها في طفولته، وكانت طفولته عربية بالكامل، حتى اذا ما بلغ سن الشباب كان عليه ان يكتشف، وكاي شاب، ان هناك لغات اخرى ونساء اخريات.

لكن الجمل لم يكن ليعرف ابدا لماذا اعطي هذه المهنة، ولماذا يركب اولئك الغرباء على ظهره ليضع دقائق ويفرحون ويهزجون، ولم يكن الجمل يتعاطى السياسة ليفكر مثلا بان الغرباء يفرحون الى هذا الحد لانهم يشعرون وهم يتطون ظهر الجمل بانهم يمتطون ظهر المنطقة كلها...

هاجسهم ام هاجسنا؟ لماذا لا نقول ان السياح طيبون وانهم لا يتذكرون من التاريخ سوى الاوراق البيضاء؟

والذين يستولون على الباحة الخارجية للقلعة، وكان ذلك بترخيص من بلدية المدينة اكتشفوا ان الحصان يمكن ان يدر المال ايضا، فالحصان العربي هو حلم كل امرأة غربية، وكل «فارس» عربي هو حلمها على كل حال...

واصبح على السائح ان يختار بين الجمل والحصان او يستخدمهما معا فيتعرف علينا بكل حالاتنا: عندما تكون متقشفين وصبورين وشرسين مثل الجمل وعندما تكون منتصبين وشاهقين وعصبيين مثل الحصان، وفي الحالتين كانوا يركبون فوقنا...

واصبح الجمل والحصان جزءا من القلعة. وكان السائح حتى ذاك الاتي من جمايكا، يضع الكوفية والعقال على رأسه ليعلن تضامنه مع القضية العربية...

... او ليقول لاصدقائه: لقد تعرفت على اولئك الناس الذين يضعون شيئا غريبا على رؤوسهم. ورؤوسنا هي التي كانت ولا تزال، غريبة بالنسبة اليهم.

□■□

واندلعت الحرب في لبنان، ومع ذلك كان هناك سياح يتسللون، وكانوا يتناقصون شيئا فشيئا حتى تغيرت بعلبك نهائيا. كل غربي يزورها يجب ان «يذوب» في الحال.

ويذوب الفرح في المدينة؟

كبر الجمل وكبر الحصان. السياح الان اصبحوا «محليين»: طلبة المدارس ياتون من انحاء مختلفة، وليس من كل الانحاء. يجذبهم الجمل اكثر مما يجذبهم هيكل باخوس، والجمل انقرض في لبنان على كل حال، ربما لم يبق سوى ذلك الذي يستخدم «للتاريخ» عند قلعة بعلبك.

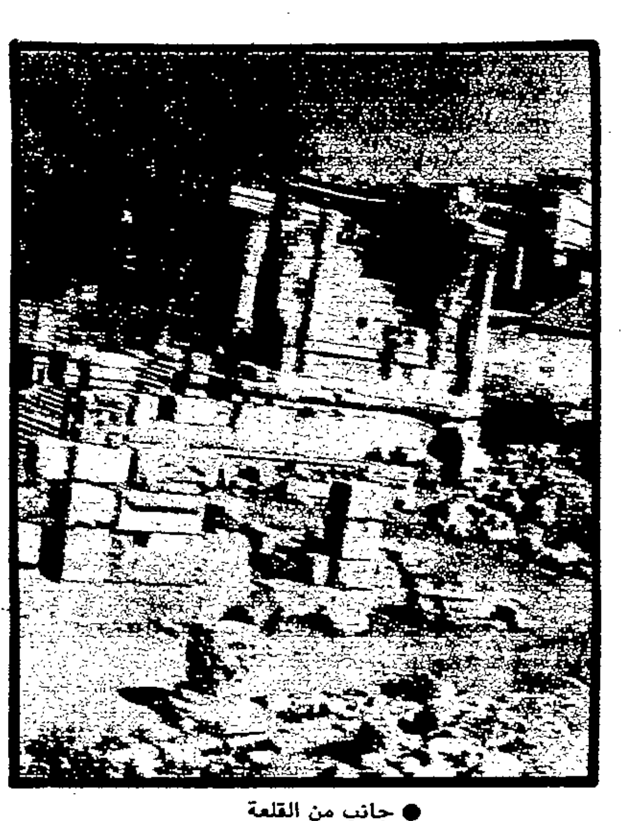
والتاريخ مثل صديقنا الجمل ينقرض ايضا. والحجارة هي التي تسال هذه المرة: اين انتم؟ لقد ذبنا يا سيدتي الحجارة...

ونقول للجمل: ليت ظهرنا مثل ظهرك عاطل عن العمل!

بيروت ـ القبس



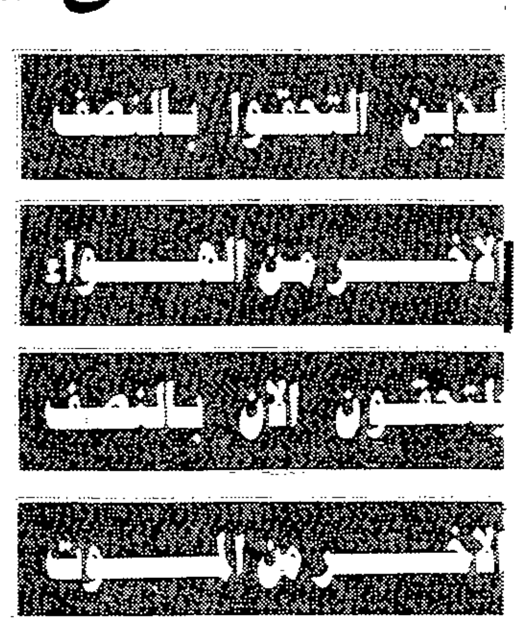
● جمل من العهد الروماني!!



● جانب من القلعة

● الحصان.. اصبح جزءا منها

# متـى يتفـق الشرق والغـرب على ازالـة الصواريـخ النوويـة من بيـروت؟

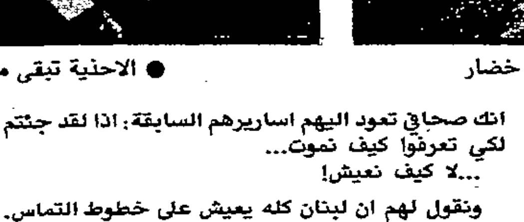


## الذين التحقوا بالنصف الاخر من الهواء يلتحقون الان بالنصف الاخر من الموت



● القنابل تقطع طريق «العربة».. ويبقى الناس دون خضار





● الاحذية تبقى مكانها ولا تهرب من القصف

● الضحايا اصبحوا اكثر خبرة في الموت

هؤلاء الذين التحقوا بالنصف الاخر من الهواء تحقون الان بالنصف الاخر من ... الموت!

ناس على خطوط التماس!

كان التراب، على الاقل، يقول لهم ان الحرب لم تنته د: ينتهي الحرب عندما ينتهي التراب. والرجل الذى خاله آت للتو من الاخرة يقول لك: «بدأت مشكلتنا مع اية العالم وتنتهي مع نهاية العالم». هل قرأت اذا ما له هنري كيسنجر يا ابا مروان؟

يشتم الاميركيين والروس، وكاد يشتم الناس اجمعين ى نحو ما فعل الزبون في حضرة الحلاق الثرثار. لا لاق هنا يقطع الشعر، ولا حاجة لذلك على كل حال، نناص يقطع الرأس: محترفون واذكياء وبرابرة، اولئك قناصون الذين بدأوا يميزون، وعلى بعد مئات الامتار ن رأس الرجل وابريق التنك المربوط بالخيط والذي قيه احدهم على المتراس ثم يروح يشده لمداعبة نناص، ولقد تغير القناصون وتغير الضحايا، القناصون اصبحوا اكثر خبرة في القتل، والضحايا اصبحوا اكثر برة في... الموت.

ا خلال كل اشهر الهدنة لم يهدأ القناص، على جبهة شياح ـ عين الرمانة على الاقل، من هناك انطلقت شرارة الاولى، وقيل ان الشرق هنا والغرب هناك. عندما التقى الشرق والغرب واتفقا على ازالة الصواريخ نووية في اوروبا لم يتفقا على ازالة اكياس الرمل في روت، وقيل ان كل شيء يدخل في ملف الوفاق باستثناء مة الشرق الاوسط.

ولا يفهم الناس على خطوط التماس ما هي علاقتهم زمة الشرق الاوسط. التلفزيون يقول هذا، وهم لا يشاهدون سوى.. نفايات الشرق الاوسط!

□■□

عربة الخضار بقيت فارغة في ذلك اليوم. لماذا يا ابو الي؟

لان القنابل تقطع كل الطرقات. يبقى هو من دون عمل، يبقى ابناء الحي، وهم ابناء آدم ايضا، من دون خضار، وربما من دون طعام، فالفقراء ياكلون ايامهم وتاكلهم الايام.

ويقول ابو علي: المهم ان نبقى من دون.. موت!

«حياتنا تشبه هذه العربة الفارغة»، ليس من الضروري ان تسمع هذه العبارة حتى تتعرف على نوعية الحياة هناك. وعندما يشاهدك الناس وقد اتيت بين القنابل تتغير اساريرهم، يقفون جميعا على الشرفة، كما لو انهم يتفاءلون بقدوم ذلك الغريب، وعندما يعرفون انك صحافي تعود اليهم اساريرهم السابقة: اذا لقد جئتم لكي تعرفوا كيف نموت...

...لا كيف نعيش!

ونقول لهم ان لبنان كله يعيش على خطوط التماس. نحن على خط التماس مع كل ازمات الشرق الاوسط بدءا من النبي موسى وحتى كسرى انو شروان، ونحن على خط التماس مع نجيب الله وهنري كيسنجر، ونحن على خط التماس مع اخواننا في البلقان واخواننا في يالطا. ونحن على خط التماس مع مايكل جاكسون وخافيير بيريز دي كويلار.

لكنهم في بيروت يقولون لك: نرجو ان تنتقل تحياتنا الى... الهواء!

وتشعر ان كل واحد يتحدث اليك كما لو انه يتحدث من ثقب القبر: «لم نشعر ابدا، بعدم وجود رئيس جمهورية في البلاد، نحن هنا لا نتبع اي رئيس جمهورية». وعندما يقال لك ذلك، يفترض ان تعلم ان القائل يتحدث باسم الذين هنا وباسم الذين هناك، فبين جانبي خط التماس توجد.. فيديرالية الموت!

«نتاثر عندما يقتل احدهم على الجانب الاخر، ونعتقد انهم يتاثرون عندما يقتل احد عندنا». يقول ذلك المدرس مصطفى حمود بصدق، فالناس على خط التماس اصبحوا خارج السياسة: «كلهم يكذبون، يقبضون من الخارج ويقتلوننا»، والاقرب الى خطوط التماس يجب ان يموتوا اولا: «الاقربون اولى بالمعروف».

ولكن عندما تحتدم المشكلة يعيش سكان «الخطوط» في نعيم، فالقنابل يجب ان تصل الى العمق، لذلك يتمنى هؤلاء ان تظل المشكلة على احتدامها. لا يقولون ذلك مباشرة، لكنهم دفعوا الكثير: «لا احد يسمع بنا». والحرب تطلق عادة تلك النزعة الفردية الرهيبة، كل واحد يريد ان يعيش، وكل واحد لا يريد ان يموت، ويجب ان يموت الاخر...

محلات من كل الانواع على خطوط التماس، والذين لا محلات لديهم اتخذوا من الارصفة موردا للرزق. وام حسن التي فقدت زوجها تبيع الاحذية على الرصيف. ولكن ماذا لو بدأت القنابل تتساقط فجاة يا ام حسن...

ـ اترك الاحذية واهرب!

تبقى الاحذية مكانها ولا تهرب: «في منطقتنا امان كثير، لا احد يسرق هنا، ماذا يسرقون؟ اللصوص يفضلون الامكنة الاخرى. وعلى كل فام حسن تتمنى لو كانت للاحذية اقدام حتى تلحق بها كلما اشتد القصف: «في احدى المرات، نامت الاحذية على الرصيف، واعتقدت انني لن اجدها في الصباح، لكنني فوجئت بانها لا تزال هناك وبانها لا تزال سليمة».

ولم يصب اي حذاء بجروح...

تتحول عند خطوط التماس و«الطقطقة» ـ كما يقول الناس هناك ـ لا تنقطع، ومع ذلك تفاجا بان البعض يسيرون في الطرقات لامبالين، حتى الاطفال يلعبون، اطفال كثيرون ماتوا، ولكن يبقى هناك دائما اطفال يكملون اللعبة، واللعبة موجودة في مكان اخر..

□■□

واسال المدرس مصطفى: لماذا تقيم هنا؟

ـ لقد حاولت ان اجد منزلا في اي مكان اخر وبعدما مضى عامان على خطبتي، لم اجد بيتا ابدا، فاصحاب العمارات يطالبون بـ«خلو» باهظ وبايجاز باهظ، وانا لا املك قيمة الخلو، كما ان راتبي بالكاد يكفي لدفع الايجار. وهكذا قررت انا وخطيبتي ان نسكن هنا. الشقة كانت مهجورة، وقد قمنا بترميمها جزئيا.

● هذا يعني انك امضيت شهر العسل هنا؟

ـ اجل، اجل، وكانت الليلة الاولى مأسوية. القناص اصطاد احد الشبان الذين يقطن اهله قبالة منزلي، فانطلق الصراخ، وكانت العروس تهرب...

وشر البلية ما يضحك. هنا شر البلية ما ... يبكي. وزوجة مصطفى حامل الان، وكل امنيته ان لا يولد طفله في ليلة مماثلة: «كنت اتمنى ان اؤجل انجاب الاطفال، ولكن...».

ولم يكن يقصد ابدا ان الحياة يجب ان تستمر! الاحياء هناك.. احياء مع وقف التنفيذ.

ن...



● نفايات الشرق الاوسط.. على خطوط التماس

# خلــــوة مثيــــرة مع دبلـومـاســـي أميركـــي

# شاميــر يستعــد للحــرب

ان يختلي صحافي عربي بدبلوماسي اميركي في هذه الايام، فهذه فرصة كبيرة، وان فرض تلك الخلوة سؤال محدد: ماذا يفعل الخبراء الاميركيون في مبنى وزارة الدفاع اللبنانية في اليرزة؟

وكان الجواب بسيطا وقاطعا: «انهم في مهمة تقنية بحتة، ولا ظلال سياسية على الاطلاق».

● اذا، ايها الاميركيون انتم لستم هناك لتغطية الجنرال؟

ـ لا، فوجود الخبراء يعود الى عهد الرئيس امين الجميل. ولقد اكدنا دائما اننا ضد اي استخدام للعنف في لبنان، وما يشاع عن ان هؤلاء الخبراء يتدخلون في الحرب يخالف الحقيقة تماما، كما انه يخالف السياسة الاميركية التي تركز على الوفاق بين اللبنانيين، فنحن مع الجنرال في حالة وحيدة: عندما يكون اللبنانيون معه.

وكان مفترضا ان ينتهي اللقاء هنا، فالاميركيون يعتقدون ان هذه هي مرحلة الاسرار الكبرى التي تمهد للمفاجآت الكبرى، وردا على سؤال سريع يتدفع الدبلوماسي الاميركي في ابداء انزعاجه من السوفيت الذين يحاولون القفز فوق كل شيء...

كيـــف؟

«لقد اطلق ميخائيل غورباتشيف مبدأ «توازن المصالح» لاعتقاده ان هذا المبدأ هو من الجاذبية بحيث يثير انتباه الولايات المتحدة التي طالما سمعت عبارات سوفيتية من نوع: «اخرجوا من هنا.. او اخرجوا من هناك»، حتى اننا كنا نتساءل عما اذا كان السوفيت مستعدون للقبول في ان نبقى في الولايات المتحدة نفسها. وذات يوم قررنا ان نذهب الى الفضاء، فاعترضوا، الى اين نذهب لا ندري، وكان ذلك انعكاسا مباشرا للديماغوجية السوفيتية التي قالت القيادة الجديدة انها ترغب في التخلي عنها كليا».

ويضيف الدبلوماسي:

«ان القناعة الثابتة في واشنطن هي ان غورباتشيف لن يستطيع الصمود طويلا، وهو لذلك سيحاول ان يكون اكثر تشددا في بعض السياسات الخارجية حتى لا يبدو امام معارضيه كما لو انه يتساهل في كل شيء».

«وهكذا يطرح مبدأ «تبادل المصالح»: انتم موجودون في كل مكان ونحن موجودون في كل مكان...».

«والحقيقة ان الولايات المتحدة لا تريد اي وجود استراتيجي في الشرق الاوسط ولقد التزمنا منذ البداية الا نعطي السوفيت اي ذريعة، فلا قواعد كبرى لنا هناك رغم حساسية المنطقة بالنسبة الى المصالح الغربية، كما اننا لم ننصب صواريخ من اي نوع، لا بل اننا ابدينا تحفظنا على المشروع الاسرائيلي الخاص بتطوير صاروخ ارض ـ ارض من طراز «اريحا» الذي يمكنه اختراق الجنوب السوفيتي والوصول الى اهداف اقتصادية وعسكرية مهمة».

□■□

«ان للغرب مصالح كبرى في الشرق الاوسط ـ لكن السياسة الاميركية تنطلق الان من مبدأ اساسي وهو ان هذه المنطقة قد تشكل ذات يوم البؤرة التي تهدد السلام العالمي، فلا حدود لترسانات السلاح هنا، وقد تدفع المواجهة الواسعة والضارية الاطراف الى خيارات هائلة لا تمكن السيطرة عليها. ولهذا السبب يفترض الالتفاف على كل الاحتمالات بعملية سياسية كبرى. وهذا هو اتجاهنا في الوقت الحاضر».

وعلينا ان نصدق الدبلوماسي الواسع الافق ان الاميركيين ملائكة الى هذا الحد حين يمضي في القول:

«نحن نريد السلام في المنطقة لا اكثر ولا اقل، مع التاكيد على ان مصلحة العالم باسره هي في هذا السلام، لكن السوفيت يتناسون كل دعوتهم الى السلام ليمزجوا بين امنهم الاستراتيجي والتسوية في الشرق الاوسط. هذا شيء ممنوع كليا في النظرة الاميركية، فلا رابط بين المسالتين، وان كان هناك من دور لموسكو في اية تسوية محتملة فهو دور القوة الكبيرة التي تساهم في صنع السلام لا ان تعتبر نفسها جزءا من هذه التسوية».

وعندما يتحدث الدبلوماسي الاميـركي عن الاتحاد السوفيتي، فلا بد ان يتحدث عن اشياء اخرى: «...نحن نتبادل الاراء الشخصية. وبالطبع لن يقال البتة ان هذا الكلام صادر عن لورنس ايغلبرغر او عن تشارلز ريدمان».

يؤكد الدبلوماسي الاميركي ان ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير في مساعيه الدائبة لاحراج اسرائيل وجرها الى التفاوض مع المنظمة، ابدى استعداده لزيارة القدس، وقد ابلغ هذا الموقف الى الولايات المتحدة اعتقادا منه ان مثل هذا الكلام، يثير دويا كبيرا في الادارة الاميركية فيتداعى رجال الادارة الى وضع الخطط الخاصة بتنظيم الزيارة كما حدث بالنسبة الى الرئيس انور السادات. ولا شك ان هناك خطأ في اجراء مقارنات من هذا النوع، ولقد

● شامير





● الملك حسين



● عرفات





● امين الجميل

## لا عودة لفلسطينيي الخارج.. ووضع خاص لفلسطينيي لبنان

نصحت واشنطن بتاجيل اطلاق مثل هذا الكلام الذي يثير حساسية لدى اطراف كثيرة في الشرق الاوسط، وفضلا عن ذلك فان قيام عرفات بالزيارة قد يضر بالعملية الدبلوماسية نفسها، فالرجل يكون قد تخلى عن كل شيء مقابل لا شيء، والحقيقة ان عرفات قدم الكثير مما هو مطلوب منه، ويبقى على اسحق شامير ان يقدم القليل ... على الاقل.

الاميركيون ما زالوا يصرون على ان كل شيء يجب ان يتم تحت «رعاية» الملك حسين حتى ولو عقدت الاتصالات المباشرة بين الاسرائيليين والفلسطينيين، فلا مجال للدولة الفلسطينية في الوقت الحاضر، وان كان من الممكن ارتقاب ذلك كحدث مستقبلي، فالمشكلة ليست محصورة بين اسحق شامير وعرفات، بل انها اكبر من ذلك بكثير، والسوريون ما برحوا يؤكدون على الارضية الفلسفية للصراع، كما ان احدا لا يستطيع ان يتجاهل دباباتهم التي يمكن ان تفسد كل شيء، خصوصا وان السوفيت يشعرون انه لم يعد لديهم صداقات حقيقية في المنطقة، فقد ناوروا طويلا كي يبقى عرفات في ايديهم، لكن الزعيم الفلسطيني تمكن من الافلات الى حد بعيد ليكتشف ما كان يعتقد به من الاساس، وهو ان واشنطن لا بد ان تكون اكثر فعالية في معالجة ازمة المنطقة. ومع الاسف فان عرفات وحده تقريباً هو الذي قرر ان يقتفي اثر الرئيس المصري. ولكن من الصعب ان نتصور كيف انه يمكن التعاطي الفعلي مع منظمة التحرير دون ان تكون هناك ضمانات بان الملك حسين مستعد لتقبل كل النتائج مع علمه ماذا تعني القنبلة الفلسطينية، حتى ولو كانت القنبلة الموضوعة في ثلاجة، ودون ان تكون هناك اية بارقة في ان السوريين يمكن ان يتجاوبوا.

وفي نظر الدبلوماسي الاميركي فان تغييرا في الاوضاع في الشرق الاوسط قد يكون ضروريا اذا ما تقرر المضي في العملية الدبلوماسية دون ان تبرز عراقيل تقلب الطاولة رأسا على عقب، ولكن كيف يمكن ان يحدث ذلك؟

ان حربا مبرمجة تبدو في غاية التعقيد، فعندما يعطى الضوء الاخضر الى اسحق شامير قد يندفع في البقاع الغربي. لن يفعل ذلك للحد من العمليات العسكرية التي ترعاها سوريا، بل لخلق تلك الظروف التي تحول دون التسوية. وربما فعل ذلك من دون ضوء اخضر، وربما كان ينتظر خروج حزب العمل من الائتلاف، وحتى اذا ما رفض شمعون بيريز هذه الخطوة فانه يملك الاكثرية اللازمة لاتخاذ قرار من هذا القبيل، مع تاكيده الخفي بان اسحق رابين، وزير الدفاع، وهو احد اركان حزب العمل، يبدو قريبا جدا من مواقف الليكود، وان كان تاريخه الشخصي يلزمه بالابتعاد في حال تم الخروج من الائتلاف.

□■□

ويعتقد الدبلوماسي الاميـركي ان رئيس الحكومـة الاسرائيلية يبدو الان امام حسابات دقيقة جدا، فاي مجابهة مع السوريين الذين طوروا كل اسلحتهم خلال السنوات الست المنصرمة وبشكل بالغ الفعالية، لا بد ان تخلق وضعا دوليا يرغم تل ابيب على تقديم التنازلات. الافضل له ان يهرب من السوريين، الا اذا كانت لديه تصوراته الاخرى، ويصطدم بالفلسطينيين. وهذا لن يكلف سوى الجهد القليل، فدبابات انطوان لحد هي على مسافة نصف ساعة فقط من المخيمات الفلسطينية المتاخمة لمدينة صيدا. وانها لفرصة مثيرة كي يقوم شامير بعملية عسكرية لن تكلف سوى ضحايا لبنانيين فقط، ففي اللقاء الاخير الذي عقده سمير جعجع مع مسؤولين اسرائيليين، طلب هؤلاء والحوا في الطلب، ان يبعث قائد «القوات اللبنانية» بحوالي الفين من رجاله الى منطقة كفرفالوس استعدادا لـ«تحرير» شرق صيدا، ربما وصولا الى بعض قرى اقليم الخروب الذي هجره سكانه المسيحيون فيما بقي سكانه السنة مع عدد قليل من الدروز.

الاوراق التي يحملها شامير باتت محدودة جدا. وكما يقول الدبلوماسي الاميركي فانه يمارس نوعا من القالس الدبلوماسي لامتصاص الضربات التي توجه اليه، والواقع ان الولايات المتحدة نفسها لا تستطيع القول انها تسيطرة على الوضع، فما زالت المبادرة بيد شامير وان كانت الحجارة الفلسطينية، ومعها الحجارة الدولية، تنهال عليه.

الخيار العسكري لا يزال قويا اذا، وهو سوري حينا وفلسطيني حينا اخر، دون ان يعني هذا ان تنفيذ الخطة المزدوجة امر مستبعد، ولكن الا نفهم من خلال هذا ان الولايات المتحدة هي التي تواجه المازق باعتبار ان مصداقيتها، كقوة كبرى ستكون معرضة للتشكيك العميق اذا ما انحنت امام المواقف المتشددة التي يتمسك بها اسحق شامير؟

الدبلوماسي الاميركي يعترف بان ادارة الرئيس جورج بوش تواجه الحرج، ولهذا فهي تطلب التريث من اولئك الذين يعتقدون ان المسالة بحاجة الى سلسلة من الصدمات الدراماتيكية. فثمة فلسطينيون كثيرون داخل الضفة الغربية وقطاع غزة يماشون عرفات لانه مع الدولة الفلسطينية لا لانه مع الدولة الفلسطينية ـ الاردنية. وهذه النقطة بالذات يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار.

## صيغــة فيدرالية في لبـــنان باشراف دولـــي

ويكشف الدبلوماسي اياه عن ان هناك ضغوطا تمارس ضد الملك حسين الذي يرفض التفاوض نيابة عن الفلسطينيين. وهذه العقدة لم تحل حتى الان، ولم يعد من الممكن حتى احياء اتفاق فبراير بين الملك حسين وعرفات، فالملك يرفض كليا ان يكون ممثل الفلسطينيين. الافضل ان يمثلهم عرفات واذ ذاك يبحث في جوهر المشكلة، ولا تعود الجهود تتركز على الالتفاف حولها.

□■□

جهات اسرائيلية لمحت الى الاستعداد الكامل للانسحاب من قطاع غزة، وهذه التلميحات نقلت الى القاهرة التي طلب اليها ان تتعهد بطريقة ما، بمنع عرفات من اعلان الدولة الفلسطينية في القطاع، لكن المصريين رفضوا البحث في هذا الموضوع، وان كان هناك بعض المسؤولين المصريين الذين يعتقدون ان انسحابا اسرائيلية من غزة المكتظة بالسكان قد يحد من الاحتقان الراهن ويجعل من الممكن تحقيق هدفه في الضفة الغربية تفسح في المجال امام المحادثات الهادئة.

واللافت ان يتحدث الدبلوماسي الاميركي عن «موقف الجيش الاسرائيلي»، فهناك ارتباك واضح في الوقت الحاضر، فيما بدا ان بعض ضباط الاحتياط الكبار والذين يتمتعون بسمعة سياسية كبيرة بدأوا يؤثرون في زملائهم الذين مازالوا في الخدمة، حتى اذا ما تشكل مثل هذا التيار في الجيش فان واقعا جديدا قد يحصل.

وللمرة الاولى يبحث الاميركيون عن جنرال اسرائيلي يقف الى جانبهم، فيما قيل كلام كثير، وبعيد عن الاضواء حول «دور بناء» يمكن ان يقوم به الجنرال وان شومرون، رئيس الاركان والذي سبق له واطلق اشارة وصفت بـ«الاقل سلبية» حيال منظمة التحرير.

□■□

ولكن يفترض بالفلسطينيين الذين في الخارج ان يأخذوا علما بان عليهم البقاء في الخارج. والدبلوماسي الاميركي ينفي ان تكون خطة واشنطن تقضي باقامة كانتون فلسطيني في لبنان، لكنه يعترف بانه يجب ان يكون لهؤلاء وضع خاص. ماذا اذا بشان الفلسطينيين المقيمين في سوريا؟

بطبيعة الحال، لن يكون لهم وضعهم الخاص بسبب قوة السلطة المركزية في دمشق، هذا فضلا عن ان السوريين يرفضون فكرة التوطين كليا. ويجب الا نفاجأ عندما نفهم من الدبلوماسي الاميركي ما معناه انه سيكون بامكان «بعض» الفلسطينيين المقيمين في سوريا الانتقال الى لبنان. فالهدف اذا هو الفصل بين الفلسطينيين وفلسطين بعد وضع الاغراءات اللازمة، وثمة كثيرون جاهزون للانزلاق.

ونفهم من الدبلوماسي الاميركي ان الوضع في لبنان ليس مرشحا للتطور نحو الافضل في الأمد القريب، لا بل انه مرشح مرحليا نحو الاسوأ «لان التعقيدات تملأ المنطقة»، وبالطبع فان لبنان، باهترائه الحالي، يختزل كل هذه التعقيدات التي تترجم دمويا على ارضه.

وهو يعتقد ان على اللبنانيين الا ينظروا الى الفلسطينيين (فلسطينيي التوطين) على انهم مشكلة، فعندما يوضعون في حيز قانوني محدد ينتفي دورهم في خلخلة التوازن البالغ الهشاشة والقائم بين الطوائف اللبنانية، خصوصا اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان هؤلاء الفلسطينيين سيكونون تحت الرقابة الاسرائيلية المباشرة، وبموجب ترتيبات يتم الاتفاق عليها.

وبطبيعة الحال، فان الصيغة اللبنـانية ستتغـير. والدبلوماسي الاميركي يقول ان صيغة فيديرالية قد تكون ممكنة لانه من المستحيل، وبعد كل الذي حصل، الحديث عن صيغة اندماجية، اما كيف تتم حماية ذلك الوضع الفيدرالي فباشراف دولي من الممكن ان ياخذ شكل التدويل مع مراعاة المستلزمات الاقليميـة، ودون ان يحدد طبيعـة هذه المستلزمات.

هذا اذا مضت العملية الدبلوماسية في طريقها، لكن الدبلوماسي الاميركي يثير نقطة حساسة للغاية، فثمة اكثر من جهة قررت التخلص من عرفات، ولقد بدأت الحرب السرية فعلا، فاين تقف وكالة الاستخبارات المركزية؟

يقول ان دور المؤسسات الاميركية هو حماية الجهود السلمية، ودائما قدر المستطاع، ودون ان يعني هذا ان الـ«سي.آي.اي» تؤمن حماية مباشرة لاحد، وان كان هناك تلميح واضح الى ان الولايات المتحدة «تضغط»، وفي اتجاهات عدة، من اجل الا يحدث اي تطور سلبي يضع حدا لعملية السلام.

الدبلوماسي الاميركي يقر بالتاثير الواسع والفعال لياسر عرفات: «انه بالنسبة الى الفلسطينيين مثلما كان بيغن بالنسبة الى الاسرائيليين»، مؤكدا ان هذا الوضع يسمح له باتخاذ المواقف الكبيرة «...ويجب ان يبقى حيث هو»، فغيابه سيكون قاسيا جدا لكن الولايات المتحدة اعتمدت تلك الميكانيكية التي تمنع ان يؤثر اي حدث من هذا النوع، وبصورة نهائية في مجرى الاحداث.

اي ان الواقع الراهن لا يمكن ان يكون مجردا او مرتبطا بشخص، بل انه نتيجة تداخل بين ياسر عرفات وبين الظروف التي يفترض ان يحافظ على تطورها بدقة، وصولا الى التسوية النهائية.

والدبلوماسي الاميركي لا ينسى القول ان ما ذكره مجرد آراء شخصية «نتبادلها مع الصحافيين لكي ناخذ منهم اكثر مما يعطوننا».

هل ان الاكثر الذي اعطيه للدبلوماسي الاميركي هو نشر كل ما قاله؟ الكثيرون يعتقدون ذلك..

كم هي المسافة ضائعة بين الغلطة السياسية والهاجس الصحفي!!

# الجنـــرال عـــون: هكـذا أرغـــم اســـرائيـــل عـــلى الانسحـــاب

# لبــنان يضيــق ويغــرق والجنرال أخطــأ التوقيــت

«الاردن يتوسع ولبنان يضيق...».

هذه العبارة التي سمعناها من دبلوماسي اوروبي غربي مسكون بكل ما هو لبناني نبعث بها الى العميد ريمون اده الذي يفكر الكثيرون في بيروت بدعوته الى تشكيل حكومة منفى (قبل ان يسبقهم الفلسطينيون الى ذلك) تضم شخصيات بعيدة كليا عن الارتهان السياسي والعسكري والعقائدي، ارتهانها الوحيد للبنان فقط، اي لبنان اولا واخيرا...

لكن لقب «العميد» الذي بات يعرف به حتى في العالم العربي لا يعني «الكولونيل» والا كان ريمون اده شيئا اخر، وهو الذي يرفض كليا انغماس العسكر في السياسة: تصور ان احدنا يتحدث الى دبابة. ولعلنا هنا نستعين بصورة جان غيتون الذي يقول فيها: «لقد اصبحنا نشبه الاشياء التي نخترعها»، وكان المفروض ان تشبهنا الاشياء...

استطرادا: ما هو الفرق بين الجنرال والدبابة عندما يحاول اي منهما ان يمارس السياسة؟

وفي لبنان هناك جنرال، يكاد يقول «انا شارل ديغول». ويكاد يقول مثله «انا لبنان ولبنان انا». التماهي بين البطل والامة، وهو التماهي المقدس، على كل حال، وفي بعض الاحوال، وعندما تتحدث الى ميشال عون يقول لك: «المشكلة واضحة جدا، يا اخي هناك جيوش غريبة في لبنان، وكل جيش وجد هنا تنفيذاً لمصالح الدولة التي ينتمي اليها، اي ان لبنان هو الان مستودع للمصالح الاجنبية التي تتم حمايتها بواسطة الجيوش التي لا تتقاتل في ما بينها. اللبنانيون هم الذين يجب ان يموتوا، وهم يقومون بالمهمة على افضل وجه...».

ويقول الجنرال: «على جميع هؤلاء ان يرحلوا...».

ولكن لماذا يوجه الجنرال قذائفه الى المراكز السورية وحدها دون المراكز الاسرائيلية؟ يجيب في الحال: «السوريون لا يحاربون اسرائيل ولا يتركوننا نحاربها، اذا اردنا ان نحارب اسرائيل في الجنوب فمن اين نذهب ما دام السوريون يحاصروننا من كل النواحي، لينسحبوا وسوف اريهم كيف احـارب اسـرائيـل وكيف ارغمهـا عـلى الانسحاب...».

□■□

هل هي لاواقعية الجنرالات؟

في لبنان، كل شيء يجب ان يمتزج بالخيال، ألم يقل مترنيخ «ان الخيال يدخل معي الى غرفة الاجتماعات». وعندما يستخدم البعض تعبير «الرجال المجانين» و«الايام المجنونة» يرد العماد ميشال عون: «اننا بحاجة الى الكثير من الجنون كي نحرر بلادنا»، فماذا يقول العميد ريمون اده في باريس. لم نسمع صوته في هذه الايام، وهو الذي يطل الان على الاتصالات الكبيرة التي تحدث في باريس، كما لو اننا نعود نصف قرن الى الوراء، اي الى تلك الفترة التي كان لبنان يقترب، وعبر الحروب السياسية، من الاستقلال، فهل يقترب الان، وعبر الحروب العسكرية، الى... الاستقلال الاخر.

ونسال العميد، مع احتفاظنا بتشاؤمنا القديم: الا تعتقد انه عندما يلتقي فرنسوا ميتيران وحافظ الاسد سيكون هناك اسم ثالث بينهما هو... ريمون اده؟!

الفرنسيون الذين يعرفون، لكنهم لا يقدرون، يقول: «الحل موجود في هذا الرجل» الذي يفاجيء الجميع عندما يشترط ان يحل كل شيء قبل ان يصل (اين البطولة اذا؟). لعل الجواب واضح عند ريمون اده، فالرئيس اللبناني لا يصنع الحل، كما انه لم يصنع الازمة، انه يتولى ادارة الحل تماما كما يتولى الان ادارة الازمة، وادارة الحل هي اشد تعقيدا بكثير من ادارة الازمة.

ويقال ان اسم ريمون اده يبحث الان على المستوى الدولي. ولكن الا ينطوي كلامنا على كثير من السذاجة عندما نتحدث عن رئيس الجمهورية المحتمل فيما اضحت الجمهورية نفسها مجرد احتمال؟

احتمال ضعيف جدا عشية «الاشياء الكبيرة» التي ستحصل في الشرق الاوسط، فالدبلوماسي اياه يؤكد لنا ان الاميركيين ماضون في جهود التسوية الى نهايتها حتى ولو ادى ذلك الى المواجهة مع الاتحاد السوفيتي، وحتى لو ادى ذلك الى المواجهة مع اسرائيل.

... والمهم ان تكون المواجهة مع سوريا. ولكن الا يعني اي انكسار في الموقف السوري انكسارا للصراع نفسه؟

ولقد ذهب فاروق الشرع، وسيذهب الرئيس حافظ الاسد، الى باريس لان واشنطن تعد «شيئا ما»، ففي دمشق تسمع الكثير من الهمس حول تحركات مريبة في المنطقة، كما لو ان مجابهات عسكرية اخرى قد تحدث. المتابعة دقيقة للغاية،

والانوار لا تطفا هذه الايام في قصر المهاجرين، فالاوامر واضحة وحاسمة: راقبوا جيداً ما يجري على كل حدودنا، مع التاكيد على تلك القناعة التي قيلت اكثر من مرة: اذا كان هناك جيش عربي يريد الدخول الى سوريا فسنفتح له ابواب دمشق وننثر عليه الزهور. لا مجابهة اذا مع اي جيش

عربي، ومهما كانت الظروف، وعندما يحلل المراقبون هذا الكلام يجدون فيه اقصى حالات المقاومة، فعندما يدخل جيش عربي «خصم» الى بلد عربي آخر ويستقبل بالزهور فان الزهور ستتمره الى الحد الذي لا يمكنه معه ان يفعل

شيئا: المقاومة بواسطة الازهار اذا. لكن الامور مختلفة جدا بالنسبة الى المجابهة مع اسرائيل. وفي دمشق يكادون يعترفون بان هناك خطة متعددة الوجوه لاضعاف سوريا في

هذه المرحلة، وما يصدر عن العماد ميشال عون في هذه الايام لا يمكن ان يكون ناتجا عن النزق العسكري الذي يزداد حدة عندما يتم الاقتراب من السلطة، فهو يقول الشيء الذي يقوله الاخرون.

□■□

في واشنطن، لا تزال الازدواجية ضرورية للتعامل مع ازمة الشرق الاوسط، لكنهم في وزارة الخارجية لا«يحبون» سوريا ابدا، ولا بد ان نسمع الان ذلك السؤال الذي يتردد في الاوساط الدبلوماسية: هل قرر الاميركيون اخراج سوريا من لبنان؟

يقول لنا الدبلوماسي اياه: «لا اعتقد ان هذا هو القرار الاميركي، فالاميركيون ليسوا معنيين اخلاقيا بلبنان، بل انهم ينظرون بشمولية الى ازمة الشرق الاوسط وعلى هذا الاساس فهم مستعدون للموافقة على بقاء السوريين فوق الاراضي اللبنانية وحتى للاطاحة بالترويكا العسكرية اذا ما تراجعت دمشق عن مواقفها حيال المقترحات الاميركية الخاصة بتسوية ازمة المنطقة».

ويلاحظ الدبلوماسي ان الاميركيين منزعجون جدا من «التراقص السوفيتي» في المنطقة، حتى اذا ما تم اضعاف الموقف السوري لا بد ان يضعف معه الموقف السوفيتي، وعلى هذه النقطة تتركز الجهود الاميركية، ولكن ألم تثبت التجارب ان السوفيت اكثر خبرة من الاميركيين في تفخيخ الطرقات الدبلوماسية، وهذا ما اكدته السنوات الاحدى عشرة المنقضية، فبعد توقيع اتفاقية كمب دايفيد كان زبغنيو بريجنسكي يعتقد انه لن تحل التسعينات الا وتكون التسوية قد تحققت بشكل كامل وتحت الرعاية الاميركية.

ويعترف السوفيت بانهم فوجئوا باتفاقية كمب دايفيد، حتى ان احد اسباب دخولهم الى افغانستان كان الدفع الاميركي في الشرق الاوسط لكنهم يقولون انهم لن يفاجاوا مرة اخرى. ولهذا قاموا بتعطيل كل المبادرات التي اطلقها الاميركيون منذ ذلك الحين، حتى ان مبادرة الرئيس رونالد ريغن التي اطلقها في اول سبتمبر ١٩٨٢، وكان مفروضا تنفيذها عبر لبنان، ما لبثت ان عادت من حيث اتت لتعاد المحاولة في اخر عهد الرئيس ريغن، وعبر الطـريق الفلسطيني هذه المرة.

ولكن بامكان الاميركيين ان يراهنوا على نقاط الضعف السوفيتية، ولقد بدأوا يعرفونها جيدا منذ ان بدأت البريسترويكا تلقي الضوء على العمق السوفيتي، وهم يقولون ان التسوية يجب ان تتم، ويجب ان تستنفد كل الوسائل التي يمكن ان تستخدمها موسكو لدفع سوريا الى المواجهة.

والواقع ان هناك اقرارا شاملا بحساسية الموقف السوري في الوقت الحاضر، وهناك من يعتقد ان وضع سوريا الان هو اشبه ما يكون بوضعها عام ١٩٥٧ (وبداية عام ١٩٥٨) عندما كانت كل حدودها تهتز، وهو ما ادى الى قيام الوحدة مع مصر واعلان الجمهورية العربية المتحدة، حتى اذا ما توجه الرئيس حافظ الاسد الى طرابلس، كان هناك من يتساءل عما اذا كانت «الجمهورية العربية المتحدة» ستعلن من هناك، مع اعتبار الفارق الكبير بين الوزن المصري والوزن الليبي في مثل هذه الظروف.

□■□

انها مرحلة جمع الاوراق، فكل جهة تريد الذهاب الى تلك النقطة المجهولة، ومعها اكبر كمية من الاوراق، واذ يبدو الاهتزاز الاقليمي واضحا، فالولايات المتحدة تبدو وهي تمسك بمعظم الاوراق، حتى ليمكن القول ان الورقة الفلسطينية اقتربت بما فيه الكفاية من اليد الاميركية. وما نشرته صحيفة «هآرتس» حول خطة شمعون بيريز الخاصة باقامة الدولة الفلسطينية المجردة من السلاح يؤكد (وان نفى بيريز ان يكون لديه علم بمثل هذه الخطة) ان البحث انتقل الى التفاصيل. وفي التفاصيل يوجد عادة الشيطان، والشيطان الاميركي يقول: نعم.. ها انذا!!

الورقة الفلسطينية سحبت من سوريا التي كانت تتمنى ان تقوم جبهة دبلوماسية شمالية ـ شرقية على غرار الجبهة العسكرية التي لم تر النور على كل حال، وذلك للوقوف في وجه محاولات الاستفراد التي تقوم بها الولايات المتحدة واسرائيل على السواء، ولكن ها ان الضغط لا يزال على اشده لنزع الورقة اللبنانية، وان كانت الورقة الممزقة، من يد السوريين الذين يتخوفون من الخطوة التالية، وان كان قد بات معروفا ان السوريين يصبحون مخيفين اكثر عندما يصبحون خائفين اكثر.

□■□

الشعارات التي يطلقها العماد ميشال عون والتي تنطوي على الكثير من البريق لا يمكن ان تكون شعارات «محلية». هذا هو الانطباع السائد في بيروت، وان كان الاميركيون يقولون «نحن لم نكن وراء ما حصل»، مؤكدين على ان نظرتهم الى «حصار المرافىء» لا تختلف عن نظرة الرئيس سليم الحص الذي يعتقد ان نشاطات العماد ميشال عون يجب ان تبقى محصورة في المناطق الشرقية، فاي اختراق سياسي او اقتصادي او مالي لن يكون اقل خطورة من الاختراق العسكري، فيما بات معروفا ان هناك نوعا من التوافق الدولي والاقليمي على منع اي حالة اختراق.



● ميشال عون

ولدى كتابة هذه السطور، كانت الجهود الاميركية تتركز على تلك النقطة فيما كانت القذائف تتطاير في كل الاتجاهات، والعماد يهدد من وراء الستار: «لن نبقى حيث نحن» ملمحا الى «خطوات كبيرة اخرى»، وهو ما جعل الكثيرين يتساءلون عما اذا كان الجنرال يريد القيام بعملية عسكرية خصوصا في منطقة عاليه، والى حد الوصول الى «طريق الكرامة» الذي استحدث في السنوات الاخيرة كبديل عن طريق بيروت ـ عاليه المقفل بسبب الاحداث، حتى اذا ما وصل الى هناك فعلا قطع الطريق على الامدادات السورية التي يبقى عليها ان تسلك طريق المديرج ـ دير القمر ـ الدامور ـ بيروت. هل هي الخطوة العسكرية ام الخطأ العسكري؟ فالمؤكد حتى الان ان السوريين لم يلجأوا الى الضغط العسكري الحقيقي، لا بل ان هناك تاكيدات بان مدفعية العماد عون هي التي اطلقت النار اولا على المواقع السورية، وهو استتبع الرد القاسي حتى ان القنابل دخلت الى مكتب الجنرال نفسه في مبنى وزارة الدفاع. وكم تبدو كوميديا الدم باهظة الثمن في لبنان عندما نعلم مثلا ان مساحة هذا البلد هي من الصغر بحيث ان مدافع تنصب في الجبل مثلا يمكن ان تصيب كل المناطق الاخرى. وفي جولة العنف الاخيرة كانت القذائف تصل الى مدينة شتورة القريبة من الحدود السورية.

التحرك السوري الاخير كان فاعلا للغاية، فالخطة الاميركية ليست سريعة جدا، بعبارة اخرى انها اقل من سرعة الجنرال الذي لا يستطيع الا ان يتحرك بمثل هذه السرعة. وانها سرعة او تسرع الجنرال على كل حال، وان قيل ان هذا كان المطلوب اقليميا، او لعل مستشارا من مجموعة المستشارين (وما اكثرهم في لبنان) اشار على العماد عون بضرورة التحرك في هذه المرحلة لان الاميركيين قرروا ان «يضربوا» السوريين، فلماذا لا يكون هو صاحب المبادرة بـ«الضرب».

ويتردد في هذا المجال ان الدكتور عبدالله بو حبيب سفير لبنان في واشنطن، هو الذي نصح العماد عون بالتحرك، فكان ذلك الدوران الدموي حول الذات، وكان على الاطراف ان تطلب التدخل الكويتي لان ما يحدث لا بد ان يؤدي الى نتائج خطيرة بالنسبة الى الجميع. وثمة من همس في اذن الجنرال: «كما ان الازمة اكبر منكم جميعا فان التسوية اكبر منكم جميعا».

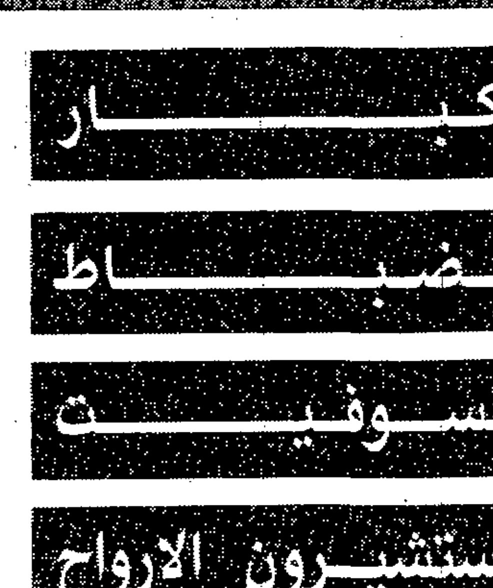
واللبنانيون يعرفون ان الازمة اكبر من لبنان الصغير، والدبلوماسي اياه يقول لنا: «الاميركيون يفكرون هكذا: ان تعطى ارض فلسطينية الى الاردنيين، وان تعطى ارض لبنانية الى الفلسطينيين»، وهكذا يخسر اللبنانيون والفلسطينيون معا دون ان يربح الاردنيون بطبيعة الحال.

وفي ساحة القتال، تظهر براعة الجنرال في قدرته على التوقيت. الوقت هو السلاح الاكثر فعالية في الحروب، فهل اختار العماد عون الوقت المناسب للمواجهة ام ان خطأ في التقدير جعله يتسرع هكذا فتغرق البلاد مرة اخرى في الدم، وان كان يقول انه لا بد من تضحيات اضافية «كي لا نكون الضحية».

أليس غريبا ان نسمع قطبا سياسيا بارزا يقول لنا: «الان، اصبحت طريق دمشق معبدة امام الجنرال، فلكي تصبح صديقا حقيقيا للسوريين لا بد ان تختلف معهم اولا». لكن الجنرال اختلف كثيرا، وهنا نقطة الخلاف...

## ..وفي كابول.. تنتج الناقة أحذية للاطفال

# نجيب الله يستعد لتطبيق الشريعة الاسلامية في افغانستان




وقت الكلاب هو الوقت الكبير في كابول...

يفتح الرجل فمه ليضحك. تكاد تشعر ان اسنانه هي التي تتساقط لا ضحكته: «هذه الهواية القديمة تحولت الى برلمان للكلاب، فالناس يتابعون نشرات الاخبار، لكنهم يفضلون الاستماع الى ما تقوله الكلاب. من هو الذي سينتصر: الكلب الاميركي ام الكلب الروسي؟ الحلبة هي التي تحدد النتيجة، ولا يتوقف الرهان على الكلاب عند الحدود الاميركية او الروسية، اذ يمكن ان يأخذ كل كلب اسم شخصية سياسية محلية، حتى اسم نجيب الله يسمع هنا وعلى بعد مئات الامتار من الحلبة، لا مشكلة في ذلك، فـ«الديمقراطية» منتشرة في المدينة، ورجال الامن السري قد يشاركون في الرهان ايضا، حتى اذا ما «طارت» اذن نجيب الله راح البعض يصفقون بحرارة: «اعطونا هذه الاذن لنحتفظ بها للذكرى»، ولا يعترض رجال الامن لان اللعبة السياسية تجري على مستوى الكلاب لا على مستوى .. الصواريخ».

والكلاب آتية من الجبال، خشنة و«معقدة». تشعر وانت تنظر اليها انها تقوم بـ«مهمة تاريخية» فعلى اسنانها يتوقف الشيء الكثير، واذا كان الاسرائيليون قد شكلوا وحدة من الكلاب المفخخة، فان السلطة في كابول ليست معنية بما يقال عن الكلاب عادة، ففي اطار الاستعدادات الدفاعية، تم تدريب مئات الكلاب لتقوم بمهمات عسكرية معينة، بالطبع، انها لا تقود طائرات الهليكوبتر، ولكن بامكانها تفجير شاحنة ملأى بالذخائر مثلا.

وكما كان الاوز هو لعبة الناس في الكابيتول، فان الكلاب هي لعبة الناس في كابول. ويضحك احد انصار الحكومة من انفه، او من اي مكان اخر في جسمه: «عندما يكون لدينا هذا العدد من الكلاب، فذلك يعني ان لدينا فائضا من اللحم». اما المراعي فهي لا نهائية على كل حال، والخراف هناك تبدو وكأنها تأكل اسيا بأسرها.

ليس هذا صحيحا، وفي كابول يقولون لك «انها الارقام الروسية»: «تصور انهم يؤكدون لك ان معدل الدخل الفردي تضاعف مرتين منذ ان غزوا بلادنا. هذا رقم مبالغ فيه كثيرا، والحقيقة ان السوفيت ساهموا في رفع الدخل الفردي. لم يبنوا مصانع لانتاج الثلوج مثلا، لكنهم قتلوا مليون افغاني وحملوا مليون اخر على الهجرة، فيما تعدى عدد اللاجئين في باكستان حوالي ثلاثة ملايين شخص، وعندما يختفي خمسة ملايين فم من البلاد لا بد ان ترفع العملية الحسابية وحدها الدخل الفردي».

□■□

كل البنية الاقتصادية اصيبت بالتصدع، فالفلاحون تركوا الحقول اما للالتحاق بالجيش او للالتحاق بالثوار، وقليلون جدا اولئك الذين بقوا في اراضيهم ليتولوا الاعمال الزراعية في ظروف صعبة للغاية. لكن الاذاعة الرسمية تقول ان القرى ملأى بالدجاج. عالم لا نهائي من الدجاج، وعندما اجرى احصاء اخر في احدى القرى تبين ان هناك دجاجة واحدة.

لا اجنحة خفيفة للدجاج كي يختفي هكذا، ولكن هناك اجنحة خفيفة للارقام الحكومية دون شك، فقد انخفضت نسبة الاميين في افغانستان، ولكن اين هم المتعلمون؟ انهم يرحلون في كل الاتجاهات الا اذا كانوا مصنوعين من الرخام الروسي، فاذ ذاك يحدثونك عن كيفية تطوير الابل «تكنولوجيا» كما لو انهم يحدثونك عن كيفية تطوير المركبات الفضائية.

واحد الرسامين الماركسيين ويدعى جمال الدين سراراد وضع لوحات من وحي «الواقعية الاشتراكية» تبين كيف ان الناقة يمكن ان تنتج احذية للاطفال بدلا من ان تنتج الحليب. لا تعرف كيف يتم ذلك بواسطة الفرشاة، ولكن عليك ان تتعامل جدليا مع الامور، فالناقة تعطي الحليب، والحليب هو غذاء الاطفال، وعندما توفر لهم الغذاء لا بد ان توفر لهم الاحذية، ذلك الخيال البدائي يمكن ان تقرأ كل تفاصيله في المدارس التي تقول للتلامذة ان نجيب الله هو الذي صنع الذرة والارز والشمندر السكري، وهو الذي قاد عملية تحرير افغانستان منذ القرن الرابع عشر. هلا يزال موجودا منذ ذلك الحين؟ بكل تأكيد فالرجال يتواصلون ديالكتيكيا، وقد يستمر نجيب الله في الحياة لبضعة قرون اخرى.

بعد قليل ستشهدون الا عجوبة في كابول: نجيب الله سيتخلى عن الزي الاوروبي ويرتدي الزي الوطني ثم يطلق العنان للحيته بحيث يصبح احد اركان «المجاهدين». قد يصبح ايضا عضوا في حكومة المعارضة، لا انه يفضل ان يكون رئيسا «من اجل افغانستان العظيمة». ومرة اخرى، يجب ان ان يؤخذ بتلك الجدلية التي تظل تضغط على الرئيس الشيوعي حتى يغدو.. امير المؤمنين.

وقد يعلن عن هذا التحول العجائبي بين لحظة واخرى، فالرجل اصبح مسلما حقيقيا، وكل يوم جمعة تذهب الدولة كلها الى مسجد شريبور، الدولة بالف خير، فكل اركانها يمتطون السيارات الانيقة والنظيفة (لا،لا، انهم لايمتطون الابل) وبالطبع يجب ان تكون الكاميرا جاهزة لالتقاط كل شيء، وحتى لالتقاط الانفاس الحارة التي يضخها نجيب الله» وهو في حالة الخشوع. ان الرئيس ليس ماركسيا اذا، والاخرون يكذبون فلماذا يجاهد المجاهدون؟

هو كبير المجاهدين، يفعل كل شيء للانسحاب من ماضيه بعد الانسحاب السوفيتي. اما محمد يونس خالص، قائد الحزب الاسلامي، فيقول ان ما يحصل هو بمثابة لوحة كاريكاتورية حقيقية، فاحد لا يصدق ان هذا الرجل الذي يصل الى المسجد وهو مصفح والذي يحيط به العشرات من رجال الاستخبارات، قد وضع رأسه جانبا. اذا كان قد حصل هذا فعلا فليتوجه الى الاذاعة ويقرر قطع العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي. ويقول يونس خالص: «ان نجيب الله هو الدبابة السوفيتية الاخيرة المتبقية في كابول».

والواقع ان كارل ماركس لم يعد هناك، كما ان تماثيل فلاديمير ايليتش لينين الصغيرة التي كانت توضع على الطاولات قد طمرت في حفر سرية. لقد انتهى الزمن السوفيتي، وهذا ليس مظهرا من مظاهر الخداع، كما يقول رئيس الحكومة الموقتة عبدرب الرسول سياف الذي يؤكد ان السوفيت ما زالوا ينفخون نجيب الله بطريقة او باخرى.

لكنه يعرف كيف يضع الوقت في طبق الطعام، لا يعنيه ابدا ما يحدث في حلبات المصارعة بين الكلاب. الافضل ان يأكل كلب اخر اذنه او انفه، فالمهم ان يكون الاخر الذي يصبح مقبولا، ولن يكون بعيدا ذلك اليوم الذي يعلن فيه تطبيق الشريعة الاسلامية في افغانستان.

الهروب الى الامام! وبعض قادة المعارضة ينظرون بجدية الى ما يحصل على صعيد «التحول»، فثمة اشياء كثيرة اخرى ستحدث، وكابول لم تعد مدينة المفاجآت العسكرية بل انها مدينة المفاجآت السياسية.

اسم الجمهورية تغير، لم تعد الجمهورية الافغانية الديمقراطية، الافضل ان تزال كلمة «الديمقراطية»، ولقد ازيلت فعلا، فيما يحاول قادة الحزب «الحاكم» التأكيد وبمختلف الوسائل، على انهم لم يكونوا ابدا شيوعيين، اما المائة الف جندي سوفيتي فكانوا مجرد سياح استقلوا الدبابات بدلا من عربات «اللادا» التي تجرها الايديولوجيا الى الوراء.

□■□

وعندما يتم تحليل مبادىء الحزب في وسائل الاعلام لا بد من ان تتساءل عما اذا كانت اصولية نجيب الله تتجاوز اصولية الايرانيين، فالجدلية المادية تسقط كليا ليستأنف الحديث عن... الروح، وعليك الا تستغرب ابدا اذا ما راح احد الشيوعيين يحدثك عن الانجازات التي حققها في مجال تحضير الارواح، هؤلاء يتكاثرون الان في كابول، وبعض الصحافيين الاجانب يقصدونهم للتعرف على اخر الاحتمالات.

وكان المراسلون الغربيون قد لاحظوا ان ضباطا سوفيت، بمن فيهم ضباط برتب عالية جدا، كانوا يقصدون محضري الارواح لمعرفة ما تقول هذه حول مستقبل الوضع في افغانستان. ولا حاجة لا للخبراء الاستراتيجيين ولا لتنبؤات العقول الالكترونية، فالارواح اكثر قدرة على الرؤية. ومن غير الاموات يعرف الحقيقة الافغانية؟

نجيب الله يعمل كل ما من شأنه لـ«اسلمة» افغانستان، وليس على الطريقة الروسية هذه المرة وانما على الطريقة النميرية الى حد بعيد، فالاجتماعات الرسمية يجب ان تبدأ بآيات من القرآن الكريم، حتى ولو كان الامر يتعلق باجتماع اللجنة المركزية للحزب. واذ تم تدشين جامعة اسلامية في احتفال كبير، فقد تم اقفال اقبية النبيذ في «بول اي ـ شارتي». ويفترض الا تعبر عن ذهولك عندما تسمع احد الوزراء يقول ان دين الدولة هو الاسلام، مع انه كان يبرر لسنوات خلت قيام ميليشيا الحزب بطلاء المساجد بالاحمر او احراقها. اما وزير الشؤون الاسلامية فيقول انه تم في عهد «الثورة» وعلى نفقة اركانها (من اين يأتون بالمال؟) بناء ٣٢٤ مسجدا وترميم ١٢٥٧ مسجدا اخر، فيما دفعت كل المستوجبات المالية الى عشرين الف رجل دين في مختلف انحاء البلاد.

□■□

الثوار مختلفون، وهذا هو العالم الثالث: «نلتقي عندما نموت فقط»، اما عندما يبدأ التقدم فان الظهور غالبا ما تتحطم من الوراء، ويصل في النهاية اولئك الذين يتقنون التسلل، ومع انهم في افغانستان حاولوا تجاوز الترسبات الشخصية، فان كثيرين جدا اضمحلوا في الخنادق، وكان عليهم الا يصلوا ابدا، حتى ان دبلوماسيا باكستانيا اكد لي ان هناك مساع عربية بذلت وبفعالية لمنع قيام المجابهة بين الثوار انفسهم، واذ يتحول نجيب الله نحو الاسلام، فان من الطبيعي جدا ان تشاهد احد «المجاهدين» الذي ابعد عن الصف الامامي يقول ذلك الكلام الذي يصل عادة الى موسكو، ومفاده انه لولا الدخول السوفيتي لكانت افغانستان في وضع اسوأ بكثير. السوفيت قتلوا مليون افغاني فقط، ولولا دخولهم لقتل ثلاثة ملايين افغاني. فهل يعني هذا ان يطالب الافغانيون بعودة السوفيت الى بلادهم؟



● محمد نجيب الله

اشياء كثيرة تجري خلف الستار، وكم يبدو واقعيا ذلك الاستاذ الجامعي المحايد الذي يقول انه لا الشيوعيون ولا المجاهدون اقوياء الى الدرجة التي يكسبون فيها الحرب، كما انهم ليسوا ضعفاء الى الدرجة التي يخسرون فيها الحرب.

السلام هو الحل، ولكن قبل ذلك يقتضي القيام بعرض للقوة، فلا تزال هناك صواريخ كثيرة موجودة في المستودعات، لكن الاميركيين الذين يرغبون في ان يتآكل السوفيت ورجالهم اكثر فاكثر بدأوا يحدون من تزويد المجاهدين ببعض المعدات المتطورة، اما السبب فهو ان عددا لا يستهان به من هؤلاء المجاهدين راحوا يبيعون ما يحصلون عليه من اسلحة الى جهات مختلفة، حتى ليقال ان السوفيت الذين اشتروا من المجاهدين عددا من صواريخ «ستينغر» المتطورة والتي يستخدمها الافراد في مواجهة الطائرات تمكنوا من صنع صواريخ مماثلة. وهنا لا بد من التساؤل: هل كان الاميركيون يتوقعون ان يحافظ المجاهدون على سرية الصاروخ في ظل تلك الفوضى السياسية والعسكرية اللامتناهية؟

تبقى الامور هكذا، فيما يتردد الكثيرون من الثوار في قصف كابول بفعالية: «لو اردنا لاحرقناها كلها ولما بقي من نجيب الله سوى الرماد، ولكن ألم تقم الثورة للدفاع عن الابرياء؟». والواقع ان المسألة ليست اخلاقية الى هذا الحد، فثمة الاف الثوار الذين تركوا عائلاتهم في العاصمة، وهم يفضلون الانتظار لاعتقادهم ان النظام الشيوعي لا بد ان يتساقط من الداخل، ان بسبب الضغط العسكري او بسبب الضغط السياسي والاقتصادي.

احد معاوني نجيب الله يقول: «لم يعد بامكان المعارضة الاستمرار طويلا في التصلب لانها بدأت تعرف ان الخيار العسكري لا يمكن ان يؤدي الى نتيجة. لقد جربت في جلال اباد، فماذا كانت النتيجة؟».

الحكومة الشيوعية ركزت كثيرا على الدور الباكستاني في محاولة اختراق جلال اباد: «هل تعرف السيدة بنازير بوتو ان الافغان مستعدون للموت جميعا في جلال اباد على ان يكونوا امتدادا لاسلام اباد؟». هذا الكلام يلقى الصدى لدى الكثيرين الذين يستعيدون بعض اللقطات التاريخية المرة، وهؤلاء يقولون ان التاريخ في المنطقة يلعب دون كلل، فقد لا يكون هدف الباكستانيين اقامة حكومة «تابعة» لهم في كابول وحسب، لا بل انهم يريدون اقتطاع جزء من افغانستان، وباستطاعتهم استخدام ورقة اللاجئين للاقدام على مثل هذه الخطوة، وقد يكون الاميركيون سعداء لكون اي عملية من هذا القبيل قد تؤدي الى تعميق التوازنات الاثنية القائمة في باكستان.

وقد لفت انتباه ان هناك بعض قادة المجاهدين الذين بدأوا في التحذير من الاشياء التي تدبر في الخفاء: «من يمنع سقوط كابول؟» والجواب متعدد الجوانب، فهناك عوامل كثيرة تبقي المجاهدين خارج اسوار المدينة: «علاقتنا مع العاصمة علاقات مدفعية حتى الان». فالمعروف ان نجيب الله يمتلك قوة عسكرية قوامها ١٧٠ الف رجل، وهو يدعي ان بامكانه رفع هذا العدد الى نصف مليون رجل.

والاعتماد هنا ليس على الجيش النظامي الذي يبلغ عدد افراده حوالي الاربعين الفا، فهؤلاء قد يفرون عندما تبدأ المواجهة الحقيقية، فقوى الجندرمة المحلية اكثر فعالية، لكن الرهان الاساسي يبقى على رجال الشرطة السرية الذين يناهزون الخمسين الفا والمجهزين تجهيزا جيدا. ولعل الاعداد النفسي هو الاهم، فهؤلاء يشعرون بانهم هالكون لا محالة اذا ما سقطت كابول، ولهذا فهم يؤكدون ان سقوط المدينة مستحيل «...الا اذا قرر الاميركيون اعطاء المتمردين قنبلة ذرية يلقونها عليها».

ولا مجال للمقارنة بين كابول بعد الانسحاب السوفيتي وسايغون بعد الانسحاب الاميركي، فعندما ترك الاميركيون سايغون كان الجيش المحلي هناك في اسوأ حالاته، فلا كيروسين لطائرات الهليكوبتر، ولا ذخيرة للاسلحة، بحيث ان الخبراء العسكريين يقولون ان سقوط المدينة يحتاج الى نصف مليون مقاتل، وهذا العدد يبدو خياليا بالنسبة لامكانات المجاهدين الذين لا يمكن الا التأكيد بانهم لم يعودوا صفا واحدا.

هؤلاء المجاهدون الذين لم يحددوا بعد طبيعة علاقاتهم مع الباكستان والذين بدأوا يظهرون الحذر، فلا «حكومة جاهزة» تصنعها اسلام اباد بالطريقة نفسها التي كانت موسكو تصنع فيها مثل هذه الحكومات.

السوفيت «انتصروا» عندما انسحبوا، غالبا ما يتتصرون بهذه الطريقة، ولقد فعلوا ذلك امام نابليون بونابرت وكذلك امام ادولف هتلر، وكان الكثيرون يعتقدون ان جدران كابول مصنوعة من زجاج، والواقع ان اختراقها صعب لكنه ليس مستحيلا، ولكن ماذا بعد؟

هذا هو السؤال الذي لا يعرف المعارضون الافغان كيف يردون عليه، فيما لا تكسر الكلاب وحدها ذلك الملل الطويل في المدينة، فالافغان تخصصوا في تنظيم حفلات المصارعة بين العديد من الحيوانات الاخرى والطيور، ومن بينها الديكة والخراف، والجمال، والحجال، انه الوقت الضائع الذي يتمنى سكان كابول ان يحميهم من الدم الضائع.

الجنرال بوريس غروموف كان اخر من يعبر نهر آمو ـ داريا كما لو انه القبطان الذي يكون اخر من يغادر السفينة التي تغرق، لكن السفينة لم تغرق، وكابول لم تغرق، وهذه هي المشكلة...

وقال نجيب الله انه سيصوم شهر رمضان كما يفعل اي «مؤمن آخر»، ليته يعلم ان الظروف وحدها هي التي تحميه!

## انتظروا ولادة ٦ دول جديدة في أوروبا

# كيف تصبح الفئران أحصنة جميلة في يوغسلافيا

هؤلاء هم المسلمون في يوغسلافيا...

قليل من الماعز، وقليل من الدجاج، وقليل من الجغرافيا، وقليل من السياسة. وفي نهاية المطاف يقول لك الصربي بعد ساعة من النبيذ الاصفر: «فليذهبوا الى البانيا لان اطفالهم يأكلون كل شيء، وحتى الحجارة ظنا منهم انها نوع من الثمار...».

ولا ينكر عصمت ايسان ان اطفاله يأكلون الحجارة فعلا «لاننا لا نملك اي شيء اخر». ولكن ها ان زوجتك تبيع بيض الدجاج للسياح الذين يريدون ان «يتفرجوا» بعيون رأسمالية كبيرة على الريف الشيوعي.

«هؤلاء ليسوا سياحا، انهم اتراك ولبنانيون وسوريون يمرون من هنا عندما يذهبون او يعودون من المانيا، يشعرون اننا مثلهم فيبتاعون منا بعض الطعام ويسألون عن احوالنا».

كيف احوالكم فعلا ايها السيد عصمت؟

ـ يضع غليونه في فمه، غليون هرم وقليل من التبغ ايضا: هل تعرف ما هي يوغسلافيا؟

واقول له انني اعرف جوزف بروز تيتو، واعرف ان هذا الرجل قال «لا» لجوزف ستالين عندما كان كل الرفاق يرقصون امامه كما كانت ترقص تحية كاريوكا في بلاط صاحب الجلالة..

ويبدأ بالحديث: «تيتو على رأسنا». وهو لا يربط بين تيتو ويوغسلافيا الا ليقول ان الرجل ارتكب خطأ لا يرتكبه عادة الا اولئك الذين يعتقدون ان التاريخ يصنع عادة من الزجاج الملون. هزة صغيرة ويتحطم الزجاج، اذا توقعوا ان تتحطم يوغسلافيا.

يمتلىء الرجل بالدخان. الغليون يعمل دون كلل، وكذلك الزمن: «يا صديقي الاتي من بلاد الاسلام. ان يوغسلافيا هي عبارة عن مجموعة من قطع الدم التي جمعت الى بعضها البعض عشوائيا. ولم تتشكل الدورة الدموية..».

اجل، لم تتشكل، وبقيت كل قطعة دم تنتظر الحظة المواتية للانقضاض على قطعة الدم الاخرى. وذات يوم كان هناك رجل يغطي الضوضاء بكلتا يديه، وكانت هناك ايديولوجيا تقول للفقراء: ان الثورة بحاجة الى بطونكم الفارغة. وكانت هذه البطون تملأ عادة بالبيانات الرسمية.

ويمشي الدخان ثلاثة آلاف عام الى الوراء: «هنا في كوسوفو ولد الشعب الالباني، ثم راح ينتشر، اما الصربيون فلم يظهروا الا في القرن الرابع عشر، كانوا فلاحين ومقاتلين وصيادي ثعالب، وحاولوا ان يصنعوا من كوسوفو حاضرة سياسية. ومازلنا منذ اكثر من ستة قرون في حروب ساخنة حينا، وباردة حينا معهم».

□■□

والواقع ان كوسوفو ليست جمهورية منذ الجمهوريات الست الاخرى، بل انها مع فوجفودين وسلوفينيا عبارة عن مقاطعات تتمتع بالحكم الذاتي. ومساحتها تبلغ ١٠٨٨٧ كيلومترا مربعا، اما عدد السكان فهو في حدود المليونين، بينهم ٧٧,٤ في المائة ينتمون الى العرق الالباني، اي ما نسبته ٧,٧ في المائة من مجموع سكان يوغسلافيا الذين يناهزون الـ ٢٣,٥ مليون نسمة تقريبا.

انهم قلة بالنسبة الى الصربيين الذين يشكلون ٣٦,٣ في المائة من سكان البلاد، لكنهم واثقون من الانفصال: «تلك الصفقة التي عقدت في نهاية الحرب العالمية الاولى ألحقتنا بيوغسلافيا، اما الحرب العالمية الثانية فقد اعطت جوزف تيتو الفرصة كي يحاول طردنا ووضع يده على ارضنا. ولقد رحل منا الكثيرون، وها ان الصربيين يطالبون الان بازالة تماثيل تيتو من البلاد-لانه مجرد «كرواسي كبير الرأس». والكرواسيون في يوغسلافيا يبلغون حوالي ١٩,٨ في المائة من السكان، اي انهم الاكثرية الثانية وليسوا الاكثرية الاولى، لكن بلاد الصرب لم تنتج سوى الملوك الذين يهربون في عربات القش، ومع ذلك فالصربيون يؤكدون انهم هم الذين وقفوا في وجه هتلر «... ولم يكن تيتو اكثر من تمثال من القماش».

ولعبة الكلام ضارية في يوغسلافيا، كذلك لعبة الدم...

في تيرانا يقولون ان كوسوفو هي «قبعتنا الجميلة»، لا بأس ان تكون القبعة المصنوعة من شعر الماعز، فالمهم انها تؤمن العمق الجغرافي الذي يمنع البانيا من ان تكون مجرد لوح من الخشب على شاطىء الادرياتيك. وخلال سنوات طويلة اعقبت الحرب العالمية الثانية، ظل الالبان يقاومون الى ان هدد تيتو باحتلال تيرانا. وكان تهديدا وحسب، فقد كان يدرك جيدا ان السوفيت ينتظرون مثل هذه الغلطة بفارغ الصبر كي يتدخلوا عبر بلغاريا على الاقل. ولكن كما ابتعدت بلغراد عن موسكو، ابتعدت عنها تيرانا ايضا والتحقت بالصين لتكتشف بعد حين ان الصينيين انفسهم يستعملون الماركسية كصهوة ايديولوجية لا اكثر ولا اقل...

وفي البانيا يفهمون الشيوعية على الشكل التالي: الافضل ان تأكلوا من اذانكم... لكن الاذان مقفلة ايضا!

يسترقون السمع في اثينا: «اخر المعلومات تفيد بانه سمح للمواطنين هناك بأن يستعملوا انوفهم». ولا تسالوا ماذا كانوا يستعملون سابقا ليتنفسوا، فالاسئلة ممنوعة في تيرانا، لكن التصفيق كان مسموحا به دائما. وعندما كان انور خوجا يظهر على شرفة القصر «كانت الاشجار ترقص فرحا، وكانت الطرقات تغتسل بالحب، وكانت الايدي تمتلىء بالنجوم، وكان التاريخ يلبس سرواله المزركش». ونحن ننتقل حرفيا ما كان يقوله المذيع في اذاعة تيرانا، الى ان جاء التلفزيون، الاجهزة قليلة جدا، وارملة خوجا التي تحكم البلاد منذ عام ١٩٨٦ لا تحب الظهور كثيرا، لكنها ام الالبانيين على كل حال، فقد سمحت لهم بأن يستعملوا انوفهم، كما انها بدأت تعيد النظر في علاقات بلادها مع بلدان العالم بعد انغلاق طويل. والعلاقات التجارية قائمة مع ١١٠ دول، لكن ١٧ دولة فقط اقامت بعثات دبلوماسية دائمة لها في تيرانا. وها ان ميخائيل غورباتشيف يحاول استمالة الارملة التي بدأت تراقب البريسترويكا من ثقب الباب. وقد نقل عنها قولها: «مسكين ميخائيل، لقد اشتراه الاميركيون». والكثيرون في تيرانا يتمنون لو يشتريهم الاميركيون.

□■□

والكثيرون يتمنون الخروج من البانيا: «هل صحيح انهم في اميركا يصنعون دمية على شكل فيل تمثل رئيس الجمهورية؟» «وهل صحيح انهم في بريطانيا يضعون قنبلة في حقيبة رئيسة الوزراء؟». تغيرت امور كثيرة في الخارج. لم يصبح الناس بثلاثة عيون وان كان بوب هوب قد قال ان للاميركي ثلاثة رؤوس: واحد في السماء والثاني في الارض والثالث تحت ثياب... مارلين مونرو!

ومع ذلك فانهم في كوسوفا يريدون الدخول في الباتيا (لا... الى البانيا)، انها بلادهم، والحقيقة ان كل طائفة في يوغسلافيا تريد العودة الى «بلادها»: انتظروا اذا ولادة ست جمهوريات جديدة في (او بعد) يوغسلافيا، جمهوريات مستقلة ولا تخضع للحكومة المركزية في بلغراد. وفي باريس يقولون: «في نهاية القرن ستكون هناك ثماني دول في اوروبا، واحدة في شرق القارة واخرى في غرب القارة ثم ست دول تنبثق عن الدولة الاتحادية في يوغسلافيا».

لا رجل ولا ايديولوجيا، حتى الجيش ممزق اتنيا. كل واحد توجد «القبيلة» تحت جلده، ولم يعد الولاء قطعا ليوغسلافيا، اجل لقد انتهت يوغسلافيا ايها السادة، وان كان الرئيس رائف ديزداريفيتش يحذر الاوروبيين، كما لو ان ونستون تشرشل لا يزال على قيد الحياة: اذا انهارت يوغسلافيا انهارت اوروبا، لا، ليست الامور سهلة الى هذا الحد، فالاسبان تمكنوا والى حد كبير، من احتواء الباسك، كما ان الايرلنديين الكاثوليك يخوضون الحرب كما لو انهم يكتبون قصيدة صاخبة لعاشقة لن تأتي ابدا.

الصربيون يلوحون بقبضتهم، يقودهم رجل يدعى سلوبودان ميلوسيفيتش، وهو زعيم الحزب الشيوعي في صربيا الذي لا يتقن تعبئة المشاعر فقط بل انه يتقن ايضا تعبئة البيوت بالسلاح: «غدا نطاردهم حتى لا يعود احد منهم هنا»، فالصربيون يعتقدون ان كوسوفو هي جزء لا يتجزأ من دولتهم، حتى اذا ما وجدت رجلا من هذا الاقليم في فرنكفورت مثلا فسيقول لك فور ان يعرف انك عربي: «وضعنا في كوسوفو يشبه تماما وضع الفلسطينيين في الضفة الغربية». ويقال ان ارملة خوجا مستعدة للتعاون مع الاتحاد السوفيتي، لا ويل الوقوف الى جانبه اذا وقف الى جانبها وتحرك البلغار الشديد والولاء لموسكو والشديد والاقتراب من الحدود اليوغسلافية.

الصربي يقول ان المرأة الالبانية كوسوفو تنجب القنابل، اجل القنابل البشرية، فالالبان كانوا اقلية في الاقليم مع نهاية الحرب العالمية الثانية، لكن الاوامر كانت واضحة الى النساء: «يجب ان تعطي اكبر عدد من الاطفال». وميلوسيفيتش يقول بحقد كبير: «لم اشاهد امرأة البانية في كوسوفو الا وهي حامل، قد تكون في السبعين لكن بطنها يظل منتفخا، فهم يحاربوننا بالاطفال فقط».

والواقع انه لم يبق هناك سوى مائتي الف صربي، فقد تركوا الاقليم تدريجيا، وان كانوا يقولون ان الالبان هم الذين يطردونهم، الالبان هم الاكثرية وهم ايضا الاقوى ماديا، فابناؤهم الموجودون في الولايات المتحدة او في المانيا الغربية او في استراليا يبعثون اليهم بالمال الذين يشترون به المزارع.

وقد لا تكون المشكلة في في انفصال كوسوفو بل في انضمامه الى البانيا، واذ ذاك تصبح الدولة القوية التي لا تصمد امامها جمهورية صربيا التي لا بد ان تكون في حالة مواجهة مع الجمهوريات الاخرى. ولقد بدأ الكثيرون يلعبون في يوغسلافيا، ان ارملة خوجا هي التي تحكم تيرانا فلماذا لم تعط السلطة الى ارملة تيتو فور وفاته؟ والحقيقة ان هذه الاخيرة عاشت ظروفا قاسية بعد وفاة زوجها، حتى لقد تردد انها اضطرت للسير حافية بعدما حرمت حتى من راتب شهري باعتبارها كانت زوجة الرجل الذي صنع يوغسلافيا. الصربيون قالوا «الغلطة الكرواسية يجب الا تتكرر مرة اخرى ولو في ثياب ارملة».

والصربيون يعرفون كيف يصلون، وعبر القنوات الارثوذكسية، الى الاعلام الغربي: «لن قرانا معزولة وقد يقتلنا الالبان»، ثم يضيفون: «انهم يقتلون مواشينا ويدمرون محاصيلنا حتى نخلي اماكننا ونرحل، ولهذا لا بد من ان تتحرك صربيا وتضع حدا نهائيا لهذا الوضع الشاذ».

□■□

الالبانيون يتميزون بطيبة القلب: «هم الذين يريدون الغاءنا. كانت علاقاتنا وثيقة جدا، وكنا نتبادل واياهم الزيارات، اما الان فقد تغيروا كثيرا، اذا طلب مني صربي ان اعيره حماري ولم افعل فسيتهمني في الحال بانني متعصب قوميا، مع انهم هم الذين يريدون اقتلاعنا ويصرون على ان كوسوفو صربية».

الازمة الاقتصادية في اساسها، وهم يريدون تغذيتها بالتركيز على الناحية التقنية حتى يتم لهم اللجوء الى الدبابات، والالبانيون يقولون: «لسنا نحن ابدا الذين نحمل الصربيين على الرحيل، بل ان البطالة هي التي تفعل ذلك، فكوسوفو هي اكثر الاقاليم فقرا في الدولة الاتحادية، والبطالة تشمل حوالي ٥٠ في المائة من مجموع اليد العاملة، كما ان الدخل السنوي للفرد هو اقل بثلاثة اضعاف من دخل الفرد في المناطق اليوغسلافية الاخرى».

الالبان يهاجرون ايضا، لكن احدا لا يتطرق الى هذه المسألة «انهم غرباء ويبحثون عن ارض اخرى تستضيفهم»، والواقع ان الذي يجعل تأثير الهجرة الالبانية محدودا هو الارتفاع الديمغرافي هناك، فاذا غادر ابنان صربيان كوسوفو يبقى الاهل وحيدين، خلافا للوضع بالنسبة للالبان، فاذا هاجر اربعة ابناء البان، يبقى في المنزل ما بين اربعة او خمسة ابناء.

ولهذا السبب يبغي التعديل الدستوري الحاق كوسوفو بجمهورية الصرب: «كانوا يطلقون علينا النار من بعيد، لكنهم يريدون ان يستخدموا الهراوات فقط لتحطيم رؤوسنا».

والطريف ان يحدث هناك نوع من التحالف الضمني بين المسلمين والكاثوليك الكرواسيين الذين بدأوا بانشاء الاحزاب «اللاشرعية» في كرواسيا وسلوفانيا، فهؤلاء يريدون الدولة المستقلة ايضا، وهم لم يكونوا متفقين في اي يوم من الايام مع المسلمين، بيد ان موقف الصربيين الذين يلوحون بالفؤوس هو الذي يجمعهم. لكن ميلوسيفيتش يعرف كيف يخترق الصفوف، وتأثيره واضح في بلغراد، حتى انه يملك التغطية اللازمة لاعتقال عظيم فلاشي، زعيم الحزب الشيوعي السابق في كوسوفو، لاستجوابه، فيما يستند الى بعض الدمى المحلية من امثال رحمن مورينا، رئيس الحزب الشيوعي في كوسوفو، وحسام الدين عامي، رئيس الحزب الشيوعي في بريستينا، عاصمة الاقليم، وعلي شكريا، عضو اللجنة الدائمة للحزب الشيوعي اليوغسلافي.

الالبان لا يحكون الا قليلا، انهم اصحاب الافواه الصعبة عادة، مع انهم يؤكدون ان الظروف هي التي فعلت بنا هكذا، «فنحن مجتمع الغناء والرقص»، وهم يصفون الحزب الشيوعي بانه عبارة عن «مزرعة لتربية الفئران التي تقدم للمجتمع على احصنة جميلة»، ثم يتساءلون عما اذا كان كارل ماركس داعية للفقر ام داعية للتوازن بين الطبقات، فالازمة الاقتصادية تزداد حدة، حتى ان نسبة التضخم التي بلغت ٢٥٥ في المائة العام الماضي سترتفع هذا العام الى ٤٠٠ في المائة، ودون ان تتواجد اية آفاق للحل، حتى ان خبراء صندوق النقد الدولي لا يذهبون الى بلغراد لانهم لا يعرفون عاصمة من ستكون في المستقبل.

امراء الحزب الشيوعي يسيطرون على المناجم، وكم هي طريفة البيانات الرسمية التي تتحدث عن النمو الاقتصادي «فيما تزداد نسبة الهياكل العظمية في البلاد». ويبقى ان تتدخل الدول الكبرى لكي تعيد النظر في البلقنة، الاميركيون والسوفيت هذه المرة، اما البريطانيون فقد خرجوا من الجغرافيا الكبيرة بعدما كانوا يرسمونها بالدبابيس، وعلى كل ففي موسكو نفسها ثمة من يحلم بالانتقام من تيتو حتى بعد وفاته: «اتركوا يوغسلافيا تتساقط فوق قبره». ولم يبق منه شيء على كل حال.

انها حرب الطوائف، فالصربيون، الشيوعيون بطبيعة الحال، استأنفوا بناء اكبر كنيسة ارثوذكسية في البلاد، وكان قد بوشر ببنائها في العاصمة بلغراد قبل الحرب العالمية الثانية، لكن «النظام الاشتراكي» اوقف العمل بالدين رسميا على الاقل. وفي كوسوفو تزدهر المساجد ويزداد، بشكل لافت جدا، عدد الذين يؤمونها، فيما يطالب السلوفينيون بالتعطيل يوم عيد الميلاد.

كل ظروف الحرب الاهلية متوافرة في يوغسلافيا. وها ان الصربيين يقرعون الاجراس، فثمة ثلاثة ملايين صربي يستعدون للزحف على كوسوفو في يونيو المقبل للاحتفال بالذكرى المئوية السادسة لمعركة كوسوفو التي يقول الالبانيون انها كانت معركة احتلال هذا الاقليم، ولهذا «فلن نسكت».

ماذا يستطيعون ان يفعلوا، فلقد قرر الصربيون احتلال الاقليم مرة اخرى، وارملة خوجا لا تزال تعتقد انه من الممكن استعمال الثقوب فقط للدخول في القرن الحادي والعشرين، فيما يقول احد المعارضين الالبان: «تلك السنوات الطويلة من البقاء في السراديب تجعلنا نحتاج الى سنوات طويلة اخرى كي تعقد مصالحة حقيقية مع.. المستقبل».

# سياسي فلسطيني كبير يكتب لـ القبس (١٥)

## دقات فلسطينية على أبواب البيت الابيض

الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في عمان في نهاية نوفمبر ١٩٨٤، كانت مرحلة فاصلة في تاريخ العمل السياسي الفلسطيني، حيث انتقلت بعدها المنظمة وبشكل ملحوظ من العمل ضمن تيار سياسي الى تيار سياسي اخر وهو تيار (عمان ـ القاهرة) للبحث عن نقاط التقاء مشتركة مع الولايات المتحدة، للوصول الى حلول نهائية لقضية الشرق الاوسط، وقد ضايق هذا التحول في البداية، القيادة السوفيتية التي اعتقدت للوهلة الاولى ان المنظمة انتقلت من الخط المؤيد لها الى خط الادارة الاميركية، ونجم هذا الفهم السوفيتي عن تقارير غير حقيقية من بعض اتجاهات في الساحة الفلسطينية، حاولت في تلك الفترة تشويه صورة الموقف الفلسطيني، واتهام قيادة المنظمة بالانحراف السياسي والخيانة، وبيع القضية، ولكن بعدما اتضحت الصورة لدى موسكو (من خلال زيارة وفد فلسطيني) برئاسة عضو اللجنة المركزية لحركة فتح صلاح خلف (ابو اياد) وتغير الموقف السوفيتي، نوعا ما، نتيجة تفهمه للموقف الحقيقي ولتوجـه القيادة الفلسطينية وكان ما يهم قيادة منظمة التحرير هو: ايضاح الموقف للقيادة السوفيتية فقط دون الاهتمام بمواقف الاطراف التابعة او المرتبطة بالموقف السوفيتي في المنطقة، من هنا كان السير في هذا الاتجاه الجديد من قبل قيادة المنظمة ليس سهلا، ولولا قدرة القيادة الفلسطينية السياسية لتورطت في مسارات صعبة وشائكة.

وكما قلنا في حلقة سابقة وبعد تعثر الوصول الى اتفاق بين الفصائل الفلسطينية الرئيسية لعقد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر تنفيذا لاتفاق عدن والجزائر، الذي وقعته خمسة فصائل رئيسية هي (حركة فتح والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية الديمقراطية وجبهة التحرير العربية والحزب الشيوعي الفلسطيني) اضطرت حركة فتح، كبرى المنظمات الفلسطينية وعمودها الفقري لاتخاذ القرار التاريخي، بعقد دورة المجلس الوطني بمن حضر من الفصائل (اذا اكتمل النصاب القانوني)، وكانت الاردن هي المحطة.

□■□

والاردن الذي تمكن من ضمان عدم قيام الكيان الاسرائيلي بقصف دورة المجلس الوطني، نتيجة اتصالات اجراها ومصر مع الولايات المتحدة، كان المطلوب ان يعطي هذا المجلس ثمنا سياسيا لصالح اتجاهات السلام والمفاوضات السياسية تمشيا مع المفهوم الدولي للسلام الذي يعتقد ان قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ هما الاساس للحل.

ووجدت القيادة الفلسطينية، التي ساعدتها الظروف السياسية مع الاردن ومصر (والضمان الاميركي بكبح جماح اسرائيل) لعقد دورة جديدة للمجلس الوطني وانتخاب قيادة فلسطينية جديدة للمنظمة فرصة للتكامل مع المتغيرات الاميركية، حيث ان الادارة الاميركية، كانت تنتظر بفارغ الصبر انتهاء دورة المجلس الوطني وصدور البيان الختامي لتدرسه جيدا وتحكم عليه فيما بعد.

فبعد اتصالات اردنية ـ فلسطينية ـ مصرية، سبقت الدورة وواكبتها، وكذلك اتصالات اردنية ـ مصرية ـ اميركية، تم الاتفاق على الخطوط التالية:

١ ـ موافقة مبدئية من منظمة التحرير الفلسطينية على الشروط المطروحة لعقد المؤتمر الدولي، واهم هذه الشروط الاعتراف الواضح والصريح بقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨.

٢ ـ ان تطرح الاردن مبادرة للسلاح، ولكن لم يتم التفاهم على شكل وبنود هذه المبادرة مع المنظمة، فقط تم الاتفاق على الخطوط العريضة.

٣ ـ ان يلبي البيان الصادر عن المجلس الوطني الفلسطيني الطموح الدولي بعقد المؤتمر الدولي.

٤ ـ فور الانتهاء من دورة المجلس الوطني الفلسطيني تبدأ الولايات المتحدة دراسة جدية لامكانية الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية في ضوء الموقف الفلسطيني الجديد.

وفي اجتماع عقد في منزل رئيس الوزراء الاردني زيد الرفاعي تم بحث جميع هذه النقاط السابقة، وقد حضر هذا الاجتماع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، واعضاء القيادة الفلسطينية وعدد كبير من الوزراء الاردنيين، ورغم الاتفاق على هذه الخطوط العامة، الا ان هناك قضية لم يتم التفاهم عليها وهي قضية المصداقية الاميركية، حيث طرح بعض اعضاء القيادة الفلسطينية امثلة على ذلك وهو ما حصل عام ٧٦ و٧٨ في بيروت و٧٩ في طهران و٨٢ اثناء حصار بيروت، عندما قدمت منظمة التحرير الكثير من المساعدة للرعايا الاميركيين، وساهمت عدة مرات في انقاذ واشنطن من مطبات وقعت فيها وبالمقابل لم تف الادارة الاميركية بوعودها للمنظمة.

وكان ان اهم هذه الوعود التي تسعى اليه منظمة التحرير الفلسطينية، هو ان تبدأ الادارة الاميركية حوارا مباشرا، وعلنيا مع منظمة التحرير الفلسطينية، وتعتبر ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وكان رأي المسؤولين الاردنيين ان الولايات المتحدة الاميركية اصبحت الان، وبعد فشل اسرائيل في تحقيق اي من اهدافها او الحفاظ على المصالح الاميركية اثناء غزو لبنان عام ١٩٨٢، ولان واشنطن تورطت في الرمال اللبنانية وتورطت بشكل مباشر في الصراع العربي ـ الاسرائيلي، فهي تعتقد (اي الولايات المتحدة) انه حان الوقت، كي تتعامل بعقلانية مع الظروف المحيطة بقضية الشرق الاوسط وان تتعامل مع المتغيرات الجديدة بشكل ايجابي، من هنا( يقول المسؤولون الاردنيون) يجب على منظمة التحريـر الفلسطينية، ان لا تعطي الفرصة لاسرائيل بابقاء اميركا في زاوية رفض التعامل مع المنظمة والقضية الفلسطينية تحت مبرر ان (المنظمة ارهابية) وان ميثاقها يدعو الى تدمير اسرائيل.

□■□

بعد ذلك عقد المجلس الوطني الفلسطيني، وقد القى الملك حسين كلمة في افتتاح الدورة (كما جرى العرف في المجالس الوطنية السابقة حيث يلقي رئيس الدولة المضيفة كلمة في الجلسة الافتتاحية) وقد طرح الملك حسين مبادرته المطروحة، مبادرة الارض مقابل السلام، دعا فيها المنظمة الى الاعتراف بقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨، حيث انهما المطروحان دوليا كاساس لاي مؤتمر دولي للسلام في المنطقة، وكانت مبادرة الملك حسين خبطة سياسية اثارت جدلا داخل اروقة المجلس الوطني الفلسطيني، بين مؤيد ومعارض ومتحفظ، وترك الملك حسين الخيار للقيادة الفلسطينية ان تقبل او ترفض هذه المبادرة، وحتى لا يؤدي التعامل مع هذه المبادرة الى اشكالات داخل المجلس الوطني الفلسطيني، اقر المجلس ان تترك للجنة التنفيذية للمنظمة التعامل معها، ومن هنا يمكن الرد على الذين اتهموا قيادة فتح ورئيس المنظمة شخصيا (فيما بعد) بالخروج عن القرارات الفلسطينية وبالتفرد، ان المبادرة الفلسطينية واعتراف منظمة التحرير الفلسطينية



● صلاح خلف

بقراري ٢٤٢ و٣٣٨ والحوار مع الولايات المتحدة، هو ناتج عن قرارات المجلس الوطني الفلسطيني، وهو الجهة التشريعية الوحيدة في الساحة الفلسطينية.

وبعد انتهاء اعمال المجلس الوطني الفلسطيني من دورته التي عقدت في عمان وانتخاب لجنة تنفيذية جديدة بدأت القيادة الفلسطينية الجديدة (قيادة المنظمة) بالتعامل مع ارض الواقع، حيث لم يكن امام المنظمة خيارات كثيرة في ذلك الوقت بعد دخولها في مرحلة صدام مع سوريا نتيجة الانشقاق الذي وقع في منطقة البقاع، وابعاد ابو عمار وابو جهاد عن دمشق واحداث طرابلس وما نتج عنها من افرازات على ارض الواقع.

لذلك بعد انتهاء اعمال المجلس الوطني في دورته السابعة عشرة اجتمعت القيادة الفلسطينية في عمان وقررت الموافقة على الخطوط السياسية الجديدة التي اتفق فيها رئيس المنظمة والقيادة الفلسطينية على هامش المجلس الوطني مع الاردن، وهذا يشكل في حد ذاته ضوءا اخضر لرئيس المنظمة ببدء مرحلة التنسيق السياسي مع الاردن وطرق الباب الاميركي لدخول وفد اردني ـ فلسطيني، عبر هذه البوابة الى المؤتمر الدولي للسلام.

ولم تكن الساحة الفلسطينية ناضجة في ذلك الوقت ولا الظروف السياسية المحيطة ايضا حتى تتخذ قيادة المنظمة خطوة كبيرة من هذا النوع، وهي خطوة الاعتراف بـ ٢٤٢ و٣٣٨ لذلك كان الطرح الفلسطيني مع الاردن، ان مسار العمل السياسي المشترك يجب ان يتم بخطوات متصاعدة، بمعنى ان توافق المنظمة اولا على مبدأ الاعتراف وتلحقها اميركا بموقف ايجابي ثم تعطي المنظمة خطوة اخرى، يتصاعد بعدها الموقف الاميركي في ايجابيته تجاه المنظمة حتى تصل الامور في النهاية الى اعتراف فلسطيني صريح مع موافقة الولايات المتحدة على الحوار المباشر والعلني مع المنظمة والاعتراف بالحقوق الفلسطينية ثم تتم الدعوة الى المؤتمر الدولي للسلام بعد ذلك.

ووعدت الحكومة الاردنية، قيادة المنظمة بانها ستطرح هذا الموقف الفلسطيني على الادارة الاميركية.

ومع دخول عام ١٩٨٥ بدأت عملية اتصال اردنية ـ مصرية مع الولايات المتحدة لجس نبض الادارة الاميركية حول الموقف الفلسطيني الجديد بعد انتهاء الدورة السابعة عشرة التي عقدت في عمان في نهاية عام ١٩٨٤، حيث جرت اتصالات مع وزير الخارجية الاميركية، وكذلك مع الرئيس الاميركي نفسه، وقد كانت هذه الاتصالات تتم من خلال السفارتين الاميركيتين في عمان والقاهرة، وبعد دراسة اجرتها الادارة الاميركية مع مستشارين في شؤون الشرق الاوسط في الساحة الاميركية وخبراء سياسيين في ضوء نتائج المجلس الوطني الفلسطيني، وفي ضوء التغيرات في الموقف الفلسطيني السياسي.

وردت الادارة الاميركية على الطلب الاردني، بموافقتها المبدئية على التنسيق الاردني ـ الفلسطيني، ولكن مع التحفظ على بعض النقاط، ومن اهمها اعطاء دور كبير لمنظمة التحرير الفلسطينية في هذه الفترة، وابلغت الادارة الاميركية، الاردن، ومصر، انها قررت ان يقوم مساعد وزير الخارجية الاميركية ريتشارد مورفي بزيارة الى عدد من دول منطقة الشرق الاوسط لبحث قضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي بشكل عام، وبحث موضوع التنسيق الاردني ـ الفلسطيني بشكل خاص.

□■□

وفي شهر ابريل عام ١٩٨٥ قام مورفي بزيارة الى دول المنطقة شملت سوريا والاردن ومصر و(اسرائيل) ودول اخرى وفي اجتماع مورفي مع الملك حسين والمسؤولين الاردنيين، اعترض المسؤول الاميركي وقال ان الوضع لا يسمح حاليا بلقاء اميركي ـ فلسطيني رسمي مباشر وعلني وكذلك فانه لم يوافق على الصيغة التي اعترفت فيها منظمة التحرير الفلسطينية بقراري ٢٤٢ و٣٣٨، حيث اعتبرها غامضة ويمكن التراجع عنها في اي وقت وطالب ان تبادر المنظمة الى الاعتراف العلني والصريح كخطوة اولى بالقرارين المذكورين ثم الاعتراف العلني والصريح بحق اسرائيل في التواجد في المنطقة.

ولان الملك حسين يعرف طبيعة الوضع الفلسطيني في ذلك الوقت، طلب من المسؤول الاميركي التخفيف من الشروط الاميركية وبعد جولات من المحادثات، وتشاور بين مورفي وحكومته تم التوصل الى صيغة موحدة وهي ان الادارة الاميركية توافق على ان يلتقي مسؤولون اميركيون مع فلسطينيين في حوار علني ومباشر، ولكن بشرط ان لا يكون هؤلاء اعضاء رسميين في منظمة التحريـر الفلسطينية، ويمكن ان تسميهم المنظمة ولكن لا يعلنون انهم اجتمعوا مع الاميركان بموافقة منظمة التحرير الفلسطينية.

وحمل الملك حسين هذه الموافقة الاميركية المشروطة الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات وابلغه انه يجب استغلال هذا الموقف الاميركي كمدخل مهم واساسي للحوار الشامل مع الولايات المتحدة.

ودعا الزعيم الفلسطيني الى اجتماع عاجل للقيادة الفلسطينية في بغداد لمناقشة هذا الموضوع واتخاذ قرار عاجل فيه وفي مايو ١٩٨٥ اجتمعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واللجنة المركزية لحركة فتح وقيادة المجلس الوطني الفلسطيني وكان اجتماعا حاسما ومصيريا للقيادة الفلسطينية.

# مستوطنات فضائية فوق القاهرة لحل مشكلة السكن

## .. يا «عم» هيكل انه الزمن الاميركي

● ما هي شروط الدخول الى جمهورية بهجاتيا العظمى ايها السيد.. بهجاتوس؟

ـ ان تموت اولا...

● ان اموت من الضحك ام من الموت؟

ـ هذا لا يهم، فالمهم ان تموت!

ويا بهجت عثمان، لقد تصالحنا مع اسرائيل، واصبحت بربارة سترايسند ابنة عمنا (وكاد عمر الشريف يتزوجها قبل كمب دايفيد من شدة القربى: انا تبادلت التمثيل مع امرأة يهودية. اما السادات فقد تبادل التمثيل مع دولة يهودية). ولم تعد عندنا اية مشكلة سيكولوجية، فنحن مستعدون للمصالحة مع منغوليا لنثبت اننا تجاوزنا كل الحفر التي احدثها هولاكو وتيمورلنك في اجسادنا، ونحن مستعدون للتعويض على بريطانيا العظمى بسبب القبض التعسفي على ريكاردوس قلب الاسد، ونحن نتمنى على ابرهة الحبشي ان يقبل اعتذارنا عن اي سوء تفاهم حصل بيننا وبينه.

وفي منزل بهجاتوس، جلس بهجت عثمان على الارض وهو يبكي، فيما كان امل دنقل يلقي قصيدته «لا تصالح»، لكن الزير المهلهل كان مهلهلا فعلا فلم يصغ الى صرخة كليب، بل ذهب الى مضارب القبية الاخرى يسال عما اذا كان جساس سيتكفل بثمن الرخام الذي سيصنع منه القبر، والموتى يوضعون عادة تحت الرخام كي لا يسمع صوتهم..

وكان امل دنقل بدويا، عاشقا وحارقا ومحترقا، لم يكن يصنع القصيدة من المخمل او الخزامى، بل كانت تخرج من القلب، هذا ما يقوله القلب، وعلى اللغة ان تكون اقل ازعاجا، فلغة البدوي هي الصحراء، ولا اسلاك شائكة في الصحراء.

وكان امل مثل زهرة الصبار...

□■□

ويا اميركا انت سيدتنا!

وقال لي صديقي المصري في طائرة البوينغ : «محمد حسنين هيكل تحدث عن الزمن الاميركي، وراح يفلسف الكلمة سياسيا. يا عم حسنين، يكفي ان تمتطي البوينغ التي تختزل الزمن وتبني لك زمنك الخاص، حتى تشعر بانك في الزمن الاميركي».

وكنا انا وصديقي المصري في الزمان الاميركي وفي المكان الاميركي. هنا نقطة التقاطع ضرورية جدا. ويا سيدتنا اميركا انت سيدة اللعبة!

ونبحث ليل نهار عمن يصالحنا او نتصالح معه، فنحن بامس الحاجة الى تبادل القبل حتى تتوقف الجغرافيا عن ملاحقتنا، اما التاريخ فقد اصيب باعوجاج في الساق، وهو يعالج في... التوراة.

وظل امل دنقل يتساقط من الداخل حتى تساقطنا جميعا: «نحن في مصر نتتج الروايات لان معاناتنا شاسعة جدا، اما القصائد فهي من صنع المجتمعات الصغيرة». وسمعناها في حوار مع اديب مصري، ولان الهند صغيرة، ولا يولد طفل كلما ولدت ذبابة، فان الشعراء يتكاثرون بحيث ان عددهم بات يربو على عدد العرافين والحواة الذين يرقصون الافاعي، والموسيقى التي تجعل حتى قلب الافعى يذوب قد لا تدخل الى قلوبنا الا بواسطة الانابيب.

وسيدتنا اميركا التي لم يعد وجهها مختلفا عن وجه السيدة بربارة بوش، ووجه السيدة بربارة يشبه البئر المهجورة، تحديدا بئر النفط في تكساس، قررت وقف التحويلات النقدية الى مصر. لماذا؟ لان خبراء صندوق النقد الدولي قالوا ان المصري ياكل كمية من الخيال تفوق الكمية التي يستهلكها المواطن الاميركي. وكاد بهجاتوس يقول ان بطوننا امتلات بالخيال..

ونكاد نقول ان بطوننا امتلات بازمة الشرق الاوسط!

يضغط الاميركيون على بطون المصريين فيضغط المصريون على عقول الفلسطينيين.

ولكن في واشنطن يخافون من مصر: اذا اصبحت قوية فستصبح اقوى منا، فهل تعلمون ايها السادة ان الاستخبارات الاسرائيلية تنتشر في مصر اكثر من انتشارها في اي بلد اخر. وبعيدا عن الاضواء ثار جدل في تل ابيب حول السؤال التالي: ماذا نفعل اذا حاولت مصر امتلاك السلاح النووي؟

... وهل نضرب المصنع مثلما ضربنا المصنع العراقي؟

هذه مسالة لا تقبل اي احتمال اخر: «نضربه في الحال»، حتى ولو تحطمت اتفاقية كمب دايفيد، فالكل في اسرائيل مقتنعون بان القاهرة وقعت الاتفاقية في لحظة ضعف: ضعف في الرجل وضعف في الظروف، اما عندما تصبح مصر قوية فان احدا لن يرغمها على التمسك بما يعتقد معظم المصريين انه «وضع شاذ».



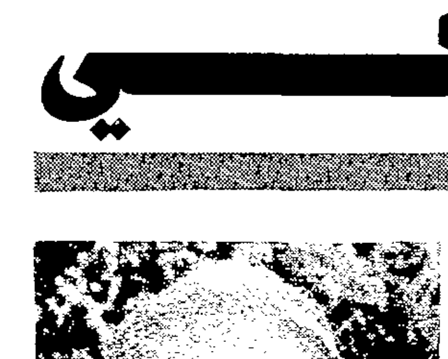
● محمد حسنين هيكل



● أمل دنقل



● السادات





● صلاح ابو سيف

ولكن لماذا لا نعترف بان اقامة السلام مع اسرائيل جعلت اكثرية كبيرة تشعر بالارتياح: «بعد الان لن يذهب اولادنا الى الموت». الذي يقاتل اسرائيل لا بد ان يموت. ليس لعنة الالهة، لكنها اللعنة الاميركية، ولطالما تذرع الساسة بـ«ضعف الارض»، وفي لقاء اجريته عام ١٩٧٧ مع قيادي مصري قريب سياسيا وعائليا من السادات قال لي:

نحن هنا لا نمتلك ابدا ظروف الفيتكونغ، فالمستنقعات والتلال والادغال تكفيهم، اما نحن فارضنا مثل راحة الكف، اذا وقف الاسرائيلي على شرفة منزله في تل ابيب يشاهد اخر مصري في اخر مصر.

لم يقرا صاحبنا كتاب جمال حميدان «عبقرية الارض» كي يكتشف ان لارض مصر عبقريتها النفسية والعسكرية (ومابالك بالعبقرية التاريخية ايضا!). وكان رومل يعرف بثعلب الصحراء، اما مونتغمري فقد غير اتجاه الحرب العالمية الثانية لانه انتصر فوق الرمال، ولقد خاضت مصر حرب العبور في ارض مكشوفة، وكان يمكن للتاريخ ان يتغير كليا لو لم تحدث تلك الثغرة التي كانت موجودة اصلا في القصر الجمهوري ثم انتقلت الى خليج السويس.

وعلى ضفاف البحيرات المرة كانت المرارة الكبرى. اجل ان احد كهنة الميثولوجيا اطلق ذلك الاسم على البحيرات، ولم يكن السبب هو الماء المر بل الدم المر. وكان الدم مرا، ثم جاء السادات لينثر السكر على الدم. والمصريون يفضلون الحفاظ على الدم المر حتى ولو تساقط في ظروف مرة.

□■□

والذين يقولون العكس لا يواجهون، بل يعترفون بانهم يهربون فعلا: «لقد تعبنا كثيرا ومتنا كثيرا». كان كل شيء مستحيلا: العثور على الخبز وعلى الماء وعلى «الفراخ» وعلى مقعد في الاوتوبيس الذي يعرف بهجت عثمان جيدا انه كان اشبه ما يكون بالمقبرة الجماعية، لكنها المقبرة المتحركة التي لا يوجد لها مثيل في العالم...

... ولا يوجد مثيل ايضا للمقابر «الساكنة»، فهي صنعت اساسا للموتى، هكذا تقول اللوحات التذكارية،

لكن الفاتحة يمكن ان تقرأ على الاحياء ايضا. وهناك حوالي مليون نسمة يحملون الجنسية المصرية والهموم المصرية يعيشون في «العالم الاخر». وليس بهجاتوس هو الوحيد الذي يشكر الله لانه لا يسمح للموتى بأن يحملوا السلاح والا لكانت حدثت حرب هائلة، ومع ذلك فباستطاعة جمال الغيطان ان يؤكد بأن المواطن المصري الذي يعيش في المقابر قد اعفي من الحياة وقد يعفى من الموت.

هؤلاء لم يتخلوا عن الروح الطيبة. زرت «المدينة» والتقيت الكثيرين. قال لي احدهم «نموت مكاننا» اي ان الذي يموت يبقى مكانه فلا حاجة لازعاج الاخرين. لكن رجلا ثانيا اكثر قدرة على اطلاق النكتة يقول لي: «نحن سكان المقابر اصبحت لنا مقبرتنا». اجل، اجل، انها المفارقة المثيرة، فالمفروض ان تكون هناك مقبرة اخرى لذلك الموت الاخر...

ويتساءلون في القاهرة: «اين يسكن اولادنا اذا بقي «التفقيس» يجري هكذا على قدم وساق؟»، مع ان بعض المسؤولين يتحدثون عن بعض الوعي.. التناسلي.

الحل ليس في تجربة حسن فتحي التي يعتبرها البعض مغرقة في الرومانسية، فالقرن الحادي والعشرون لا يمكن ان يصنع من الطين. الحل قد يكون عند بهجاتوس: نبني مستوطنات فضائية فوق القاهرة...

لا مشكلة تكنولوجية، فبرنامج «حرب النجوم» يلحظ اقامة مثل المستوطنات، والاميركيون اصدقاؤنا، وعندما تصبح اسرائيل شريكة في الانتاج (وبالفعل فان الجنرال جيمس ابرامستون وقع عدة اتفاقات مع تل ابيب في هذا الخصوص) فلماذا لا تكون مصر شريكة في الاستهلاك؟ ويضحك بهجاتوس. او نتخيله كذلك: الحمدلله ان الاهرام لم تصنع من الطحين والا كنا استهلكناها. ولكن لا بد من الاستدراك السريع، فالذين سيطروا على المقابر ليقيموا فيها قد ينقضون في اية لحظة على الاهرام ليقطنوا فيها.

المهم هو المكان، والعبقرية المصرية محكومة بعبقرية المكان. يقول هذا جمال حمدان، ثم لماذا يحق لنا ان نسكن في مقابر الباشوات ولا يحق لنـا ان نسكن في مقابـر الفراعنة؟

والباشوات كانوا فراعنة في ايامهم، وها انهم يعودون، ولا تستغرب ابدا اذا سمعت احدهم يقول: «لقد اطلقت على طفلي اسم نجيب تيمنا بنجيب باشا»، ويفترض ان تعرف ان نجيب محفوظ اصبح باشا بمجرد ان حاز جائزة نوبل.

لم تعد القاهرة مدينة السيارات الطاعنة في السن «كما لو انك في تيرانا»، وذات يوم قال لي امل دنقل «سانتظرك غدا الى... الابد»، فاذا كنت تنتظر سيارة تاكسي تقلك الى اي مكان يفترض بك ان تنتظر الى الابد، مع ان المخرجين المصريين كانوا يعثرون دائما على التاكسي امام الكاميرا.

ويضحك صلاح ابو سيف: «لا ليست القصة سهلة الى هذا الحد، فقد كنا نتفق مع السائق قبل اشهر من اجل بضع دقائق». وكان بعض السائقين يشترطون ذكر اسمائهم مع اسماء الممثلين الرئيسيين، وكان الانتقال من مكان ما الى مكان اخر اشبه ما يكون بالانتقال من زمان ما الى زمان اخر. وهذا هو المطلوب في لعبة المكان والزمان.

«على الاقل تعرفنا على نكهة الدجاج الفاسد»، يقول لي ذلك احدهم بجدية: «مشكلة هذا الدجاج انه وضع طويلا في المستـودعات، ولكن ألم نـوضـع نحن طـويـلا في المستودعات؟» وبالسخرية اياها، وبالمرارة اياها يضيف: «كان التاجر المسؤول عن تلك الصفقة منطقيا جدا: «دجاج فاسد لمستهلك فاسد».

وخبراء صندوق النقد الدولي قالوا ان المصري يستهلك كثيرا، لا فرق عندهم بين فؤاد سراج الدين باشا او عثمان احمد عثمان والعم حنفي الذي يغسل السيارات كما لو انه يغسل الهواء في الفجالة.

□■□

ويفترض بالاثنين ان يشدا الاحزمة. لكن كل احزمه الدنيا لا تستطيع ان تشد على بطن الباشا. اذا، المطلوب من الهيكل العظمي ان يشد على بطنه، لكن بهجاتوس يقسم ان رجال الشرطة صادروا كل البطون غير المنتجة. ولقـد اصبح بطن البـاشا من العظمـة بحيث ان كل التصريحات السياسية المهمة التي تصدر عن الباشا انما تصدر عن.. بطنه!

والاهرام ليست موجودة في الجيزة، بل هي موجودة في كل مكان: الهرم الاجتماعي اهم بكثير لان لا حدود له: الذين تحت والذين فوق. اما ذاك الذي فوق فقد امتطى ظهور الدجاج (الفاسد) الذي وصل به الى هناك. وذاك امتطى ظهور الابقار التي استوردت من احد البلدان الاسيوية. كلهم يصعدون فوق اللحوم الى اعلى.

وبهجاتوس يقول لنا: والحقيقة انهم يصعدون فوق اللحوم البشرية...

وليس لهذا السبب اوقفت الولايات المتحدة تحويلاتها الى مصر، فاحد المسؤولين يقول ان استهلاك الفرد السنوي من الطحين في العالم هو ٨٤ كيلوغراما، اما في مصر فاستهلاك الفرد هو ١٨٤ كيلوغراما، ويجب ان تتوقف هذه التخمة في الحال، هذا ما يقوله خبراء صندوق النقد الدولي. ولا يسمعون صوت العم حنفي في الفجالة: اذا كان هذا الرقم صحيحا فنحن ناكل هذا الطحين لاننا لا نستطيع ان ناكل اي شيء اخر...

لكن الولايات المتحدة تقول انها تمنح مصر ملياري دولار سنويا، وهذا يكفي لتامين التوازن الاقتصادي، ثم نبحث في الملفـات الاقتصاديـة: معظم المساعـدات تـذهب للاستهلاك. يصر الاميركيون على ذلك حتى لا يحدث اي ارتجاج اجتماعي قد ينعكس سلبا على البنية الاجتماعية والسياسية...

وفي القاهرة يستخدمون تعبير «النمو الزجاجي»، فهذا ما يريده الاميركيون فقط حتى يتمكنوا من ان يحطموا كل شيء بمجرد ان يغضبوا، وعلى بطن كل مصري، كتبت العبارة التالية: الرجاء الا تزعجوا الاميركيين.

واي انفتاح؟

تستطيع ان تعثر سريعا على رجل الاعمال المصري الذي يقول لك: «لقد توصل العلماء الى تلك الحقيقة الرائعة وهي ان الفوضى افضل الحلول الايديولوجية للاقتصاد». اجل الفوضى، وكل محاولة لتقنين الاقتصاد لا بد ان تؤدي الى تخريبه، اما اذا تكاثر الفقراء، فهذا طبيعي حتى يتكاثر الاغنياء. لا مشكلة في مصر ابدا، ويفترض بالفقراء ان يكونوا اكثر عقلانية: لكي تخدموا مصر، عليكم ان تستخدموا عقولكم اكثر مما تستخدمون بطونكم وخبراء صندوق النقد الدولي وراءكم!

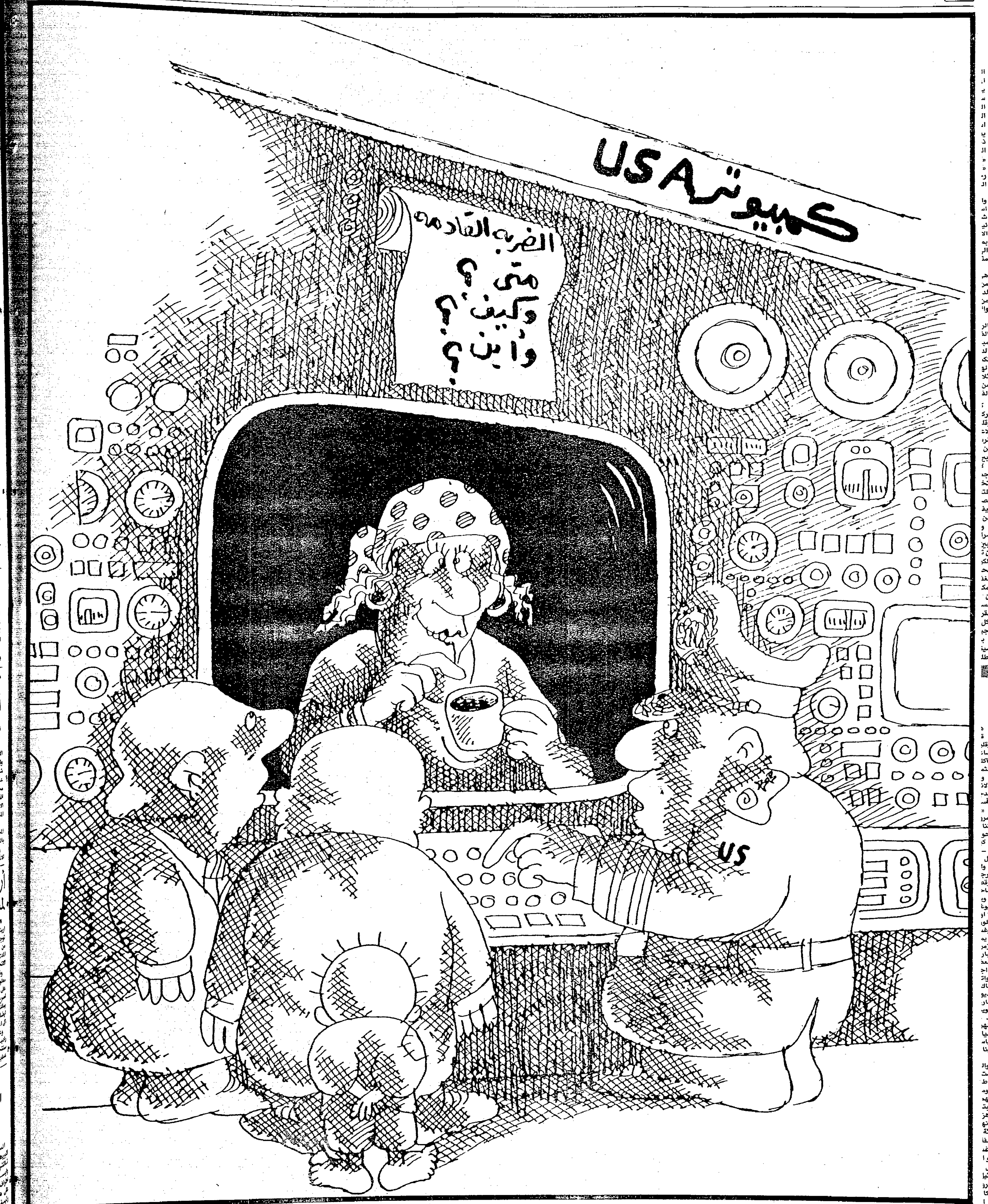
وراءكم حتى تتخلوا نهائيا عن الاستهلاك. الجوع ليس مشكلة بل انه قرار تاريخي للحد من الديون الخارجية التي تتراقص، فلا ارقام واضحة وان كانت المعلومات تؤكد انها بلغت الخمسين مليار دولار، اي ان كل طفل مصري يولد مدينا بالف دولار، مع الفوائد التي تترتب عليها. وهذا هو «الاحتياطي الخلاق» الذي يترك للاجيال، فماذا تفعل السلطة: اذا منعنا الافواه عن تناول الطعام فكيف نمنعها عن الكلام.

وردة الفعل لن تكون محصورة في الكلام. والمصريون لا يتطلعون الى ثورة الخبز التي اندلعت في اكثر من مكان، فـ«احداث يناير» التي قال السادات ان «الحرامية» هم الذين قاموا بها لا تزال ماثلة بقوة في الاذهان. ومن الافضل عدم الاقتراب من بطون المصريين..

لكن خبراء صندوق النقد الدولي يقولون لا مساعدات من دون اصلاح اقتصادي، فلماذا يفترض بالاصلاح ان يبدأ دائما من بطون الفقراء؟

والسبب بسيط جدا: انها تليق بالاحزمة....

**نبيه البرجي**




ناجي العلي